RAGIP PAŞA
967
1128

شرح درة الغواص

للشهاب الخفاجي

استصحبه العبد الفقير السيد ابراهيم [illegible]
المدرس بإحدى المدارس [illegible]
عفي عنهما

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 467

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده ١١٧٥

١١٢٨
٢٢

١١٢٠

RAĞIP P.
Ka. N.
1117

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين •
احمد الله الذي جعل حمده في تاج الادب دره • واشكره على احسانه
الذي هو في وجوه ذوي مطالب غره • بما يستمري درر سحايب جوده
الغزار • ويمهي لقدومه شقة الربيع الحريري المطرز بالانواء والانوار •
واصلي واسلم على انضر غصن يشق من جرثومة البسالة • و
اسعد كوكب طلع من سماء الرسالة • وعلى آله وصحبه الاعلام • ما علقت
بنان البيان درة في مسامع الايام • وبعد فان كتاب الدرة لما
احتوى على درر مستخرجة من لجة البراعة • وفرائد فوائد نظمتها فكرته
الثاقبة لها بالبراعة • فتحلت ترايب الدهر بدررها • وارتضعت اطفال
الافهام سائغ دررها • وفصلت عقودها في نحور الروية الروية • وتشنفت
بها ذوي آذان الاصداف كل اذن واعية • فهي شقة بهية • وحلة حريرية
وبرد رقيق لم ينسج الزمان على منواله • وحور مقصورات في خيام
الاذهان فكم بها من واله • دارت كؤوس آدابها على ايادي البيان
فاسكرت عقولهم بين روح وريحان • فتعاطوا كؤوس الفصاحة
بكؤوس تشربها الآذان • وقد كنت آبان الحداثة مشغوفا بها مشغولا
استنشق من مهاب انفاس نسيمها شمالا وقبولا • حتى اخذت مفتاح
مغفلها • وفتحت ابواب مشكلها • فلما رايت طعنه على السلف وعرضه
في سوق الكساد دره في جوفها صدفه • وتذكرت قول الجاحظ من عاجل الفكر
وآجل الحرمان • ان تغتر بما عندك فلا تثمره بالزيادة • فان العلم
قد يعرض له آفة النسيان • فالم يدرس ويزد فيه ويذكر بعضه بعضا

تملت

تملت من عقله • ودرست معالمه • وخبا زنده • دعاني الانتصار للسلف الى
تمييز الدر من الصدف • فقمت اليها دررا انضيرها عقدا • ونثرت عليها من جلسات
الادب نورا ووردا • تنفرط به الاذان • وتتوشح ببرده معاطف الازمان •
فهو وان افاد واجاد • فليحمل المنصف ما في هذه المجلة من الانتقاد • فان الحسن
في كل احسن • ولا يشكر الله من لا يشكر الناس • واذا شكرت البحر في انعامه بالدر فاشكر جبلة
الغواص • ولما تم تجمل الله عقد درر انتظامه • وعطر ارادان مسك ختامه
بما ينشرح له صدور الصدور • وتقر به عين الحزة والحبور • فتح خاطب الليالي
مدعيا المالي من حقوق عوالى طالبا حكما يعدي عليها • ويرد ما اختلسته
بيديها • فهداني الله الى لم تزايب النعم • بما افاضه الله من سحاب الجود والكرم
سفينة اماني لجروا به تمت • فان لهذا البحر تصطنع الفلك
فاستمع دعوى الاماني • وانصفني من ظلم زماني • ومن كان شاهده العضا
والعدل • فمركبه السعد والظفر • وحاكمه خليفة الرحمن • ومقره بكهف الامان في
الامان • من تزين باسم فواتح الاحكام • وتجر بعدله العمري مواعيد الزمان
ملك طاب اصله وزكا • ولا اقول من فتح عينه رأى به ملكا • فاهذا بشر الا اهل
الاملاك كريم • ميعاد الغني النظر اليه والتسليم • ومن سعى فقد نجا • ومن نام راى
الاحلام • قال لو شبهته ببحار الارض في كرم • لاصبح الدر مطروحا على الطرق •
فان وصل كتابي لنا وله باللطف معمور • لا بدع فانه در والدر مسكنه البحور
وماهو لديه مبتسم عن كل جود مجدود • ولطف غير محدود • حكت معانيه في
اثناء اسطره اثاره البيض في احوال السود • وارث ملك سليمان • نتيجة المعظم من
آل عثمان خليفة الله في ارضه السلطان مراد بن السلطان احمد بن السلطان
محمد بن السلطان مراد • من احيى الله به ما اندرس من معالم الاسلام • وجدد به
الدين والدولة كما جدد به بناء بيت الله الحرام • اراد زماني ما كان جل قدره
بجده ما يبلي وانت مراده • متع الله الاسلام بطول حيوته • وابد في لله

بجملة معاطف لغة العرب
تنفرط بها اسماع الادب
فان الحسن من حسن

تابيد آثاره في صحايف حسناته • وحفظ ذاته ونسله • ومكن في رياض العز
فرعه واصله • ونكس اعلام اعدائه • ورفع على هامة الخافقين الوية اوليائه
بقيت للدين والدنيا ولاعدمت • اجياد غر المعالي هذه الدرر
وها انا ذا اقول • مستفيضا للاجر والقبول • اعلم ان مصنف هذا الكتاب
ابو محمد القاسم بن علي الحريري من اهل البصرة وهو اديب بليغ له كتب فائقة
واشعار ورسايل عذبة • ولم يزل هو واولاده في خدمة الخلفا بالبصرة
الى آخر العهد المقتفوي كما قال صاحب الخريدة • ومن مشهور شعره •
ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى • ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده
ومثله قول شمس الدين بن الفراش • اذا غارت خيول الهجر يوما •
عليك فكن لها نبت الجنان • وان خان الصديق فلا عجب اليس الاصدقاء بني الزمان
وقلت مضمنا • نحن بنو الدهر العدو وعكرم • الساقط الهمة ان عد الهمم
لذا تركت الناس طرا كالعدم • وكل ود هو للهجر سلم •
ولا وفا غير غدر وندم • ومن يشابه ابه فما ظلم •
وتوفي في سنة ست عشرة او خمس عشرة وخمسمائة ويسمى كتابه هذا درة الغواص والدرة
معروفة والغواص مبالغة الغائص وقيل الغواص من اتخذ ذلك حرفة له
واضافته اما للمدح لانه يتبجح بنفسه او لادعا انها درة حقيقية كما
يقال بنت السماء وكان مالك يسمى عمرو بن الحارث درة الغواص وقال
يصف امرأة وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون فاكيح
اما بعد حمد الله الذي عم عباده بوظايف العوارف العوارف جمع عارفة
وهي كالعرف والمعروف بمعنى الاحسان ومن لطايف ابي علي الباخرزي •
قد علمت زورن من سادة • لهم نفوس بالعلا عارفات •
ما عندي الا من عندهم • عارفة عندي بل عارفات •
قد بقي الفخر بهم والندى • في الناس والبخل مع العافات •

عن الرشد في الحاية ومقاصده •
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى •

الغواص

فالمراد درة عظيمة نفيسة

العوارف

بجمع عارفة

فان قلت هل يكون هذا حمدا وهو لم يحمد وانما ذكر انه سنوي الحمد قلت
نعم فان الاخبار عن الحمد حمد ولذا جوزوا في جملة الحمد ان تكون خبرية وانشائية
والخطبة قد يتاخر وضعها على الكتاب فيجوز ان يكون تم حمد بلفظه اولا ثم ذكره
هنا لان خطبة الكتاب كالعنوان الذي يتاخر كتابته كما قال الغزي في قصيدة
له • وانى زمانك آخرا وتقدمت • بك همم في كمها قصب العلى •
فغدوت كالعنوان يكتب خاتما • وبذاك حال القراءة يبتدا •
والصلوة على نبيه محمد العاقب ش اصل معنى الصلوة الانعطاف الجسماني
لانها ماخوذة من الصلوين على ما حقق في شرح الكشاف ثم استعمل في الرحمة
والدعا لما فيهما من التعطف المعنوي ولذا عدي بعلى كما يقال تعطف عليه
فلا يرد عليه ان تعدي الدعا بعلى للمضرة فكيف يكون الصلوة بمعنى الدعا
ولا حاجة الى ان يقال لا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ آخر ان يتعدى
تعديته • ومحمد مفعل من الحمد والتكرير فيه للتكثير والمبالغة وهو منقول
من اسم المفعول للتفاؤل وفي السير انه قيل لجده عليه السلام لم سميت ابنك محمدا
وليس من اسماء آبائك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وفي
شرح الهادي اخطاء من قال انه مرتجل وفيه نظر • والعاقب بمعنى آخر
الانبياء كما في الصحاح وفي الحديث الصحيح المروي في الشمائل وغيره انه صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب الذي لا نبي بعدي انتهى • وفي شرح الشفا
العاقب الآتي عقيب الانبياء وليس بعده نبي • وقال ابن الاعرابي معناه من
يخلف في الخير من كان قبله ومنه عقب الرجل لولده وظاهر الحديث
مؤيد للاول لكن في دلالته عليه بحسب اللغة خفاء ووجه بان من تعقب قوما
يكون آخرهم فلا يكون بعده احد منهم فهو تفسير له بلازمه اذ هو من المعنى
العرفي وانما خصه بعد الذكر لانه مما يؤذن بما فيه من الاشارة الى انه ختم

هل يكون الحمد ...

ولذا جوز المحشون نحو

واما الخطبة متوخرة عن الكتاب

اصل معنى الصلوة

محمد

العاقب

ومقب الرجل ايضا ولده وولد ولده وفيه لغتان عقب وعقب بالسكون جوهري

كتابه المعقب على من قبله ولو فسر به لحديث صح فيكون معناه للناسخ لشرع
من قبله والمكمل لسائر الشرايع وكان الاولى ان يقول لهما الصلوة و
السلام لان افراد احدهما عن الاخر مكروه عند كثير من العلما للامر بذلك في آية
الوصلوا عليه وسلموا • فان قلت ما تصنع بحديث التشهد الوارد فيه اللهم صل على
محمد كما صليت على ابرهيم بدون سلام • قلت اجاب عنه النووي في شرح مسلم
بانه اكتفى بذكره مقدما في قوله السلام عليك ايها النبي فتامل
وعلى اله واصحابه اولى المناقب • في الحواشي آله مرغوب عنه لان الاضمار
يرد الكلام الى اصوله كثيرا واصل آل اهل بدليل قولهم في تصغيره اهيل
فالوجه على اهله لا ان تظهر فتقول آل محمد انتهى اقول هذا مذهب
الكسائي والزبيدي وهو مردود لان اضافته الى الضمير سمعت من العرب
نظما ونثرا قال عبد المطلب • وانصر على آل الصليب اليوم آلك •
وما ذكره غير مطرد الا ترى انك تقول يده ودمه وهذه بغير رد وقال
ابن السيد في شرح ادب الكاتب هذا المذهب لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده
وفي كامل المبرد عن معاوية في قصة فيحتج من الك وكذا ورد في شعر العرب
كقول خفاف السلمي انا الفارس الحامي حقيقة والدي • والي كما تحمي حقيقة الك
ومثله كثير انتهى وقال ايضا في شرح سقط الزند كان الكسائي يقول لا يضاف
آل الذي يراد به الاهل الى المضمر ولا الى البلاد فكان لا يجيز صلى الله تعالى عليه
وسلم على محمد واله ولا يجيز آل البصرة وآل الكوفة ويقول في جميع ذلك اهل
وحكى الدينوري في شرح اصلاح المنطق ان من العرب من يضيف آل
الى المضمر فاما اضافته الى البلاد فلا احفظه في غير قول المعري •
ولم يبق آل خير آل الخير • وفي سر الصناعة لابن جني آل مخصوص بالاضافة
الى الاشرف والاخص دون الشايع الاعم حتى لا يقال الا في نحو قولهم
آل القران آل الله وآل الكعبة وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكون اصل
آل اهل قول لاهل اللغة وقيل اصله اول كما بين في محله وكون آل لا يضاف
الا الى مذكر عاقل شريف اكثري لا كلي لقول الفرزدق يموت ولم تحنن على
طلاقه • سوى ربذ التقريب من آل اعوجا • وقول عمرو بن ابي ربيعة •
امن آل نعم انت غاد فمبكر • فاضاف الى اعوج وهو اسم فرس ونعم وهو علم
امرأة • والاصحاب جمع صاحب او صحب المخفف منه والفرق بينه وبين الآل
مشهور • ترعف بها مراعف اقلامهم • رعف الاقلام تقاطر مدادها من
الرعاف وفي كتاب الكتاب لابي القسم البغدادي اذا قطر المداد من راس
القلم قيل رعف يرعف وهو راعف فاذا كثر مداده فقطر قلت
ارعفت القلم رعافا وهو قلم رعف ويقال استمده ولا ترعفه
اي لا تكثر المداد حتى يقطر انتهى • والمراعف جمع وهو ما يحصل منه
الرعاف كانه محل له يقال رعف الرجل وانفه بفتح الراء والعين
في اللغة الفصيحة وجاء بضم العين لحن في لغة ضعيفة وانكرها الاكثر
واما رعف بضم الراء وكسر العين فعامية ملحونة كما في الفايق واصل معنا
السبق يقال فرس راعف اي سابق ويصح ان يراد به هنا
ما تسبق به اقلامهم وهو المناسب لقوله يفرط لان الفرط
السبق ويكنى بهما عن الخطأ والزلة كما تقال فرط منه كذا وسبق
قلمه وفي الاساس من المجاز رعف انفه اي سبق دمه والرعاف
الدم السابق وفلان يرعف انفه على غضبا اذا اشتد غضبه
وما احسن مراعف اقلامه ومقاطرها انتهى • فان قلت المعروف
في الرعاف رعاف الانف ولا يتبادر منه غيره فكيف يكون مجازا في
التبادر علامة الحقيقة • قلت ما ذكره بحسب الحقيقة اصل اللغة ثم صار حقيقة في
ذلك في عرف التخاطب ولا غبار عليه • مما اذا عثر عليه
اي عرف واطلع عليه ولما كان كل عاثر ينظر الى موضع عثرته

وَرَدَ العثور بمعنى الاطلاع والعرفان وقال الغوري عثرت على الشئ اذا
اطلعت على ما خفي منه كما قاله المطرزي فهو مجاز بحسب الاصل اللغة ثم اشتهر حتى
صار كالحقيقة في الاطلاع والعِلية بزنة فِتية جمع علي اشراف الناس
لا لتحق بمن زكا اكل غرسه اكل بضم الهمزة المأكول وزكا بمعنى نما وزاد
المراد طابت ونمت آثاره فانتفع بها الناس وهو استعارة **واحب لاخيه**
ما يحب لنفسه من كونه على الحق والصواب وهذا اشارة لما ورد في الحديث
الصحيح لا يكمل اسلام المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه • فان حلي بعين
الناظر والدارس شرْ اي اعجبه واعتد به من قولهم حلي فلان بعيني بالكسر
وفي عيني وفي صدري يحلى بالفتح حلاوة اذا سرك واعجبك • وحلاه
محل القادح لدى القابس شرْ القادح من يقدح الزند وهو معروف
والقابس من يأخذ جذوة ونحوها من نار غيره اي ان اعتقد انه مما
يستفاد منه ويستضاء بانواره وهذا تمثيل لذلك باخذ المقتبس
الضيا من قادح الزند وفي القادح لطف هنا لان القدح يكون بمعنى
الطعن والدخل وكما قدح الميل في العين المعروف في كتب الكحل
والطب فاصطلاح لهم وعليه قول بعض المتأخرين •
اذا نصب ماء اليأس في مقلة الرجا • فليس لها عند اللبيب سوى القدح
وقال ابن الحاجب يقال اقبسته علما وقبسته نارا فاقتبس وقيل هما
اللغتان فيهما معا وجواب الشرط هنا مقدر نحو حمدت الله وسررت بذلك
ونحوه مما يليق بالمقام • يقولون قدم سائر الحاج من الحاج هنا اسم
جمع بمعنى الحجاج ولذا صح اضافة سائر اليه ويكون مفردا وفي الصحاح
الحاج الحي العظيم يقال حاج حجي وهو جمع كما يقال سامر للسمار وحاج
للحجاج انتهى • فيستعملون سائر بمعنى الجميع وفي كلام العرب بمعنى الباقي
الكلام في سائر على ثلاثة اوجه اشتقاقه واطلاقه على الجميع وعمومه لكل باق

قال وكثر وضعه الاول اختلف في اشتقاقه فقيل من السؤر وهي
ما يبقى في الاناء فعينه همزة وقال ابو علي الفارسي هو معتل العين
من سار يسير ومعناه جماعة يسير فيها هذا الاسم ويطلق عليها وردّ
كونه من السؤر بوجهين احدهما ان السؤر بمعنى البقية والبقية تقتضي
الاقل والسائر يقتضي الاكثر • والثاني انهم حذفوا عينه في قوله
فهي دما سارها • وانما ذلك لكونها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالحذف
ولو كانت عينه همزة لم يحذفوها كذا نقله ابن بري عنه وفيه انه لا يلزم
من الاشتقاق الاتلاف في اصل المعنى المساواة من كل الوجوه
وما يلزمه من الجمع بين اعلالين • الثاني انكر قوم اطلاقه على الجميع بناء على انه
من السؤر وهو البقية واجازه ابو علي ومن تبعه اما بناء على انه من
سار يسير كما سمعته آنفا واستدلوا عليه بابيات منها قول ابن
احمر وَرَبَّانا وارْبَدَ ملقط • توفي فليغفر له سائر الذنب وقول ابن
فلن تعدموا من سائر الناس راعيا • في ابيات اخر لا يخلو بعضها
من نظر • او لانه لا مانع من كون الباقي جميعا باعتبار آخر لكونه جميع
ما بقي او ما ترك ونحوه فيتجوز به عن مطلق الجميع وهذا اسهل
مما مر • الثالث ظن قوم انه يختص بالاكثر مستدلا لا بما وقع
في حديث غيلان حين اسلم وعنده عشر نسوة فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اختر اربعا منهن وفارق سائرهن وارتضاه ابو علي في
ابو زيد وقالوا سائر الشئ معظمه واستدلوا بقول مضرس
فاحسن ان يعذر المرء نفسه • وليس له من سائر الناس عاذر
وسيأتي ما في كلام المصنف من الاشارة اليه • قال الغيلان حين اسلم
هو غيلان بن سلمة الثقفي الصحابي وهو الذي اسلم وعنده عشر نسوة فامره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمسك اربعا ويفارق سائرهن

فقال فقهاء الحجاز اربعا وقال فقهاء العراق بل يمسك التي تزوج اولا ثم التي تليها الى الرابعة واحتج فقهاء الحجاز بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستفصل اينهن تزوج اولا وترك الاستفصال دليل على انه مخير حتى قال اهل الاصول ترك الاستفصال فى حكايات الاحوال مع الاحتمال ينزل منزلة العموم فى المقال كما فى الروض الانف وله تفصيل ليس هذا محله والصحيح انه يستعمل فى كل باق قل او كثر لاجماع اهل اللغة على ان معنى الحديث اذا شربتم فاسئروا اى ابقوا فى الاناء بقية ثم اعترض عليه ابن هشام وغيره بانه كلام مختل لانه يقتضى كون سائر بمعنى السؤر وكون اسئروا ابقوا الاقل يقتضى ان يكون سائر للاقل ولم يقل به احد وانما قيل انه للجميع او للاكثر فهذا لا يدل له ولا لغيره والذى خيل له انه قد ثبت بقوله وفارق سائرهن انه يستعمل للاكثر واشتقاقه من اسئروا انه يستعمل للاقل وهذا خلف لان ما اشتق من شئ لا يخرج عن معناه والجواب ان المدعى ان سائر بمعنى البقية وانها من السؤر بمعنى البقية ايضا واطلاقها على الكثير لا نزاع فيه وحمل النزاع الاطلاق على القليل فاستشهد لاطلاق السؤر على القليل ولم يتعرض لاقامة الدليل على ان السؤر يستعمل بمعنى الكثير وقد ثبت عن ابى على اختصاصه بالقليل انتهى وهذا اغرب منه فانه نص على ان السؤر فى الحديث شامل للقليل والكثير باجماع اهل اللغة نعم قول ابى على يبطل اجماعه ولو لم يستند فى ذلك لسماع كان اقوى لما فى دليله مما لا يخفى مع ان اخذه من السؤر غير متعين كما مر واعلم ان ابن السيد قال فى شرح السقط قال النحويون سائر لا تضاف الا الى شئ قد تقدم ذكر بعضه كقولك رايت فرسك وسائر الخيل ولو قلت رايت حمارك وسائر الخيل لم يجز لانه لم يتقدم للخيل ذكر ولكن ان قلت رايت حمارك

وجعل اصلا قاعدة

المجنون سائر يستعمل فى كل باق قل او كثر

فائدة

وقد تقدم ذكره بعينه فى ...

وسائر الدواب جاز ويخالف هذا قول المعرى

وكم جاوزت من بلد بعيد ۝ وسائر نطقنا هيد وهاد

لانه لم يتقدم للنطق ذكر وانما جاز هذا لانه جعل سائر بمعنى الاكثر فى الاعظم فكانه قال واكثر نطقنا الخ واذا كان اكثره هذا علم ان اقله بخلافه فهذا كلام محمول على المعنى انتهى وانما اليك التادب بذلك لان الاكثار من المطعم والمشرب منشأه عن النهم المراد بكونه منشأه انه يدل عليه كما قال الولد مبخلة مجبنة وسياتى تحقيقه والنهم الحرص على المطعم والمشرب وهذا وجه وجيه وقد وجه آخر وهو ان افعم الاناء لا يخلو من قذاء وكدر فتركه ابعد من الكدر كما قيل

والعمر كالكاس تستحلى اوائله ۝ لكنه ربما مجت اواخره

حديثه

مما جاء فى ام زرع عن التى ذمت زوجها ان اكل لف وان شرب اشتف الحديث اصلها بمعنى يغنيها واصله اخذ الشئ باصله ثم كنى به عن اخذ الجميع وحديث ام زرع حديث مشهور صحيح وقد ذكره بطوله فى الشمائل مرويا عن عائشة رضى الله عنها وفيه ان احدى عشر امراة تعاهدن على ان لا يكتمن شيئا من اخبار ازواجهن فقالت كل واحدة منهن ما قالت من مدح او ذم على ما فصل فيه فقالت السادسة زوجى ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث ذمته بالشره وقلة الشفقة عليها وانه اذا راها عليلة لم يدخل يده فى ثوبها ليحبسها فيتوجع لما بها كما جرت به العادة كذا فى الفائق واللف اكل الاخلاط من الطعام والاستفاف شرب ما فى الاناء كله والبث الحزن قيل وهو يحتمل الذم كما قلناه واليه ذهب المصنف ويحتمل المدح ايضا بان يراد انه لا يمنع حق العيال ولا يدخر لغد شيئا ولا يسأل عن جرحها ومرضها المانع

بالنهم والشره

كما هو عادة الكسالى الاباعد فضلا عن الازواج

اللف الاستفاف البث

قال الجوهرى وهيد وهيد وهاد زجر للابل وقد حدوناها بهيد وهلا ۝ حتى ترى اسفلها صار علو

وقولهم ما له هيد ولا هاد اى ما يقال له هيد ولا هاد وانشد للاحمر ۝ حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال له هيد ولا هاد ۝ اى ما يحرك ولا يمنع من شئ ولا يزجر

وقوله بقية تا بالتشديد والقصر اى قليلا وكثيرا وكذلك ان تمته صح

بالنهم

قال الجوهرى واجبلته اى وجدته بخيلا وبخلته نسبته الى البخل ويقال الولد مبخلة مجبنة وقال ايضا واجبنته وجدته جبانا وجبنته تجبينا نسبته الى الجبن ويقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله انتهى

يقال مج الرجل الشراب من فمه اى رمى به

له عن مضاجعتها وهو بعيد وفي شرح مسلم للنووي اللف في الطعام الاكثار
منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى شيئا والاشتفاف في الشرب ان
يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم الشين وهو ما بقي في
الاناء من الشراب فاذا شربها قيل اشتفها وتشافها وقولها لا يولج
الكف ليعلم قال ابو عبيد احسبه كان بجسدها عيب او داء تكتئب به لان البث
الحزن فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة
وكرم الخلق وقال الهروي قال ابن الاعرابي هذا ذم له اردت وان اضطجع
ورقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته
قال ولا بث هناك الا محبتها الدنو من زوجها وقال آخرون اراد
انه لا يتفقد اموري ومصالحي وقال ابن الانباري رد ابن قتيبة على ابي عبيدة
تاويله لهذا الحرف وقال كيف تمدحه وقد ذمته في صدر الكلام قال
ابن الاعرابي ولا رد على ابي عبيدة لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيئا
من اخبار ازواجهن فمن كانت اوصاف زوجها كلها حسنة وصفتها
ومن كانت اوصافه كلها قبيحة ذكرتها ومن كانت اوصافه فيها الحسن
والقبيح ذكرتهما والى هذا ذهب الخطابي واختاره القاضي عياض
وام زرع هي الحادية عشر منهن وهي ابلغهن وصفا واكثرهن مدحا
ورضي عن بعلها ولذا نسب الحديث لها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
لعائشة حين حدثتها بهذه القصة كنت لك كابي زرع لام زرع
وهذا الحديث مشهور وقد صنف القاضي عياض في شرح هذا الحديث
تاليفا مستقلا واسم ام زرع عاتكة وابي زرع الوليد

ترى الثور فيها مدخل الظل راسه وسائره باد الى الشمس اجمع
حمله المصنف على القلب ولم يتركه على ظاهره وجعل الاضافة على
معنى في دون قلب تبعا لسيبويه واصله مدخل راسه الظل

فمنهن من كانت

ومنهن من

حين حدثته

وفي الحديث فوائد ولطائف وشرح كتب الاحاديث نغني عن ايراده هنا

طويل مليح يعرف بحديث ام زرع

ويحتمل انه لا قلب فيه لان اضافة مدخل اسم فاعل الى الظل بمعنى في وراسه مفعول

مقلوبا

والراس مفعول

والراس مفعول اول فقلب كما في قولهم ادخل الخاتم في اصبعي وفي شرح
الكتاب للشلوبين ان قيل ما دعاه الى هذا وما الفرق بين هذا وبين
قوله تعالى مخلف وعده رسله لان مدخل يصل الى مفعولين فكان
اصل قولك مدخل راسه ادخل راسه في الظل ثم نقلها
بهمزة فيصير الفاعل مفعولا فقيل ادخل راسه الظل وقدم
المفعول الثاني وذلك جائز وصاغ من الفعل اسم فاعل واضافه
الى الذي يليه كما في الاية فالجواب انه ليس مثله لانه لا يصل
الى الظل الا بعد اسقاط حرف الجر والمفعول المسقط منه حرف الجر
لا يقام مقام الفاعل مع وجود الذي يصل اليه بنفسه ولا يضاف
اليه مع وجوده بخلاف ما في الاية لان الفعل يصل اليه ابتداء
بنفسه وان كان احدهما فاعلا معنى وهو الاولى ان يضاف
اليه وان يقام مقام الفاعل لكن هذا العمل في الاخير جائز
بخلاف ما في البيت فلذا حمله الامام على القلب انتهى والمراد
بالثور الثور الوحشي وضمير فيها للفلاة او هاجرة مر ذكرها والظل
الظل ظل كناسه اي يدخل راسه فيه لشدة الحر
ويترك بقية جسمه في الشمس وباد بمعنى ظاهر واجمع توكيد
لسائره ثم ذكر بيتين من شعر للشنفرى وهما

فلا تقبروني ان قبري محرم ۞ عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملت راسي وفي الراس اكثري ۞ وغودر عند الملتقى ثم سائري
وتمامه هنالك لا ارجو حياة تسرني ۞ سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

قبرت الانسان دفنته واقبرته جعلت له موضعا يقبر فيه يقول انه
يقتل ويترك بالعراء لا شفيق ولا حميم عنده لان عشيرته
خذلته واسلمته للحرب فخاطبهم بذلك مظهر الاستغناء

اذا احتملوا

الكناس الظبي يدخل في كناسه وهو موضعه في الشجر يكتن فيه ويستتر جوهري

والشنفرى اسم شاعر من الازد وهو فنعلى وفي المثل اعدى من الشنفرى وكان من العدائين جوهري

نعالجه في ادمجها

سجيس الليالي آخر الدهر مبسلا اي مسلما رهينا

قبر يقبر

ممن يقبل

عنهم حياء منهم وفي نفس عن الاستناد لهم • وثمه بفتح المثلثة اشارة الى المعركة
وروي بضمها على انها عاطفة على الضمير المرفوع بدون تاكيد على ضعف فيه او هو
معطوف على راسي والاول اجود وهنالك اشارة الى الوقت الذي يدنو فيه
الاجل لا لما بعد القتل وهو ظرف لارجوا • وسجيس بمعنى امتداد ولذا
استعمل في التابيد فيقال سجيس الليالي اي دائما • وابسلوا بمعنى اسلموا قاله
المرزوقي واذا احتملوا ظرف ليقبروني او للخبر المقدر او لابشري وسياتي
لهذا تتمة عن قريب • ومنه في القران ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي
القوة لان تقديره ما ان العصبة تنوء بمفاتحه اي تنهض بها اما سمعت قول الرجل
تمشي فتثقلها عجيزتها • مشي الضعيف ينوء بالوسق • والمفاتح جمع مفتح
بالكسر اسم آلة لما يفتح به وقيل خزائنه وقياس واحدها المفتح بالفتح
وكونه من القلب بناء على تفسير تنوء بتنهض كما ذهب اليه بعض اهل اللغة و
الصحيح ان الباء للتعدية كانه قال ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تثقلهم
من ناء اذا اثقله حتى اماله وقرئ لينوء بالياء لاكتسابه التذكير من
المضاف اليه • وقال الزمخشري في شرح مقاماته ناء به اماله ومنه
لتنوء بالعصبة اي تميلهم لثقلها فلا يقدرون على النهوض بها
ومنه قولهم فعل على ما ينوءه ويسوءه قال الفراء اراد ينيئه
لكن قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا للتاكيد لا غير
انتهى • ولا يرد عليه اعتراضا ما قيل من ان الاتباع لا يعطف
كغيره من انواع التاكيد لانه وان اشتهر لا اصل له فقد ذكر في كتب
الاتباع ان الاكثر فيه عدم العطف وقد يعطف ومثله
لا تقرع له العصا فلا تكن من الغافلين • واما قول الشنفرى وكني
ابشري ام عامر فقد اختلف فيه فقيل انه التفت عن خطاب قومه
الى خطاب الضبع فبشرها بالتحكم فيه اذا قتل ولم يقبروا ام عامر

كنية الضبع على عادة العرب في وضع الكنى لما لا يعقل كام ملدم للحمى وابو يحيى
للموت وفي كتاب الذيل والصلة ام عامر جرو الضبع انتهى ولم يعرف بال الاجراء
مجرى العام • والالتفات مخاطبة نوع من انواع البلاغة • والبيت مبني
على كلام من كانه قال لا تدفنوني مخاطبا اصحابه ثم اقبل على الضبع ابشري
يا ام عامر فانك تاكلين مني فهو من تحويل الكلام من شيء الى آخر يقال ابشره
فابشر وبشرته مخففا فاستبشر وحكى ابشرته ايضا ومن هنا علم
انه اذا ذكر امر ثم ذكر بعده امر آخر ولم يوقع في لبس فذكره ابتداء آخر غير
لازم كما في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقد
يترك النداء فيهما معا كما في هذا الشعر ففي مثله اربعة اوجه فلو النبي كما
في نحو اقبل يا زيد واذهب يا عمرو ولزم ذلك في ظنه ذلك لازما
مطلقا فقد غفل • فان قلت المخاطب في الثاني هو الضبع وهو
غير الاول اعني القوم فكيف يكون التفاتا قلت هذا نوع من تلوين
الخطاب لقرى العقول والافهام كما يكون لقرى الاشباح الطعام
والادباء تسميه التفاتا وليس هو الالتفات المشهور عند اهل المعاني
كما نص عليه الجوهري بل هو الانتقال من خطاب الى خطاب آخر غيره قال
الادباء اذا اطلقوا الالتفات انما يعنون هذا وقد صرح به في بعض
شروح التلخيص • والشنفرى بالقصر لقب لهذا الشاعر ومعناه عظيم
الشفة واسمه ثابت بن جابر وهو احد لصوص العرب وشجعانها
قديما وشعره مشهور ومنه لامية العرب المشهورة • وقيل بل الخطاب
كله للقوم فكانه قال لا تقبروني اذا قتلت ولكن اتركوني للتي يقال
لها ابشري ام عامر فجعل هذه الجملة لقبا لها • هذا مذهب الخليل وقد
نقله عنه سيبويه في الكتاب وارتضاه المرزوقي وصدر الافاضل قال
في شرح الحماسة اي وكني الضبع تاكل لحمي فابشري ام عامر جعله لقبا

سجيس ابد

المفاتح

يقال بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر وتقول ابشر بخير بقطع الالف ومنه قولهم ابشر بالجنة جوهري

الشنفرى مشهور

ابشري ام عامر لقب للضبع

للضبع فهو مبتدا خبره محذوف وهو تاكلني وتتولى امري فصار
كتأبط شرا وانما لقبها بذلك لان العادة في اصطيادها ان يتصدوا
وجارها ويحفروا وهي تتأخر شيئا فشيئا فيقول لها الصائد ابشري ام عامر
خامري ام عامر ولا يزال يكرر ذلك حتى ينتهي الى آخره فتخرج وتؤخذ
وهذا وجه حسن ذهب اليه حذاق اهل المعاني وحكى سيبويه في قول
الاخطل ٭ فابيت لا حرج ولا محروم ٭ انه اراد فابيت الذي
يقال له لا حرج ولا محروم فحكى ذلك الكلام وكني به عن الضبع انتهى و
بهذا تبين وجه ما ذكره المصنف وانه غير مناف لقوله ام عامر
كنية الضبع وان قوله في الحواشي توهم في قوله ام عامر انه لقب
للضبع كتأبط شرا وليس بشيء لان تأبط شرا جملة جعلت علما له واما
الضبع فاسمها ام عامر ويقال لها عند حكاية الانثى بالقتل وتحكيمها
فيه ابشري ام عامر انتهى ليس بذلك لانك قد عرفت انه مذهب
الخليل وسيبويه وهو لم ينف كون ام عامر لقبا وانما جعل
ما قصد حكايته بمنزلة اللقب كما نص عليه في الكتاب وتأبط شرا لقب
للشاعر المشهور لقبته به امه لوجوه ذكرها الرواة منها انه تأبط
سيفا اي اخذه تحت ابطه فسئلت عنه فقالت ذلك وقيل
لانه تأبط حية وقيل غير ذلك ٭ و**يقولون** للمتتابع متواتر
فيتوهمون فيه ٭ يقال اوهمت الشيء تركته واوهمت الكتاب اذا اسقطت
منه شيئا ووهم الى الشيء يهم وهما بالسكون ذهب اليه وهمه ووهم يوهم وهما
وهما بالتحريك اذا غلط قال ابن الاثير وابن السيد فاحفظه فانه
قد شاع الوهم في الوهم فسرى معناه للفظه ٭ لان العرب تقول
جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل و
جاءت متواترة اذا تلاحقت وبينها فصل ٭ هذا اصل معناه و

ام عامر

تأبط شرا

متواتر

التوهم

التتابع والتواتر

ويشهد له الاشتقاق لان التواتر ان ياتي به وترا وترا اي منفردا
فيقتضي الفصل والتبع يكون مع متبوعه ففيه اشعار بالاتصال لكن
ورد في استعمال العرب وضع كل منهما موضع الآخر كما حكاه الزمخشري
في قضاء رمضان ان شئت فواتر وان شئت ففرق وفي الكشف
انه يحتمل لهما قال ابو عبيد في غريب الحديث الوتيرة المداومة على الشيء
وهو مأخوذ من التواتر والتتابع هذا لفظه فسوى بينهما ولا شاهد
له في الاثر وقصارى ما يحصل له تسليم العدول من المختار الى الجائز
ثم ان التتابع هو التوالي الذي لم يتخلله فاصل يبطل حكم توالية نسقا
فان اليومين قد فصلت بينهما ليلة ولكن فصلا لا يبطل حكم تتابعهما
ومنه قولهم فعله تارات اي حالا بعد حال او شيئا بعد شيء

فعله تارات

في الحواشي جعل المصنف تارات من التواتر غلط بين لان التواتر فاؤه
واو والتارة عينه ياء بدليل جمعه على تير وقال ابن جني عينه
واو اما من التور وهو الرسول قال
والتور فيما بيننا معمل ٭ يرضى به المأتي والمرسل ٭ والمناسبة بينهما
ان الرسول ينتقل ويذهب كما ان التارة الحالة المبتدأة من حالة
المنتقل منها وادعاء القلب فيه خلاف الظاهر والمنقول عن اهل
اللغة وان قالوا في التارات في قولهم يا لثارات فلان انها مقلوبة من الوتر
واقول اذا كانوا قالوا في ثارات الدما انها مقلوبة فاي مانع من القول
به في التارات جمع تارة بمعنى الحالة وهذا هو الذي جنح اليه كما نعم ورد
همز تارة وهو يأباه ولذا ذهب صاحب القاموس تبعا لغيره من اهل اللغة
انه مهموز العين قال في المصباح التارة المرة واصلها الهمز لكنه خفف
لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل وجمعت بالهمزة فقيل تأرة
وتار وتير قال ابن السراج وكانه مقصور من تارة واما المخففة فالجمع

تارات انتهى فانى الى اشىء غير متفق عليه فاختر لنفسك ما يحلو وجاء في

الاثر ان الصحابة رضى الله عنهم لما اختلفوا في الموؤدة قال لهم على رضى الله عنه انها

لا تكون موؤدة حتى يأتى عليها التارات السبع اى الحالات السبع المذكورة فى الآية

المذكورة الكريمة من ابتداء تكونه الى ولادته وخروجه من مجنّ الاصلاب الى فناء

الفناء يعنى ان عليا رضى الله عنه قصد الرد على من توهم ان الحامل اذا اسقطت

جنينها بتداو وغيره تعد قاتلة قيل وهو مخالف للمروى من ان

الصحابة وقعت بينهم محاجة فى العزل عن النساء كما ذكر المحدثون و

شراح الهداية فكرهه بعضهم ويروى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال

انه الوأد الخفى وعن ابن مسعود انه قال هى الموؤدة الصغرى واجازه الجمهور

ويروى عن عبيد الله ابن رفاعة عن ابيه انه جلس الى عمر والزبير و

سعد فى نفر من الصحابة فتذاكروا العزل فقالوا لا بأس به فقال رجل منهم

انهم يزعمون انها الموؤدة الصغرى فقال على لا تكون موؤدة حتى تمر

عليها التارات واما ما روى عن النبى عليه السلام من انه الوأد الخفى فقيل

انه منسوخ ومن المروى انه قيل له عليه السلام ان اليهود يقولون فى

العزل هى الموؤدة الصغرى فقال كذبت يهود والمشهور فى العزل انه يجوز

فى الامة والحرة ان رضيت والا فلا وما فسر به كلام المص غير متعين لجواز

حمله على هذا وقوله فتعالى سبحانه الى قوله خلقا آخر والاثر ما يوثر

اى يروى عن النبى او الصحابة وقد يخص بما يضاف الى الصحابى موقوفا كما فى شرح

مسلم وغيره ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخى المدة هذا

باعتبار الاكثر وقد يقال ان احكام شرائعهم لما لم تنسخ الا ببعثة رسول آخر كان

كانه لا فاصل بينهم وسيأتى ما يؤيده اقتصها ان شئت متتابعة و

ان شئت تترى فى الحاشية هذا الاثر اذا صح وسلم من التحريف شاهد لما

ادعاه وقد آن ان نصرح بالمقصود فنقول المتابع والمتوالى الذى

لم يتخلله فاصل يبطل حكم توالیه نسقا فان كل يومين يفصل بينهما ليلة

ولا يعد فصلا مبطلا للتتابع قلت افاد واجاد وقدم ما يوبن مما

رواه الزمخشرى مخالفا لما ذكره المص فتذكر ويجوز ان يتون تترى كما نون

ارطى اشارة الى ان الفه للالحاق كالف ارطى على قول من قال هو

اسم شجر وواحده ارطاة ولذا كانت الفه للالحاق فينون نكرة لا معرفة

وقيل الفه اصلية فينون دائما وفى شرح الكتاب للسيرافى جعل بعضهم

الف تترى للتانيث وبعضهم للالحاق بجعفر وقيل الالف عوض

من التنوين ولا مانع منه وخط المصحف بالياء يؤيد الاولين واصله

وترى وقيل قراءة الجمهور بغير تنوين فالفه للتانيث كدعوى و

لا نعلم مصدرا فى آخره الف الحاق وقال السمين انه نادر ونونه ابن كثير و

ابو عمرو فوزنه وتر فعل والف بدل من التنوين وكتبت بالياء على لغة من يميل

الف التنوين وهى قليلة او هى للالحاق وليس بمصدر وقيل وزنه

تفعل وهو غلط الا ان يكون على الملفوظ والقول بانه تتر وورنه

فعل رد بانه لم يسمع اجراء الحركات على رائه وقد علم مما قالوه ان فيه

اختلافا فقيل هو مصدر وقيل اسم مصدر وقيل انه جمع كتبت

اليك فما اجبت وتابعت فما وابرت واضبرت فما فردت اضبرت

بضاد معجمة وباء موحدة وراء مهملة من الاضبارة بالكسر والفتح وهى الحزمة من

الصحف كما فى الصحاح وفى الحديث ضبائر ضبائر وهو كما فى شرح مسلم

جمع ضبارة بالفتح والكسر والثانى اشهر ولم يذكر الهروى غيره ويقال

اضبارة بكسر الهمزة وروى ضبارات ضبارات اى جماعات متفرقة

وفى تهذيب الازهرى ضبائر جماعات قال ابن السكيت يقال جاءوا

باضبارة واضمامة من كتب وهى الاضابير والاضابير وفلان ذو ضبارة

اذا كان شديد الخلق وقال الليث اضبارة فى صحف او سهام حزمة و

بريد انه لا يوجد في المكاتبة والمصادقة وانت لا تزال تعاملني بضد ذلك

وضبارة لا يجبرها غير الليث انتهى يعني انه لا يوجد في المكاتبة في المصادقة
لمن لا يزال يعامله بضد ذلك فبخل بالجواب فضلا عن الكتاب وكم كتاب جاءكم
سائلا لكنه تضيع بالرد **ويقولون** أزف وقت الصلاة اشارة الى
تضايقه ومشارفة تصرمه فيحرفونه عن موضعه ويعكسون حقيقة المعنى
لان العرب تقول أزف الشيء بمعنى دنا قال الراغب أزفت الآزفة اي
دنت القيامة وأزف وأفد يتقاربان لكن أزف يقال اعتبارا بضيق وقتها
ويقال أزف الشخوص والأزف ضيق الوقت لقرب وقتها وعلى ذلك
عبر عنها بالساعة وقيل الى امر الله فعبر عنها بالماضي تبيينا لقربها
وضيق وقتها انتهى وظاهره انه حقيقة في الضيق كالقرب وفي
الاساس أزف الرحيل دنا ومصدره الأزوف ومن المجاز في عيش
أزف اي ضيق كما يقال امر قريب ومقارب انتهى وظاهره انه يستعمل
في الضيق مجازا وعلى كل حال لا يقتضي صحة ما ادعاه خطأ وباب التجوز والتقدير
واسع فيجوز ان يقدر أزف خروج وقت على ان الصلاة وقت فضيلة وغيره
واذا اريد الكناية بجعل الاضافة عهدية لا يبقى لما توهمه اثر وفي الحواشي
قولهم أزف وقت الصلاة اشارة الى تضايقه ومشارفة تصرمه كلام صحيح الا
ترى ان زمان الغداة الاولى اذا قرب من الغداة الثانية فقد أزف
زمانها على التصرم **تقول** أزف الشيء بمعنى دنا واقترب لا بمعنى حضر ووقع
بعض وما تضايق فقد وقع وحضر فهذا كناية عما اراد فلا وجه لما في الحواشي
من ان هذا نقض لما قدمه ولم يذهب الى هذا احد انما يذهبون الى تضايق
زمان الصلاة ومشارفة تصرمه واذا قرب زمان الساعة الاولى من الثانية
فقد اشرف على التصرم وكلما ازداد قربا كان اشرافه على التصرم ازيد أزف
الترحل غير ان ركابنا هذا من قصيدة للنابغة يمدح بها النعمان اولها
من آل مية رائح او مغتدي ۞ عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا ۞ وبذاك تنعاب الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ۞ ان كان تفريق الاحبة في غد
أزف الترحل غير ان ركابنا ۞ لما تزل برحالنا وكأن قد
الى اخر القصيدة وهي طويلة وروي أفد بدله وهو بمعناه كما مر والركاب
الابل وحذف الفعل بعد قد ضرورة او قليل فقوله العرب تقول
في كل متوقع كان قد تقتضي خلافه فالاولى تركه اظل وقته اي
قرب زمانه وهو مجاز مشهور قال في النهاية قال النبي عليه السلام في
خطبة خطبها في آخر يوم من شعبان ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم يعني رمضان
اي دنا منكم وقرب حتى كأنه القى عليكم ظله **ويقولون** زيد افضل اخوته
فيخطئون فيه لان افعل الذي للتفضيل لا يضاف الى غير ما هو داخل
فيه في الحواشي هذه المسألة ممن منعها الزجاج واجازها ابن خالويه
رواية ودراية فالرواية ما حكاه ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي ان
الفرزدق سئل عن نصيب فقال هو اشعر اهل جلدته ومثله قولهم علي
افضل اهل بيته واما الدراية فان افضل اخوته بمعنى افضل الاخوة
كقوله تعالى يتلونه حق تلاوته اي حق التلاوة ويقويه قول الشاعر
فقلت لمصعب الله خير لدابة ۞ ذؤابا فلم افخر بذاك واجزعا وقوله
فلم ار قوما مثلهم خير قومهم ۞ اقل به منا على قومهم فخرا
وقول عبد الرحمن القشيري يا خير اخوته واعظمهم ۞ عليهم رضا وغضبا
انتهى وتحقيقه وما ذكره المص قول مشهور وقد خالفه كثير من محققي
النحاة وتفصيله ما في تعليق المصابيح وهو ان لافعل التفضيل اربع
حالات احدها وهي الحالة الاصلية انه يدل على ثلاثة امور احدها اتصاف
من هو له بالحدث الذي اشتق منه وبهذا المعنى كان وصفا والثاني مشاركة
مصحوبه في تلك الصفة والثالث مزيته موصوفه على مصحوبه فيها وكل

وكل من هذين فارق غيره من الصفات. الحالة الثانية ان يخلع عنه ما امتاز به
عن الصفات ويتجرد للمعنى الوصفي. الحالة الثالثة ان يبقى عليه معانيه الثلاثة ولكن
يخلع قيد المعنى الثالث ويخلفه قيد اخر وذلك ان المعنى الثالث وهو الاشتراك
كان مقيدا بتلك الصفة التي هي المعنى الاول فيصير مقيدا بالزيادة التي هي
المعنى الاول فيصير مقيدا بالزيادة التي هي المعنى الثالث. الا ترى ان المعنى في
قولهم العسل احلى من الخل ان للخل حلاوة وان تلك الحلاوة ذات
زيادة وان زيادة حلاوة العسل اكثر من زيادة حموضة الخل قاله ابن هشام
في حواشي التسهيل وهو بديع جدا. الحالة الرابعة ان يخلع عنه المعنى
الثاني وهو المشاركة وقيد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على
مصاحبه فتكون للدلالة على الاتصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة
لا مقيدة وذلك نحو قولهم يوسف احسن اخوته وهو تفصيل بديع
ومنه علم ان ما ادعاه المصنف لا وجه له فاحفظه **ويقولون** لمن يأخذ
الشيء بقوة وغلظة قد تغشرم وهو متغشرم والصواب ان يقال
فيه تغشمر بتقديم الميم قال النوري: ستجمع من تغشمرها الليالي
تبار بنا كواكبها سهادا. وفي شرح لابي سعيد المتغشمر ركوب الرأس
في الامر والتعسف. وفي ديوان الادب تغشمره اخذه قهرا. وفي المجمل
الغشمرة اتيان الامر من غير تثبت. وفي القاموس الغشمرة اتيان الامر
من غير تثبت والتهضم والظلم والصوت وما ذكر من التخطئة خالفه
فيه بعضهم. وما في الحواشي من ان القلب معروف في كلامهم ومما يضاهي
هذا قولهم تجخر وتخجر اذا غلظ واجتمع خلقه وجهجهت بالسبع
وهجهجت به اي زجرته وزحزحت الشيء وحزحزته اذا حركته لتزيله فـ
العلة لازمة لبعض الالسنة كاللثغ انتهى مما يتعجب منه فان القلب
غير مقيس واللثغ لا تثبت بها اللغة وضمير لها في البيت الذي

العسل احلى من الخل

يوسف احسن اخوته

قد تغشرم

يصف الكتاب

الشهاد الارق وهو السهر جوهري

فلان تبارى فلانا اذا فعل مثل فعله جوهري

اللثغة في اللسان ان يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء جوهري

العشنزر الشديد

بعد اللتيا والتي

ان نزع للابل والعشرز بعين مهملة **ويقولون** بعد اللتيا والتي فيضمون
اللام الثانية من اللتيا وهو لحن فاحش وغلط شائن هذا وان اشتهر
غير صحيح لان ضم لام اللتيا لغة خارجة عن تصغير المبهمات جارية على قياس
المتمكنات وفي الاشباه والنظائر النحوية قال ابن خالويه اجمع النحويون
على فتح لام اللتيا الا الاخفش فانه اجاز ضمها وهذا ايضا كلام غير مهذب
وفي التسهيل ضم لام اللتيا واللذيا لغية ومعنى قولهم بعد اللتيا والتي
بعد الخطة الصغيرة والكبيرة وحذف الصلة اشارة الى قصور
العبارة عن احاطتها والمتبادر منه ان التي هي الكبيرة واللتيا الصغيرة
وقيل اللتيا عبارة عن الكبيرة والتي عن الصغيرة فالتصغير للتعظيم
كما في قولهم دويهية وبه صرح الزمخشري في شرح مقاماته وعليه قوله
في الكلم النوابغ رب مستفت اعلم من المفتي واللتيا اعظم من التي
وقيل انهما صارا اسمين للداهية العظيمة والصغيرة والحذف فيه
ولو قيل بناؤه في اول الامر على الحذف ثم لما كثر استعماله ترك التقدير فيه
كان وجها وجيها. وفي مجمع الامثال جاء بعد اللتيا والتي يكنون بهما
عن الشدة واللتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما
قالوا الدهيم واللهيم وكل تصغير يراد به التكثير ولذا قالوا التي
عبارة عن الداهية التي لم تبلغ النهاية وهما علمان للداهية فلذا استغنيا
عن الصلة انتهى باقرار فتحة اوليهما على صيغها الاصلية. وهذا فيما
اذا كان مفتوحا كما هو الاغلب فلا يرد عليه انه اذا صغروا الذي قيل
اللذيا بابقاء ضمة فادعاء انه اجتلبت فيه ضمة اخرى للتصغير
خلاف الظاهر. وفي الاقليد لما علمنا ان المبهم لا يحظى صدره بالضم
والالف المزيدة في آخره جعلت عوضا عن ضم الاول كما قال بعض
فاي حاجة تدعو الى نية الاصلاف فيه بالضمة بخلاف فيها في تريد

تصغير التعظيم التكثير

وله ان يقول ان منع المصنف عن الضم وان كان انما هو في خصوص هذا التركيب فانه مثل لا يجوز تغييره فلا يرد عليه ما مر

فانا المراد انما نحو رحيل بضم اوله لزمنا تقدير الاختلاف ونقول انهما
حدثتا عند التصغير واورد على جعل الالف عوضا قولهم اللذيون في
الجمع بدون الف ويرده حذف العوض والمعوض على تقدير العوضية فقيل
انه ضعيف وقد قيل في المثل اضعف من حجة نحوي وقد يقال
انها حذفت لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة كالموجود

بذيالك الوادي اهيم ولم اقل ٭ بذيالك الوادي وذيالك من زهد

ولكن اذا ما حب شيء تولعت ٭ به احرف التصغير من شدة الوجد
لما كان في التصغير زيادة نقص المعنى لانه في الاصل للتحقير والتقليل
ولذا قال بعض الشعراء في صديق له ٭ صحبته ولم يكن نظيري ٭
نقصت اذ جعلته تكبيري ٭ كما تزاد اليا في التصغير منع تصغير اسماء
الله والانبيا والامور المعظمة الا انه قد تجوز به فاستعمل للتعظيم تارة
وتارة للتحبيب والراحة والتقريب كما يقول الرجل لابنه يا بني
وعليه قول ابن الفارض في رباعياته ٭ عوذت حبيبي برب الطور ٭
من آفة ما يجري من المقدور ٭ ما قلت حبيبي من التحقير ٭ بل يعذب اسم الشخص
بالتصغير ٭ وللشاب الظريف ٭ لله بحوي له مبسم ٭ حلوته يعذب تعذيبي ٭
قد صغر الجوهر في ثغره ٭ لكنه تصغير تحبيبي ٭ وفي قوله حبيبي ايهام الطيب
في المثل السائر من حب طب ٭ وقالوا ايضا اعمل عمل من طب
لمن حب وهو مثل مشهور ووقع لبعض المتاخرين في شرح قواعد
ابن هشام انه قال المحب لا يداوي حبيبه لانه لشدة شغفه به لا يقدم
على علاجه فطب في المثل يتعين انه بمعنى الفطنة والحذق ولذا سمي الساحر
ومعالجة المريض طبا لاحتياجه لكمال الفطنة فانها اصل معناه كما قال
عنترة في معلقته ٭ طب باخذ الفارس المستلئم ٭ وليس بشيء فلذا
قال العلامة في وصاياه المذكورة في آخر شرحه للقانون ٭ لان يراك

اوله ترنو بطرف فاتن فاتر

قد الاصل في التصغير التحقير والتقليل الا انه قد يتجوز به فيستعمل للتعظيم تارة وتارة للتحبيب والراحة والتقريب

بالتصغير

في المثل من حب طب اعمل عمل من طب لمن حب

واستلأم الرجل اي لبس اللأمة وهي الدرع جوهري

طبيبك حبيبا ٭ خير من ان يراك جافيا غريبا ٭ الم تقرأ في كتب الادب وما مر
بك من امثال العرب اعمل عمل من طب لمن حب ٭ فلولا ان صداقته نفع
عاجل وخير شامل لم تضرب بها الامثال ٭ ولم تسبق بها الاعوام
والاحوال الخ وما ذكره صحيح ايضا ٭ قال ابن الانباري في الزاهر معناه من
احب فطب فحذق واحتال لمن يحب وما ذكره من اختيارهم في بناء الفاعل من احب
ومع المفعول حب ليتعادل اللفظان من محاسن العربية وحكمة الواضع لها

ولقد نزلت فلا تظني غيره ٭ مني بمنزلة المحب المكرم ٭ هو من معلقة عنترة

المشهورة التي اولها ٭ اعياك رسم الدار لم يتكلم ٭ حتى تكلم كالاصم الاعجم ٭
ونزلت بكسر التاء خطابا للمحبوبة ٭ والباء في قوله بمنزلة متعلقة بمصدر
محذوف لانه لما قال نزلت دلت على النزول كما في قوله تعالى ومن يرد
فيه بالحاد بظلم وهو في موضع نصب فالمعنى ولقد نزلت مني منزلة مثل منزلة
المحب المكرم ٭ وقوله فلا تظني غيره اي لا تظني غير ما انا عليه من محبتك واعتقدي
بمنزلة من لا اقدم عليه احدا ٭ وقال الكسائي حب لغة اماتوها في تصاريفها
وقال الاصمعي لا اعرفه الا في يحب المعدي وبالياء التحتية وعلى هذا ما في المثل شاذ
او للمشاكلة والحق ما قال ابو علي الفارسي من ان الثلاثي مستعمل لكنه قليل

فلان يتأهل للاكرام وهو متأهل للانعام ٭ ولم نسمع هاتين اللفظتين

في كلام العرب ولا صوب التلفظ بهما احد من اعلام الادب في لسان العرب
قال الازهري خطأ بعضهم من قال يتأهل بمعنى يستحق وانما هو التفعل
من الاهالة وهي الشحم المذاب واما انا فلا انكره ولا اخطئ من قاله لاني
سمعت اعرابيا فصيحا من بني اسد يقول لرجل شكر عنده يدا اولاها
تستأهل يا ابا حازم ما اوليت بحضرة جماعة من الاعراب وما انكروا
قوله وانكره المازني وقال استأهل لا يدل على معنى استوجب انما معناه ان
يطلب ان يكون من اهل كذا وليس هذا مراد انتهى وهكذا قال الزمخشري

فلان يتأهل للاكرام وهو متأهل للانعام

ايضا وما ذكره المازني غير وارد لان استفعل لا يلزمه الطلب كما في كتب
الصرف او يقال هو طلب تقديري كاستحجر الطين كان فعله الذي اوجب له
ذلك طلب الاكرام له وان يكون اهلا له كما جعل التحيل في الخروج بمنزلة
الطلب وفي كلي الشي ما ذكره المص تبع فيه ادب الكاتب وهكذا الكرماني
كتابه هذا وقال ابو محمد انهم قالوا هو اهل لكذا وقد تأهل له واستأهل
استفعل منه واصل الهمزة فسهلت وهو جائز كثير كاستأنس
الرجل واستأبر النخل واستنوق الجمل اي صار كالناقة فاذا استعمل مستأهل
بمعنى صار اهلا كان جائزا قياسا مع ان السماع فيه ثابت عن كثير من الثقات
فثبت انه مسموع فصيح ومتى صح فلا عبرة بانكاره وتكثير السواد ابتلاه
لا بل كلي يا امي واستاهلي ، ان الذي انفقت من ماليه ، في اسم امرءه قد روي ام
بدله وقال ابن السيد في شرح ادب الكاتب هذا البيت لا اعلم قائله فقد روي
فيه ام بفتح الميم وكسرها وتفتح على تقدير انه اراد يا امتا فحذف الالف واكتفى عنها
بالفتحة او اراد يا امه وهي لغة في ام فرخم الا ان الهمزة بمعنى ام لا تستعمل غالبا الا في
النداء وقد استعمل في غيره وقيل اراد يا امتاه وهو خطأ لكثرة الحذف
ولانه ليس موضع الندبة وانفقت روي في البيت بضم التاء وكسرها وهو ظاهر
والاختيار في كلام العرب كما حكاه ثعلب ان تقال منذ لدن الصبح الى ان تزول الشمس
سهرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى اخر النهار سهرنا البارحة ، البارحة مأخوذة
من برح بمعنى زال ومنه برح الخفا وما قاله ثعلب صحيح لان البارحة في
الليالي نظير امس في الايام وامس اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه
والبارحة الليلة التي قبل ليلتك التي انت فيها فينبغي ان لا يقال
حتى يكون في الليلة الثانية او في حدها القريب منها وهو ما بعد الزوال لانه
داخل في حد الليل واما نعم ما ذكر على التجوز ومثله لا يعد غلطا بل عدول
عن المختار وفي قوله الاختيار ما ينبه عليه قلت روينا في صحيح البخاري

بح البارحة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي
معافى الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد
ستره الله فيقول عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عنه ، وفي صحيح مسلم في الرؤيا ان النبي عليه السلام كان اذا اصبح قال
هل رأى احد منكم البارحة رؤيا وقال في شرح الصحيحين ان ما ذكر يدل على صحة
ما انكره المص وفصاحته فقول المص وقد جاء في الآثار والاخبار يخالف المروي
في الصحيحين فثبت انه مختار الصدور عن المختار افصح الكل فتدبر

كلهم اروغ من ثعلب ، ما اشبه الليلة بالبارحة ، هو من شعر طرفة
بن العبد الشاعر المشهور قاله لعمرو بن هند يلوم اصحابه في خذلانهم وهو
بتمامه

يا خفية السوء بنا اسجحي ، قد كنت عن هضبتنا نازحة
اسلمني قوم ولم يغضبوا ، لسوءة حلت بهم فادحة (نزلت ، طاعنة)
كل خليل كنت خاللته ، لا ترك الله له واضحة
كلهم اروغ من ثعلب ، ما اشبه الليلة بالبارحة

واروغ من ثعلب مثل يضرب لمن يكثر تقلبه فلا يثبت على حال ولا يدوم على
مودة وروغان الثعلب وهو الحيوان المعروف ان يحيد ويتثنى في جريه وقوله
ما اشبه الليلة البارحة مثل اخر وقال في نزهة الانفس يقال لكل اثنين اتفقا على خلق واحد
لان ظلمة احدى الليلتين كظلمة الاخرى واول من قاله طرفة وقد ضمنه الصفي الحلي
فقال يعوض ثقلا كان زاره ، شرقتنا امس بثقل الخطا ، حتى انقضت لي ليلة صالحة
نغصها حتى تقول الورى ، ما اشبه الليلة بالبارحة ، لا ترك الله له واضحة اي لا ابقى
له شيئا وقيل بل اراد به المال الظاهر لوضوحه بكونه مشاهدا محسوسا وهو
اقرب لفظا والاول ابلغ معنى والواضحة الاسنان ايضا ويجوز ان يكون مرادا
هنا على انه دعاء كقولهم فض الله فاه ، ولما اختلف التعيين لاختلاف
الزمان هنا استطرد المص فذكر امورا جاءت عن العرب في هذا

يذم اخاه نحو

واسلمه اي خذله جوهري

هضب: الهضبة المطرة يقال هضبتهم السماء اي مطرتهم والجمع هضب والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض مثل بذرة وبذر والجمع هضب وهضاب جوهري

المخالة المصادقة

ح المثل
راغ الثعلب يروغ روغا وروغانا جوهري ، اروغ من ثعلب

ان يحيد اي يميل ويعدل

ح المثل
ما اشبه الليلة بالبارحة

قوله لا ترك الله له واضحة

الواضحة

فض الله فاه

الظل والفيء

القبيل فقال • وقد خالف العرب بين ألفاظ متفقة المعاني لاختلاف الأزمنة
وهو شيء قليل مما استقصاه الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر الأدب
ومما في كتاب الفروق لابن هلال العسكري وهو فن بديع في علم اللغة واوقع
النزاع في أكثره كما ستنبهك عليه قريبا • قالوا إن الظل لا يكون إلا نصف النهار
والفيء لا يكون إلا بعد الزوال • في فصيح ثعلب الظل بالغداة والفيء بالعشي
وعليه كثير من أهل اللغة واستشهدوا بقول حميد بن ثور الهلالي •
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه • ولا الفيء من برد العشي تذوق •
ولأنه من فاء إذا رجع والظل رجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق وأصل الظل
مطلق الستر فلذا أطلق على ظلام الليل وظل الجنة ولا حجة له في البيت
لأن التفرقة فيه لئلا يتكرر لفظه لا للتخصيص والدليل على استعمال الظل بالعشي
قول امرئ القيس • يفيء عليها الظل عرمضها طامي • كذا في شرح الفصيح فما
ذكره المصنف وإن اشتهر ليس بمسلم • الإدلاج بإسكان الدال سير أول
الليل والادّلاج بالتشديد سير آخره • لأهل اللغة في هذه اللفظة اختلاف
وكلام أجمال أن الدلجة بضم الدال وفتحها وسكون اللام وفتحها أيضا هي
بمعنى الدلج فقيل هي بالضم لآخر الليل وبالفتح لأوله وأدلج بالتخفيف
سار أوله وقيل سار الليل كله وبالتشديد سار آخر الليل وهذا
هو الأكثر وقيل يقال فيهما بالتخفيف والتشديد وقيل الدلج بالليل كله
من أوله إلى آخره وأي ساعة سرت من الليل فقد أدلجت على مثال أخرجت وتفرقة
ما أدلجت وادّلجت قول أهل اللغة إلا الفارسي فإنه قال هما بمعنى وفي الجامع الدلجة
والدلجة لغتان بمعنى وقيل هما سير أول الليل وكلاهما بمعنى عند أكثر العرب
كبرهة وبرهة ويقال أدلج الرجل يدلج إدلاجا سار من أول الليل وادّلج
سار من آخره وفي المنتهى الاسم الدلج بالتحريك جمع الدلجة دلج وغلطا في
ثعلبا في تخصيصه التشديد بآخر الليل والتخفيف بأوله وقال هما عندنا

الاستطاعة الاطاقة

الدلجة

الدلج

بمعنى

جميعا سير الليل في كل وقت من أوله وآخره ووسطه وهو افتعال من الدلج
والدلج سير الليل بمعنى بمنزلة السرى وليس في واحد من هذين المثالين دليل
على شيء من الأوقات ولو كان المثال دليلا على الوقت لكان قول القائل الاستدلاج
بمنزلة الاستفعال دليلا للوقت وكان الانفلاج على الانفعال دليلا لوقت
آخر وهو فاسد ولكن الأمثلة كلها عند جميعهم موضوعة لاختلاف معاني الأفعال
في أنفسها لا لاختلاف أوقاتها وأما وسط الليل وآخره وأوله وسحره وقبل
النوم وبعده فما لا يدل عليه الأفعال ولا مصادرها ووافقه على هذا كثير من
أهل اللغة واحتج المفرق بينهما بقول الأعشى • وادلاج بعد المنام وتهجير
وقف وسبسب ورمال • وقول زهير • بكرن بكورا وادلجن بسحرة
فهن لوادي الرس كاليد في الفم • فلما قال الأعشى بعد المنام وزهير بسحرة ظنوا
الاختصاص عاما وهو وهم فإن كل واحد من الشاعرين وصف فعله في
خصصه دون ما فعل غيره ولولا أن يكون بسحرة وبغيرها ما احتاج إلى ذكرها
وكذا قوله بعد المنام ويؤيده أنهم يسمون القنفذ مدلجا لأنه يدرج بالليل مطلقا
سواء أوله ووسطه وآخره ورد هذا بأن كثيرا من المفرقين لم يذكروا البيتين نحو
أن ينتبهوا بأمر آخر فإن الفروق منها فالصواب ما قاله ابن درستويه وأما ما قيل من أن
الأفعال تختلف لاختلاف المعاني الخ فقد قال أبو حيان إن الشلوبين وغيره خالفوا
في ذلك وقالوا الأفعال تختلف أبنيتها لاختلاف المعاني والمعاني التي تختلف لها
الأبنية ليست محصورة على شيء من المعاني فالمانع من أن تدل وضعا على بعض الأوقات
كالصبوح والغبوق والاعتراض بأن الدلالة على الزمان مخصوصة بصيغ الأفعال
من ضيق العطن وجدب الفطن • وقوله في الحديث عليكم بالدلجة فإن الأرض
تطوى لا دليل فيه لواحد من المسلكين كما لا يخفى • والمشرق والمشرقة
الشمس لا تكون إلا في الشتاء • هذا من الألفاظ المخصوص استعمالها بموضع مخصوص
والمشرقة الموضع الذي تشرق عليه الشمس وهي مشرقة ومشرق وهو موضع القعود

المشرقة

وفي المشرقة أربع لغات مشرقة ومشرقة بضم الراء وفتحها ومشرقة بفتح الميم وسكون الراء وشراق

في الشمس ولذا خص بالشتاء لان الجلوس في مشارق الشمس انما يكون فيه ولذا
قالوا الشمس قطيفة المساكين • فان عارض معارض بقوله سبحانه وتعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا فالجواب انه لم يرد بذكر الليل الاخبار عن ان الاسرا
وقع بعد توسطه ليلا يلغو ذكر الليل اذ الاسرا والسرى يختص به كما ذكره
المص وهذا الوجه ارتضاه الامام المرزوقي ولاهل المعاني والتفسير في الاية وجه
اخر وهو ان ليلا منصوب على الظرفية وفائدة الدلالة بتنكيره على تقليل
مدة الاسرا ولذلك قرئ من الليل وفي الاية نكات اخر مفصل في محله
ظل يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا • هذا اصل وضعه وقد يأتي من
غير دلالة على وقت معين مجازا كما قالوا في قوله تعالى فظلتم تفكهون •
غور الرجل اذا نزل وقت القائلة • التغوير اتيان الغور والقيلولة
وعن ابي عبيدة يقال للقائلة الغائرة • نفشت السائمة في الزرع اذا رعته
بالليل وتهجد المصلي اذا تنفل في ظل الليل • قال الجوهري نفشت الابل و
الغنم تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع والهمل يكون ليلا ونهارا (وتنفش بالتحريك)
وظل الليل بمعنى ظلمته استعارة والتهجد التنفل خصوصا في الليل
وقيل هو من الهجود اي النوم والتفعيل فيه للسلب كالافعال في اعجمت
الكتاب في قوله • الشمس وقت ارتفاعها الغزالة وعند غروبها الجونة حتى
امتنعوا ان يقولوا طلعت الجونة كما لم يسمع عنهم غربت الغزالة • كون الغزالة
مخصوصة بما ذكر (او وقت ارتفاعها) غير متفق عليه عند اهل اللغة وفي كلامهم غزالة السحابة
الشمس لانها تغدو حبالا كانها تغزل او الشمس عند طلوعها او عند ارتفاعها
او عين الشمس وكذا الجونة فسرها بعض اللغويين بالشمس من غير قيد
وقال البطليوسي في شرح سقط الزند سميت غزالة لدورانها
كالمغزل وقال المعري • الغزل والردن للغواني • خلقان عدا من الجزالة •
والشمس غزالة ولكن • خففت الزاي في الغزالة • يشير الى ما يرى من

شعاعها

من شعاعها كالخيوط في شدة الحر وتسميه العرب خيط باطل ولعاب الشمس كما قال
المعري ايضا • وحبل الشمس مذ خلقت ضعيف • وكم قنيت بقوته حبال •
وفي فقه اللغة للثعالبي لا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار وفي حواشي
فقه اللغة للميمني انه غير صحيح ومما يدل على بطلانه قول العرب ذر قرن الغزالة
لان ذرور قرنها لا يكون الا في اول طلوعها وعليه قول ذي الرمة •
توضحت في قرن الغزالة بعدما • ترشفن درات الذهاب الركائك • وقال
ابن خالويه يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت انما يقال غربت الجونة وانما
سميت جونة لانها تسود عند مغيبها والجون الاسود وهو من الاضداد ايضا
فثبت بهذا ان الغزالة اسم للشمس في اول طلوعها والغزالة يكون ايضا اسما
للوقت المرتفع من النهار وذلك الوقت اول الضحى قال الراجز •
يسوق بالقوم غزالات الضحى • وهذا سبب ضعيف غلطه انتهى وتبعه من
من قال ان المص غلط في ذلك وفي مخالفته قوله في المقامات لما ذر قرن
الغزالة طمر طمور الغزالة • اقول ما ذكره الميداني ومن تبعه ناش من عدم
التدبر فان مراد ما ذكره المص كغيره من اهل اللغة ان الغزالة اسم للشمس في
اول النهار الى الارتفاع بدليل ما يقابله وان تسميتها في العبارة لا انها
تختص بالارتفاع دون ما قبله وما بعده كما توهمه المعترض ثم ان الغزالة
تكون مونث الغزال ايضا وهو معنى مشهور وقد ورد في كلام العرب
نظما ونثرا قديما وحديثا وانكره الصفدي في شرح لامية العجم وقال
لم يسمع الا بمعنى الشمس وقد رده الدماميني واورد له شواهد لولا
خوف الاطالة لذكرناه برمته ولولا صحته لم يقصد التورية في مثل
قول الشهاب محمود في العقاب • ترى الطير والوحش في كفها •
ومنقارها ذا عظام مزالة • فلو امكن الشمس من خوفها • اذا طلعت ما تسمت غزالة •
وبدا النهار لوقته يترجل • بالجيم مضارع ترجل النهار اذا ارتفع قال

الشمس قطيفة المساكين
القطيفة دثار مخمل والجمع قطائف جوهري
الدثار كل ما كان فوق من الثياب فوق الشعار
والخمل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا
واخملته انا جوهري

ظل يفعل كذا وكذا

والغور تهامة وما يلي اليمن جوهري
غور المسافر

نفشت السائمة
تهجد المصلي

الغزالة الجونة

ومنه قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم جوهري

امرأة جزلة بينة الجزالة اذا كانت ذات رأي جوهري

الغواني جمع الغانية وهي الجارية التي غنيت بزوجها جوهري

وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع جوهري

الطمور شبه الوثوب في السماء جوهري

العقاب طائر

غزالة

ترجل النهار

وهاج به لما ترحلت الضحى عصايب شتى من كلاب ونابل **ومن اوهامهم** في هذا الفن

قولهم لا اكلمه قط وهو من افحش الخطأ لتعارض معانيه وتناقض الكلام فيه وذلك

ان العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان كما يستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل

قط كما عليه عامة النحاة ظرف زمان لما مضى ماخوذة من لفظ وهو القطع بمعنى ما رايته

قط فيما انقطع من عمري قالوا ولا يعمل فيه الا الماضي وقد ورد ما يخالفه في كلام الناس

وفي كلام الزمخشري في تفسير قوله تعالى فمنهم مقتصد ان ذلك الحادث عند الخوف لا يبقى

لاحد قط فاعمل فيه لا يبقى وهو مضارع وقال ابو حيان في البحر بعد نقل كثرة

استعمال الزمخشري قط ظرفا والعامل فيه غير ماض وهو مخالف لكلام العرب

وهي مبنية على الضم تشبيها لها بقبل وذهب الكسائي الى اصلها قطط فجعلت

حركة الاولى على الثانية ولا يستعمل الا بعد النفي سواء كان ملفوظا او مقدرا وقد

ترد في الاثبات كما قال ابن مالك واستشهد له بما وقع في الحديث كما في البخاري

في قوله فقصرنا الصلوة في السفر مع النبي عليه السلام اكثر ما كنا قط وآمنه

قوله جاء ابن حذيفة هل رايت الذئب قط فلا شاهد فيه لان الاستفهام اخو النفي

قال ابن مالك وهذا مما خفي على كثير من النحاة ومن شرح البخاري للكرماني

فان قلت شرط قط ان يستعمل بعد النفي قلت اولا لا نسلم ذلك فقد قال الكلكي

استعمال قط غير مسبوق بالنفي مما خفي على النحاة وقد جاء في الحديث بدونه

وله نظائر وثانيا انها بمعنى ابدا على سبيل المجاز وثالثا يقال انه

متعلق بمحذوف منفي اي وما كنا اكثر من ذلك قط ويجوز ان يكون ما نافية

والجملة خبر مبتدا واكثر منصوبا على انه خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط اكثر

مناقي ذلك الوقت وجاز اعمال ما بعدها فيما قبلها اذا كان بمعنى ليس انتهى

وقال الغرناطي الذي جوزه مراعاة للفظة تمام في قوله ما كنا قط وان كانت غير

نافية وقد تراعى الالفاظ دون المعاني وهو كلام حسن وقال ابن هشام في

القواعد ما افعل قط لحن لاستعماله في غير موضعه واعترض عليه ابن جماعة

في شرحه بانه غير صحيح وقصاراه استعمال اللفظ في غير ما وضع له فيكون مجازا

لا لحنا وجعله من اللحن عجيب الا ان لا خلل في اعرابه وليس بشيء لان اللحن بمعنى مطلق

الخطأ وهم كثيرا ما يستعملونه بهذا المعنى فان قلت اذا استعمل العرب لفظا

في محل مخصوص كقط بعد نفي الماضي وكافة حال منكرة او في معنى مخصوص

كالغزالة للشمس في اول النهار فهل مخالفتهم في ذلك جائزة ام لا وعلى تقدير الجواز

هل يكون حقيقة او مجازا وعلى الثاني ما وجهه قلت الذي يظهر من كلامهم

وتخطئة من خالفهم انه غير جائز فان قيل بجوازه فالظاهر انه مجاز مرسل من

استعمال المقيد في المطلق الا انه لا يظهر في كافة ونحوها كالظروف التي لا تتصرف

فان معناها لم يتغير وانما تغير اعرابها وان وقع بمثله في مقام التقصير

فالقد قطع الشيء طولا والقط قطعه عرضا قال ابن جني في الخصائص القط

اقل واسرع من القد قطعا فلذا جعلوه لقطع العرض لقوته وسرعته لان الدال

مستطيل فجعلت لما طال من الاثر وهو قطعه طولا وقط بمعنى حسب اسم فعل

ما لك في مجلسي الا القط فقط فيحتمل والفاء زائدة او في جواب شرط

مقدر وهذا امر ادب الكتاب لا يقطعون اقلامهم في الديوان ونحوه لئلا توطأ

براية وكذا المغنون لا يصلحون الاوتار في مجالس الملوك وكان الصاحب بن عباد لا يبري

قلما في مجلسه فقال ناس انه لا يحسن براية الاقلام فلما بلغه ذلك

قال اي ادب فيكم ليس لي حتى تجابر وابشل هذا وانما علمني ابي الوزارة ولم

يعلمني التجارة وانا اقل ابي براية القلم ولكن هل فيكم من يكتب كتابا تاما بقلم

كسرت راسه قالوا لا نقدر على ذلك فاخذ قلما وكسر راسه ثم كتب درجا

تاما حسنا فتعجبوا منه امتلاء الحوض وقال قطني تمامه مهلا رويدا قد

ملأت بطني وهذا وامثاله مما يحكى على السنة الحيوان والجماد كما قالوا قال

الحائط للوتد لم تشقني فقال سل من يدقني ومن ابيات المعاني

المعاني عند الادباء ابيات فيها خفاء لفظا او معنى كالغريب اللغوي ذلك

استعمال كلمة قط

استعمال كلمة ابدا

ترد قط في الاثبات

في اللحن معنى الخطأ

القد القطع طولا
القط القطع عرضا

وادب الكتاب عدم القطع في الديوان

وادب المغني عدم اصلاح الاوتار في مجالس الملوك

ابيات المعاني

في البيت

وعو كل علم ارته متبوله واصل معناه المحق ومحل المحاق في قوله فقدنا فانه يوهم انه
ماض من الفقد وليس مرادا لان فقد بمعنى حسب وزن وها بمعنى ننقصها من الزيادة
ويقولون للمريض مسح الله ما بك والصواب ان يقال مصح • قال ابن بري الصواب مسح بالسين
وقد ذكره الهروي في الغريبين فقال يقال مسح الله ما بك اي غسل عنك وطهرك
من الذنوب • وقال الصغاني في الذيل والصلة يقال للمريض مصح الله ما بك ومسح والصاد
اعلى انتهى فما ذكره المص ليس مسلما ثم انه عداه بنفسه وفي الحواشي انه غلط
فان مصح لا يتعدى الا بالبا يقال مصحت بالشيء اي ذهبت به فلو كان بالصاد
قيل مصح الله بما بك اي اذهبه فتعديته بالباء او بالهمزة فيقال امصح الله ما بك اذ
لا يقال مصحه بدون با انتهى قلت ما ذكره وافقه عليه ابن هشام فقال في تذكرته
مصح الشيء مصوحا ذهب وانقطع ولم يذكروه متعديا وفي كثير من كتب اللغة ما
يخالفه فقد ذكره الهروي وابن شميل والصاغاني متعديا وفي القاموس
مصح الله مرضك اذهبه كمسحه وقد فسر في البيت بالذي بين فتثبت من هذا انه يكون
متعديا ولازما • قد كاد من طول البلى ان يمصحا • تامه رسم عفا من بعد ما قد انمحا
وروي ربع عفاه الدهر طولا فانمحا • وهو من ارجوزة لرؤبة بن العجاج يصف
منزلا بالقفر والدرس الاثر وضمير كاد يرجع للرسم في اوله وفيه شاهد
ايضا على تشبيه كاد بعسى في دخول ان في خبرها • يا بدر انك قد كسيت مشابها
من وجه ام محمد ابنة صالح • واراك تمصح في المحاق وحسنها
باق على الايام ليس بماصح • المحاق نقص القمر اخر الشهر وثلث ليال منه
اخرى ولله در القائل • يا شمعا يضني بلا انطفاء • ويا بدرا يلوح بلا محاق
فانت البدر ما وجه انتقاصي • وانت الشمع ما وجه احتراقي • ولبعضهم
ومحبي يقول شاهدني متبلا • فيغض عني طرفه من كبره
ظبي ولكن للمحب نفاره • غصن ولكن نوره في ثغره
شمس ولكن في فؤادي حرها • قمر ولكن المحاق بحضره

عو كل

مصح الله ما بك

انمحى انفعل من محاه

المحاق من الشهر ثلث ليال من آخره جوهري

المحاق

الرشا ولد الظبية الذي تحرك ومشى جوهري

غض طرفه خفضه صح

الثغر ما تقدم من الاسنان صح

نفرت الدابة تنفر وتنفر نفارا ونفورا صح

الخصر وسط الانسان جوهري

افلا عجب

افلا عجب من مريض جفونه • لا يشتكي من طول ليلة شعره • ولآخر
يا من يحاكي البدر عند تمامه • ارحم فتى يحكيه عند محاقه • وللمتنبي
وقد اخذ التمام البدر منهم • واعطاني من السقم المحاقا • ونظائره اكثر
من ان تذكر • ومما صح في البيت الذاهب مرضه فكان المحاق نزل منزلة المرض
للبدر اذ هو بمعنى النقص من محص الدار بمعنى درست كما [illegible] النضر بن شميل
النضر بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة وراء مهملة هو ابو الحسن البصري المازني امام اللغة
والحديث من تبع التابعين روى عنه البخاري وكان بمرو وهو احد الائمة
توفي سنة ثلاث او اربع ومائتين • واذا ما الخمر فيها ازبدت • افل الازباد فيها ومصح
هو بيت من قصيدة للاعشى يمدح بها اياس بن قبيصة الطائي • واولها
ما يعيف اليوم في الطير الروح • من غراب البين او تيس برح • وهذا البيت منها
في صفة الخمر وروي بدل الخمر الراح وهما بمعنى ومصح بمعنى ذهب من مصح الدار اذا
درست ثم ذكرها نادرة وهي اللطيفة التي تقع في المحاورات لندورها ووقوعها
بالنسبة لما يصدر في المجالس بغالب • حكي ان بعض الادباء حضر بحضرة ابي الحسن
بن الزيات ان تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال له انفرد حبا عن بين حلوقها
ومن صلحا ومن سلح فخجل الرجل • وعن الزجاج انه كان يذهب الى ان الصاد تبدل سينا
مع الحروف كلها لتقارب مخرجها فوقع ذكر ذلك عند الوزير علي بن عيسى فاصر على مقالته
فنبه انه التمس كتابا لبعض عماله فكتب له فيه تبارك وقال انه من لحن اخوالي فلما رآه
رجع فيه وقال انما اردت لحن الان الابدال جائز فقال الله الله في امري وقد رجعت
عن مقالتي هذه وليس على اطلاقه • قال الجوهري كثيرا ما يقلبون الصاد سينا
اذا كان في الكلمة قاف او طاء او غين او خاء كالصدغ والصماخ والصراط والبصاق
وفي التسهيل تبدل الصاد من سين جوازا على الخ ان وقع بعدها غين او خاء
او قاف او طاء وان فصل حرف او حرفان فالجواز باق انتهى وما ذكره الجوهري
من اصالة صاد الصراط ونحوه مرجوح فيه واختار غيره اصالة السين وارتضاه

النضر بن شميل

فيها صح

وسيأتي ذكره في هذا الكتاب [illegible]

الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها والزبدة اخص منه تقول منه ازبد الشراب جوهري

حكاية لطيفة

كثيرا ما يقلبون الصاد سينا اذا كان في الكلمة قاف او طاء او غين او خاء

الجوهري وغيره وقالوا ابدال السين صاداً لغة قريش اذا كان بعدها الاحرف الاربعة
السابقة فالسراطح من سرطت الطعام اذا ابتلعته يتخيل انه يبتلع سالكيه او انهم
يبتلعونه كما سموا اللقما لانهم يلتقمهم او لانهم يلتقمونه كما قالوا قتل ارضا عالمها
وقتلت ارض جاهلها قال ابو تمام • رعته الفيافي بعدما كان حقبة •
رعاها وماء المزن منهل ساكبه • قرأت الحواميم والطواسين وفي
الكلام ان يقال قرأت آل حم وآل طس كما قال ابن مسعود آل حم ديباج القرآن
قد تبع المص في هذا بعض من تقدمه والصحيح خلافه فانه ورد ما انكره في الآثار
وسمع في فصيح الاشعار كقوله وانشده ابو عبيدة •
حلفت بالسبع اللواتي طولت • وبمئين بعدها قد أمئيت • وبمثان ثنيت فكررت
وبالطواسين اللواتي ثلثت • وبالحواميم اللواتي سبعت • وبالمفصل التي قد فصلت •
وهذا حجة على ما انكره وقال ثعلب في اماليه الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل وحكى
الطواسيم ايضا على ان الميم بدل من النون وانشد الرجز السابق كذلك ويستعمل
جمعه من غير ال وانشد ابن عساكر في تاريخه هذا رسول الله في الخيرات • جاء بياسين وحاميمات
ويروى لحماميات وعن سيبويه في نحو طس مما كان على وزن مفرد يجعل اسماً كقابيل
فيجوز حكايته واعرابه ومعاملته معاملة الاسماء وقال العبسي في السجاد وقد قتله
يذكرني حم والرمح شاجر • فهلا تلا حم قبل التقدم • فاعرب حم ومنعها الصرف
بخلاف ما ليس فيه الا الحكاية نحو كهيعص • وقوله ديباج القرآن يعني زينته استعارة
لما فيها من امور الاخرة والروضة معروفة ودمثات جمع دمثة اي لينة سهلة
ومعنى اتأنق فيها اتنزه بالنظر الى ما فيها من انيق المعاني التي هي كالانوار والثمار
واعلم ان آل في قوله آل حم ليس بمعنى الآل المشهور الذي قربنا انه وهو الاهل
بل هو لفظ يذكر قبل ما لا يصح تثنيته وجمعه من الاسماء المركبة ونحوها كتأبط شرا
فاذا ارادوا تثنيته او جمعه وهو مما لا يتأتى فيه ذلك اذ لم يعهد مثله في كلام العرب
زادوا قبله لفظ آل او ذو فيقال جاءني آل تأبط شرا او ذوو تأبط شرا اي الرجلان

والقيعاء الصحراء والجمع القيعان جوهري • المزنة السحابة البيضاء والجمع مزن • سكبت الماء سكباً اي صببته

الحواميم والطواسين

وأماى القوم صاروا مائة وأماً يتهم أنا • قال ابو زيد أمأت غنم فلان اذا صارت مائة • وأمأتها اي جعلتها مائة جوهري

وعبس ابو قبيلة من قيس وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان جوهري

وديباج القرآن زينته • شجره بالرمح طعنه

ودمثات

وقد انق بالكسر يأنق انقاً وشيء انيق اي حسن معجب • وتأنق في الروضة اذا وقع فيها معجباً بها ويقال خرجنا نتنزه في الرياض اذا خرجوا الى البساتين جوهري

لفظ آل في قوله آل حم ليس بمعنى الآل المشهور

او الرجال المسمون بهذا الاسم كما قالوا آل حميم بمعنى الحواميم فهو ههنا بمعنى ذو والمراد
به ما يطلق عليه ويستعمل فيه هذا اللفظ وهو مجاز عن الصحبة المعنوية • وفي كلام الرضي
وغيره اشارة الى هذا الا انهم لم يعرفوا بقدره فعليك بحفظه فانه من
الفوائد التي لا توجد في غير كتابنا هذا وعلى هذا قوله وجدنا لكم في
آل حميم آية • تأولها منا تقي ومعرب • هذا من قصيدة للكميت بن زيد في
هاشمية وهي قصائد في مدح اهل البيت افردها بالتدوين لمغالاته في
محبتهم واولها • طربت وما شوقا الى البيض اطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل • ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه • اصاح غراب ام تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية • امر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن الى اهل الفضائل والنهى • وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم • الى الله فيما نابني اتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني • بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
وهي طويلة وفيها شواهد منها قوله وجدنا لكم في آل حميم البيت والمراد بالمعرب
المظهر لمحبته لآل الرسول من عرب بحجته اذا افصح بها ولم يخش احدا ويقابله
التقي وهو من يتقي ذلك فيخفيه واخفاؤه يسمى تقية • والمراد بالآية قوله
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى • والمراد تأويلها معرفة ما يؤول
اليه من لزوم محبة اهل الله وخاصته من بني هاشم فانه لا ينكره مسلم وخطاب
لكم لبني فاطمة السابق ذكرهم يقولون ادخل بالمص السجن فيغلطون فيه والصواب
ان يقال ادخل اللص السجن او دخل به السجن • ان كانت الباء للتعدية فالامر كما قال
وان كانت زائدة كما في الآية فالامر سهل وقد قرئ قوله تعالى يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار بضم الياء التحتية على زيادة الباء الموحدة وهو كقولهم بعينه
الاكثرون هما بمعنى واحد وقال المبرد بينهما فرق وهو انك اذا قلت خرجت بزيد

فقال

الهاشمية

الدل الغنج والشكل وقد دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال • والرسم الاثر ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض • والطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وقد طرب واطربه غيره وتطرب • قال الكميت ولم يتطربني البيت • والخضاب ما يخضب به وقد خضبت الشيء اخضبه خضبا واختضب بالحناء ونحوه وكف خضيب والخضبة مثال الهمزة المرأة الكثيرة الاختضاب • وبنان مخضب شدد للمبالغة • والسانحات جمع السانح هو ما ولاك ميامنه من ظبي او طائر او غيرهما تقول سنح لي الظبي يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح • والبارح ما ولاك مياسره تتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح • وتقول كبش اعضب بين العضب وشاة عضباء المكسورة القرن الداخل وهي المشقوقة الاذن • والعضباء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى الكسر احد قرنيها • والنفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة • والنهى العقل • والنفر التغير والنفر بالسكون والنفرة مثله • والبيض جمع الابيض • ونابه امر اصابه من الصحاح للجوهري

ادخل باللص السجن

في الفرق بين المعدية بالباء والمعدية بالهمزة

كان بمعنى حملته على الخروج • واذا قلت خرجت به فمعناه انك خرجت في مصحبته

وقيل الهمزة اعم من الباء • وفي مثل السائر من ذهب بشيء فقد اذهبه وليس

كل من اذهب شيئا ذهب به • وقد وافق المبرد جماعة منهم السهيلي ورده

ابن هشام بهذه الآية وبان الهمزة والباء يتعاقبان ولذا لم يجز اقمت بزيد

ولو افادت الباء ما تفيده الهمزة مع زيادة جاز الجمع بينهما لان اجتماع حرفين

في احدهما زيادة غير مستنكر نحو لقد وهذا غير جائز • وقيل ان الحق الفرق

بينهما لورود الباء في مواطن الاخذ والاستصحاب وقد استعمل كل منهما في مقام الآخر

فاذا تعذر المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى ذهب الله بنورهم الآية وجب المصير الى

التجوز ولذا قال نجم الائمة الرضي الباء في هذه الآية للتاكيد كانما اذهبه ذهابا

لا يرد كان من استصحبه فان من استصحب شيئا لا يفارقه فاتى بالباء اشارة

الى عدم الرد فهو كما قيل مجاز متفرع على الكناية وانما لم يخرج التعديتين لان

استعمال كل منهما في مقام غير مقام الآخر صيرهما كالمتنافيين • وفي الجنى الداني

واجيب عن الرد بالآية بانه تعالى وصف نفسه بالذهاب على معنى يليق به كما وصف

نفسه بالمجيء في قوله تعالى وجاء ربك وهو ظاهر البعد انتهى • وفي الكشاف الفرق

بين اذهبه وذهب به ان معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ويقال ذهب به اذا

استصحبه ومضى معه وذهب السلطان بماله اخذه اذا لذهب كل اله بما خلق

ومنه ذهبت به الخيلاء والمعنى اخذ الله نورهم وامسكه وما يمسك الله فلا

مرسل له وفيه اشارة الى الجواب عن الآية وان معنى لم لذهب مع الباء لا محذور

في نسبته اليه تعالى وفيه كلام فصلناه في كتابنا عناية القاضي • ثم ان المص

اورد ما يخالف مدعاه من قوله تعالى تنبت بالدهن فقال • انبت بمعنى نبت

والهمزة فيها اصلية لا للنقل كما قال زهير • رأيت ذوي الحاجات حول

بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا انبت البقل • هذا البيت من قصيدة لزهير بن

ابي سلمى يمدح بها سنان بن ابي حارثة   اولها

صحا القلب

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو • واقفر من سلمى التعانيق والثقل

اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت • ونال كرام المال في الجحرة الاكل

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا انبت البقل

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا • وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

وفيهم مقامات حسان وجوهها • واندية ينتابها القول والفعل

على مكثريهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل

وما يك من خير اتوه فانما • توارثه آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطي الا وشيجه • وتغرس الا في منابتها النخل

الى آخره وما ذكره المص من ان انبت في بيت زهير احد روايتين فيه قال السرقسطي

في افعاله نبت البقل نباتا وانبت وانشد بيت زهير نبت بدون همزة و

قال روى انبت وانكره الاصمعي ورأيت بفتح تاء الخطاب بتصحيح الصاغاني

وهو ظاهر قال الطيبي وكثير يسره بضم التاء • وذوو الحاجات الفقراء لكن

وقطين جمع قاطن بمعنى مقيم ويكون القطين بمعنى الحشم والاتباع ايضا

تقول ذو والحاجات يقيمون حول بيوتهم لقضاء اوطارهم لانها معاهد

الكرم • وموارد النعم • وكنى بنبات البقل عن الخصب وزوال الجدب

وح ينصرف المقلون من عندهم للانتجاع ومعنى البيت الاخير انه لا يلد الكريم

الا الكريم ولا يرتقي الى موضع كريم كما لا ينبت القناة الا القنا ولا ينبت

النخل في غير مغارسه فضرب ذلك مثلا لانهم كرماء اولاد كرماء وهو في

غاية البلاغة واللطف والخطي بفتح الخاء الرمح نسبة الى الخط وهو ساحل

بالبحرين تنسب له الرماح والوشيج بالمعجمة الاسل وعروق الشجر وسياتي الكلام

على الباء الزائدة ثم انشد شاهدا على زيادة الباء قول الراجز

نحن بنو ضبة اصحاب الفلج • نضرب بالسيف ونرجو بالفرج • وهو بيت لا يعرف

قائله ولم يعز في شرح الشواهد وضبة علم رجل وهو ابن عم وعم تميم بن مر

صحا من سكره صحوا والسكران صاح وسلمى اسم امراة وسلوت عنه سلوا وسليت عنه بالكسر سليا اجحف به اي ذهب به واجحف به ايضا اي قاربه ودنا منه والجحرة بالفتح السنة الشديدة قال الشاعر واذا السنة الشهباء البيت يستخبلوا اي يستعيروا المال اخبلته المال اذا اعرته ناقة لينتفع بالبانها واوبارها او فرسا يغزو عليه ومنه قول زهير هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا مقامات جمع مقامة وهي مجلس والجمع مقامات والمقامة ايضا السادة من الناس ويقال مقام ومقامة مثل مقال ومقالة قال زهير وفيهم مقامات البيت • مقامات مجالس وينتابها يقصدها والندي مجالس ايضا من الانباري شرح مقامات •

النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه تقول منه انتجعت انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه جوهري

الخطي

الخط موضع اليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به جوهري

ضبة

ضبة بن اد جوهري

الفلج

والفلج هنا بمعنى الظفر والفوز ولم يجد فيه الجوهري غير سكون اللام ولذا قال الدماميني
في شرح المغني انه فتح اللام اتباعا لفتح الفاء ضرورة وهو من عدم الاطلاع فانه
بتحتمل لغة اصلية فيه وفي شرح العلامة الزمخشري للمقامات الفلج والفلج بالكسر
والرشد الظفر وفلج على خصمه وفلج بالحجة غلبه وفي المثل من يأت الحكم وحده
يفلج وفي حديث علي كاليأسر الفالج انتهى • وقيل وهو حسن لا يقال انما
زيدت الباء لان انباتها الدهن بعد انباتها الثمر الذي يخرج الدهن منه فلما كان
الفعل في المعنى قد يتعلق بمفعولين يكون في حال بعد حال وهما الثمرة والدهن
احتيج الى تقويته في التعدي بالباء وقوله الهمزة اصلية فيه تسمح والمراد
انها في اصل بناء الكلمة لا عارضة للتعدية بقرينة قوله لا للنقل وقوله
تكون هذه القراءة بمعنى قراءة من قرأ تنبت بالدهن بفتح التاء هذا على
ما اختاره فاما اذا قيل ان الباء للتعدية على الفتح ومتعلقه محذوف
هو حال اي تنبت ثمرها دهنه على الضم فلا يكونان بمعنى وعلى الحالية
هو كخرج بسلاحه اي متسلحا فموضع الباء وما بعدها نصب على الحال و
لو كانت الباء للتعدية كان معناه اخرج السلاح فان جعلت زائدة في
الضم تشارك المعنيان وقوله والمعنى ان الدهن ينبتها ليس بصحيح
بل المعنى انها تنبت الدهن اذ الدهن لا ينبتها وانما ينبتها الماء والقلب بعيد و
قوله احتيج الى تقويته في التعدي بالباء هو بعينه كلام الجوهري وقد قيل
عليه انه غلط منه وممن تبعه لان الباء ليست للتعدية هنا عند احد من
النحويين على ضم التاء وانما هو على ان المفعول محذوف والجار والمجرور حال
والتقدير تنبت ثمرها ودهنها فيها فليس ههنا مفعولان يكون التعدي
الى الثاني بالباء وانما هو مفعول وحال انتهى • واعلم ان صاحب اللباب
قال باء المصاحبة لا تكون الا ظرفا مستقرا ولا مانع من الغائها
عندي كما في باء الاستعانة فاذا قلت اشتريت الفرس بسرجه جاز

ومما يتعلق بمعنى تنبت بالدهن بضم التاء وفتحها

لا تكون الا ظرفا مستقرا

تعلق الباء باشتريت على جهة المصاحبة كما في كتبت بالقلم فان وجوه التعلق مختلفة فجاز ان يكون
الباء متعلقة بتنبت معدية له لان التعلق والتعدي يكونان بمعنى فلا يرد رد ابن بري على
المص والجوهري ولا يبعد ان يتعدى انبت بالباء لمفعول ثان واسناد الشيء ما ذكر مجاز

ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة والصحيح ان يقال له خوان الى ان يحضر الطعام فيسمى
مائدة • لا مانع من اطلاقه عليه باعتبار انه وضع عليه او سيوضع مجازا والامر في مثله
سهل ولذا منع بعضهم دلالة مقالة الحواريين على مدعاه وحكاية الاصمعي على ما ذكره من
تسمية المحضر عليه الطعام مائدة لجواز ان تكون المائدة نفس الطعام ومن في قوله تعالى نريد
ان نأكل منها تبعيضية لا ابتدائية وقد نقل عن الاخفش وابي حاتم ان المائدة نفس
الطعام وان لم يكن معه خوان كما نقل في التقريب فقول المص اثباتا لمدعاه ثم بين
اسم المائدة بقوله نريد ان نأكل منها لبيني عليه كما لا يخفى • ثم ذكر الفاظا تختلف
اسماؤها باختلاف اوصافها فقال **ومن ذلك** انهم لا يقولون للقدح كاس
الا اذا كان فيها شراب • هذا برمته من فقه اللغة واكثره من خوله فالكاس
تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما فيقال كاس للمملوء شرابا وقال
يسقون فيها كأسا وكأسا من معين واطلاقه عليها فيها مجازي لعلاقة
الحلول واطلاقه عليها فارغة حقيقة او مجاز من اطلاقات المقيد على المطلق
وقوله • اصبحت الطف من مر النسيم اذا سرى • على الرياض يكاد الوهم يؤلمني •
من كل معنى لطيف اجتنى قدحا • وكل ناطقة في الكون تطربني •
فان سلم ان القدح مخصوص بما ليس فيه شراب فهو مجاز ايضا باعتبار ما كان عليه
او ما يؤول اليه • واما قوله وللبئر ركية الا اذا كان فيها ماء ولا للدلو سجل
الا وفيها ماء وان قل ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى • فعن قال
الجوهري الركية البئر من غير تفرقة بين ما فيها ماء وما ليس فيها وفي الصحاح
سوى بين السجل والذنوب والتجوز فيه سهل ظاهر • وقوله ولا يقال
للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط هو احد القولين لاهل اللغة فيه

واسنادا والانبات الى الشجرة مجاز • في بعض النسخ

مائدة

قال الجوهري الخوان بالكسر الذي يؤكل عليه معرب وثلثه آخونة والكثير خون ولا تنقل كراهية الضمة على الواو

خوان

الحواريين

في ذكر الفاظ تختلف باختلاف اوصافها

كأس

الدلو والذنوب والسجل والركية

الدلو مؤنث **والسجل** مذكر **والذنوب** يذكر ويؤنث ودلو **الملأ** بالفتح مصدر ملأت الاناء فهو مملوء ودلو ملأى على فعلى وكوز ملآن ماء جوهري

حديقة

وفي عمدة الحفاظ في تفسير قوله تعالى حدائق وأعنابا ان الحديقة القطعة من الارض المستديرة
ذات النخل والماء تشبيها بحدقة الانسان في الهيئة وفي الصحاح انها الروضة ذات
الشجر من غير تفرقة بين ما احاط به الحائط وغيره وان كان اصله بحسب الاشتقاق تخصيصه
لانه من حدق به اذا احاط وطاف به كما قال ابن دريد وانشد
المنعون بنو حرب قد حدقت ٭ بي المنية واستبطأت انصاري ٭ وقوله
لا يقال للمجلس ناد الا وفيه اهله ٭ فليس عدم الجواز اطلاقه على غيره مجازا
كما يطلق على اهله كما في قوله تعالى فليدع ناديه وكذا المجلس في قوله
نبئت ان النار بعدك اوقدت ٭ واستب بعدك يا كليب المجلس ٭
وقيل انه على تقدير مضاف اي اهل ناديه واهل المجلس ٭ ولا للسرير اريكة
الا اذا كان عليها حجلة ٭ قال ابن بري قد سموا الفراش اريكة كما في قوله
خدود جفت في السرير كانما ٭ باشرن بالعزاء مس الارائك ٭
وقوله ولا للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج ولا للستر خدر الا اذا
اشتمل على امرأة ٭ في النهاية الظعينة المرأة في الهودج ويقال للمرأة بلا هودج
وللهودج بلا امرأة ٭ وفي الجمهرة الخدر خدر المرأة وهو ثوب يمد في عرض الخباء
تستتر به المرأة ثم كثر في كلامهم فصار كل ما وراءك خدرا والهودج محمل معروف
قول عبد القيس بن خفاف البرجمي ٭ واصبحت اعددت للنائبات ٭
عرضا بريا وعضبا صقيلا ٭ خفاف كغراب علم والبرجمي بفتح الموحدة
وسكون الراء وجيم وميم نسبة للبراجم وهم قوم من تميم وعسولا بمعنى متحرك
مضطرب ولذا قيل للرمح عاسل وعسال وقوله لان الشيء لا يضاف
الى ذاته اي نفسه ليس بصحيح لانه من اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك
ولو كان رمح القناة صح ما توهمه ٭ ولا يقال للشجاع كمي الا اذا كان شاكي السلاح
الكمي الشجاع مطلقا ولابس السلاح من كمي بمعنى ستر قال السهيلي
سمي به لانه من شانه ان يخفي شجاعته فلا يظهرها الا في محلها ٭ وشاكي السلاح

بمعنى

بمعنى تام السلاح وقيل السلاح مشبه بالشوك وقيل شاك بكسر الكاف وضمها في كسره
جعله منقوصا مثل قاض وفيه قولان قيل اصله شائك فقلب كهار واشتقاقه من الشوك
وقيل اصله شاكك من الشكة مشددة وهي السلاح ابدل ثاني مثليه حرف علة للتخفيف
واعل اعلال قاض وضمه على وجهين احدهما ان اصله شوك فانقلبت واوه الفا
وقيل هو محذوف من شائك كما قيل هار بضم الراء وفيه لغة ثالثة شاك بتشديد
الكاف من الشكة لا غير كما في شرح ادب الكاتب لابن السيد ٭ لابي الفتح كشاجم
لا احب الدواة تحشى يراعا ٭ هي عندي من الزروق معيبه ٭ الابيات كشاجم
شاعر مشهور وفي توضيح ابن هشام انه بفتح الكاف وفي القاموس انه بضمها كغلاط
علم مرتجل قالوا انه ماخوذ من صفات وصناعات فالكاف من كاتب والشين من شاعر
والالف من اديب والجيم من جميل والميم من منجم ومعنى الشعر ظاهر اي لا احب كثرة
الاقلام في الدواة وتحشى من الحشو المعروف ودوي بضم الدال وكسرها للاتباع
وكسر الواو وتشديد الياء جمع دواة بل يكفي قلمان يكون احدهما كالعروس يركب
للسير عليه والاخر يجنب للحاجة اذا اقتضته ووجه كونه لا يسمى قلما حقيقة ما لم يبر
ويقطع لانه ماخوذ من القلم وهو القطع وقيل لاعرابي ما القلم فقال لا ادري فقيل
توهمه فقال عود قلم من جانبيه كتقليم الظفر فسمي قلما ثم عقب هذا بما يليه
ويقولون دواتي لمن يحمل الدواة باثبات التاء وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح
ووجه الكلام ان يقال فيه دووي ٭ هذا من اللحن الذي لا يصدر عن كثير من العوام
فضلا عن الخواص ولا خلاف في انه خطأ وانما الخلاف في علته فقال المصنف
لان التاء تشبه ياء النسب لما ذكره فلو جمع بينهما كان كالجمع بين المثلين وقال ابن بري
بان الاسم لما نقل عن مسماه الى المنسوب دخل في حيز الصفات التي تذكر وتؤنث
فاسقطت لئلا يجتمع علامتا تانيث فيما اذا نسب المؤنث الى مؤنث آخر
كما اذا قيل فاطمية وهو قبيح فقيل وايضا يلزم وقوع تاء التانيث حشوا و
هي لا تكون كذلك ويقولون بعثت اليه بغلام وارسلت اليه هدية فيخطئون

بهما لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وارسلته كما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا
ويقولون فيما يحمل بعثت به وارسلت به ‹ ما زعمه ممنوع صرح به ابن جنى بجوازه فى
شرح ديوان المتنبى وليس الفرق ما ذكره كما سنذكره وقال ابن برى بعثت يقتضى
مبعوثا متصرفا كان او لا تقول بعثت زيدا بغلام وبكتاب فلذا لزمته
الباء وكذا ارسلت يقتضى مرسلا ومرسلا به متصرفا كان او غير متصرف ولا انكار
لما انكره المصنف وعليه قول النابغة الجعدى فان يكن ابن عفان امينا ‹
فلم يبعث بك البر الامينا ‹ وقد عيب على ابى الطيب قوله ‹
فآجرك الاله على عليل ‹ بعثت الى المسيح به طبيبا ‹ هو من قصيدة له يمدح
بها على بن سيار وكان له وكيل يتعرض للنظم فانفذه الى ابى الطيب بقصيدة مدح
بها فلما اتاه قال هذه القصيدة واولها ‹ صروف الناس عشاق ضروبا ‹
فاعذرهم اشفهم حبيبا ‹ ومنها فآجرك الاله على عليل ‹ بعثت الى المسيح به طبيبا
ولست بمنكر منك الهدايا ‹ ولكن زدتنى فيها اديبا ‹ وقد حل ما قاله المتنبى
على انه جعل من جملة الطرف والتحف المهداة له ويشهد له ما بعده من قوله
ولست الخ وما ذكره من تنزيله منزلة ما لا يعقل لا يناسب المقام كما يشهد له
الذوق ومثله قول الخوارزمى فى قصيدة له ‹

وما كنت فى تركيك الكتاب ‹ طهورا وارضى بعده بالتيمم ‹
وذى علة يأتى طبيبا ليشتفى ‹ به وهو جار للمسيح بن مريم ‹
ولم ار قبلى من تجاوز بحته ‹ ويشكو الى البوشى افتقار التمم ‹
ولا احد يحوى مفاتيح جنة ‹ ويرع بالتطفيل باب جهنم ‹

ويقولون المشورة مباركة فيبنونها على مفعلة بفتحات لغير ثانية الكسرة
والمختار المعرب والصواب ان يقال مشورة على وزن مثوبة ومعونة ما ذكره
ليس بصواب قال ابن برى اصل مثوبة مثوبة على زنة مفعلة بضم العين وقد
قرأ بها مجاهد وضم الثانى والتاء فيهما هو القياس وقد حكى اهل اللغة

محمد بن
وكاتب
ويتعاطاه
لسيف يا كريم الفضل والروح سواه شغف يتيف ثمانا سيل حل يحمل حملا جوهره
لتشيب اما من عاد روح المجد فيه ‹ وعاد زمانه البالى قشيبا
تجديد تيممنى وكيف ما دحالى ‹ وانشدنى الشعر نسيبا
افسد لى من

ابو بكر الخوارزمى

افتقار

المشورة

فيهما الاسكان ايضا تنبيها على اصله وان شذ وبهما نطقت العرب وقد قرى به وورد
المشورة على اصلها فى حديث البخارى فالمشورة بالفتح وردت فى صحيح الكلام على انها من
باب ابن او الفتح للتخفيف والغرار من نقل الضمة على الواو وفى المصباح المشورة فيها
لغتان سكون الشين وفتح الواو وضم الشين وسكون الواو كمعونة انتهى وكذا فى طلبة
الطلبة للنسفى وفى الدر المصون المثوبة فيها قولان احدهما ان وزنها مفعولة
واصلها مثووبة فنقلت ضمة الواو لما قبلها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
وهو من المصادر التى جاءت على وزن مفعول كمعقول كما قال الواحدى والثانى انها
مفعلة بضم الواو ونقلت ضمتها لما قبلها ويقال مثوبة بسكون الثاء وفتح الواو و
كان من حقها الاعلال وان يقال مثابة كمقامة الا انهم صححوها كما صححوا فى الاعلام
بذلك قرأ ابو السماك مثوبة كما قيل مشورة انتهى فكيف تجهل وقد قرى بها فى القران
المجيد ولو شذوذا فما هذا الا من التربع فى قصور القصور وقال الميدانى فى المثل الاول
الحزم المشورة انه روى بالوجهين وهما لغتان والمشورة من شرت العسل واشترته اذا
اجتنيته من خلاياه لانك تجتنى شهد الصواب ‹ قال بشار ‹
اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن ‹ برأى لبيب او نصاحة حازم ‹ هذا بيت من
نتفة له كما طالعته فى ديوانه وهى برمتها ‹

اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن ‹ برأى لبيب او نصاحة حازم ‹
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة ‹ فان الخوافى رادفات القوادم ‹
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن ‹ نؤوما فان الحزم ليس بنائم ‹
وما خير كف امسك الغل كفها ‹ وما نفع سيف لم يؤيد بقائم ‹
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة ‹ شبا الحرب خير من قبول المظالم ‹
وادن على القربى المقرب نفسه ‹ ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم ‹
فانك لم تستطرد الهم بالمنى ‹ ولم تبلغ العليا بغير المكارم ‹
وما قارع الاقوام مثل مشيع ‹ اريب ولا جلى العمى مثل عالم ‹

المثوبة ولعله كالمشورة

والمثل اول الحزم المشورة

نصاحة
نصاحة مصدر من نصح ينصح ونصح له نصحا بالضم و
والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وقد حزم
الرجل بالضم حزامة فهو حازم والشورى المشورة
وشئ غض وغضيض اى طرى تقول منه غضضت
و غضضت غضاضة وغضوضة وغض منه يغض
بالضم اى وضع ونقص من قدره يقال ليس عليك
فى هذا الامر غضاضة اى ذلة ومنقصة النؤوم
الكثير النوم وقائم السيف وقائمته مقبضه
لم يؤيد لم يقو وظلامة الظلامة والظليمة والمظلمة
ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك واشهد
بلا كذا اى احضره ومقارعة الابطال قرع بعضهم
بعضا والمشيع الابطال الشجاع وجلا الامر
كشفها وجلى الشئ
الجوهرى

دنوت منه دنوا ودنيت غير منح

الخوافي

والقوادم والقدامى كحبارى اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح واحدتها قادمة و
الخوافي ريش اذا ضم الطائر جناحيه خفيت والاربع اللواتي بعد المناكب او
سبع ريشات بعد السبع المقدمات وروى سعدات وخضر الفرين بالحاء
المهملة المضمومة والضاد المعجمة الساكنة يليها راء مهملة ارتفاع عروق وشدة
جريه وليس فيما ذكره شاهد لما عاه لما عرفته **ويقولون في التحذير** اياك
الاسد واياك الحسد ووجه الكلام ادخال الواو على الاسد والحسد هذا من جملة
هناته قال ابن مالك في التسهيل لا يحذف العاطف بعد اياك الا والمحذور
منصوب باضمار ناصب آخر او مجرور بمن وفي شرحه للمرادي مثال المنصوب
اياك الشر ولا يجوز ان يكون الشر منصوبا بما انتصب اياك بل بفعل
اخر تقديره دع الشر وهذا مذهب الجمهور ومن ذلك قوله
فاياك اياك المراء فانه ... الى الشر دعاء وللشر جالب ... فاضمر بعد اياك
ناصبا تقديره اتق قال ابن عصفور ان حذف الواو ولم يلزم اضمار نحو قوله
فاياك اياك المراء البيت ولو كان في الكلام لجاز اضمار هذا الفعل وقال ابن يعيش
المراد في البيت والمراء فحذف حرف العطف او من المراء فحذف حرف الجر و
قال ابو البقاء المختار عندي ان تقدر له فعل يتعدى الى مفعولين نحو جنب
نفسك الشر فاياك في موضع نفسك انتهى وفي كتاب سيبويه لو قلت
اياك الاسد تريد من الاسد لم يجز كما جاز في ان الا انهم زعموا ان ابا اسحاق اجاز
هذا البيت فاياك اياك المراء فانه كانه قال اياك ثم اضمر بعد
اياك فعلا آخر فقال اتق المراء وقال الخليل لو ان رجلا قال اياك
نفسك لم اعنفه انتهى وبما قرع سمعك من كلام هؤلاء النحاة
علمت ان ما منعه المصنف اجازه الخليل وغيره من ائمة العربية
على تقدير عامل آخر وفعل يتعدى لمفعولين وانما يمتنع على تقدير عامل
واحد مثلا بحرف الجار او العاطف ولا يمتنع مطلقا وانه وهم

اياك الاسد واياك الحسد
اياك والاسد اياك والحسد

في فلان هنات اي خصلات شر مح

الفعل مح

كلام ابن الحاجب وغيره وهذا تحقيق المقام بما يميط عنه لثام الشبهة والاوهام
ومن الناس من قال هنا الكلام على ما ذكره المص من وجوه الاول انا لا نسلم امتناع
اياك الاسد وان سلم امتناعه على تقدير ناصب لكلا الجزئين فعند قال ابن مالك يقال
اياك الاسد على تقدير احذر ان الاسد فانه لا باس مما وجب حذف فعله وامتناعه
على تقدير لا ينافي صحته على تقدير آخر الثاني ان دعواه حذف الواو في البيت
غير متعينة لان فيه احتمالين آخرين احدهما ما نقله الجرجاني عن سيبويه من ان اياك
اياك يستعمل بالتحذير وقد تم بفعله الواجب تقديره ثم شرع في كلام آخر غير متعلق
فقال المراء اي احذر المراء وهو مما جاز حذف عامله لانه محذر منه مفرد وثانيهما
ان يكون المراء بدلا كما فعل بعضهم ان تحذف بدلا من اياي ان تحذف لا من قوله
من المقدرة وبهذين الاحتمالين بطل استدلال من استدل بالبيت المذكور على جواز
اياك الاسد بحذف من او الواو لانه اذا كان بدلا لم يكن من ولا الواو مقدرة
كما لو كان منقطعا عما قبله على ان حذف الجار داخلا على الاسم الظاهر في مثل هذا التركيب
على غير قياس في استعمال الفصحاء اياه لكن لم يصدر هذا البيت من فصيح الكلام ومثله
يرد فلا يثبت به اصل من اصول العربية كذا في بعض شروح الكافية وفي شرح الشواهد
ان هذا البيت من ابيات الكتاب مع تسليم صحة الاستشهاد به فهو مما صدر عن الفصحاء
الا ان يثبت انه استشهد به على لغة غير فصيحة وهو امر لم يثبت بعد وقال ابن بري
انه للفضل بن عبد الرحمن القرشي يخاطب ابنه وقبله
ومن ذا الذي يرجو الاباعد نفعه ... اذا هو لم يصلح عليه الاقارب
انتهى وهذا كله خبط وخلط وما ذكره المص غير وارد كما سمعته وقوله
وهذا الفعل انما يتعدى الخ قد عرفت انه يقدر له عامل آخر او فعل يتعدى الى
اثنين وقوله وقد جوز الفاء والواو الخ قد قدمنا لك انه يجوز مع علم التكرار
ايضا وانما التكرار سبب لوجوب الحذف وهذه الواو اما عاطفة او بمعنى مع
ومما ينخرط في سلك هذا الفن انهم اجابوا المستخبر عن الشيء بلا النافية ثم

على تقدير من او تقدير الواو كما هو مذهب ابن الحاجب فلا تم امتناعه مح

في اياي مح

لا عافاك الله
لا و عافاك الله

عفو بها الدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق
رحمه الله رأى رجلا بيده ثوب فقال له اتبيع هذا فقال لا عافاك فقال لقد
علمتم لو تعلمون هلا قلت لا و عافاك ، هذا من الادات التى تورد عن
الصحابة رضى الله عنهم ، قال القاضى عياض فى شرح مسلم فى فضائل سلمان رضى الله عنه
فى قوله يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخى روى عن ابى بكر رضي
انه نهى عن مثل هذه العبارة وقال القائل قال له لا عافاك الله يستحيل عافاك الله
لانه لا لا تقبل لا تقبل الدعاء فيصير الدعاء فى صورة نفيه وهو دعاء عليه
وروى انه قال قل لا و عافاك الله ، وفى كتب المعانى فى الفصل والوصل ما يؤيده
فان قلت ان تقديره لا يكون ونحوه وهو خبر وايدك الله فى قولهم لا وايدك الله
جملة دعائية انشائية والانشاء لا يعطف على الخبر مطلقا او فيما لا محل له من
الاعراب ومنه ذلك فكيف جوزوه واستحسنوه فيما ذكر ، قلت اما ان يكون
اطلاقهم مقيدا بما لا يكون لدفع الايهام كما هو ظاهر كلام اهل المعانى او تكون الواو
زائدة لدفع الايهام او استينافية او اعتراضية وهم لم يتعرضوا لتفصيله و
قد جاء فى الحديث ايضا ان عروة الحنفى كتب الى النبى ان يجعل الامر له
من بعده على ان يسلم او يصيره اليه نصره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات بعد قليل انتهى فعلى هذا استعمل النبى عليه السلام
ذلك وبه اقتدى الصديق رضى الله عنه ، واعلم ان المص استعمل الانخراط بمعنى
النظم وهو مشهور فى كلام المولدين الا انى لم اجده فى كتب اللغة بهذا المعنى لا ما
يقرب فليحرر واكثر ما نظم فيه الدرر ونحوها ، والمستحسن مثل هذا
قول يحيى بن اكثم للمأمون وقد سأله عن امر فقال لا وايدك الله ، فى
الحواشى قول يحيى هو قول ابى بكر رضى الله عنه فامعنى المستحسن وقول
الصاحب ان هذه الواو احسن من واو الاصداغ فى خدود المرد الملاح سوّة
لدفع لا نسبة توثر ولو قال فى خدود الملاح سلم مما ذكر لكن المص اثره

في استعمال الانخراط بمعنى النظم ...

المنظر

الكتم

الصاب

امرأة مُهَفهَفة ضامرة البطن

الصُدغ ما بين العين و الأذن

واو الثمانية

لاشتهار ابن اكثم بمجبة الغلمان واكثم اسم ابيه وقد ضبطوه بالتاء المثناة وبالثاء
المثلثة وقالوا انهما لغتان ومعناه عظيم البطن وهو قاضى المأمون والرشيد
وله ماثر فى صحبة الخلفاء مشهورة والصاحب الوزير واذا اطلق فى كتب الادب
فالمراد به ابن عباد والاصداغ تشبه بالواو والهمزة وغير ذلك مما هو معروف فى
كتب الادب كما قيل ، اهواه مهفهفا ثقيل الردف ، كالبدر يجل حسنه عن وصف
ما احسن واو صدغه حين بدت ، يا رب عسى تكون واو العطف ،
ومن خصائص لغات العرب الحاق الواو فى الثامن كما جاء فى القران التائبون الاية
وتسمى واو الثمانية ، فى المغنى واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريرى
ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى وزعموا ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده
عدد مستانف وقد جاء فى القران التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والظاهر
ان العطف فى هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهى من حيث هما امر و
نهى متقابلان بخلاف بقية الصفات ولان الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو
ترك المعروف والناهى عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين
وانه لا يكفى فيه ما حصل فى ضمن الآخر وفى كلام آخر منفصل نحو ثيبات وابكارا
ومنه لانه جعل اسمه لما ذكر ابواب جهنم ذكرها بغير واو ولانها سبعة فقال حتى
اذا جاؤها فتحت ابوابها ولما ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال
سبحانه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها ، قال ابن هشام ولو كان لواو
الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها
ذكر الابواب وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه
بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو فى قوله وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة
عند آخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها مفتحة قيل وانما فتحت لهم

للامام الراغب

قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم وفيه كلام ٭ وفي درة التأويل
فان قيل هل يختلف المعنيان اذا حذفت الواو واثبتت قلنا يختلفان بان
الفتح يقع عند مجيء اهل النار لان قوله فتحت جزاء الشرط وحقه اذا كان
فعلا ان لا تدخله واو ولا فاء ويكون عقيب الشرط واذا حذف الجزاء وعطف
فعل عليه فقيل حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها كان المقدر حتى اذا جاؤها
وابوابها مفتوحة وهذا حكم اللفظ واما حكم المعنى فان جهنم لما كانت تشبه
المحابس ومن عادة الناس اذا شددوا امرهم ان لا يفتحوا ابوابها الا لداخل او
خارج وكانت جهنم اهولها امرا وابلغها عقابا اخبر عنها لاخبار عما تشوهد
من اهوال الحبوس التي تضيق على محبوسها فوقع الفتح عقيب مجيئهم ليتطابق
لذلك اللفظ والمعنى ولم يكن هناك حذف فاما الجنة فلان من فيها
يتشوق للقاء اهلها ومن رسم المنازل اذا بشر من فيها باتيان اهلها
ان تفتح ابوابها استبشارا بهم وتطلعا اليهم فيكون ذلك قبل مجيئهم
فاخبر عن المؤمنين وحالهم على ما جرت به عادة الدنيا في امثالهم فتكون
حرف الجزاء وادخال الواو على الفعل المعطوف لذلك فاعرفه وهذا من بدايع
اللطائف القرآنية وفقنا الله لفهمها ٭ قال سألت ابا العباس المبرد
عن العلة في ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال المبرد
سألت ابا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال المعنى سبحانك
اللهم وبحمدك سبحتك ٭ هذا مروي في صحيح البخاري وغيره عنه عليه السلام
والمعنى وبحمدك سبحتك وحمدك بمعنى توفيقك وهدايتك لا بحولي
ولا بقوتي ففيه شكر لله على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله والواو
في قوله وبحمدك اما للحال ولا يلزم فيه تقدير لتقدم معمول عليه او للعطف
الجملي قلنا اضافة الحمد الى الفاعل والمراد لازمه مجازا وهو ما اوجب الحمد
من التوفيق والهداية او الى المفعول ومعناه سبحت ملتبسا بحمدي لك

سبحانك اللهم وبحمدك

كذا قاله

كذا قاله الكرماني في شرح البخاري ٭ وفي المغني في حرف الباء اختلف في قوله سبحانك فقيل جملة
واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك
سبحتك انتهى وقد تقدم في الواو وجه ثالث وهو كونها للحال واما الملصقات الاقحام
ومن هنا ظهر لك ان ما ذكره من السؤال والجواب مخالف لان الاقحام معناه الزيادة
وعلى ما نقله المبرد هي ليست زائدة لان من يقول بالزيادة لا يقدر ففي كلامه خلل ظاهر
لمن تأمله ٭ وخصت كان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها ٭ وهو على خلاف
القياس اذ مقتضاه ان لا يذكر معها الماضي لدلالتها على المضي لكنه سمع
كثيرا في كلام العرب لكونها ام الباب كقوله تعالى ان كان قميصه قد من دبر الآية
فتأمل ٭ واما قول الشاعر كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي
فانه من ضرورة الشعر كما اجرى بعضهم ليت وسوف وهما حرفان مجرى
الاسماء المتمكنة في قوله ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان
سوفا عناء ٭ هذا العدم تدبره في العربية وما ذكره ليس من ضرورة
في شيء فان كل كلمة اريد بها لفظها توجب تحكى ويجوز فيها الصرف وعدمه
باعتبار اللفظ والكلمة قياسا مطردا وهل هي حينئذ اسم او لا فيه خلاف
مفصل في محله وحكاه ابن مالك وان نسبت لاداة حكما فاني
اعرب وان جعلها اسما ٭ وفي الحديث ان الله نهاكم عن قيل و
قال روي بالاعراب والحكاية وورد قال المتنبي في عند ٭
ويمنعني ممن سوى ابن محمد ٭ ايادٍ له عندي يضيق بها عندي ٭ فقال
الامام الواحدي عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله المتنبي اسما خالصا
بمكان كأنه قال يضيق بها المكان ٭ كما قال الطائي ٭
وما زلت منشورا على نواله ٭ وعندي حتى قد بقيت بلا عند ٭
وهذا هو الذي عرض لابقائه عند على معناها الاصلي ثم تأويلها
بالمكان وهو وجه لكنه لا ينبغي ارتكابه لانه لو اريد به لفظه لم يكن فيه

عند

كل كلمة اذا اريد بها اللفظ تعرب وتحكى وتجوز فيها الصرف وعدمه وهل هي اسم او لا ح

تكلف ولا ضرورة وفي ذلك البيت الذي ذكره اظهر واما في بيت ابي الطيب فالمعنى
ان اللفظ والعبارة لا تفي بها وهو اشبه بمواقع انظاره ۰ وقال الازهري
في تهذيبه قال الليث عند حرف صفة تكون موضعا لغيره وهو في
التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجئ في الكلام الا منصوبا لانه لا يكون الا صفة
معمولا فيها او مضمرا فيها فعل الا في حرف واحد وذلك ان يقول القائل
لشئ بلا علم هذا عندي كذا وكذا فيقال اولك عند فرفع وزعموا انه في هذا
الموضع يراد به القلب وما فيه من معقول اللب قلت وارجو ان يكون
ما قاله الليث قريبا مما قاله النحويون انتهى فتأمله فانه جدير بالتأمل لخفائه

ويقولون لمن تغير وجهه من الغضب قد تمغر وجهه بالغين المعجمة والصواب
تمعر بالعين المهملة ذكره ثعلب ۰ في الحواشي الرواية في الحديث على ما ذكر
ثم ان من استعمل هذه اللفظة باعجام الغين قصد تشبيه الوجه المحمر غضبا
بالمطلي بالمغرة وله وجه صحيح كما يقال تحمم وجهه اذا اسود حتى كانه سود
بالحمم اقول ضعف الطالب والمطلوب اذ لم يصيبا في انكار الاعجام وقد
ورد ذلك في الحديث واثبته الثقات قال في النهاية الاثيرية في الحديث
هولاء مغراء الا ماخوذ من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذي تصبغ به
الثياب وقيل اراد الابيض لانهم يسمون الابيض احمر ومنه حديث
الملاعنة ان جاءت به امغر وفي حديث يأجوج ومأجوج فخرجت عليهم
متمغرة دما اي محمرة انتهى وفي التهذيب تمغر لونه تغير وعلته صفرة و
قال ابن الاعرابي الممغور المقطب غضبا ۰ فان قلت فيما ذكروه مجئ التفعيل
للتشبيه لان معنى تمغر صار كالمغرة وهذا مما قال بعض اهل المعاني انه لا نظير له
في العربية حتى بنوا عليه عدم صحة تخريج شرح على معنى اشرق كالسراج و
اهل الصرف لم يثبتونه في معاني الابنية قلت هو كثير في كلام العرب
نحو تقوس الشيخ صار كالقوس اي انحنى وهتل البعير استقوس من الهزال كالهلال

تمغر وجهه
تمعر وجهه

ودثر وجهه صار كالدينار وفي المجمل ثوب مبرج عليه كالبروج وفرس مدمى اشقر او
كلون الدم وقدم ملسن في طول ودقة كاللسان الى غير ذلك مما لا يحصى ولولا خوف
السأم او ورود ما منه يملؤ المسامع فلا يغرنك من انكره فانه ضيق العطن او
عديم الفطن ۰ انما يقال اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص الذي ذكرنا قد تمكن
واستقر وثبت واستمر فاما اذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول
فيقال اصفار واحمار ۰ قال ابن بري هذا غير معروف عند احد من البصريين
الا ترى ان الخليل وسيبويه وجميع اصحابه يرون ان احمر مقصور من احمار وادهم
من ادهام كما ان مفعلا مقصور من مفعال كمقتل من مقتال وهما عندهم بمعنى
وكذا احمر واحمار لا فرق بينهما وقد سوى بينهما ابن عصفور وقيل افعال
ابلغ من افعل والفرق الذي ذكره من قال به صرح بانه اكثري وفي اللزوم في
الالف منه هاهنا شأن ومن العروض مع عدمها نحو اصفر وجهه خجلا واذا كان
لازما عنده فلم قال صاحب المقامة الكوفية ۰ حتى انثني بحقو قفا مصفرا ۰ وقال
في الزمنية فازورت مقلتاه ۰ واحمرت وجنتاه ۰ وقد اسود العيش الابيض ثم ان
افعل وافعال بابهما الالوان والعاهات والالوان اكثر مثل احمر واعور
وقد يجي في غيره لذلك كقولهم انهار الليل اذا انتصف واقطار النبت اذا

طال ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه اذ الصواب ان يقال اجتمع
فلان وفلان لان لفظ اجتمع على وزن افتعل وهذا النوع من وجوه افتعل مثل
اختصم واقتتل وما كان هذا ايضا على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل
يقتضي وقوع الفعل من اكثر من واحد ۰ في الحواشي لا يمتنع في قياس العربية
ان يقال اجتمع زيد مع عمرو واختصم جعفر مع بكر بدليل جواز اختصم زيد
وعمرو واستوى الماء والخشبة والواو للمفعول معه بمعنى مع وتعدى بها فكما
يجوز استوى الماء والخشبة كذلك يجوز استوى الماء مع الخشبة واستوى في
هذا مثل اختصم فان المساواة تكون بين اثنين فصاعدا كالاختصام

افعل وافعال
وفرقهما

اجتمع فلان مع فلان
اجتمع فلان

فاذا جاز في هذه الافعال دخول واو المفعول معه جاز دخول مع كقولهم استوى الحرو البعد في هذا الامر. انتهى قال ابن مالك في التسهيل تختص الواو بعطف ما لا يستغني

قال ابن عقيل في شرحه نحو هذان زيد وعمرو واخوتك زيد وعمرو وبكر تجمعا

وسواء عبد الله وبشر واجاز الكسائي ظننت زيدا وعبد الله مختصمين ثم والفاء والواو

واوجب البصريون وكفر الواو وقال الفراء رايت اذا دخل عليه ان يقول

اختصم عبد الله فزيد انتهى. وهذا مؤيد لما ذكره المحشي واورد على قوله تنفرد به

الواو ام المتصلة في سواء على القتام قعدت فتدبر. ونظيره ايضا امتناع

من ان يقولوا اختصم الرجلان كلاهما. قال في التسهيل كلا وكلتا

قد يؤكدان ما لا يصح في موضعه واحد خلافا للاخفش فيمتنع مثل اختصم الرجلان

كلاهما لعدم الفائدة اذ لا يحتمل الموضع الافراد وكذا قولك المال بين الزيدين كليهما

ووافق الاخفش على المنع الفراء وهشام وابو علي ومذهب الجمهور الجواز ورد المص

مردود عليه ثم ذكر تسكين عين مع فقال وقد نطق باسكانها شاعر قال

قريشي منكم وهواي معكم. وان كانت زيارتكم لماما. هذا البيت لجرير من

قصيدة مدح بها هشام بن عبد الملك فالريش الكسر الغنى واللباس الجميل

واصلاح الحال من ريشته اذا اصلحت حاله وهو استعارة من ريش الطائر لانه

يقوى بتمام ريشه. ولذا قال الشاعر. ارشوا جناحي ثم بلوه بالندا

فلم استطع من ارضكم طيرانا. او من ارشت السهم لانه ينهض بريشه ايضا

ولذا قالوا فلان يريش ويبري بمعنى يضر وينفع ويفتق ويرتق ويصدر

ويورد. واللمام الزيارة احيانا كالغب وفي الحديث. زر غبا تزدد حبا

وعليه قولي في المحي. وحمي قد انت مثواي غبا. ولكن لا تريد بذا الحبا.

وتسكين عين مع لغة عند بعضهم وقال سيبويه انه ضرورة وليس بلغة وفي

التسهيل انه لغة ربيعة وقيل انه لغة بني غنم وهي اسم دائما وذهب

بعض النحاة الى انها اذا سكنت حرف جر والصحيح الاول. حكى ابو علي الفارسي

ان مروان

اختصم الرجلان كلاهما

اسكان عين مع

ان مروان بن سعيد المهلبي سال ابا الحسن الاخفش عن قوله تعالى فان كانتا اثنتين

الاية ما الفائدة في هذا الخبر فقال افاد العدد المجرد من الصفة فاراد مروان

بسؤاله ان الالف في كانتا تفيد الاثنين فلاي معنى فسر ضمير المثنى بالاثنين

ونحن نعلم انه لا يقال وان كانتا ثلاثا وان يقال فان كانتا خمسا واراد

الاخفش بقوله ان الخبر افاد العدد المجرد من الصفة اي قد كان يجوز ان يقال فان كانتا

صغيرتين فلهما كذا او كبيرتين فلهما كذا او صالحتين فلهما كذا او طالحتين فلهما

كذا فلما قال فان كانتا اثنتين الخ افاد الخبر المجرد ان فرض الثلثين للاختين

تعلق بمجرد كونهما اثنتين على اي صفة كانتا من صغر وكبر او صلاح وطلاح

او غنى او فقر فقد حصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى وحاصل السؤال

ان من شان الخبر ان يفيد غير ما افاده المبتدا وهذا عينه ولذا منع الفارسي

سيد الجارية مالكها فاجاب الاخفش بان الاخبار بالاثنينية تفيد ان الحكم

معلق بمجرد التعدد لا بغيره من الاوصاف وهذا غير ما افاده المبتدا و

رده ابو حيان بان ضمير التثنية دال على ذلك من غير قيد ايضا فلا يندفع

السؤال واجيب عنه بان الضمير قائم مقام معرف بال وتقديره فان كانت الاخوات

والمعرف يوهم التعيين فالخبر مزيل لذلك الايهام وهذا معناه الاخفش لا سيما

وقد قيل انه الاية نزلت في معين وان كان خصوص السبب لا يخصص الاحكام

لكنه لا يدفع الايهام. وقال الزمخشري الاصل فان كان من يرث بالاخوة

ذكورا او اناثا وانما قيل كانتا كما قيل من كانت امك فانث ضمير

من لتانيث الخبر وكذلك ثني وجمع ضمير من يرث في كانتا وكانوا

لمكان تثنيته وجمعه ورده في البحر بانه ليس نظير من كانت امك ولو

الخبر في هذا مخالف لمدلول الاسم بخلاف الاية فان المدلول فيهما واحد

ولم يؤنث في من كانت امك لتانيث الخبر انما انث مراعاة لمعنى من

اذا اريد به مؤنث الا ترى انك تقول من كانت فتؤنث مراعاة للمعنى

ولا خبر هنا

فان كانتا اثنتين

سيد الجارية مالكها

من كانت امك

اذا كان السؤال عن مونث ولا خبر هنا واثنتين خبر مقيد بصفة محذوفة
اى فان كانت الوارثتان اثنتين من الاخوة وهذا مفيد وحذف الصفة
لفهم المعنى كثير وفى الحواشى خير من هذا ان تصرف الى كونهما شقيقتين او لاب
او كانت احداهما شقيقة والاخرى لاب فان هذه الاحوال تتغير فيها
حكم الميراث ولكن الرجل لم يعن بالفقه • ولنا هنا مباحث فيما قالوه
نصفح عنها المقام ستراها اذا افضت اليها النوبة ان شاء الله تعالى

ويقولون لعله ندم ولعله قدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة ويبنى على

المعارضة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل او لعله لا يفعل لان معنى لعل التوقع
لمرجو او مخوف والتوقع انما يكون لما يتجدد •• هذا مما سبقه اليه احد بعض
النحاة فتوهم ان لعل لا تدخل على الماضى لان التوقع وهو ترقب الوقوع
انما يكون لما يستقبل وينتظر فهذا فاسد لما فيه من الجمع بين الضب والنون
وهو مردود فان لعل وان كان معناها ما ذكر لكن المترقب لما كان وقوعه غير
محقق بل مشكوك فيه ومظنون وهذا مما يلزمه فتجوز بها عن لازمها وهو
الشك والظن وذلك يكون فى الماضى والمستقبل على حد سواء وهذا هو
المصحح له بحسب الدراية كما قاله ابن برى وتبعه ابن هشام وغيره واما
بحسب الرواية فانه ورد فى الكلام الفصيح كثيرا كقول الفرزدق

لعلك فى حدرايت على الذى • تخيرت المعزى على كل حالب • وقول امرئ القيس

وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن ابؤسا • وكقول
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم كما رواه البخارى وغيره ومثله فى النظم والنثر اكثر
من ان يحصر وقال ابن هشام ان الماضى يصح وقوعه بعدها سواء كانت
عاملة او مكفوفة كما فى قوله

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما • اضاءت لك النار الحمار المقيدا •

فلاه ابن هشام فجزم بعدم امتناع كون خبرها فعلا ماضيا لما مرثم قال فان اعترض
معترض بان لعل ههنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع لها

لان شبهة المانع

فلان شقيق فلان اى اخوه

لعله ندم ولعله قدم
لعله يفعل او لعله لا يفعل

فى دخول لعل على الماضى

المعزى من الغنم خلاف الضان وكذلك المعزى

ابؤسا الابؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعم والابؤس ايضا الداهية

ضاءت النار تضوء ضوءا وضوءا واضاءت مثل واضاءته يتعدى ولا يتعدى جوهرى

لان شبهة المانع ان لعل للاستقبال وان ذلك يلزمها بحسب المعنى فلا يدل
على الماضى فلا فرق بين كون الماضى معمولا لها اولا ومما يدل على بطلان قوله
ثبوت ذلك فى خبر ليت وهى مثل لعل فى الانشاء واستلزام الاستقبال
لكونها منبئة عن الشك لم يصح نسبتها الى الله تعالى وصرف ما ورد منه
الى المخاطبين واوله بما هو معروف فى امثاله **ويقولون** فى التعجب من الالوان

والعاهات ما ابيض هذا الثوب وما اعور هذا الفرس الى هذا مما
اختلفوا فيه فاجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض لانهما اصول الالوان
كما ورد فى حديث الحوض الذى قال اهل الحديث انه متواتر ماؤه ابيض من
الورق بكسر الراء وهو الفضة وفى بعض شروحه انه قليل وانشدوا عليه

اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم • فانت ابيضهم سربال طباخ • وقوله

جارية فى درعها الفضفاض • ابيض من اخت بنى اباض • فلما جاء
منهما افعل التفضيل جاز منها صيغتى التعجب لاستوائهما فى اكثر الاحكام
فقول المص انه لحن مجمع عليه ليس بصحيح وقد نوزعوا فى الدليل فانه مع انه
ليس نصا فى ابيض فى الاول محتمل للوصفية وفى الثانى محتمل لان يكون من
البيض وهو كناية عن اولادها لغير رشدة كالبيض الذى لا يدرى من حصل
كما فى كشف المشكل • والغالب على افعال الالوان والعيوب التى يدركها العيان
ان يتجاوز الثلاثى نحو ابيض واحول • هذا ليس بمرضى لتوجيه ما ادعاه وانما هو
عندهم ان الوصف منه جاء على زنة افعل فلو صيغ منه اسم التفضيل التبس فى
بعض الاحوال • فاما قوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى فهو هنا من عمى
القلب الذى تتولد الضلالة منه لا من عمى البصر • جواب عن سؤال يرد على ما
قالوه من انه لا يبنى من الالوان ولا من العيوب المحسوسة بالبصر كما مر فى
الحواشى لا وجه لقوله من عمى القلب لان الفعل وان كان ثلاثيا منهما الا انه
يقال عمى وعمه قلبه والاول للبصر وهو فى القلب استعارة وقد قال ابو عبيدة

فى التعجب من السواد والبياض

ثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع فضفاضة اى واسعة جوهرى

والاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمى

اعمى

في قوله تعالى في الآخرة أعمى معناه أشد عمى لأنه لقوله وأضل سبيلا . قلت هو على ما فيه
من الخلل غير مسلم فإنه سمع عمي قلبه من العرب وفي تهذيب الأزهري العمه التحير
قال بعضهم العمه في الرأي والعمى في البصر . قلت ويكون العمى في القلب فيقال رجل عمٍ
إذا كان لا يبصر بقلبه انتهى فإذا سمع قديما وكان غير مرئي بحاسة البصر سواء
كان حقيقة أو مجازا فلا اعتراض من العمى والتعامي وفي أصول ابن السراج البعلي ما
أورد السؤال بالآية أجيب عنه بجوابين أحدهما من عمى القلب وإليه ينسب أكثر
أهل الضلال فيقال ما أعماه كما تقول ما أحمقه والآخر أن يكون من عمى
العين ولا يراد به أعمى من كذا بل إنه أعمى كما كان في الدنيا أعمى وهو في الآخرة أضل
سبيلا انتهى فإن قلت كيف يكون في الآخرة أعمى وقد تظاهرت الأخبار بأن
الخلق يحشرون كما بدئوا كما قال تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده قلت
وقد أورده السيد المرتضى قدس الله روحه في الدرر والغرر وأجاب عنه
بأجوبة منها أنه إذا كان من عمى البصر فهو كناية عن كونهم لا يهتدون إلى الحجة والصواب
وسواء الطريق وإلا فهو ظاهر مع كلام آخر لا يخرج من نظر إلى من له بصر وقد
جاءت ألفاظ كثيرة من هذا الباب يجوز على وجه ويمتنع على آخر فيها أنك تقول
زيد أسمر من عمرو فإن كان من اللون لم يجز وإن كان من السمر جاز وهذا الرجل
أبيض من تلك فإن كان من البياض لم يجز وإن كان من البيض جاز وهذا
أسود من هذا فمن السواد لا يجوز ومن السيادة يجوز ولها نظائر كثيرة .

ومما عيب على أبي الطيب قوله في الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له
لأنت أسود في عيني من الظلم . هو من قصيدة أولها
ضيف ألم برأسي غير محتشم . والسيف أحسن فعلا منه باللمم . قال في
شرح شواهد المغني امتناع هذا مذهب البصريين وذهب الكسائي وهشام
إلى جواز بناء اسم التفضيل من الألوان مطلقا وتقدم مذهب ثالث قبل هذا
وأن مذهب الكوفيين والمتنبي كوفي فلا اعتراض عليه وقوله ابعد

بفتح العين أمر من بعد بكسر العين يبعد بفتحها إذا هلك . وبياضا تمييز محول
عن الفاعل والعرب تكني بالبياض عن الحسن وفيه يد بيضاء أي إحسان
من بياض لا يسر . والظلم جمع ظلمة ويكون اسما لثلاث ليال من آخر الشهر وقد قيل
إنه المراد هنا . والمحتشم المستحيي وفيه كلام في شرح أدب الكاتب والمعنى أن الشيب
ظهر دفعة من غير تراخ كما قال الوحدي ومعنى المطلع من قول البحتري
وددت بياض السيف يوم لقيتني . مكان بياض الشيب حل بمفرقي . وقد أجاد
صاحب البردة في تضمينه بقوله . ولا أعدت من الفعل الجميل قرى .
ضيف ألم برأسي غير محتشم . وقد غير إعرابه ومثله جائز في التضمين وهو
في الاقتباس أحسن . فيؤنثون البطن وهو مذكر في كلام العرب بدليل قول
الشاعر فإنك إن أعطيت بطنك سؤله . وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
ما ذكره ليس بمتفق عليه فقد حكى عن الأصمعي وأبي عبيدة أنه يجوز تذكيره
وتأنيثه كما في الصحاح وهذا البيت من شعر لبعض الطائيين ويروى لحاتم
وهو . أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا . من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا .
وإني لأستحيي أكيلي أن يرى . إذا اللؤم من بعض الرجال تطلعا .
إذا كان أصحاب الإناء ثلاثة . حبيبا ومستحيا وكلبا مشجعا .
وإني لأستحيي حياء يسرني . مكان يرى من طيب الزاد بلقعا .
أكف يدي عن أن تمس أكفهم . إذا نحن أهوينا لحاجاتنا معا .
فإنك إن أعطيت الخ ويروى وإنك مهما تعط الخ . عنى بالبطن القبيلة فإنه
على تأنيثها . فإن قلت هذا مخالف لكلام أهل اللغة وفي الصحاح البطن دون
القبيلة ومثله في نهاية ابن الأثير وزاد فيها وفوق الفخذ وهي تذكر وتؤنث
باعتبارين كأسماء القبائل . قلت تفسيره بالقبيلة قول بعضهم ورجحه المصنف
لأنه يؤيد قوله هنا وأنت بريء من قبائلها العشر وما سمعته من
كلام ابن الأثير علمت أن ما ذكره المصنف غير متفق عليه مع أن باب التأويل واسع

ووددت الرجل أوده ودا إذا أحببته جوهري
والمفرق والمفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه
الشعر صحاح
معنى البيت ما حصلت ولا جمعت من الأمر المحمود
والفعل الجميل لأجل قرى هذا الضيف الذي هو الشيب
الذي نزل برأسي حال كون هذا الضيف غير معظم
عندها أو حال كونها غير معظمة إياه على أن
قوله غير محتشم إما اسم فاعل على الأول أو اسم مفعول
على الأول من شرح البردة

البطن يذكر ويؤنث

امتلأ بطنه

والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضم والكشح
ما بين الخاصرة إلى الضلع . والضمر والضمر مثل العسر والعسر
الهزال وخفة اللحم وقد ضمر الفرس بالفتح يضمر
ضمورا وضمر بالضم لغة فيه وأضمرته أنا وضمرته تضميرا
فاضطمر هو . والحشا ما اضطمت عليه الضلوع
والجمع أحشاء . وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا .
وتشجعته أنا إذا قلت له إنك شجاع أو قويت قلبه
البلقع والبلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها . جوهري

وسمت العرب البخيل بطنا كما قالت لخذ لانها جعلت الناس كجسم ولهم كالعضو كاعضائه كما قال الشاعر • الناس جسم وامام الهدى • رأس وانت العين في الرأس •

ويقولون قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر ويقال الفا تاما • هذا ليس بمتعين فان صاحب القاموس جوز تأنيثه باعتبار الدراهم وقد قيل لم الة بنت سهل

وصتم بصاد مهملة مفتوحة ومثناة فوقية ساكنة وميم بمعنى تام ويقال سقت اليه الفا وزنا من الخيل وغيرها اى تاما وهو نعت لكل الف كهنيدة اسم لكل مائة

واما قولهم هذه الف درهم فلا يشهد ذلك بتأنيث الالف لان الاشارة وقعت الى الدراهم هذا كلام ناش من قلة التدبر فانه عين ما منعه لان تأنيثه تأويلا بالدراهم لان الاشارة وان كانت اليها لكن من حيث انها مدلول هذا اللفظ ونظير هذا ما قالوه في تذكير الاشارة في قوله هذا ربي انه اشارة الى النجم ولذا ذكره وقد قالوا فيها قالوا فان اردته فانظر حواشينا على القاضي

سألت بعض العرب هو المؤمّل بن اميل المحاربي كما قال الشريف المرتضى في الدرر والغرر عن ناقته فانشد

• كانت تقيد حين تنزل منزلا • فاليوم صار لها الكلال قيودا •
• لن تستطيع عن القضا حياده • وعن المنية ان تصيب محيدا •
• القوم كالعيدان يفضل بعضهم • بعضا كذاك يفوق عود عودا •

في البيت الاول معنى لطيف قال الهمذاني وهو كثير في شعر المتقدمين والمحدثين كقول جرير • اذا بلغوا المنازل لم تقيد •

وفي طول الكلال لها قيود • ولابي نخيلة • قيدها الجهد ولم تقيد • وانشد ابو العباس ثعلب • اذا بلغوا المنازل لم تقيد • ركابهم ولم ترد بعقل • فهن مقيدات مطلقات • لعقب ما يشيب في المحل • والاصل في هذا كله قول امرئ القيس • وقد اغتدي والطير في وكناتها • بمنجرد قيد الاوابد هيكل •

وقوله • سطوت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان •

ومنه قول ابن جحدر قوله • فما بلغوا حتى حماها كلالها • اذا عريت اصلابها ان تقيدا •

مع ابيات اخر انشدها الشريف المرتضى وقد تطفل عليه المحدثون كابي بكر البكري في قوله

• على يعملات كالحنايا ضوامر • اذا ما انيخت فالكلال عقالها •

وقوله ايضا • يقر بعيني الركب من نحو ارضكم • يزجون عيسا قيدت بكلال • ومما يقضي منه العجب ان هذا المعنى مع اشتهاره وسياحته في الدفاتر نقول العماد الكاتب في خريدته

فيه يتعقب ابا نصر الخطيبي بقوله للشريف ابي بكر بيت ما قيل في معناه احسن وهو قوله • على يعملات كالحنايا ضوامر • اذا ما انيخت فالكلال عقالها • ولفظ حياده في المتن بحاء ودال مهملتين مصدر حاد بمعنى عدل وانثى بزنة الحيادة

والبطالة • في المثل اساء سمعا فاساء اجابة • قد شرحه عمر بن الاعرابي عليه الجابة اسم مصدر بمعنى الاجابة ولم يسمع غير هذا المثل وقوله مضعوف

بمعنى الحمق ضعيف الراي والعقل وفي القاموس اضعفه جعله ضعيفا فهو مضعوف والعامي في مضعف

ويقولون للخبيث داعر بالدال المهملة فيحرفون المعنى فيه لان الداعر هو المفزع لاشتقاقه من الذعر فاما الخبيث الفعل فهو الداعر بالدال المهملة • وفي نسخة بالمهملة وهما بمعنى ما ذكره غير مسلم عند اهل اللغة قال ابن بري ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال المعجمة لانه يذعر الناس اي يخيفهم فاذا قصدوا هذا صح وقد تبعه الى هذا غيره والحق يتبع وفيه نظر • وزمّيل بزاي معجمة وميم مخففة ولام مصغر • وابير بهمزة مضمومة وموحدة وراء مهملة مصغر ايضا واصله وبير فقلبت الواو همزة على القياس وبه سمي ايضا وهو قاتل بن دارة القائل

• انا زميل قاتل بن داره • والكاشف السبة عن فزاره • والدعر بالمهملة الخبث واصله الدخان لانه عود مكسر وقد يراد به الخبث والنقص كقوله

• ترى مهنا لا عيب فيه • وهل عود يفوح بلا دخان •

لضرائر الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغضا انه لدميم • بالدال المهملة قبيح ودميم بذال معجمة بمعنى مذموم وهذا من قصيدة مشهورة لابي الاسود الدؤلي ومنها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم • كضرائر الحسناء قلن لوجهها •

منيره

حسداً وبغضاً انه لذميم ۰ والوجه يشرق في الظلام كانه ۰ قمر السماء نجومه
تلقى الخبيث مشتماً لم يحترم ۰ شتم الرجال وعرضه مشتوم ۰ فاترك محارة السفيه فانها
ندم وغب بعد ذاك وخيم ۰ واذا عتبت على السفيه ولمته ۰ في مثل ما تأتي فانت ظلوم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ۰ عار عليك اذا فعلت عظيم ۰ وابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم ۰ فهناك تقبل ان وعظت ويقتدى ۰ بالعلم منك وينفع التعليم
وما ذكره هو المشهور لكنه لو قيل للقبيح ذميم بالمعجمة لانه من شأنه ان يذم لم يبعد
في الشعراء وهو معان ليس محل تفصيلها ۰ يلفظون بالدال المغفلة في الوَرد
اهمال داله لغة حكاها صاحب القاموس وبعد ميمه راء مهملة مضمومة مشددة
وحكى فتحها ۰ والجرد داء يعترض في قوائم الابل ۰ جرذ بفتح الجيم والراء المهملة تليهما
ذال معجمة كل ورم في عرقوب الدابة ولم يخصوه بالابل وبضم الجيم كصرد ضرب
من الفيران جمعه جرذان ونظيره ما ذكره من ملح المجاز وقولها اشكو الى الله قلة الجرذان
ما كتبت لبعض الاخوان وقد ارملت داري ۰ شكوت الى مولاي ضيماً اصابني
وغثة فقر صيرتني كالخصي ۰ فلا الهر يخشى الكلب باب منزلي ۰ وجرذان داري ماشيا على العصى
اسم سدوم المضروب به المثل في جور الحكم ۰ المثل المشار اليه هو قولهم اجور من قاضي سدوم
قال ابن بري المشهور عند اهل اللغة سدوم بدال غير معجمة وهي قرية قوم لوط ويمكن
ان تكون بالذال المعجمة قبل التعريب فلما عربت ابدلت ذاله دالاً فيتوجه قول من
انه بالذال يريد ان اصله الذال ثم غيرته العرب وفيه بعد وذكر اهل الاخبار ان
سدوم اسم ملك سميت باسمه القرية ومثله كثير قال عمرو بن دراك العبدي
۰ لاعظم فجرة من ابي رغال ۰ واجور في الحكومة من سدوم ۰ وقيل ان سدوم
هنا ايضاً اسم القرية والمقدر من اهل سدوم والمضروب بهم المثل من القضاة
قاضي مين وقاضي كنكر وقاضي ابرج وقاضي سلية وقاضي جبول
ثم ذكر عدة الفاظ وردت بالدال والذال فقال ۰ فقالوا لمدينة السلام بغداد
وبغداذ ۰ فيجوز فيه الاعجام والاهمال وقد ذكر بعضهم التسمية به لان بغ اسم صنم لاهل المشرق نحو

وخيم ثقيل بتي الوخامة

الورد

جرذ

في المثل اجور من قاضي سدوم

قتيبة

وله
ولئن قطعت حبال قيس ۰
وحالفت المزون على تميم ۰

بغداد بغداذ

ووداد

وداد بمعنى عطية وسميت به لان خصياً اهدى لكسرى فاقطعه اياها فقال الخصي اي
اعطانيها صنمي ثم صار اسماً لها فهو من المثنى في الاصل ولما ذكرناه غير المنصور اسمها وسماها
مدينة السلام ودار السلام لان ما حوالي دجلة يسمى وادي السلام او تشبيهاً لها بالجنة او
تفاؤلاً بسلامة اهلها وقيل انه لم يمت داخلها خليفة مع انها كانت مقر الخلفاء و
من اللطائف في حسن التعليل قول ابن شميعة البغدادي فيها
وداهل الزور اذ زورا فلا ۰ يسكن ذو خبرة الى ساكنيها ۰ هي دار السلام حسب فلا
تطمع فيها في غير ما قيل فيها ۰ وقلت انا ۰ ان بغداد جنة الارض لكن ۰
ساكنوها اخس قوم لئام ۰ ليس فيها غير السلام لراج ۰ ولذا سميت بدار السلام
وللرجل المجرب منجد ومنجذ ۰ المنجذ بالاعجام من نواجذ الفم وهي اسنانه فهي في معنى
قولهم حنكته التجارب واما بالمهملة ففي النجد والقنازع في الاصل العنكبوت
استعيرت للدواهي ومثل كحذر له معان معروفة في اللغة وهو من نضج وتأكيم
ولهذا الباب نظائر كثيرة والخلق بمعنى معروف والخدير بمعنى ضرب من ضرب وما ذكره
من ادري وذري ليس من هذا الباب لان لكل منهما معنى على حدة كما في الحواشي
وقد نقل ان في له ومما يلتحق بهذا الفصل اي يتصل به من جهة الاشارة الى الا
ويقولون شوشت الامر وهو مشوش والصواب ان يقال هوشته فهو مهوش
لانه من الهوش وهو اختلاط الشيء ومنه الحديث اياكم وهوشات الاسواق وفي
حديث اخر من اصاب مالاً من مهاوش اذهبه الله في نهابر يعني بالمهاوش التخالط
وبالنهابر المهالك وقد روي من اصاب مالاً من تهاوش وهو بمعناه
فسره السلف بما جمع من جهات مختلطة لا يعلم حلها او حرمتها قطع الله عليه من الهوش
والنهبر وانه لم يسمع تهوش ونهبر لان من الجموع ما لم يسمع له مفرد وقد روي الحديث
على وجوه متقاربة المعاني فروي مهاوش بالميم وهو المشهور عند اهل اللغة وروي
تهاوش بالمثناة وضم الواو وروي نهاوش بالنون وكسر الواو وانكره بعض اهل
اللغة وقالوا انها من غلط الرواة وكلها ترجع الى الهوش اي الاختلاط واما ان نهابر من

ودجلة بغداد تسمى الزوراء جوهري الزور الكذب

منجذ منجد

رجل منجذ اي مجرب احكمته الامور ۰ وقد حنكته
السن واحنكته اذا احكمته التجارب والامور
والنجدة الشجاعة ۰ جوهري

القنازع

مزل

شوشت الامر فهو مشوش هوشت الامر فهو مهوش

وهوشات الليل وهوشات الاسواق كراع جوهري

المهوش

النهابر

النهبر

تلادبه

التلال جمع التل

النهر بمعنى القطع فليس بمعروف في اللغة وانما هو مستعار من النهابر والنهابير وهي تلال
الرمل المهالك ومنه قول بن العاص لعثمان انك بمنزلة من كلفهم ركوب تلال الرمل
لان المشي يشق عليها والصحيح ان لها اصلا وهو تهور وما ذكره من التشويش
وان كان تبع فيه بعض اهل اللغة وقد اشتهر ووقع في كلام الزمخشري واهل المعاني
كقولهم لف ونشر مشوش وقد شاع من غير نكير وفي شعر الطغرائي
بالله يا ريح ان مكنت ثانية ۰ من صدغه فاقيمي فيه واستتري
وان قدرت على تشويش طرته ۰ فشوشيها ولا تبقي ولا تذري ۰ والعامة تقول لذؤابة
الرأس شوشة وهي عامية قبيحة وما انكره اثبته الجوهري فقال التشويش التخليط
وقد تشوش عليه الامر وكذا قال الليث وقال صاحب القاموس انه وهم وقال ابن بري
انه من كلام المولدين ولا اصل له في العربية الا ان الليث اثبتها وهو ثقة وهي لفظة
مشوشة سرى معناها الى لفظها كما قال بعض متسامحا في خراف وتثليث جيم
جزاف جزاف ۰ بلغك الله المأثور ۰ لا وجه لانكاره كما لا يخفى ولعل انطقه الله
بالحق في اخر كلامه ثم انه انكر قولهم ۰ رجل مبغوض ۰ وقال الصواب مبغض لانه
من ابغض المزيد وقال الجوهري ما ابغضه لشاذ وفي حواشيه لابن بري انما جعله شاذا
لا يقاس عليه لانه جعله من ابغضه والتعجب لا يكون من افعل الا باشد ونحوه وق
ليس كما ظن بل هو من بغض فلان الي وقد حكاه النحاة واللغويون وقالوا يقال
ما ابغضني له اذا كنت انت المبغض له وما ابغضني اليه اذا كان هو المبغض لك
انتهى فعلم ان له ثلاثيا الا ان مبغوضا لم يسمع ولو سمع كان على الحذف والايصال
كمشترك وفي الافعال للسرقسطي بغض الشيء بغاضة صار بغيضا ويقولون بغض
جدك في الشتم كعثر جدك انتهى ۰ وكلام يسمع مبغوض لم يسمع ما ابغض كما قاله الصفدي
في اعوان النصر وخطأ من قال ۰ وبه يقول المليون وهل ترى ۰ عين لآل محمد من ابغض
ويقولون انضاف الشيء وانفذ الامر عليه وكلا اللفظين معترضة لكتابة والمتلفظ
قد تقرر في التصريف ان مطاوع فعل انفعل وافتعل نحو شويته فانشوى

ركبت بهذه الامة امورا شاقة مهلكة

الذوائب جمع الذؤابة

بلغك الله المأثور

رجل مبغوض

انضاف وانفذ

معيرة

والتوى

والتوى ومطاوع افعل فعل نحو ادخلته فدخل ولذا قال المص انه لا مساغ له في كلام
العرب ولا في مقاييس التصريف لانه لم يسمع في هذه الافعال ولم يندرج تحت القواعد فما
ورد منه فهو شاذ وقول ابن بري في الحواشي ردا على المص بسلسل وانسال واندخل
اندخل هي مطاوعة لقولك اسليته وانسلته واوقعته وادخلته وكذلك احلبته
فانجال كما قال ۰ ولا يدي في حميت القوم تندخل ۰ وقال الفرزدق
وانى الذي ورد الكلاب مسوما ۰ بالخيل تحت عجاجها المنجال ۰ انتهى مع انه لا يلزم
من ورودها لازمة ان تكون مطاوعة ولذلك رد الزمخشري على من قال اكب مطاوع
كبه كما فصله في سورة تبارك ومن الشاذ انسرب بالسين المهملة قال ابن بري
ولا يجوز ان يأتي انفعل مطاوعا لفعل لازم فاما انسرب الوحشي في سربه اذا
دخل فهو مطاوع لاسربه كما ان انطلق مطاوع لاطلقه وما ذكره المص هو مذهب
ابي علي الفارسي والصحيح ما اختاره غيره وهو عذر كره في الحواشي واختاره ابن عصفور
وقال ردا على غيره واما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى سقط وغوى
ضل فيجوز ان يكون مطاوعين لاهويته واغويته كما دخلته فاندخل وليس ذلك
بشاذ فهو عنده مقيس في هذا مخالف لما ذكره المص ولكل وجهة هو موليها و
يقولون للامور بالبر والشم بر والدك بكسر الباء وشم يديك بضم الشين
والصواب فتحها لانهما مفتوحان في بررت وشممت ۰ وحركة اول الامر في المضاعف
كغيره تابعة لعين مضارعه ۰ وليس ما قاله صحيحا لان اهل اللغة قالوا انه سمع من
العرب شممته اشمه كعلمته اعلمه وشممته اشمه كنصرته انصره وان كانت الاولى افصح
وفي القاموس بررته كعلمته وضربته فقد وضح الصبح لذي عينين
ويقولون اشر من فلان والصواب ان يقال هو شر من فلان بغير الف كما قال
تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم ۰ هذا ايضا من الطراز الاول وكم عني
السخط بتبري تماويا ۰ فانه ورد في الكلام الفصيح كثيرا اشر وان كان شر بدونها
هو الاكثر وقد قرئ قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر بالاول
فقول المص انه لحن مما اخطأ فيه وكذلك ورد في خبر لحن وعليه قول رؤبة بلال

قاله الكميت

قال الجوهري وليس بالفصيح

روى في حبيب السكن

بر والدك وشم يديك

اشر من فلان

السخط والتسخط خلاف الرضى

نبحت الكلاب

هرّوه بالهراوة اى ضربه بالعصا صح

عف عن الحرام يعف عفا وعفة وعفافة اى كف فهو عف و عفيف • والمرأة عفة • والرجل جارية ويشنو الرجل فهو مشنوء اى مبغض وان كان جميلا

والرغوة زبد اللبن وكسر الرّاء لغات الضم والفتح والكسر صح

الارياح
الارواح

بلال خير الناس وابن الاخير • وقال الجوهري انها لغة قليلة وهو الحق وقد صح ورود
نبّراني لحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري وقال الكرماني انها تدل على انه فصيح صحيح خلافا
لمن انكره فحسب من غيّ شبّع • ورد على ان المسموع نبحت الكلاب لا كما تقول العامة
نبحت عليه الكلاب • ادعى انه لم يسمع الا متعديا بنفسه وليستشهد عليه بقول
اذا رأم واكلابهم بحجتني هروا • وقوله • وكلب ينبح الاضياف عندى • والحق ان ورود
لازما وصرح النبوح ومتعديا وفي تهذيب الازهرى ولسان العرب عن شمر
يقال نبحه ونبح عليه واختاره علم الهدى في الدرر والغرر واستشهد له بقول
هلال بن خثعم والى لعف عن زيارة جارتي • وانى لمشنوء الى اغتيابها
اذا غاب عنها بعلها لم اكن بها • زؤرا ولم تنبح على كلابها • فقد عرفت وروده
كل منهما في الكلام الفصيح وان تحت الرغوة اللبن الصريح ولا حاجة الى ان
يقال انه ضمن معنى صاح او حمل عليه • وقوله فخففت همزتها يعنى به ان التعجب
والتفضيل من باب واحد لكنه خالفه لكثرة استعماله وما اعترض به المحشى عليه
من انه يقتضى ان الهمزة في لهم شرّه هي الهمزة التي كان يجب ان تظهر في قال هو شر منه ونطق
بها وليس كذلك لان الهمزة في ما اشرّه همزة النقل للتعدية اللازمة لكل فعل متعجب منه واما
الهمزة في اشر منه فليست همزة نقل تركه خير منه كما لا يخفى ويقولون هبت الارياح
مقايسة على قولهم رياح وهو خطأ بين ووهم مستهجن والصواب ان يقال هبت
الارواح في شرح بانت سعاد لابن هشام من العرب من يقول ارياح كراهة الاشتباه بجمع روح
بجمع عود وقول الحريرى الارياح جمع ريح لحن مردود وحكى قول الجوهرى الريح واحدة
الرياح والارياح وقد تجمع على ارواح وقال انه يقتضى ان الارياح هو الكثير وليس كذلك
وانما الكثير ارواح • وقال ابن برى لم يحك الارياح احد من اهل اللغة غير اللحيانى و
وردت في شعر عمارة بن عقيل انتهى • وفي النهاية الاثيرية جمع النار نيران ويجمع
على انيار واصله انوار لانه واوى كما جاء في ريح وعيد ارياح واعياد انتهى • اذا عرفت
هذا عرفت ان ما قاله المصنف لا اصل له • ثم انه بقى في كلامه شى فقوله انما ابدلوا الواو

جمع طويل

تبين لى ان العماة ذلة

والمراد هنا

والكوز جمعه كيزان واكواز وكوزة مثل عود و عيدان واعواد وعودة جوهرى

وجمع العزيز عزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة و اعزاء جوهرى

هواليط

لاطليط وبليط

نشوان و نشيان

اقيال واقوال

ميسون

في ريح لم قيل عليه ان الوجه في قلبها في المفرد سكونها بعد كسرة كما في ميزان وفي الجمع
الكسرة قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد ومن ثم صحت في ارواح لانتفاء
الشرط الاول وفي كوزة جمع كوز لانتفاء الثاني وفي طوال لانتفاء الثالث قيل وانما
قلبت في سياط للاولين وسكونها في مفرده القائم مقام اعلالها بخلاف ديار لاعلال
مفرده وهو دار واما قوله • وان اعزاء الرجال طيالها • فشاذ • وقوله فعلوا
ذلك لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود فرق بما هو مشترك بينهما فان ارياح
ايضا قلب لئلا يلتبس بجمع روح • وقوله كما قالوا هو الْيَط بقلبي الخ •
الذي في كتب اللغة مخالف لما قاله وان كان ما قاله اظهر وقال الكسائي لاط الشى
بقلبى يلوط ويليط ويقال هو الوط وأليط اى الصق حبا بقلبى وفي القاموس
رجل نشوان ونشيان سكران بين النشوة بالفتح ونشيان بالاخبار بين النشوة بالكسر
اى يتخبر الاخبار اول ورودها وهو مخالف لما هنا ومثله قيل بفتح القاف و
سكون اليا الملك او مخصوص بملوك حمير يمنيّة لتنوّد قوله وجمع على اقيال على اللفظ
وعلى اقوال على الاصل وقيل كونه مشتقا في قال ان قال اخره من المقول لما مر ومن قال اقيال
فهو عنده من تقيل اباه اذا اتبعه فهو بمعنى تبّع ولو كان من القول لم يجز فيه الا اقوال كميت و
اموات وقال ابن الشجرى هو على اللفظ ورده الدماميني على ما فصل في شرح المغنى واختار
السهيلى انه من القول وقال لم يجمع على اقوال لئلا يلتبس بجمع قول فهو مما نحن فيه و
وقال ان ريحا وارياحا لغة لبنى اسد • وميسون بالميم والسين المهملة بزنة حيزون
علم لميسون بنت بحدل زوجة معاوية وميسون وبحدل علمان مرتجلان
وميسون يحتمل الاشتقاق من مسّنه اذا ضربه بالسوط كما قاله ابن السيد في كتاب
الحلل ومن ماس بمعنى تبختر • ويخفق بكسر الفاء من خفقت الريح اذا تحركت
وهبت • والمنيف العالى • والشفوف جمع شف بالفتح وهو الثوب الرقيق
وكسر البيت والخبا بكسر الكاف ما يلى الارض منه • والفج الطريق الواسع والدفوف
جمع دف بالفتح والضم • والبكر بفتح الباء فتى الابل • والخرق بكسر الخاء الكريم و يقابل
المحر

تكون يميه اصلية ويائه زائدة فوزنه فيعول ع

ونصب علفا عطفا على الطرف عند البصريين وعلى المحل عند الكوفيين لانه لا يجس عطفه على لبس وهو مصدر واحب الى خبر • وكان يحتمل عند وهى حكم الصفة للشئ اى احب شئ كان عندى او الجملة صفة الشئ الكريم منصب وهو حكم ضافها بالى وذلك للشعر جائز لم تقدم ونا خبر

في هذه الابيات ما تالفه الحاضره واهل البادية والبغل الزوف المرغ وعليف
روي باللام بمعنى معلوف ويا لبونه من العنف وهذه من حنين اهل البادية
لها وتبرمه من الحضر ومثله ما ذكره الراغب من ان امرأة ضبية تسمى ام حسانة
فصرت على بركة في روضة بين الرياحين والازهار في الطف زمان واثره
مكان فقيل لها كيف حالك هنا اليس اطيب مما كنت فيه بالبادية فاطرقت
ساعة ثم تنفست وقالت

اقول لادنى صاحبي اسره ۞ وللعين دمع تحدر الكحل ساكبه
لعمري لنهر باللوى نازح القذى ۞ بعيد النواحي غير طرق مشاربه
احب الينا من صهاريج ملئت ۞ للعب ولم تملح لدي ملاعبه
فيا حبذا نجد وطيب ترابه ۞ اذا هضبته بالعشي هواضبه
وريح صبا نجد اذا ما تنسمت ۞ ضحى او سرت جنح الظلام جنائبه
فاقسم لا انساه ما دمت حية ۞ وما دام ليل من نهار يعاقبه
فلا زال هذا القطر مستر لوعة ۞ بذكره حتى يترك الماء شاربه

ثم ذكر كلمات بني منها اسم المفعول من الفعل اللازم على خلاف الصحيح عنده
فقال ويقولون باقلا مدود وطعام مسوس وخبز مكرج ومتاع
مقارب ورجل موسوس فيفتحون ما قبل الآخر من كل كلمة والصواب كسره
مدود ومسوس من الدود والسوس ظاهر المعنى ومكرج بكاف وراء مهملة
يليها جيم من كرج الخبز كفرح واكرج وكرج وتكرج فسد فعلته خضرة
والمقارب بقاف وراء مهملة وموحدة ما بين الجيد والردي وما ذكره كله
ظاهر للزوم افعالها فالقياس ان لا يبني منه اسم مفعول الا انه ذكر متاع
وفسره بما مر وضبطه بالكسر قال ومتاع مقارب بالفتح وقول المصنف تعالى
في الفعل من المدود بتقدير مضاف اي من مادة المدود فلا يرد قول المحشي
الصواب ان يقال في الفعل من المدود دود ومن الداد يداد ولو قال من

دادم

الدود لم يكن عليه انتقاد وفي افعال السرقسطي داد الطعام يداد ويدود دادا ودينا
ودِيدَ الطعام ايضا وطعام داد واداد يديد ادادة واداد اذا وقع فيه الدود انتهى
وفي الكتاب رجل موسوس بكسر الواو ولا تقال موسوس بالفتح ولكن موسوس له واليه
انتهى ويخالفه قول الكرماني في شرح البخاري الموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست
اليه فان ظاهره انه روي فيه لانه على الحذف والايصال فانه سماعي ايضا فعلى
هذا ما ادعاه المص غير مسلم له ويحكى ان الرشيد لما جمع بين ابي الحسن الكسائي وابي محمد
اليزيدي ليختبرهما فقال ابو محمد اليزيدي المجلس الذي جرى بينهما انا كان في بيت
شعر سأل اليزيدي الكسائي عن اعرابه وهو ما رأينا خربا نقر عنه البيض صقر
لا يكون العير مهرا لا يكون المهر مهر فقال الكسائي يجب ان يكون المهر منصوبا على انه
خبر كان ففي البيت على هذا اقواء وقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام تم عند
قوله لا يكون ثم استأنف فقال المهر مهر فضرب بقلنسوته الارض الى آخر ما ذكره المص
ووقع في عبارته هنا فقال لاذا كان ماذا فان قلت كيف قدم الفعل على اسم الاستفهام
مع ان له صدر الكلام قلت ها انا ابين لك ذلك بما لا مزيد عليه فانه من الفوائد النفيسة وقد
خفي على كثير من فحول السلف المصنفين قال سيبويه رحمه الله ابو حيان افاض الله على مثواه
شآبيب الرحمة والغفران مذهب البصريين ان المعمول اذا كان اسم استفهام يجب تقديمه وقد
حكى غيرهم ان العرب قد تقدم العامل على اسم الاستفهام شذوذا نحو اضرب من ومنا
اذا كان استفهاما عن شيء جرى ذكره نحو قولك في ضربت رجلا ضربت من جاز وقد
خص بمن وما وحكى في ابي في الاستثبات ايضا وهذا لا يعرفه البصريون وقد سمع من
العرب كان ماذا ووقع في شعر لابن المرحل شيخ ابي حيان وانكره ابن ابي الربيع فلما
بلغه ذلك صنف في الرد عليه مصنفا انشد فيه لنفسه عاب قوم كان ماذا
ليت شعري لم هذا واذا عابوه جهلا دون علم كان هذا كذا نقلته من خط ابن اخي
تلميذ ابي حيان رحمه الله وقد رأيته مصرحا به في كتب كثير من جهابذة العربية وقالوا انه سمع في ماذا
كثيرا ووقع في عبارة الزمخشري في كتابه من سورة آل عمران فيتقولون ماذا وكذا

في المفتاح يشبه ماذا ومن الشراح من لم يقف على ما قدمناه ذكره فقال ما في كلام الثقات
من قولهم يكون ماذا وصنع ماذا اي فعل ماذا الوجه فيه ان يكون ماذا معمولا للمحذوف
مدلول عليه بالعامل المذكور اي ماذا يكون على طريقة التفسير بعد الابهام وهو تكلف
لا حاجة اليه لان تقدم المفسر لا نظير له في العربية والمعروف تأخره كما
نحو وان احد من المشركين استجارك وقد صرحوا بانه اذا خرج عن حقيقته
من الاستفهام جاز تقدم العامل عليه كما في قولهم انظر الى كيف تصنع
اي الى صنعه فاحفظه فانه من امور المعاني **ويقولون** فصل الغير وذلك فيه خلو
على غير التعريف والمحققون من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام
عليه • ما ادعاه من عدم دخول ال على غير وان اشتهر فلا مانع منه قياسا
وانما المهم فيه اثبات ثقة سماعه من العرب وفي تهذيب الازهري قال ابن
في شامله منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض لانها لا تعرف
بالاضافة فلا تعرف باللام قال وعندي انه لا مانع من ذلك لان اللام
ليست فيها للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضافة نحو قوله • كان بين كتفها والكتف
اي وكتفها وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي مأواه على ان غيرا قد تتعرف
بالاضافة في بعض المواضع وقد يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض
على الجزء فيصح دخول اللام بهذا المعنى انتهى فيصح بطريق الحمل على النظير وهو
شايع في كلامهم وقال صاحب الهادي لا يجوز ادخال اللام عليه لانه لا بد له
من الاضافة والمضاف اليه اما مذكور او منوي ولا يجوز تثنيته ولا جمعه
كما ذكره سيبويه وفي بعض الحواشي صرحوا بان غيرا وان لم تتعرف لا يجوز
ادخال اللام عليه لرعاية صورة الاضافة المعنوية الان المصنفين كثيرا ما يدخلونها
عليه فكانهم جعلوه بمعنى المغاير لكنه لم يوجد في كلام العرب • وفي الهمع السقط
ان لغير ثلاثة مواضع احدها ان تقع موقعا لا تكون فيه الا نكرة وذلك اذا
اريد بها النفي الساذج كما في مررت برجل غير زيد • الثاني ان تقع موقعا

رد على الصدر عنه

تقدم المفسر

فصل الغير

في ادخال اللام على غير

الى ما صنعه

الحسن

الغير ثلاثة مواضع

لا يكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد بها شيء قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه
الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك الا انها في هذه لا تجري صفة
فتذكر غير جارية على الموصوف • الثالث ان تقع موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى
كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم انتهى • وقد قيل انه اذا جاز ان يتعرف بالاضافة
فلا مانع من تعريفها باللام ايضا وكما لا تدخل عليه الالف واللام لا يثنى ولا يجمع فلا يقال
غيران واغيار الا في كلام المولدين كما صرح به ابن هشام • ولهذا السبب لم تدخل
الالف واللام على المشاهير من المعارف مثل دجلة وعرفة وذكا ونحوه لوضوح اشتهارها
والاكتفاء عن تعريفها بعرفان ذواتها • لا يخفى ما فيه فانه فكما في المعارف لان ما
ذكره اعلام والاعلام جنسية او شخصية لا تدخلها اللام فما ذكره ليس مما نحن فيه
واما ادخال اللام على كل فنقل المعري في رسالة الغفران ان ابا علي الفارسي كان يجيزه
وينقله عن سيبويه وليس بشايع في قديم كلام العرب وانشد لسحيم شاهدا عليه
هو قوله • رأيت الغني والفقير كليهما • الى الموت يأتي الموت للكل معمدا • واما
ادخالها على بعض فاجازه في شرح الهادي وانشد عليه لمجنون عامر •
• لا تنكر البعض من ديني فتجحده • ولا تحدثني ان سوف تقضيني •
ونظير هذا الوهم قولهم حضرت الكافة فيوهمون فيه ايضا على ما حكاه ثعلب فيما
فسره من معاني القرآن • يعني انه لا بد من تنكيره ونصبه على الحال وذو الحال
من العقلاء وهذا مما اشتهر وان لم يصف من الكدر وتحريره بعد ذكر كلام النحاة
واهل اللغة فيه انه قال في شرح اللباب من الاسماء ما يلزم النصب على الحال
استعمالا نحو طرا وكافة وقاطبة واستهجنوا اضافتها في كلام الزمخشري
والحريري كقوله في خطبة المفصل محيطا بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه
ومخطئه هو المخطئ لانا اذا علمنا وضع لفظ لمعنى عام بنقل السلف وتتبع
موارد استعماله في كلام من يعتد به ويستشهد بكلامه ورأيناهم استعملوه
على حالة مخصوصة من الاعراب الا عرائه التعريف والتنكير ونحوه فهل يمتنع استعماله

في عدم دخول اللام على المشاهير من المعارف

في جواز دخول اللام على كل وبعض

في ادخال اللام على كافة

الكافة

في استعمال كافة معرفا ومنكرا بوجوه الاعراب للناس وغيرهم

كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في استعمال كافة غير منصوب لغير العقلاء

على كافة

وهذا الخط موجود في آل بني كاكلة الى الآن فلا وجه للتخطئة والاستهجان

حاد بمعنى مال وفر

على خلاف ما ورد به مع صدق معناه الوضعي عليه ام لا وعلى تقدير جوازه فهل
يكون له حقيقة ومجازا ومثاله ما نحن فيه وان كافة وردت عن العرب بمعنى الجميع
لكنهم استعملوه منكرا منصوبا وفي الناس خاصة ومقتضى الوضع ان
لا يلزمه ما ذكر فيستعمل كما استعمل جميعا معرفا ومنكرا بوجوه الاعراب للناس
وغيرهم والظاهر الجواز لانا لو اقتصرنا في الالفاظ على ما استعملته العرب العاربة
والمستعربة حجرنا الواسع وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم ولما لم يخرج عما وضع له
فهو حقيقة والذي يشهد له العقل السليم انه لا محيد عما قلنا الا لكابر ومعاند
على انه قد ورد في كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما في كتاب عمر بن الخطاب
لآل بني كاكلة فان فيه قد جعلت هكذا لآل بني كاكلة على كافة بيت مال
المسلمين لكل عام مائتي مثقال عينا ذهبا ابريزا كتبه عمر بن الخطاب وختمه كفى
بالموت واعظا يا عمر. قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين في شرح المقاصد
وهذا مما صح عنه والخط موجود في آل بني كاكلة الى الآن ولما آلت الخلافة الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه عرض عليه هذا الكتاب فنفذ ما فيه
لهم وكتب عليه بخطه لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون انا
اول من اتبع امر من اعز الاسلام ونصر الدين والاحكام عمر بن الخطاب في رسمت
مثل ما رسم عمر اذ اوجب لآل بني كاكلة في كل عام مائتي دينار ذهبا ابريزا واتبعت
اثره فجعلت لهم مثل ما رسم عمر اذ وجب علي وعلى جميع المسلمين اتباع ذلك
كتبه علي بن ابي طالب انتهى. وهذا مع ما قبله موجود الى الآن بديار العراق
فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وهو في الفصاحة وقد سمعه
مثل علي ولم ينكره وهو واحد الاحدين فاي انكار واستهجان فقوله
في المفصل كافة مختص بمن يعقل ووهم الزمخشري في تفسير قوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي الا رسالة
كافة لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية

كره

تعريف كافة بالاضافة وبالالف واللام

كونه مصدرا على فاعلة ولا يثنى ولا يجمع

في ان النحاة لم يصيبوا فيما التزموه من تنكير كافة ونصبه واختصاصه بالعقلاء

وهم ابن قريعة

كرهه في خطبة المفصل الذي مر ذكره مما لا يلتفت اليه واذا جاز تعريفه بالاضافة جاز بالالف
واللام ايضا ولا عبرة بتخطئتهم فيه كصاحب القاموس وابن الخشاب في قوله اخطأ
الحريري في قوله في مقاماته تقاطبه الكتاب فان قاطبة وطرا ومعا مثل كافة
عندهم وادعاء الغلط او الشذوذ هنا غير مسموع وفي المصباح المنير جاء الناس كافة
قيل منصوب على الحال نصبا لازما ولا يستعمل الا كذلك وعليه قوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا وقال الفراء في كتاب معاني القرآن
نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لا يدخل عليها الالف واللام كقاموا معا
وقاموا جميعا وقال الازهري كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة
والعافية ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت قاتلوا المشركين عامة او خاصة
لا يثنى ذلك ولا يجمع انتهى وقال الجوهري والكافة الجميع من الناس يقال
لقيتهم كافة اي كلهم وقيل كافة اسم فاعل والتاء فيه للمبالغة والى هذا ذهب الامام
الراغب فقال في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي كافا لهم
عن المعاصي والهاء فيه للمبالغة كراوية وعلامة وفي قوله تعالى قاتلوا المشركين
كافة الى قيل معناه كافين لهم كما يقاتلونكم كافة لكم وقيل معناه
جماعة وذلك ان الجماعة يقال لهم الكافة كما يقال لهم الوزعة لقوتهم باجتماعهم
انتهى والحاصل انهم رواية ودراية لم يصيبوا فيما التزموه من تنكيره ونصبه
واختصاصه بالعقلاء فانهم اختلفوا في اصله هل هو مصدر او اسم فاعل من
الكف وان تاءه هل هي للمبالغة او للتأنيث كما في جماعة ثم انهم تصرفوا
فيه واستعملوه للتعميم بمعنى جميعا فلا يعزبن العقل والمقال فما بعد الحق
الا الضلال. كما وهم القاضي ابو بكر بن قريعة حين استثبت عن شيء
حكاه تعالى هذا يروى بالكافة عن الكافة والحافة عن الحافة والضافة
عن الضافة. ابو بكر بن قريعة بتصغير قرعة قاض مشهور ذكره الثعالبي
في اليتيمة وصاحب نثر الدرر وحكوا عنه في المجون وسرعة البديهة

فعل ذلك من الرأس

امور كثيرة مشهورة بين الادباء • واستشنعت عني طلبه منه تحقيق ثبوت شيء
ذكره والظاهر ان الحافة والضافة اتباع للكافة والاتباع قد يعطف
كما سيأتي بيانه • فيما لا يدخل عليه التعريف والوجه تنكيره قولهم فعل ذلك
من الرأس لان العرب تقول فعله من رأسي من غير ان يلحق الالف واللام فيه
وفي نسخة به بدأ فيه ومعناه اوله • وما ذكره ليس بمسلم قال ابن بري
عن ابي الحسن كراع يقال اعد علي كلامك من رأسي ومن الرأس فقد علمت
انهم جوزوا فيه الحاق الالف واللام وغيره وقد نقل مثله عن ابي حاتم امام
اللغة فهو نص في جواز التعريف مثل بتة في قولهم لا افعله بتة والبتة
لكل امر لا رجعة فيه كما قاله الجوهري • فان قلت الف البتة اهي الف وصل
ام قطع • قلت هي الف وصل قطعا وقيل الف قطع وبه جزم الكرماني
في شرح البخاري فقال همزتها همزة قطع على خلاف القياس • وقال ابن حجر
لم ار ما قاله في كلام احد من اهل اللغة وفي توضيح ابن هشام ال في البتة
لازمة الذكر فلا يجوز تنكيره سماعا وفي حواشيه لعبد القادر المكي يقال
لا افعله بتة والبتة اي ابته بتة والبتة وفي اللباب
لم يسمع في البتة الا قطع الهمزة والقياس وصلها • ومن هنا عرفت ان
ما قاله ابن حجر غفلة عما ذكرناه • ويقولون هذه كبرى وصغرى
فيستعملونهما نكرتين وهما من قبيل ما لم تنكره العرب بحال • ما انكره
صحيح فصيح لانه مخرج على استعمال افعل التفضيل مجردا عن المفاضلة فتكون
مطابقتها مع تجرده عن ال والاضافة كما جوزه علماء العربية وما توهمه
انما هو اذا بقي على اصل معناه وعليه خرج بيت ابي نواس وقول
العروضيين فاصلة صغرى وكبرى • وعليه قول الفرزدق ••
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم • كراما وانتم ما اقام الائم •
اي لئام والكثير انه لا يطابق كقوله • ان الذي سمك السماء بنى لنا

بيناد عائمة

ضيزى

بيناد عائمة اعز واطول • على وجه فيه والوجه الآخر انه على اصله والمراد اعز و
اطول من دعائم غيره ومقابلة اللئام بالكرام يدل على انه لم يرد المفاضلة
• ومن هذا القسم قوله عز وجل قسمة ضيزى لان الاصل فيها ضوزى
وفي نسخة ضيزى بالضم وبالياء • وقال ابن بري على النسخة الاولى صوابه ضيزى
فلهذا اكسرت الضاد تقول ضازه يضيزه اذا نقصه ومن قال ضازه يضوزه
فانه يقول ضوزى بضم الضاد لا غير انتهى • وفي مفردات الراغب ضيزى
ناقصة واصله فعلى فكسرت الضاد للياء قيل وليس في كلامهم فعلى نعتا
فعلى يعني بكسر الفاء صفة فانه من ابنية الاسماء كشعرى وذكرى و
قرئ ضئزى بالهمزة على انه مصدر ضأزه يضأزه ضيزى كذكرى واجاز
بعضهم فيه ان يكون فعلى كبشرى وعوملت الهمزة معاملة الحرف الذي
تؤول اليه في التخفيف ويحتمل هذا ايضا ان يكون من ضاره يضوزه ثم همز
كما قالوا في موسى مؤسى لتحقيق حرف العلة ومعناه قسمة ذات ظلم ووجه الياء
عند ابي عبيدة انه صفة على فعلى بالضم من ضازه يضيزه اذا نقصه اي قسمة
جائرة وكسر الفاء لتسلم العين كبيض على خلاف قياس عين فعلى هذا
ليست فعلى بالكسر انه لم تأت صفة وانما جاءت مفتوحة او مضمومة
الا ما حكى ثعلب من مشية حيكى وغيره من امرأة عزهى وسعلى وكيصى
والحمل على الاكثر اولى • وقال ابو علي فيه ضوزى لبعدها عن الطرف
بالرابع بخلاف على لكنه عدل عنه تخفيفا مع امن اللبس • وحكى ابو عبيد
ايضا ضازه يضوزه فيحتمل التخفيف السابق ويجوز ان يكون مخففا من المهموز
وقال الخفيري فيه لغات ضيزى وضيزى وضوزى وضأزى • وقوله
تأنيث افعل يريد مؤنث هذا البناء مطلقا مع قطع النظر عن تعريفه و
تنكيره فلا يرد قول المحشي الصواب الافضل ولم يشذ منه الا الثنى الادنيا
واخرى فانهما لكثرة مجالهما في الكلام ودورانهما استعملا نكرتين

قال ابن برى انما لزمت الالف واللام فى الافضل والفضلى لتكون عوضا من لزوم
من فى النكرة اذا قلت افضل منك ولما كانت منك عارية فى آخر اذا قلت
مررت برجل آخر لم تلزم الالف واللام فى قولك اخرى واما دنيا فانها استعملت
استعمال الاسماء فلذلك جاز تنكيرها • وحرقة بحاء وراء مهملتين وقاف
بزنة همزة بنت النعمان بن المنذر وتمام هذا الشعر تمامه فيما حكى فى
معقول نهشل وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
هذا من قصيدة لبعض بنى قيس بن ثعلبة وقيل انها لبشامة بن حرب
وقيل هى للمرقش واولها • انا محيوك يا سلمى فحيينا • وان سقيت
كرام الناس فاسقينا • وان دعوت البيت • وقد عيب على ابى نواس قوله
كأن كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
ومن اول له فقال لحمل من حيث زائدة على الحارة ابو الحسن الاخفش
فى المغنى قولهم بعضهم ان من زائدة وانهما مضافا على حد قوله • بنى دارمى
وجه الاسد برده ان من لا تخم فى الايجاب ولا مع تعريف المجرور و
البيت من قصيدة لابى نواس اولها • ساع بكأس الى ناس على طرب
كلاهما عجب فى منظر عجب • قامت تريني وامر الليل مجتمع • صبحا تولد بين الماء والعنب
كأن صغرى وكبرى من فواقعها • حصباء در على ارض من الذهب •
والقصيدة طويلة وهى من غرره • وقوله ثم عزم عليها اى اقسم فقال عزمت
الا فعلت كذا اى اقسمت عليك • **ويقولون** لمن اخذ يمينا فى سعيه قد
تيامن ولمن اخذ شمالا قد تشاءم والصواب ان يقال فيهما يامن وشأم
قال ابن برى لا انكر ان يقال تيامن اذا اخذ فى ناحية اليمن او اليمين
لان الاصل فيهما واحد • وقال ابن الكلبى وانما سميت اليمن بهذا الاسم
لتيامنهم اليها • وقال ابن عباس لما اكثرت الناس تيامنت العرب الى اليمن
فسميت بذلك وفى الحديث امرهم ان يتيامنوا عن الغنم اى ان ياخذوا يمينا كذا

تيامن تشاءم
يامن شائم

كذا فسره فى غريب الحديث وبهذا السبب جاز ان يقال ايمن الرجل ويمن وتيمن اذا اخذ فى جهة
اليمين او جهة اليمن • وقال الزجاج قال اهل الاثر انما سميت الشام بهذا الاسم لان قوما
من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاءموا اليها اى اخذوا ذات الشمال فسميت بذلك
وقال محمد لا يمنع من دخول التفاعل فى هذا ان يكون التيامن محكيا به عن
الموت بل هو دليل على جواز استعماله كذا قال ابن برى • وقيل سمى اليمن لانه
عن يمين الكعبة او يمين مطلع الشمس او تولد الهميسع بن يمن والشام سميت
بها لسكنى سام بن نوح فعربته الاعجام عكس دست ودشت • وفى المصباح
يمنه الله يمنه يمنا من باب قتل اذا جعله مباركا وتيمنت به تبركت وزنا
ومعنى ويامن فلان وياسر اخذ ذات اليمين وذات الشمال كما قاله الازهرى
وغيره واللازم منه يامن بزنة يهم فاتل اى اخذ بهم يمنة كما قال ابن السكيت
ولا يقال تيامن بهم وقال الفارابى تياسر وتيامن بمعنى ياسر ويامن
وبعضهم يرد هذين بقول ابن الانبارى العامة تغلط فى معنى تيامن فيظن
انه اخذ عن يمينه وليس كذلك عند العرب وانما تيامن عندهم اذا اتى ناحية
اليمن انتهى • ويقولون مشوم بميم مفتوحة ثم شين مضمومة ثم واو ساكنة تليها
الميم بزنة مقول • والصواب مشؤوم بالهمزة بعد الشين الساكنة على
وزن مضروب • وقوله الصواب ليس بصواب فان ما قالوه ليس بخطأ وان
كان خلاف الوقع الاصح لانه نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ثم حذفها
مقيس وقد سمع فى هذه الكلمة كما ورد فى قول عباس بن الاحنف
جرى متسلى بقلب مشوم • وفى الشعر القديم المشهور عند اهل العربية
ان من صاد عقعقا لمشوم • كيف من صاد عقعقان وبوم • فالاصل مشؤوم على
وزن مفعول ومشوم مخفف منه والعامة تقول ميشوم بياء بعد الميم وهو لحن قبيح
وشام اصحابه اذا مسهم شوم من قبله • هذا يقتضى ان مشوم قد يكون مفعولا بمعنى فاعل
محجابا مستور المعنى ساتر اعكس دافق بمعنى مدفوق لانه يقال شامهم وشام عليهم

فى محل مفعول بمعنى فاعل ونحوه

اذا الحتهم السوم من قبله وقد قال الشريف المرتضى في الدرر والغرر انه مطعون فيه فان
العرب لا تعرفه وانما هو من كلام اهل الامصار وانما تسمى العرب من حضة الشوم مشوما
كما في قول علقمة بن عبدة • ومن تعرض للغربان يزجرها • على سلامته لا بد مشوم
ونمنه قول الشاعر مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها
والنحويين كلام في جر ناعب • هذا هو الذي سماه النحاة عطف التوهم ومعناه
ان يجري في موضع اعرابان فيعرب باحدهما ويعطف عليه باعتبار الاخر كما هنا
فان ليس يجر خبرها بالباء الزائدة كثيرا فاذا نصب قد يعطف عليه مجرور نظرا
لحالة الاخرى واما عطف المنصوب على المجرور فهو المعطوف على الموضع ومن شواهده
مررت على ربع الاحبة دارسا • ففاح به عرف الحديث المنمنم •
وذكرنا عهد الصبابة والصبا • هديل حمام في الربا مترنم •
فقلت لخلي عج بنا ساعة عسى • يجد تنا رسم الهوى المتقدم •
فنحا له عطفا على موضع به • هو انا فكان العطف عطف التوهم • والبيت المذكور
للاحوص الرياحي وهو من شواهد الكتاب وقبله •
الئن بنو يربوع الى العقل فاقة • ولا دنس تسود منه ثيابها
فكيف بنو كي مالك ان غفرتم • لهم هذه ام كيف بعد سبابها
فان انتم لم تقتلوا باخيكم • فكونوا بغايا بالاكف عيابها
ستخبرنا احد تتمو في اخيكم • رفاق من الافاق تثني ايابها
مشائيم الخ • وقد قيل هذا في حرب وقعت بين بني يربوع وبني دارم فقتل
من بني غدانة رجل يقال له ابو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى ناخذ ثارنا
ولم يعلم القاتل فاقتلوا ايتعا وصوت في ام الدية فقال الاحوص هذه القصيدة
في ذلك والاياب الرجوع والماب المرجع يقول سياتي حديثكم الموسم
وفيه يجتمع الرفاق من كل ناحية فاذا رجعوا تفرقوا وهو معنى قوله
تثني ايابها اي اذا رجعت تفرقت في كل وجه فتنقل ما يسمعه من قبيح

الغربان جمع الغراب

عطف التوهم

عرف الحديث الدائم

الفاقة الفقر والحاجة

غفرتم جرحه

الربع الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع واربع وارباع • درس الرسم يدرس دروسا اي عفا ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى
فاح ريح المسك انتشر والعرف الريح طيبة كانت او منتنة والنمام نبت طيب الرايحة ونمت الحديث قته والرجل نم ونمام قتات
والصبابة رقة الشوق وحرارته والصبا الصبا ايضا من الشوق والهديل صوت الحمام وعاج بالمكان اقام به وبابه قال العطف الميل جوهري •
ويربوع ابو حي من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم • ويربوع ايضا ابو بطن من مرة وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحرث بن ظالم اليربوعي نحو •

صنيعكم الا من لم يسمعه وقوله ولا ناعب الا بشوم غرابها مثل كما يقال هو
مشوم الطائر لمن هو مشوم في نفسه وقوله بدا لي الخ هو من شعر زهير
في ديوانه الا انه روي فيه ولا سابقي باضافته الى ياء المتكلم ورفع شي فعليه
لا شاهد فيه وقبله كاني وقد خلفت سبعين حجة • خلعت بها عن منكبي ردا ئيا •
ويقولون اتخذت سردابا بغير درج فيفتحون السين من سرداب وهي
مكسورة في كلامهم • في القاموس السرداب المكان الضيق يدخل فيه وجمع سراديب
وقد قيل انه معرب سرد اب اي الماء البارد لانه يعد لتبريد الماء واوله وقيل
المعرب مفتوح ولذا قيل ان فتحه على العجمية ليس بخطاء ولا وجه له وقوله
مثل شملال لان الغالب في المعرب اجراؤه على قياس الاوزان العربية وليس
المراد ان فعلال بالفتح معدوم في كلامهم لانه كثير فيها وانما المراد انه فعلال
بالفتح معدوم نادر فيما نحن فيه وهو ما لم يضاعف كصلصال ووسواس
قال ابن قتيبة ليس في الكلام فعلال بالفتح الا في المضاعف الا حرف
واحد يقال ناقة خزعال اي بها ظلع وقال الجوهري ليس في الكلام فعلال
غير خزعال وقهقار يعني من غير ذوات التضعيف في الاسماء فيها كثير
كما ان المضاعف اذا فتح فهو اسم واذا كسر فهو مصدر وقال ابن مالك
الحق ان المفتوح صفة ورد على الزمخشري قوله انه مصدر ويقولون
في الاخبار كم عبيد لك لمقايسة على ما قال في الخبر كم عبيد له فيوهمون
فيه اذ الصواب ان يوحد المستخبر عنه هذا لا وجه له لانه منصوص جوازه
الكوفيون واعترف بوروده البصريون الا انهم قالوا انه مأول وفي التسهيل
كم اسم لعدد مبهم فيفتقر الى مميز لا يحذف الا لدليل ثم قرر جواز جره
قال ولا يكون مميزها الا جمعا خلافا للكوفيين ولما اوهم ذلك فخالف
المميز محذوف وقال شراحه مثاله كم لك غلمانا وتقديره كم نفسا
استقر والله علمانا فحذف المميز والجمع المنصوب حال من ضمير الظرف

في المثل

سرداب وتقولون

فيه ان الغالب في المعرب اجراؤه على قياس الاوزان العربية

بل في انه ليس في الكلام فعلال بالفتح الا مضاعفا الا حرف واحد

كم عبيدًا كم عبيدٍ كم عبدًا ويقولون

في حذف مميز كم

المستقر والعامل فيه الظرف وعامله المحذوف فلو قلت كم علمانا لك لم يمش
هذا التخريج الا على رأي الاخفش في تجويز تقديم الحال على عاملها المعنوي في
مثل ذلك وحكي من جوز في اثنا عشر اسباطا ان يكون اسباطا تمييزا
ومنهم الزمخشري فانه جوزه هنا ويقولون في جمع ارض ارضين فيخطئون
فيه لان الارض ثلاثية والثلاثي لا يجمع على افاعل والصواب ان يقال في
جمعها ارضون بفتح الراء قال ابو سعيد السيرافي يقال ارض واراضي
كاهل واهالي كما قالوا ليلة وليال كان الواحد ليلاة وارضاة وقال ابن كيسان
سيبويه في اصح الروايتين وانما قال في اصح الروايتين لانه روي في كتابه آهال وآراض
على وزن افعال يعني انه جمع لمفرد معتل على ثلاثي كما قالوا في ليال وفي
شرح علم الجواب عن قول المصنف ان الثلاثي لا يجمع على افاعل وفي القاموس
ج ارضات وارض وارضون وآراض والاراضي غير قياسي وارضون بفتح الراء
خلاف القياس ايضا لانه مع تغيير مفرده لا يعقل وشرط الا يجمع هذا الجمع
لاجل نقل برهذه الهاء جمعت بالواو والنون على وجه التعويض لها عما
حذف منها كما قالوا في جمع عضة عضون وفي جمع عزة عزون
وفتحت الراء في الجمع لتؤذن الفتحة بان اصل جمعها ارضاة كما قيل نخلة
نخلاة وقيل بل فتحت لتدخلها ضرب من التغيير كما كسر السين
في جمع سنة فقيل سنون هذا اشارة الى ما حقق في العربية وشرح
الكتاب من ان هذا الجمع للمذكر وسمع في غيره شذوذا الا انه شاع
في اسماء العدد الدواهي لتهويلها وتنزيلها منزلة من يعقل وفيما حذف
منه حرف كعضة تعويضا عما حذف وجبرا له الا ان المذكور في كتب
العربية انه فيما حذف احد حروفه الاصلي المعتد بها على كلام فيه
في شروح التسهيل وتاء التانيث ليست كذلك ففي كلامه خلل ظاهر
وقوله وفتحت الراء يعني لما كان مؤنثا والتاء مقدرة فيه جعلوها

كالموجودة وما فيه التاء يفتح في جمع المؤنث كجفنة وجفنات فحملوا عليه جمع المذكر
اشارة الى انه هو الاصل فيه كما في شرح الكتاب وقوله وقيل كلام لا محصل له
وترحم خيره وذكره انما ضمت الدال من حدث حين قرن بقدم لاجل
المجاورة والمحافظة على الموازنة حدث بمعنى تجدد بعد ما كان معدوما
وتجدد وجوده وهو من باب قعد فضم داله خطاء الا اذا كان للازدواج
وهو باب واسع وفيه بحث لانه ضرب من المشاكلة وهي من اقسام المجاز
فهل هذا ايضا مجاز او حقيقة والظاهر انه حقيقة والفرق بينه وبين المشاكلة
المشهورة ان التصرف والفعل فيها في الصيغة وفيه في مجرد الهيئة وان لم يجز
استعماله بغير قرينة وقد قيل انه مقصور على السماع فيكون موضوعا له بشرط
فتامله جرحت من امر فظيع فقد حدث الوتم وهو فتح لا حدث قد حبس الاصلع
بيت الحدث وكناية بدلعة وكناية فظيعة لرميه بالداء العضال والحدث
الحالة المناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث ويقال للفتي حدث السن وحدث
السن قلت حدثه تجتمع وجمعه احداث ايضا وفيه تجنيس لطيف ثم استطرد
وذكر الفاظا استعملوه في الازدواج خاصة فقال فقالوا العزايا والعشايا
اذا قرنوا بينهما فاذا افردوا الغدايا ردوها الى اصلها وقالوا الغداوات
قال ابن بري حكى ابن الاعرابي انه يقال غدية وغدايا وانشد
الا ليت شعري هل ازورن دامية عشيات قيظ او عشيات اندية فاذا جمع
في مفرده غدية كان جمعه على غدايا قياسا من غير احتياج الى الازدواج وفي
في القاموس نقل ما حكي في مفرده غداة وغدية ولا يقال غدايا الا مع عشايا
فيه خلل بل ذلك في شرح بانت سعاد لابن هشام غداة وزن فعلة
بالتحريك ولامها واو لقولهم في جمعه غدوات كصلاة وصلوات وفي
لانها من غدوت ولقولهم غدوة وقولهم يأتينا بالغدايا والعشايا
قال الزمخشري وابن سيده انما جاءت الياء فيها للتناسب عشايا مقصوب

الارضي جمع ارض

حرف

في الموثقين الازدواج والمشاكلة

حرف

وداء عضال وامر عضال اي شديد اعيى الاطباء جوهري

حدث السن

العدايا والعشايا

فقالوا

القيظ حارة الصيف جوهري والاندية جمع الندى وهو الشحم والبلل والمطر جوهري

ان الذى فعل للازدواج انما هو جمع غداة على غدايا فانها لا تستحق الى هذا
خلاف عشية فانها كقضية ووصية واما الياء فتستحقها لعدان جمعت هذا
الجمع وهى مبدلة من همزة فعائل لان لام غداة التى هى الواو بيانه ان اصل
عشايا عشاو بواو متطرفة هى لامها وتلك الواو بعد همزة منقلبة عن الياء
الزائدة فى عشية كصحيفة وصحائف ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف كما فعلوا
فى صحارى وعذارى الا انهم التزموا التخفيف فى الجمع الذى اعتلت لامه وقبلها
همزة لانه اثقل ثم انقلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت
الهمزة تحقيقا لاشتباه اذ الهمزة تشبه الالف وقد وقعت بين
الفين ثم لما جمعت غداة على فعائل للمناسبة وكان كل شىء جمع على فعائل
ولامه همزة او ياء او واو ولم تسلم فى الواحد مستحقا لان تبدل من همزته تخفيفا
ووصايا ومطايا فعلوا ذلك فى غدايا لان واو غداة لم تسلم فان قلت
فقد روا الغدايا جمع الغدوة وقد صح كلاهما لان الواو قد سلمت فى الواحد
فكان القياس غدوا كما تقال هراوة وهراوى قلت يا بابه ام انهما
انما قالا لا جمع غداة فكيف يحمل كلامهما على خلاف ما صرحا به السابقة
دار الامر بين اسناد الحكم الى المناسبة واسناده الى امر مقتضى فى الكلمة نفسها
تعين الثانى فزعم ابن الاعرابى ان الغدايا لم تقل للمناسبة وانما هى جمع غدية
واستدلوا لثبوته بقوله الا ليت البيت السابق ولا دليل فيه لجواز
ان يكون انما جاز غديات لمناسبة عشيات لا لانه يقال غدية انتهى
وما قال ابن الاعرابى ان لم يكن له دليل غير ما انشده فرد عليه ما قالاه
فلا يتم كلام المحشى الذى قدمناه فكظاهر خلافه **وقالوا** هنأنى الشىء
ومرأنى فاذا افردوا مرأنى قالوا امرأنى قال ابن برى حكى اهل اللغة
مرأنى وامرأنى لغتان او لما ذكره نص بعينه من ادب الكاتب كما هو
شانه فى كتابه هذا وعبارته هنأنى الطعام ومرأنى فاذا افردوا قالوا

الجمع

اصل عشايا

فكان القياس غدوا

هنأنى الشىء ومرأنى

امرأنى وفى شرح لابى السيد اعتراضا عليه بانه حكى فى باب فعلت وافعلت مرأنى وامرأنى
بلا اشتراط ازدواج وكذا قال الزجاج واجاب بان الحكم ان يقال انه اذا افرد
جاز فيه اللغتان فاذا ذكر مع هنأنى قيل مرأنى بلا الف لا غير على الاتباع ولعمرى
ان هذا الصلح بين بحير فالاحسن ان يقال كما فى النهاية الاثيرية انه قول لبعض
لاهل اللغة وقول للفراء وهو ما ذكره ثم وصاحب ادب الكاتب فى احد البابين
والاخر قول الزجاج وعليه مشى فى باب اخر وعلى كل حال فما هنا غير متفق عليه
وقالوا فعل به ما ساءه وناءه اى اثقله وقال الزمخشرى فى شرح
مقاماته ناء به اماله ومنه لتنوء بالعصبة اى تميلهم لثقلها فلا يقدرون
على النهوض ومنه قولهم افعل كذا على ما يسوءه وينوءه قال الفراء
اراد ينيئه ولكن قال ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا للتاكيد
لا غير او لعل هذا بناء على ما اختاره من جواز العطف فى الاتباع وبعضهم
يمنعه ففيه اختلاف كما قال ابن فارس فى فقه اللغة حياك الله وبياك معنى بياك
اضحكك وقيل هو اتباع وقول العباس زمزم لشاربه حل وبل بمعنى مباح
او شفاء وقيل هو اتباع وقال فى المزهر عندى انه ليس باتباع لانه لا يكاد
يكون بالواو ومع انه لم يرد امثلته التى فيها بامور كثيرة معطوفة ثم ان الاتباع
على قسمين ما لا معنى له اصلا غير التقوية كحسن بسن وما له معنى ظاهر كقسيم وسيم او
غير ظاهر كشيطان ليطان اى الصق بالشر وهو كما قال ابن فارس اما معرب
باعرابه كحسن بسن او مركب معه كحيص بيص فانه اتباع كما صرح به ابن فارس وقد
يكون باكثر من لفظ وفى غير الاسماء نحو لا بارك الله فيك ولا تارك ولا دار
وقال ابن الدهان فى الغرة وهو عند الاكثرين قسم من التاكيد وبعضهم جعله
قسما من التوابع على حدة لجريانه على المعرفة والنكرة قلت اذا كان تاكيدا يحتمل
ان يكون معنويا ولفظيا على انه ابدل منه حرف لدفع صورة التكرار كما اشار اليه
الرضى **وقالوا** هو حسن بسن فاذا افردوا لفظ حسن ردوه الى اصله كما

ساءه ناءه

افعل كذا على ما يسوءه وينوءه

ما يتعلق بالكلمة

فلان قسيم الوجه
حسن الوجه

ويقال وقعوا فى حيص بيص وحيص بيص
اى فى اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه و
لك مالك فى شرح وضيق حريرى

رجس نجس

النجس اسم

كما قال سبحانه وتعالى انما المشركون نجس يعني ان نجس لزنة كتف وكسر اوله و
سكون ثانيه انما يكون لاجل مقارنته للرجس فانه موضوع على هذه الزنة ابتداء
فلم يتوقف في هذا غيره ٠ وفي طلبة الطلبة الرجس بالكسر ويكون اتباعا للرجس
على نظمه فاذا افرد قالوا نجس بفتح النون والجيم اذا اراد والاسم فاذا اريد النعت
فهو بفتح النون وكسر الجيم انتهى ٠ وهو مردود لثبوت ما يخالفه وقد قال ابن هشام
انه لا يثبت ما ذكروه من الازدواج انما يتم اذا كانوا في حال المقارنة لم يقولوا
نجس بفتح فتحه وكسره وح يكون الازدواج والمشاكلة فاما هو في التزام ذلك
والا فكل اسم على زنة وزن يجوز فيه جوازا مطردا فتح اوله وكسر ثانيه على الاصل نحو
كتف ويجوز تسكين عينه مع فتحه فانه فيقال كتْف بوزن ضرب ونحو
كسر اوله مع سكون ثانيه فيقال كِتْف بوزن علم فان كانت عينه حرف حلق
كفخذ ففيه لغة رابعة وهي اتباع الفاء لحركة العين لقوتها فاذا جاز هذا
فيه فالازدواج بالتزامه لا باصله وفيه مسامحة ما ٠ وكذلك قالوا للشجاع
الذي لا يزايل مكانه أهيس أليس والاصل في الاهيس الاهوس
لاشتقاقه من هاس يهوس اذا دق فعدلوا به الى الياء ليوافق أليس
في الصحاح قال الاصمعي يقال حمل فلان على عسكرهم فهاسهم اي داسهم مثل جاسهم
والاهيس الشجاع مثل الاهوس وكذا في القاموس ولذا ذكره في اليائي والواوي
فما قاله المص ليس بمسلم عند اهل اللغة ٠ ثم ذكر من الازدواج ما ورد في الحديث من
قوله عليه السلام ارجعن مأزورات غير مأجورات ما زورات من الوزر
فيكون موزورات وانما هو ليشاكل مأجورات من الاجر الا ان ابا علي قال
في التذكرة لا يصح ان يكون هذا القلب هنا للاتباع لانه انما يأتي اذا جاء الاول
على القياس والاتباع في الثاني فانما قال مأزورات على حد قولهم ياجل يعني
ابدلت همزة كما في ياجل من غير اتباع وظاهره انه لا يلزم تقدم الجاري على
القياس فيما نحن فيه ٠ وقد صرح بهذا علماء الشان في المشاكلة واستشهد له

أهيس أليس

ارجعن مأزورات غير مأجورات

الكوماء الناقة العظيمة السنام صح

بقوله ٠ أو ما الى الكوماء هذا طارق ٠ نحرتني الاعداء ان لم تنحري ٠ وهذا من حديث فالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم للنساء وقد نهاهن عن زيارة القبور وهو منسوخ لانه اذن فيه
بعد ذلك كما اعيذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ٠ ومن شر كل عين
لامة الشاهد في قوله لامة فان كان قياسه ملمة لكنه غير للازدواج وليس بمسلم ايضا
قال ابن بري عين لامة اي ذات لمم واللمم الجنون واصابه من الجن لمة وقد يكون لامة
من لم به اذا زاره لغة في الم به وفي القاموس العين اللامة المصيبة بسوء او كل ما
يخاف من فزع او شر وعلى هذا فلا ازدواج ٠ والكلمات التامة فسرت بالقران
ومثله قول امرأة من العرب من حفنا او رفنا فليترك اي من خدمنا او من حنا
او اطعمنا فليترك عندنا فانا نكرمه وكان الاصل رفانا وفي القاموس من حفنا
او رفنا فليقتصد اي من طاف بنا واعتنى بامرنا وخدمنا ومدحنا فلا يغلون
ومنه قولهم ما له حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه وفي
الصحاح ايضا بعد ما ذكر هذا المثل اي من خدمنا وتعطف علينا وحاطنا
وذكر في مادة رفف وقد رففت ارف بالضم وفلان يرفنا بالضم اي يحوطنا
وفي المثل الخ وظاهره انه ليس من الازدواج ٠ وفي المجمل يقال ما لفلان حاف
ولا راف فالحاف الذي يخدمه والراف الذي يطعمه ورف فلان بفلان اذا اكرمه
ويقولون هم عشرون نفرا وثلاثون نفرا فيوهمون فيه لان النفر انما يقع
على الثلاثة من الرجال الى العشرة ما ذكره وان كان مشهورا في كلام البلغاء و
اهل اللغة ما يخالفه ولذا قال بعضهم ان النفر يطلق على ما فوق الواحد الثلاثة كما في
القاموس وغيره وفي كلام الشعبي حدثني بضعة عشر نفرا ولا يختص بالرجال
بل ولا بالانسان لقوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وفي المجمل النفر
والرهط يستعمل الى الاربعين والفرق بينهما ان الرهط يرجعون الى اب
واحد بخلاف النفر وبيت امرئ القيس المذكور شاهد على ما قاله المص
لانه فهو كما قيل في المثل كالحادي على حتفه بظلفه لانه فسر النفر فيه بالقوم وهم

عين لامة

وفي المثل من حفنا او رفنا فليقتصد

ما له حاف ولا راف

هم عشرون نفرا وثلاثون نفرا

الفرق بين النفر والرهط واستعمالهما

من الغريب استعمال النفر بمعنى رجل

المتبادر من قوله تعالى اعز نفرا كما يشهد له مقام الافتخار ومن الغريب ما وقع في
الحديث من استعماله بمعنى رجل وبه صرح الامام الكرماني فقال النفر بمعنى فرق العرف وهو الرجل و
المراد بالعرف عرف الله لانه فسره بحديث الصحيح وقد غفل عن هذا بعض اهل العصر
فقال في بعض بالبيعة فان قلت قال صاحب النفر تبع تفسير قول من قال لو هاهنا
احد من انفارنا اي رجالنا مقتضاه جواز وقوع النفر على الرجل الواحد فلم يكن
قولهم عشرون نفرا على معنى عشرون رجلا قلت قد قلد هذا صاحب مطالع اللغة
وهو ابن قرقول في هذا التفسير الا انه قال في المطالع لم يرد ان النفر بمعنى الرجل
والانفار بمعنى الرجال فانما هو بيان الحاصل المعنى وقد علمت مما قدمناه لك ان كلامه
فتنبه له كما قال امرؤ القيس فهو لا تنمى رميته ماله لا عد من نفره وهي من عز
قصائده لعذوبة لفظها وخفة وزنها ولذا عارضه كثير من الشعراء المتقدمين
كعلي بن جبلة في قوله يمدح ابا دلف ٭ يا دواء الارض ان فسدت ٭
وبديل اليسر من عسره ٭ كل من في الارض من عرب ٭ بين باديه الى حضره ٭
مستعير منك منقبة ٭ يكتسيها يوم مفتخره ٭ وقول ابي نواس ٭
ايها المنتاب عن عفره ٭ لست من ليلي ولا سمره ٭ لا اذود الطير عن شجر ٭
قد بلوت المر من ثمره ٭ وفي شرح ديوان امرئ القيس انه بمعنى توارى عني
الرامي مات ام لم يمت والضمير للرامي وقال ابن بري النفر هنا بمعنى القوم فلا اباس
معناه فان قومه بنو ثعل وهم نفر كثير وورد في الحديث ثلاثة ارهط
فسمى الواحد رهطا وهو كالذود الذي يراد به الواحد وهو في اصله جمع كما
مر في النفر وقوله تربت يداه دعاء عليه بالفقر كانه ليس عنده غير التراب
ومثله ارمل الماخوذ من الرمل وقال في الكشف قولهم قاتله الله ونحوه
كانه بلغ مبلغا يحسده ويدعو عليه حاسده وهو استعارة كما
حققه اهل المعاني **الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة** لم يبين ابتداء
ذلك في العصبة وظاهر تسويته بالرهط انه يطلق على ما دون العشرة والمصرح به

سخف

سولرميت الصيد فانميته اذا غاب عنك ثم مات وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت و الرمية الصيد يرمى جوهري

البديل البدل المنقبة ضد المثلبة وهو العيب الجمع المثالب صح

العفر بالتحريك التراب وانتاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى وهو افتعال من النوبة السمر المسامرة وهو الحديث بالليل

دراويت الشيء اخفيته وتواريت استترت جوهري

وثعل ابو حي من طيئ وهو ثعل بن عمرو اخو نبهان وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره

تربت يداه

الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها جوهري

العصبة

في كتب اللغة ان العصبة من العشرة الى الاربعين وفي التفاسير العصبة والعصابة العشرة فصاعدا
لانه تعصب بهم الامور وتستكفي النوائب فيحصل انه مردود بما في مصحف حفصة ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم عصبة اربعة واجيب عنه بان من ذكر العصبة بعد الكل
لنكتة او هو مجاز وما قاله ابن فارس في قوله اخر مخالف للمشهور **ويقولون في جمع**
حاجة حوائج فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله اذا ما دخلت الدار يوما وقضيت
ستورك فانظر ما انا خارج ٭ في بيت العنكبوت وجوسق
رفيع اذا لم تقض فيه الحوائج ش رد ما ذكره وصحة ما ادعى الوهم فيه اشهر من قفا نبك
وحاجة عند الخليل كما في العين اصلها حائجة فلهذا جمعت على حوائج وكذا
قاله ابن دريد وابو عمرو بن العلاء وقالوا حائجة مسموعة من العرب وحاجة كما حكاه الاصمعي
الا ان المشهور حاجة واستعمال حائجة نادر جدا ولذا قال ابن جني انه لم يسمع وحوائج
جمع مقدر وذهب بعض اللغويين الى ان حوائج جمع حوجاء بمعنى حاجة وهو مفرد مستعمل
ايضا قال قيس بن رفاعة من كان في نفسه حوجاء يطلبها ٭ والقياس فيه ان يجمع
حوجاء على حواج مثل صحار فقدمت الياء على الجيم فصارت حوائج والعلة في كلام
العرب كثير ففيه ثلثة اقوال اولها انه جمع حائجة المقدرة ثانيها انه سمع مفرده وثالثها
انه جمع حوجاء ثم ان حوائج كثر استعماله في الكلام الفصيح كقول النبي صلى الله تعالى
عليه استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان وحكى سيبويه انه يقال تحوج
فلان حوائجه واستنجزها وفي الحديث اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه وما
احسن قول الصرصري في بعض قصائده النبوية ٭ الا يا رسول الله الذي
هدانا به الله من كل تيه ٭ سمعنا حديثا من المسندات ٭ يسر قلوب النبيه
بانك قد قلت فيه اطلبوا ٭ الحوائج عند حسان الوجوه ٭ ولم ار احسن من وجهك الا
الكريم فجد لي بما ارتجيه ٭ ومما استشهدوا به لصحة جمع الحوائج من كلام العرب
قول الاعشى في بعض قصائده ٭ الناس حول فنائه ٭ اهل الحوائج والمسائل ٭
وقول الشماخ ٭ تقطع بيننا الحاجات الا ٭ حوائج تعتسف مع الجرير ٭ وقول

في جمع حاجة حوائج

ويستعمل الحوائج

النبيه المنارة والنبل النبال والفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل بالتحريك مثل كرم وكرام والنبل ايضا الكبار ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر بناهة فهو نبيه ونابه وهو خلاف الخامل جوهري

العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف جوهري وتقطعت الشيء شدد للكثرة فتقطع وتقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه جوهري

الفرزدق • ولي ببلاد السند عند اميرها • حوايج حجات وعندي ثوابها •
الى غير ذلك مما لا يحصى نظما ونثرا ولو اورد كله لكان كتابا ضخما والمصنف كما في
مسائل ابن بري تبع فيما ذكره الاصمعي وهو مما عد في سقطاته وغلطه
وحكى عنه الرقاشي والسجستاني انه رجع عن هذا القول • ولو ان الحريري
سلك في مسائل النظر السديد • وعادى عن مذهب التسليم والتقليد لكان الحق
اليه اقرب من حبل الوريد • والشعر الذي اورده نسب لابن غنين •
ووقع في بعض النسخ ديوانه وهو من الهفوات • واوهام الرواة • فما
افقه الاخبار لا رواتها وهو لابي سعد بن هبة الله بن الوزير المطلب
وهو كما قال العماد في الخريدة من بيت السودد والفضل وله خط
رايق • وادب فايق • وكان يلقب بالجرذ والى ذلك يشير بقوله •
فذتب من في وجهها سنة • اشهى الى قلبي من العرض •
ننسي عهودا اسلفت بيننا • كانها قد اكلت قرضي • وانشد له قوله
تنابيزكم للنمل فيها مدارج • وفي قدركم للعنكبوت مناسج •
وعندكم للضيف يوم يزوركم • حوالات سوء كلها وسفايج •
اذا سهل الاذن العسير وزرته • ستوركم فانظر لي بما انا خارج •
وسيان بيت العنكبوت وجوسق • منيع اذا لم تقض فيه الحوايج •
وقضاء الحاجة غني عن البيان الا انه كني به عن دخول بيت الخلاء للبراز
ومن ملح الشهاب الحجازي قوله فيما يكتب على باب بيت الخلاء كما جرت به عادة
الملوك والرؤسا • لذ بنا عند استطابة • عند ضيق المناهج •
فهو باب مجرب • لقضاء الحوايج • وبهذا يظهر لك حسن قولي في هذا المعنى
اذا العمر لم يقض المنى في جنابه • ولم يفتتح عند المضيق المناهج •
فبيت الخلاء نعم لنا ظرف • فكم قضيت فيه لنفسي حوايج •
ويقولون لما يكثر ثمنه متمن هو عين فان المتمنى على ما حكى كلام العرب

السنور الهر

زبراه تغريه اذا قال جعلت فداك

الجوسق القصر معرب

الدار كما يعقل العذراء وهو العاطر معرب لاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به

ثمن

هو الذي له ثمن ولو قل كما يقال غصن مورق اذا بدا منه الورق ونخل مثمر اذا
اخرج الثمر والمراد به غير هذا المعنى ووجه الكلام ان يقال فيه ثمين قال ابن بري
يتلبسه لتنبين على تخيم والجيم بمعنى باد فعله ثمن كشخم ولحم ولم ار احدا من اهل
اللغة ذكره فان صح ثمن فهو على ما قال وان لم يصح حمل على اثمنت في متاعه
اذا غاليت ورفعت السوم فيكون على هذا شيء متمن بمعنى متعالى فيه ومرفوع سومه ويكون ثمين وثمن مثل عتيد ومعتد وحبيس ومحبس و
بهيم ومبهم انتهى يعني يكونان بمعنى ولا يصح ما قاله الحريري من الفرق بينهما
لكن اول كلامه غير ظاهر لان متمنا في كلامه بكسر الميم كمورق ومثمر فكيف يصح
ان يكون من ثمن فانه من اثمن وتمثيل المص بتخيم ولحيم انما هو لمجرد
كون فعيل للمبالغة وفي القاموس اثمن له واثمنه اعطاه الثمن لازم
ومتعد فمتمن بكسر الميم بمعنى ذا ثمن غاليا او رخيصا ومتمن ايضا
بفتحها كذلك لانه ورد متعديا ثم استعمل في احد افراده وهو الغالي
الثمن بقرينة لا بدع فيه وعليه قول ابن النبيه • ولم ار قبل مبسمه •
صغير الجوهر المتمن • وهو معنى بديع كرره فقال في بعض قصائده •
وما كنت ادري قبل جوهر ثغرها • بان نفيسات اللآلي صغارها •
وكون ثمن بمعنى غال في الثمن كما في عمدة الحفاظ واهمله غيره وقال
السرقسطي في افعاله اثمنت له بمتاعه واثمنته غاليت فيصح ان
يقال لما كثر ثمنه متمن بالفتح والتخفيف متمن بالكسر ومتاع ايضا
على النسبة والمجاز فمتمن ايضا في كلامهم جار على ذلك من غير تاول
ويكون بمعنى شيء له ثمن كما في المغرب وثمين بالمعنى الذي ذكره
اثبته الرضي في الروض الانف وقال يمان كلرم وكرام فاما في
من قال ثمين من ثمن لكنهم اماتوا فعله فتكلف ومنه علم جواب
ما مر • بقي ههنا بحث وهو ان المص ذكر ان فعيل بمعنى مفعول

بمعنى

يفيد المبالغة كثمين بمعنى كثير الثمن وقد ذكره غيره من النحاة الآن بدر الدين بن مالك قال انهم قالوا ان صيغة فعيل للمبالغة سواء كانت بمعنى فاعل او بمعنى مفعول وليس كذلك فانها انما تفيد المبالغة اذا كانت بمعنى فاعل فاذا كانت بمعنى مفعول لا تدل عليه الا ترى ان قتيلا بمعنى مقتول بلا تفاوت بينهما بوجه من الوجوه فالصواب ان لا يطلق هذا الحكم اقول كذلك ان فعول اذا بمعنى مفعول يفيد المبالغة ايضا والمبالغة تكون كما وكيفا بالقوة والكثرة والقتل لما كان ازهاق الروح بفعل الغير وذلك غير متفاوت وتفاوت الوسائل ليس ذاتيا ولذلك يقول المبالغة لانه امر عظيم مهول عند كل احد ولا يلزم تفاوت افراده شجر مثمر اذا اخرج الثمر استعمل المص اثمر متعديا وقد اتفق اهل اللغة على انه لازم بمعنى صار ذا ثمر قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وقد استعمله بعض الفصحاء والثقات متعديا الا انه لا يحتج بكلامه كقول ابن المعتز

وغرس من الاحباب غيبت في الثرى • فاسقيته اجفان بسح وقاطر
فاثمر هما لا يبيد وحسرة • لقلبي يجنيها بايدي الخواطر

وقول نهار • لنا في كفالات الامير غرائب • ستثمر خيرا والكريم كريم

وقول ابن نباتة • وتثمر حاجة الانسان نجحا • اذا ما كان فيها ذا احتيال

وانشد في الدمية لمحمد بن الاثير • كانما الاغصان لما علا • فروعها قطر الندى اثرا • ولاحت الشمس عليها ضحى • زبرجد قد اثمر الدرا •

وقال قال ابو سعدان قوله قد اثمر الدر لا يستقيم في النحو لانه لا يقال اثمرت النخل التمر وانما يقال اثمرت ثمرا بغير الف ولام بمعنى اثمرت بالثمر انتهى وهو عجيب من مثله فانه اذا لم يتعد بنفسه لم ينصب مفعولا سواء كان معرفة او نكرة وكذا اذا نصب بنزع الخافض ففرق بينهما على هذا الوجه لم ولو قيل انه متعد ترك مفعوله فظن لازما

والتأثر له

والتأثر له لعدم الحاجة اليه فاذا احتيج اليه كان مفعولا مجازيا كما في الابيات المذكورة تذكر وقد استعمله الشيخ عبد القاهر والسكاكي متعديا وفي شروح المفتاح استعمل المص الاثمار متعديا بنفسه في مواضع من هذا الكتاب فلعله ضمنه معنى الافادة او جعله متعديا بنفسه وفيه نظر قد فرق اهل اللغة بين القيمة والثمن فقالوا القيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن ما يقع التراضي به مما يكون وفقا له او ازيد عليه او انقص منه هذا الفرق موافق لاستعمال العرف ولاهل وضع اللفظ لان القيمة ما خوذة من المقاومة وفي المصباح القيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والجمع قيم كسدرة وسدر وقوعها بمعنى الثمن لان التجوز والتسمح باب واسع وقول بعض الفقهاء متمون بمعنى متمن غلط كما في المغرب فاما قول الشاعر فالقيت سهمي وسطهم حين اوخشوا فما صار لي في القسم الا ثمينها هذا من شعر لابن الطثرية وأوخشوا بمعنى ردوا سهام الميسر في خريطتها والقسم بالفتح بمعنى المقاسمة كما قال ابن بري ويقولون هو قرابتي والصواب ان يقال هو ذو قرابتي ما انكره فصيح صحيح وشايع نظما ووقع في كلام افصح من نطق بالضاد في حديث صحيح هل بقي احد من قرابتها • قال في النهاية اي اقاربها فسموا بالمصدر كالصحابة او الوصف بالمصدر مطرد مقيس وفيه من الحسن والبلاغة ما هو اشهر من ان يذكر وفي الكتاب المجيد ولكن البر من اتقى وعلى هذا يستوي فيه الواحد وغيره قال في الاساس هو قريبي وقرابتي وهم اقربائي وقرابتي وفي تسهيل ابن مالك قرابة يكون اسم جمع لقريب وفعالة يكون اسم جمع لنحو صاحب وقريب فظاهره انه معنى حقيقي وضعي وما قبله على انه مجازي • ولك ان توفق بينهما كما قال الشاعر هو كما في الاصابة عثمان بن لبيد كما رواه عبيد الجرهمي بن يزيد بن عطية احد المعمرين روى ابو موسى انه عاش مائتين واربعين سنة وقيل ثلثمائة سنة واسلم ووفد على معاوية فقال له اخبرني

صيغة فعيل بمعنى فاعل للمبالغة

صيغة فعول بمعنى مفعول للمبالغة

شجر مثمر

لا يبين

السعر

اثمر

الندى المطر والبلل

باعجب ما رايت فاخبره بهذه القصة وفي رواية عمير بدل عبيد [illegible]
خلاف فكانه تصحيف وعبيد هذا عاش الى خلافة عبد الملك وهو معدود
في الصحابة وقد انشد المص الشعر بتمامه واتى بالقصة بحذافيرها والبيت
المذكور فيه من شواهد الكتاب وفي شرحه المحاضير جمع محضير بمعنى شديد الجري
سريعه والاطلاق جمع طلق وهي التي لا يعقل وفيه ان الشاعر من بني
عذرة واسمه حريث بن جبلة وكسقه الله بمعنى طلب ان يقفه الله وهذه القصة
من غريب الاتفاق وهي كان البلاء موكل بالمنطق ومثلها ما حكاه بعض الادباء
فقال انه اجتاز بدار الشريف الرضي ببغداد وهو لا يعرفها فراى دارا ذهبت
بهجتها واخلقت ديباجتها وفيها رسوم تشهد لها بالنضارة وحسن البناء
الشارة فوقفت عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان
وتمثل بشعر خطر على خاطره وهو

ولقد وقفت على ربوعهم * وطلولها بيد البلا نهب
فبكيت حتى ضج من لغب * نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت * عني الطلول تلفت القلب

فسمعه شخص صادفه فقال له اتعرف هذه الدار لمن فقال لا قال هذه
الدار لصاحب هذه الابيات وهو الشريف الرضي فتعجبا من حسن هذا
الاتفاق وفي معنى الشعر الذي ذكره المص قول الشريف الرضي

غيري اضلكم فلم انا ناشد * وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يأتي البكا اقارب * منكم ويشرق بالدموع اباعد

ويقولون في جمع رحى وقفا ارحية واقفية والصواب فيهما ارحاء واقفاء

قال ابن بري ما انكره قد ورد سماعه فقالوا رحا وارحية وقفا واقفية
وندى واندية وسرى واسرية وطلى واطلية ولوى والوية وشرى واشرية وهذا
مما حمل فيه المقصور على الممدود كما عكسوا فقالوا هبا واهبا وحيا واحيا

وفنا

عبد
يقال اعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها
هذا فرس محضير ومحضار اي كثير العدو ولا تقل محضار وهو من النوادر جوهري
في هذا قصة غريبة
الطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول جوهري
نشدت الضالة انشدها نشدة ونشدانا اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها جوهري
في جمع رحى وقفا

وفنا وافنا ودوا واودا وداء وايضا فان رحا وقفا سمع فيهما المد فيكون هذا
على اللغة من مدهما وعلى كل حال فاذا جاء نهر الله بطل نهر معقل فابعد السماع
الا ما يصم الاسماع ويعيي الطباع روي الاصمعي ان اعرابيا ذم قوما فقال
اولئك قوم سلخ اقفاءهم بالهجاء ودبغت جلودهم باللوم وتمنه فلباسهم في الدنيا الملامة
وفي الآخرة الندامة وهو من بديع الاستعارة ومن فصول رسائلي في
بعض الناس لبست لحومهم تلاك بفم الغيبة ولا اعراضهم تهجم عليها ظنون
الريبة ولا حسب ولا نسب فباهلة عندهم قريش العرب

ماذا يفيد الذم في معشر * ذكرهم في كل حلق شجا
جلودهم باللوم مدبوغة * من بعد ما قد دبغت بالهجا

فاما قول ابن محكان في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
هو مرة بن محكان التميمي من شعر الحماسة وهذا البيت
من قصيدة له وقبله * يا ربة البيت قومي غير صاغرة * ضمي اليك رحال القوم
والقربا * والمراد بجمادى زمان جمود الماء وخص الكلب لانه ابصر الحيوانات
ولانه يربض مع الخباء وما ذكره من انه جمع ندى قول وقد وجه بانه
لما كان بمعنى الدواد والرشاش الذي يجمع هذا الجمع حمل على نظيره الذي
هو بمعناه وكان المبرد يقول هو جمع ندي اي مجلس لانهم كانوا في الشتاء
والقحط يجلسون للنظر في احوال الناس الضعفاء فلا وجه لما قيل
من انه غير مناسب لمعنى هذا الشعر وقيل انه جمع ندا على بناء برنة
كساء ثم جمع هذا ابن بري ورده السهيلي بان فعالا جمع كثرة فلا يجمع
هذا الجمع الذي هو للقلة وقيل هو افعلة بالضم كرمتي وارمتي
فكسر لاعتلال آخره ثم لحقته تاء المبالغة قال المرزوقي وقال الخوارزمي
هو جمع الجمع قد سمعت انفا ما رده به السهيلي فتذكر فان الذكرى
تنفع ويقولون في جمع اوقية اواق فيغلطون فيه لان ذلك الجمع اوقي وهو
وهو المثقل اوقية وزن معروف واصلها اوقوية افعولة كاعجوبة

واعلالها ظاهر وقيل فعلة من الأوف وهو الثقل وحكى اللحياني فيها قية بفتح الواو وحكى الصاغاني بضمها والتخفيف والتشديد يجوز قياسا مطردا في مثل هذا الجمع كاثفية وأثافٍ **بلاء ليس يشبهه بلاء ٭ عداوة غير ذي حسب**
يبيح منه عرضا لم يصنه ٭ ويرتع منك في عرض مصون هذا الشعر لعلي بن الجهم قاله في ابن ابي السمط مروان لما هجاه ٭ لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر ٭
وهذا علي بعده يصنع الشعرا ٭ ولكن ابي قد كان جارا لامه ٭ فلما تعاطى الشعر اوهمني امرا ٭
الخليل بن احمد عاد تلميذا له فقال له تلميذه ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك ولك الفضل زائرا ومزورا وحكى ايضا ان يحيى بن معاذ زار علويا ببلخ فقال العلوي ما تقول فينا اهل البيت فقال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى فقال له العلوي ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا وقد حكى ان مثله وقع من الشافعي واحمد بن حنبل وقد نظم هذا بعض العصريين فقال

حيثما زرتنا وزرناك يا من ٭ لم تزره زورا ولا زار زورا ٭
فلفضل هذا وذاك بفضل ٭ فلك الفضل زائرا ومزورا ٭
وللامام الشافعي في احمد بن حنبل وكانت بينهما مودة ٭
قالوا يزورك احمد وتزوره ٭ قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله او زرته ٭ فلفضله فالفضل في الحالين له

ومن هذا النمط قولهم مبيع ومعيوب والصواب ان يقال فيهما مبيع ومعيب على الحذف **ش** هذا ايضا مما جاء على طرزه وليس كما قال فانه سمع من العرب مبيوع ومعيوب على خلاف القياس وفي القاموس هو معيب ومعيوب وفيه ايضا هو مبيع ومبيوع وكل هذا على الاصل فاذكر من ضيق العطن ويقال لمن اصابته العين معين ومعيوب

ودين

الشعر

وان زرناك

مبيوع ومعيوب
مبيع معيب

معين معيون

قال واخالك سيد معيون ٭ وقال ابن الشجري في اماليه اختلف العرب في اسم المفعول من ذوات الياء فتممه بنو تميم وقالوا معيوب ومخيوط ومكيول ومزيوت ٭ وقال اهل الحجاز معيب ومخيط ومكيل ومزيت واجمع الفريقان على نقص ما كان من ذوات الواو الا ما جاء على الشذوذ وهو قولهم ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ٭ وقال ابو العباس محمد بن يزيد يجوز تمام ما كان من ذوات الياء في الشعر وانشد في ذلك قول علقمة ٭ يوم رذاذ على الدجن مغيوم ٭ **وقولهم رجل مدين ومديون** في ادب الكاتب رجل دائن اذا كان ما عليه من الدين ولا يقال من الدين فهو مدين ولا مديون اذا كثر عليه الدين ولكن يقال دين الملك فهو مدين اذا دان له الناس وفي شرحه لابن السيد ان الخليل حكى انه يقال رجل مدين ومديون ومدان ودان وادان واستدان ودان اذا اخذ الدين وفي المصباح بعد ذكر ما يقرب منه قال جماعة وان استعمل لازما ومتعديا فيقال دنته اذا اقرضته فهو مدين ومديون واسم الفاعل دائن فيكون الدائن من ياخذ الدين على اللزوم ومن يعطيه على التعدي ٭ وقال ابن القطاع دنته اي اقرضته ودنته استقرضت منه انتهى فعلى هذا يمشي المشهور **ويقولون بين زيد وبين عمرو** فيوهمون فيه والصواب ان يقال بين زيد وعمرو **ش** هذا ايضا من النمط السابق وقال ابن بري اعادة بين هنا جائزة على جهة التاكيد وهو كثير في كلام العرب كقول الاعشى ٭
بين الاشج وبين قيس باذخ ٭ بخ لوالده وللمولود ٭ وقال عدي بن زيد ٭
بين النهار وبين الليل قد فصلا ٭ وقال ذو الرمة ٭
بين النهار وبين الليل من عقد ٭ على جوانبه الاوساط والهدب ٭
في ابيات كثيرة تشهد لذلك فعلم من هذا ان اعادة بين لا تفسد النظم ولا المعنى كما توهمه **ش** **فاما قوله تعالى** مذبذبين بين ذلك فان لفظ ذلك تنوب عن شيئين وان كانت مفردة تنوب مناب لفظتين الا ترى انك تقول ظننت ذلك فتقيم ذلك مقام مفعولي ظننت ٭ في ايضاح ابن الحاجب

اذا كثر عليه

بين زيد وبين عمرو

اختلف العرب في اسم المفعول من ذوات الياء
الدجن الباس الغيم الساء تم
مدين مديون
الرذاذ المطر الضعيف وهو فوق الطش
ويوم مرذ اي ذو رذاذ جوهري
دان

سمع من العرب ظننت ذلك وقد اعترض عليه بان فيه اقتصارا على
احد معمولي هذا الباب وهو ممتنع واجيب بانه اشارة الى الظن المدلول
عليه بظننت والمفعولان محذوفان لان ذلك انما يقال بعد تقدم ما يصح
ان يكون مفعولين كقول قائل ظننت زيدا قائما فيقول ظننت ذلك
اى ظننت ذلك الظن اى ظنا مثله ولما اشير الى ظن مخصوص وجب
ان يكون معمولاه مثلهما فى المعنى فحذفا للعلم بهما ومن ثم وهم بعضهم
فى قوله ان ذلك اشارة الى المفعولين جميعا فاعرفه وهما مردود وهى
ما اختاره المص فعلم ما فيه ونظير ذلك لفظ احد فى مثل قوله لا نفرق
بين احد من رسله وذلك ان لفظ احد تستغرق الجنس الواقع على
المثنى والمجموع وليست بمعنى واحد يشير الى ما تقرر فى العربية من ان
لاحد معنيين واستعمالين احدهما ان يختص بالنفى وشبهه كالنهى والاستفهام
وهمزته فيه اصلية وتفيد استغراق الجنس قليلا كان او كثيرا مجتمعين
او مفترقين نحو لا احد فى الدار ويختص بالعقلاء وقد يشمل غيرهم بطريق
التبعية وهو الذى يصح اضافة بين اليه والثانى بمعنى واحد ولا يختص بالنفى
ولا يضاف اليه بين وهمزته بدل من الواو لانه على معنى الوحدة وهو
الواقع فى قوله تعالى قل هو الله احد وله تفصيل فى العربية وفيه مباحث
سنية ليس هذا محلها فان اعترض معترض بقول امرئ القيس بين الدخول
فحومل فالجواب ان الدخول اسم واقع على عدة امكنة فلهذا جاز
ان يعقب بالفاء يعنى ان قول امرئ القيس فى اول معلقته المعروفة
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٭ بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وارد على ما مر لاضافة بين فيه لغير متعدد وهو سؤال مشهور وقد اجيب عنه
باجوبة كثيرة منها ما ذكره المص وهو ان الدخول اسم مكان واسع مشتمل
على امكنة باعتبارها وقع مضافا اليها هنا ومنها ان الفاء بمعنى الواو

وكان الاصمعى

وكان الاصمعى لا يقول بهذه الرواية ويرويه بين الدخول وحومل بالواو وعليه
يستغنى عن الجواب واختار المحققون من اهل العربية كما بيناه فى حواشى الرضى
ان العرب تقول سرت ما بين زبالة فالثعلبية يعنى الى الثعلبية فالفاء بمعنى الى
وهو معنى اخر غير المعنى المقصود بقولهم ما بين كذا وكذا وفى الروض الانف قولهم
مطرنا بين مكة فالمدينة الفاء فيه تعطى الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل المطر
من هذه الى هذه انتهى وهو معنى دقيق قل من يتنبه له والسقط ما تساقط
من الرمل واللوى منقطع الرمل والدخول بفتح الدال اسم موضع وحومل اسم
موضع او رملة ومثله قوله تعالى يزجى سحابا ثم يؤلف بينه اضيف فيه بين الى مفرد
لفظا متعدد معنى كما فى البيت وقوله من قبيل الجمع اراد به الجمع اللغوى
او سماه جمعا مسامحة وقال ابن برى انما ذكر السحاب لانه اسم جنس جمعى اسم الجنس
مفرد مذكر ومن انث لانه جمع سحاب فاشبه جمع التكسير فتدبر ولهذا لحن
حمزة فى قراءته فاتقوا الله الذى تساءلون به والارحام حتى قال ابو العباس
المبرد لو انى صليت خلف امام يقرؤها لقطعت صلاتى ومن تاول قراءة
لحمزة جعل الواو الداخلة على لفظ الارحام واو القسم هذا من جملة سقطاته
وعظيم هفواته فان هذه القراءة من السبعة المتواترة وقد وقع فى مثله
وقع فى مثلها بعض النحاة بناء على ان القراءة السبعة عندهم غير متواترة و
انه يجوز ان يقرا بالراى وهو مذهب باطل وخيال فارغ فانه لا يشك
عاقل فى تواترها فيما ليس من قبيل الاداء عند ابن الحاجب على ما فيه وقد اساء
صاحب الكشاف وقال صاحب الكشف القراءة صحيحة وانما يوخذ منها
صحة العطف والاضمار والثانى اقرب عند اكثر البصريين لثبوته فى نحو الله
لافعلن وقول رؤبة خير وفى نحو بالله ما سئل عبد الله وخبه يقولان ذلك
ومطرد فى نحو الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وفى نحو ان لك هذا
والحمل على ما ثبت هو الوجه وقال بعضهم ان الواو للقسم على نحو اتق الله

الاستيناف اقوى الوصلي

فوالله انه مطلع عليك وترك الفاء لان الاستيناف اقوى الوصلي وهو
وجه حسن انتهى وفيه بحث لان البيت الذي ذكره من حذف المجرور لا من
حذف الجار فليس مما نحن فيه وكذا قوله الى ذلك لاحرف فيه الا على وجه
غير مرضي عندهم وهذا الطايف علم العربية وتحكي الغروق النحو هذا تخييل
لا اصل له لان المرفوع والمنصوب يكون متصلا ومنفصلا فلذا جاز
عطف المنفصل واما المجرور فلا يكون منفصلا فلذا لم يصح عطفه بدون
العامل واما ما ذكره فلا وجه له والصواب ان يقال هو بين بين كما
قال عبيد بن الابرص انا اذا عض الثقاف برأس صعدتنا لوينا نحمي حقيقتنا
وبعض القوم يسقط بين بينا ما ذكره ظاهر ومنه تسمية الهمزة
المسهلة بين بين لانها بين الهمزة المحققة وبين حرف المد الذي يجانس
حركتها كما قال الجوهري وقوله يسقط بين بين اي بينا قطعه
ضعيفا غير معتد به كما قال الجوهري ايضا بنا وعلى ان من كان ضعيفا
لا يقدر على حماية حقيقته وهي في الحقيقة ما يحق ويجب على الرجل ان يحميه
وقد تفسر قولهم همزة بين بين بضعيفة ايضا والثقاف بالمثلثة
تقويم الرماح وهو تمثيل يريد اذا خاف غيرنا خوفا يرتدع به
عن جهله فانا نزيد قوة بحيث نتعاصى عن ذلك وفي شرح الحماسة
للمرزوقي العرب تذكر القناة وصلابتها واعوجاجها وانها لا تلين
ولا تقبل التثقيف ضاربة بها المثل في الخلاف والاباء والامتناع
والتعسر على من يريد اكراههم والتعصب على من يغض منهم والمعنى
فقناتنا لا تستقيم لمقوم وحاملها لا ينقاد لمجتذب كما قال
كانت قناتي لا تلين لجاذب فالانها الاصباح والامساء
ومن خصايص بين الظرفية ان الضم لا تدخل عليها بحال فاما قراءة من قرأ
لقد تقطع بينكم بالرفع فانه عني بالبين الوصل هذا مما خالف فيه

ومن خصايص بين الظرفية ان الضم لا تدخل عليها بحال

بين بين

المحققين من اهل العربية فقد قال ابن مالك وغيره ان بين من الظروف المتصرفة فيصح رفعها على
كل حال وقال اني ارى الرفع في بين جائز على اي معنى اردت قال فيشرق بين الليت
منها الى الصقل رفعه كما رفع اذا كان مصدرا بان يبين بينا وحكى ابن السراج الرفع و
النصب في بين في قولهم هذه امرأة احمر ما بين عينيها برفع بين باحمر وما زائدة و
النصب على ان يكون ما بمعنى الذي والبين من الاضداد فيكون بمعنى الوصل والفراق و هو في
البيت الذي انشده المص بمعنى الوصل ويقولون بينا زيد قام اذ جاء عمرو فيتلقون جوابا و
المسموع عن العرب بينا زيد قام جاء عمرو بلا اذ لان المعنى فيه بين اثناء
الزمان جاء عمرو وفيه هذا ايضا غير مسلم قال نجم الائمة الرضي قد تقع اذ واذا جواب بينا وبينما وكلتاهما
اذن للمفاجأة والاغلب مجيء اذ في جواب بينما قال فبينا نسوس الناس والامر امرنا
اذا نحن فيها سوقة نتنصف ولا يجيء بعد اذ الا الماضي وبعد اذا الا الاسمية و
الاصل تركهما في جواب بينا وبينما الجواب لكثرة مجيء جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على
ان المكثور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح وفي الحديث بينما نحن عند رسول
الله اذ اتانا رجل وفي كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رض بينا هو يستقيلها
في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته والعجب من المص انه قال في مقاماته فبينا
انا اطوف وتحتي فرس قطوف اذ رأيت وقال ايضا فبينا انا عند حاكم
الاسكندرية اذ دخل شيخ الخ وقال فبينا انا اسعى واقعد اذ قابلني شيخ
يتأوه فكأنه نسي ما قاله هنا وفي المثل كل من عير ابتلي
شعر
بينا تعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جريء سلفع هو من قصيدة
ابي ذؤيب الهذلي المرثية التي اولها امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس
بمعتب من يجزع وفي شرح ديوانه للمرزوقي روى الاصمعي بينا تعنقه
مجرورا بغير الف وكان يقول بينا تضاف الى المصادر خاصة وهو تفعل من
المعانقة بعين مهملة وهي معروفة وروغه بالغين المعجمة من المراوغة والمعنى كان
هذا بين تعنقه الكماة وروغانه حتى قدر له ما قدر واتيح بالحاء المهملة المعنى قدر

ولابن المالك ... في الظرو المتصرف

البين من الاضداد

قولهم بينا زيد قام اذ جاء عمرو

في وقوع اذ و اذا جواب بينا وبينما

قالت حرقة بنت النعمان بن المنذر في باب الادب وبعده
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

تعانقه

والنحويون يخالفون الاصمعي ويقولون بينا وبينما عبارتان للحين وهما
مبهمتان لا تضافان الا الى الجمل التي بينها وذكر ان سيبويه ان اذ
تقع بعدهما للمفاجأة وغيره ينكره ويقول لا حاجة الى اذ لان
بينما بمنزلة حين وهي لا يحتاج اليها ويستشهد لسيبويه قوله ٭
بينما نحن بالكثيب ضحى ٭ اذ اتى راكبا على جمله ٭ ولابهامها تحتاج
الى الجمل ويرويه النحويون تعنقه بالرفع بالابتداء وخبره مقدر
اي حاصل مألوف اتيح له يوما رجل جري المقدم ثابت المقدم
والمعنى ان هذا اللابس للدرع حزما وقت معانقته للابطال
ومراوغته للشجعان معلومتان قدر له رجل هكذا والسلفع الجري
الصدر واكثر من يوصف به ويستعمل لاشتهاره بغيرها وقد
جاء في حديث ابي الدرداء ابالها وهو شركم السلفعة البلقعة التي تسمع
لاضراسها قعقعة ولا تزال جارتها مفزعة والبلقعة مثل السلفعة
في انه الحقته الهاء والاكثر عدمها ويروى تعانقه انتهى ٭ وقول ابن بري
في حواشيه الصواب تعنقه لان تعانق لا يتعدى وهم منه لصحة روايته
واما ما ذكره من امر التعدي ففيه كلام في كتب النحو ٭ جعل الالف
زائدة الحقت ببين ليوقع بعدها الجملة كما زيدت ما في بينما لهذه
العلة ٭ اختلف النحاة في الف بينا فقيل انها كافة وهي بعض
ما في الاصل وقيل اشباع وهي مضافة الى الجملة ويؤيده انها
اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعنقه الكماة وروغه كما مر وقال
الرضي لا قصد والاضافة اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة
الى جملة كلا اضافة زاد واعليها ما الكافة لانها التي تكف المقتضي عن
الاقتضاء واشبعوا الفتحة فتولدت الف لتكون الالف دليل
عدم اقتضائه المضاف اليه لانها كانه وقف عليه وما ذكره ابن الزيات

في المناظرة يدفعه انه لا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ آخر ان يعطى جميع احكامه وفي
صحيح البخاري بينا انا مع النبي عليه السلام فقال الخ فقرن جوابها بالفا قال
الكرماني اقامها مقام اذا والجواب محذوف وهذا تفسيره لم حرف فاذا زيدت
عليها ما وهي ايضا حرف صارت لما اسما في بعض المواطن بمعنى حين
لما الحينية حرف عند بعض النحاة وعند بعضهم اسم كما فصله النحاة واما
تركيبها من لم وما وصيرورتها بسبب التركيب اسما فتكلف ضعيف فالتفل
ما صحبه شيء من الريق والنفث والنفخ بلا ريق هذا قول لبعض اللغويين وفي
خالفهم آخرون في تفسير البيضاوي في قولهم من شر النفاثات النفث النفخ مع ريق
ونظير هذا التصحيف قولهم في الفرصاد توت بالتاء المعجمة بثلاث
جعل المثلثة تصحيفا وصحح انه بالمثناة وقال ابن بري حكى ابو حنيفة
الدينوري انه بالثاء والتاء والتاء من كلام العرب وفي شرح ادب
الكاتب انهما لغتان وفي كتاب المعربات ان ابا حنيفة قال لم اسمع احدا يقوله
بالمثناة وانشد الشعر المذكور وهو لمحبوب النهشلي كما صححه الرواة وتمامه
هكذا ٭ لروضة من رياض الحزن او طرف ٭ من القرية حزن غير محروث ٭
٭ للنور فيه اذا مج الندى ارج ٭ يشفي الصداع وينفي كل ممغوث ٭
٭ احلى واشهى لعيني ان مررت به ٭ من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث ٭
٭ والليل نصفان نصف للهموم فما ٭ اقضي الرقاد ونصف للبراغيث ٭
٭ ابيت حيث تساميني اوائلها ٭ انزو واخلط تسبيحا بتغويث ٭
٭ سود مدالج في الظلماء مؤذية ٭ وليس ملتمس منها بمثبوث ٭
ويروى بعد قوله لعيني لقلبي والحزن بفتح الحاء المهملة ضد السهل
والكرخ محلة معروفة ببغداد والمؤذية بضم الميم تليها همزة ساكنة قال
ابن الكرم هو القصير القمي وبغيرهم الذي يولد ضاويا نحيفا فاما في
قول الشاعر وعدت وكان الخلف منك سجية ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ٭

فاكثر الرواة يروونه يثرب ويعنون بها المدينة وانكر ابن الكلبي ذلك
وحقق ان الرواية يترب بتاء معجمة باثنتين من فوق وهو موضع بقرب اليمامة
ويتاخم منازل العمالقة واحتج في ذلك بان عرقوبا كان من العمالقة الذين
لم ينزلوا المدينة • عرقوب يضرب به المثل في خلف المواعيد وقصته مشهورة
وهو رجل من العمالقة وهو عرقوب بن معبد بن زهير احد بني عبد شمس
بن ثعلبة او عرقوب بن صخر المكنى بابي رجب على اختلاف فيه قال الحافظ
ابو الخطاب سميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب
بن عبيد وهذا البيت لعلقمة الاشجعي وروي وكان بالواو والفاء
وقال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل انه من الاوس فيصح على هذا
ان يكون يثرب في الشعر بالمثلثة والراء المكسورة وقيل من العماليق
فيكون بالمثناة والراء المفتوحة لان العماليق كانت ديارهم من
اليمامة الى وبار ويترب هناك قال وكانت العماليق ايضا بالمدينة
ففي البيت روايتان • اقول قد ثبت ان الانصار من العمالقة
واصلهم من اليمن بغير شك فلا وجه للتردد بما ذكر واما الكلام
في قصة عرقوب هل كانت باليمن ام لا فالذي ينبغي ان الصحيح هو هذا
وكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسمية المدينة بيثرب لانه من
التثريب وهو التقريع والتبكيت قال لا تثريب عليكم واما
قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين كما نبه عليه ابن هشام
فلا يقدح في الكراهة وقيل كره لانه اسم رجل جاهل وقيل يتاخم
مضارع تاخم بتاء مثناة فوقية وخاء معجمة بمعنى ملاصقا ويقرب
من حدودها **ويقولون ازمعت على المسير** ووجه الكلام ازمعت
المسير في تهذيب الازهري يقال هو الشجاع اذا ازمع الامر
لم ينثن عنه وبمصدر الزماع ابو عبيد عن الكسائي ازمعت الامر

وانكر

وانكر ازمعت عليه وتبعه وغيره يجيز ازمعت عليه انتهى وقال ابن بري اجاز الفراء ازمعت
الامر وعلى الامر واما الكسائي فلم يجز الا ازمعت الامر والحجة للفراء ان الافعال قد
يحمل بعضها على بعض اذا تقاربت معانيها كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
فعدى خالف بعن من جهة ان المخالفة خروج عن الطاعة وكذا الازماع هو
المضي في الامر والعزم عليه وقال بعض اهل اللغة ازمع الامر وعليه وبه بمعنى
كما قال الفراء وكذا عزمته وعزمت عليه عندي **ان كنت ازمعت المسير فانما
زمت ركابكم بليل مظلم** هو لعنترة من معلقته المشهورة وروي
بدل المسير الفراق والرحيل وزمت بمعنى شدت بالازمة والركاب تختص بالابل
وقال ابن كيسان يقال امر اسري عليه بليل اذا احكم وانما خص الليل لانه وقت
صفاء الاذهان **يسال عن وجه انتصاب لفظة وشركاءكم** ان العطف ممتنع ههنا
لانه لا يقال اجمعت شركائي وقد اجيب عنه بجوابين احدهما انه انتصب انتصاب
المفعول معه فتكون الواو بمعنى مع لا انها واو العطف ويكون تقدير الكلام
اجتمعوا مع شركائكم على تدبير امركم والجواب الثاني انه انتصب على اضمار فعل
حذف لدلالة الحال عليه وتقديره لو ظهر وادعوا شركاءكم **ش** هذا على تقدير قطع
همزة اجمعوا وقد قرئ بوصلها ايضا من جمع وهو مشترك بين المعاني والذوات
بخلاف اجمع فانه مختص بالمعاني ووجه ابن هشام الاية على قراءة القطع الهمزة بتقدير
مضاف اي وامر شركائكم او فعل اي وادعوا شركاءكم بالوصل الى ان قال
وموجب التقدير ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني بخلاف جمع فانه مشترك
بينهما وفي عمدة الحفاظ حكاية القول بان اجمع اكثر ما يقال في المعاني وجمع في
الاعيان فيقال اجمعت امري وجمعت قومي وقد يقال بالعكس فعلى هذا لا
تحتاج الاية الى تقدير وفي المحكم انه يقال جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا
واجمعه فاذا ثبت ان اجمع بمعنى جمع صح العطف وخرجت الاية على ان يكون
مثالا لهذه المسئلة اذ تالي الواو فيها وهو شركاءكم مما يليق به الفعل المذكور

وهو اجمع فتكون همزته همزة وصل لكن هذا مبني على استعمال المشترك في معنييه
جميعا اذا اجمع مشترك بين العزم وضم المتفرق فباعتبار تسليطه على الامر يكون
مرادا به المعنى الاول وباعتبار تسليطه على الشركاء يكون مرادا به المعنى الثاني • وفيه نظر
ووقع في الحديث فاجمعهم على قتالنا • قال ابن هشام في حواشي التسهيل في بيان جمع
في الاجرام جمعا نحو جمع مالا وفي المعاني نحو جمع كيده واجمع في المعاني خاصة نحو
فاجمعوا كيدكم هكذا فقول اهل اللغة وعلى هذا يشكل قوله فاجمعهم على قتالنا
فان صح لفظ الحديث كذا وجب تأويله على حذف مضاف اي فاجمع ذوي
انتهى • ويعلم ما فيه مما مر وفي تهذيب الازهري • قال الفراء الاجماع الاعداد
والعزيمة على الامر • ونصب الشركاء في الاية بفعل مضمر اي ادعوا شركائكم قال
وكذلك هي في قراءة عبد الله وانشد • يا ليت شعري والمنى لا تنفع •
هل اغدون يوما وامري مجمع • قال الفراء واذا اردت جمع المتفرق قلت
جمعت القوم فهم مجموعون كما قال تعالى يوم مجموع له الناس واذا اردت جمع
المال قلت جمعت ويجوز تخفيفه • وقال ابو اسحق الذي قاله الفراء غلط في
اضماره وادعوا شركائكم لان الكلام لا فائدة فيه لانهم كانوا يدعون شركاءهم
لان يجمعوا امرهم قال والمعنى فاجمعوا امركم مع شركائكم واذا كان الدعاء
لغير شيء فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقوله • تركت الناقة وفصيلها
لترضعها اي مع فصيلها قال ومن قرأ فاجمعوا امركم بالف موصولة فانه
يعطف شركاءكم على امركم ويجوز فاجمعوا مع شركائكم امركم • قال الاصمعي جمعت
الشيء اذا جئت به من هنا ومن هنا واجمعته اذا صيرته جميعا قال ابو ذؤيب
والات ذي العرجاء تهب مجمع • وقال الفراء في قوله فاجمعوا كيدكم الاجماع
الاحكام والعزيمة على الشيء تقول اجمعت الخروج واجمعت على الخروج ومن قرأ
فاجمعوا كيدكم فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئا الا جئتم به • وعن ابي الهيثم
انه قال اجمع امره اي جعله جميعا بعدما كان متفرقا وتفرقته انه يعول مرة

امركم

مخصوص في المعاني

تعم صيغ الاجرام والمعاني

ب

افعل

كذا م
مرة افعل كذا ومرة افعل فلما عزم على امر محكم اجمعه على جعله جميعا فلذلك قال بعضهم
يقول جمعت امري والجمع يجمع شيئا الى شيء والاجماع ان يجعل الشيء المتفرق جميعا
كالرأي المعزوم عليه انتهى م فتكون الواو على هذا القول قد عطفت مفردا على فعل
مظهر كما قال الشاعر • ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا ش هذا اصل من اصول
العربية وفيه طرق • احدها التقدير وهو الطريق الذي ذكره المص • والثاني ان يضمن
العامل المذكور معنى عامل يكامل هنا اي يتجوز به عنه • والثالث ان لا حاجة لتقدير
ولا تأويل ويدعى انه من المشاكلة • وهذا ذكره الثعالبي في بعض كتبه وله تفصيل
وفيه فوائد ذكرناها في كتابنا طراز المجالس ويقولون في جمع فم افمام وهو من
اوضح الاوهام اذ الصواب ان يقال افواه كما قال تعالى يقولون بافواههم وذلك
ان الاصل في فم فوه على وزن سوط ش ما زعمه غلطا مما غلط فيه وان كان على
خلاف القياس ولذا قال ان جمعه افواه وافمام وقال الجواهر لهما وزاد الواحد
لهما ملحوظ به على وفق القياس اذ لا تأتي منه حتى يجمع وقياس واحد افمام ان يكون
فم بميمين ادغمت احداهما في الاخرى هذا غير صحيح ولو تركه لكان احسن كما سيجيء
بيانه م كما قال علي رضي الله عنه هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى
فيه ش هذا بيت يضرب به المثل في كل من يؤثر في غير وقت الايثار وهو
لعمرو بن عدي بن اخت جذيمة الابرش الملك المشهور وله حكاية مشهورة
واصله ان جذيمة كان يحب الكماة وكان يخرج الى الصحراء ويضرب خباءه بها
اذا خرجت وكان عمرو صبيا فكان يروح الى المرج مع غلمان جذيمة
ليجتنوا له الكماة ويجيئوا بها فرأى الغلمان يأكلون خيار الجنا ويأتون
ببقيته لجذيمة وهو لا يتعاطى منه شيئا ويأتي به جميعه له فاذا وضعه
بين يديه قال هذا له يعني بحجته له وايثاره له على نفسه وان غلمانه
ليسوا كذلك يريد انه يبذل جهده في نصحه ولا يأتوا جهدا فيه
فقول المص قال علي سهو منه لانه ليس لعلي كما عرفته وما قيل في الاعتذار

فعلا ص

مطلب
سيفا متقلدا سيفا ورمحا

افمام جمع وهم وغلط

جنيت والثمر اجتنيا جوهري

مثل يضرب
جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه

حكاية

هو ملك الحيرة صاحب الزباء وهو
جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس
من الازد جوهري

المرج مرعى الدواب محارصح

الجنا الكلاء والكماة ونحو ذلك جوهري

عنه من ان النساخ حرّفوا عدا بعلى وسقطت من اقلامهم لفظ ابن لا يجرى
فانه ضغث على ابالة نعم على تمثل به فتوهمه لمحله وهذا منشأ وهمه وفي كتاب الزهد
لاحمد رحمه الله ان ابن التياح اتى عليا رضي الله عنه في خلافته وقال له يا امير المؤمنين
قد امتلأ بيت المال من الصفراء والبيضاء فقام متوكئا عليه حتى قام على بيت المال
فلما رآه قال يا ابن التياح على باسباغ الوضوء وتوضأ ثم قال ادع اهل الكوفة
فنودي بالناس فلما اجتمعوا اعطاهم جميع ما فيه وهو يقول
هذا جناي وخياره فيه، اذ كل جان يده الى فيه، يا صفراء يا بيضاء غري غيري
وجعل يقول هاوها حتى لم يبق درهم فامر بنضحه وصلى فيه ركعتين
قال الواقدي وانما فعل ذلك ليشهد له يوم القيمة انه لم يحبس شيئا مما كان فيه
عن المسلمين، تصبح عطشان وفي البحر فمه، واوله كالحوت لا يلهيه
شيء يلهمه، وروي بدل عطشان ظمآن ايضا ويلهمه يعني يبتلعه وهذا
كما في حيوة الحيوان مثل يضرب لمن عاش بخيلا لاثرها وقول الاضافة الى
الميم تسمح اذ الى فيه يعني مع فمه واما قول الفرزدق، هما نفثا في فيّ من فمويهما،
على النابح العاوي اشد رجام، هو من قصيدته الميمية المشهورة في شرح
التسهيل يجوز ان يكون كلمته من في الى فمه وقد يقال احسن من فم عمرو وفي
في الحديث الصحيح لخلوف فم الصائم وهذا يدل على قلة علم من زعم
ان ثبوت الميم لا يجوز مع الاضافة الا في ضرورة الشعر كقوله،
وطفلٍ كهم الزق غذا والزق ملآن، وقد عاب بعض اصحاب هذا الرأي
على الحريري قوله في مقاماته ادخله في فمه وقرنه بتوأمه ولا عيب فيه كما
ذكرته ولكن نقول انما عيب عليه ما عابه على غيره فكل شاة معلقة
بعرقوبها وفي سر الصناعة لابن جني الميم من فم بدل من الواو بعد حذف
لامه وهو مفتوح الفاء واما ما حكاه ابو زيد وغيره من كسر الفاء وضمها
فضرب من التغيير واما قوله يا ليتها قد خرجت من فمه، ويروى بضم الفاء

قوله ضغث على إبالة مثل مشهور يعني بلية على أخرى كانت قبلها والإبالة بالكسر الحزمة من الحطب ولا تقل إيبالة لأن الاسم إذا كان على فِعّالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صِنّارة ودِنّامة وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول إبالة مخففا وينشد: لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على إبالة. مختار

في التمثل صح

كالحوت لا يلهيه شيء يلهمه تصبح عطشان وفي البحر فمه

الجاه اي مستقبلا

الشَّرَه غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره

وخلف فم الصائم خلوفا اي تغيرت. جوهري

فهو

وحكيا وتشديد الميم ليس بلغة لانها لم تتصرف وانما هو عارض لانهم لما ابدلوها
ميما ثقلوها في الوقف ثم اجروا الوصل مجرى الوقف فهذا حكم تشديدها عندي
انتهى، واذا سمعت ما ذكرناه عرفت ما في كلام المص وعرفت ان قول صاحب
القاموس لا واحد لها مما لا وجه له اصلا وهذا ما وعدناك، يقولون في تصغير
عقرب عقيربة فيوهمون فيه ش هذا بناء منه على ان العرب لم تقل عقربة والوهم
فيه ابن اخت خالته فانها مسموعة وتصغيرها جار على القياس وفي القاموس
انثى العقارب عقرباء بالمد وهي غير مصروفة كالعقربة وقوله كالعقربة تمثيل
للانثى لا للعدم الصرف وان اوهم كلامه م العرب جعلت تصغير ذا الذي هو للمذكر
للاشارة الى المذكر ولم يصغروا ذي الموضوعة للاشارة الى المؤنث ش لئلا يلتبس
تصغير المؤنث بتصغير المذكر فاستغنوا عنه بقولهم تصغيره تيا وهم كثيرا يغلطون
مثله ومن اوهامهم في دنيا دنيا ايضا تنوينهم اياها فيقولون هذه دنيا
متعبة بتنوين دنيا ولذا اتى بها موصوفة بقوله متعبة ليظهر التنوين
فلا يذهب في حالة الوقف او الدنيا نقيض الآخرة وقد ذكر اهل اللغة ان
العرب قد تنونها لجعلها وهما وهم والذي غره ان آخره الف تأنيث فلا
فلا يأتي صرفه بوجه من الوجوه وسيأتي توجيهه وقد روي منونا في
البخاري فقال بعض شراحه انه غلط من الرواة ورده بعضهم بان ابن الاعرابي
حكاه عن العرب سماعا وفي شرح المقصورة لابن هشام اللخمي سمع دنيا بالصرف
وهو كما قال ابن جني نادر غريب ولا نعلم شيئا مما آخره الف تأنيث مصروف
غير هذا الحرف فهو شاذ وان لم يقل بانه ملحق وقد سمع في قوله في سعي دنيا
طالما قد مدت وليس بضرورة لعدم اختلاف الوزن في الحالتين وقال
ابو الفتح يجوز ان يكون الالف فيه للالحاق بجخدب ولما غلب في دنيا في
امثالها ان تكون الفها للتأنيث ابقوا قلب الواو ياء واجروها على المعتاد
فيها فليس وزنها فعلى بل فعلل ويجوز فيه ان يكون فعيل كغليب وقد استضعفوا

في تصغير عقرب عقيربة

هذه دنيا بالتنوين

لفظ هو

وبهمى بنت قال سيبويه يكون واحدا وجمعا وقال النها
الهاء للتانيث فلا تنون وقال المبرد هذا
للالحاق والواحد بهماة وقال المبرد
لا يعرف ولا تكون الف فعلى
بالضم لغير التانيث

الوجهين وقال ابن هشام لا يسوغا عندي لان فعللا لم يثبت عندنا الا في
لابي الحسن فاما بهماة فالفه للتكثير الا انه لم ترد في مثله للتكثير الا مع تا التانيث
كما ان الواو لم ترد في عرقوة الا معها وكذا فعيل بناء معدوم عند سيبويه
وشاذ عند غيره فلا ينبغي ان يحمل عليه وايضا المعنى شاهد لخلافه
لوقوعه في مقابلة الاخرى وحكى بعض اللغويين تنوين خنثى فان
ثبت ان الف فعلى تكون لغير التانيث كالتكثير فيتضح امر بناء على
قول ابن الاعرابي. ولعمري ان ذي البنا لقد. حيرت باللفظ والمعنى الورى.
وما ذكره قبل هذا بالنسبة اليها مفصل في علم التصريف فلذا اعرضنا
عن بيانه لشهرته فاعرفه ويقولون ما الوت جهدا بمد الهمزة كما الوت
فيخطئون فيه لان معنى ما آليت ما حلفت وتصحيح الكلام فيه ان يقال
ما الوت اي ما قصرت لان العرب تقول الى الرجل يالو اذا قصر
الى بالقصر يعني قصر كما في قوله في المقامات سرنا لا نالو جهدا ولا
نستفيق جهدا وهو لازم وجهدا بضم الجيم بمعنى الاجتهاد منصوب على
تمييزا وبنزع الخافض وهو عن لما في الاساس ما الوت عن الجهد اي في نحو
قصر في كذا او يكون الالو بمعنى الترك مجازا او تضمينا فينصب ما بعده مفعولا
واحدا له وقد قيل لو انه جاء متعديا بالمفعولين كقوله. فديتك بنفسي ومالي
وما الوك الا ما اطيق. فعلى هذا احد مفعوليه محذوف واصله ما الوتك
جهدا اي لم امنعكه وهذا ايضا مجازا وتضمين ويحتمل الحقيقة وفي
شرح المقامات للمطرزي يقال الا في الامر يالو الوا والواء واليا اذا
قصر فيه ثم استعمل معدا الى مفعولين في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك
جهدا بمعنى لا امنعك نصحا ولا انقصكه انتهى فله مصادر الو بزنة ضرب
والو كقعود والى كحلى فلا وجه لما قيل من ان الظاهر ان مصدر الى
بمعنى قصر الو بضم الهمزة واللام وتشديد الواو على وزن فعول لانه

لانه الغالب في مصدر فعل اللازم وقوله اشد الالو كما في الاساس ضبط بضمتين وتشديد الواو
وفي بعض النسخ بفتح فسكون كدلو لان مصدر اللازم قد يجيء على فعل وقد قال الفراء ان مصدر
ما لم يتبع مصدره قد يجيء على فعل وقيل عند اهل الحجاز على فعل كضرب مضربا كما ام اولازما
وان كنا بني لكرماتٍ. وما الى بني ولا اساءوا. هو من شعر زهير بن جناب
وقبل الربيع بن ضبع الفزاري والكنا بني جمع كنة بمعنى العشيرة مستعار من كنانة
السهم وبني بتشديد الياء جمع مضاف الى ياء المتكلم. ثم انه ذكر الفاظا خصت العرب
استعمالها بالنفي والكلام عليها في كتب اللغة والنحو وقد تكلموا على قط وكذا في
بالصاد المهملة والفا المصوت يقال ما في الدار صافر واحد ولا جرم تفصيله في النحو
مشهور وذكر ايضا ما يختص بالنفي الرجا بمعنى الخوف وانشد شاهدا عليه قوله
اذا السعته النحل لم يرج لسعها. وحالفها في بيت نوب عواسل. وهو من
قصيدة لابي ذؤيب الهذلي واولها. اسألت رسم الدار ام لم تسأل.
عن السكان ام عن عهده بالاوائل. ضمير لسعته لمجتني عسل النحل المذكور قبله في
في شرح ديوان ابي ذؤيب للامام المرزوقي اذا السعته الدبر والدبر النحل وجمعه
دبور يقول اذا لسعت النحل هذا المشتار لم يخف لسعها ولم يبال بها ولازمها في
بيتها حتى قضى وطره من عسلها ومعنى لم يرج لم يخف كما في قوله انهم كانوا لا
لا يرجون حسابا وكما وضعوا الرجاء موضع الخوف وضعوا الخوف موضع
الرجا ايضا كما قال. ولو خفت اني ان كففت تحيتي. تنكب عني رهبة ان يتنكبا
اي لو رجوت وقوله حالفها بالمهملة والفاء قال الاصمعي اي صار حليفها
في بيتها وهي نوب ولم يرد في بيت غيرها ورواه ابو عمرو خالفها بالخاء
المعجمة وفسره ابن دريد بقوله جاء الى عسلها من ورائها لما سرحت في المرعى
والنوب النحل ولا واحد له وقال ابن الاعرابي واحده نوبي سموها به
لسوادها وقال الاصمعي جمع نايب كما يقال عاين وعوذ يريد انها تختلف
وتجيء وتذهب فتنتاب المراعي ثم تعود وعواسل اي تعمل العسل وروي

الكتابي

ذكر الفاظ خصت العرب استعمالها بالنفي

ما في الدار صافر

الدبر

النوب

يقال انتاب فلان القوم انتيابا اذا اتاهم مرة بعد اخرى

عواسل جمع عاسل

نوب بفتح النون يجعله مصدرا نابه او يجعل كالسفر والتجر وما ذكره المغني من
ان الرجاء بمعنى الخوف يختص بالنفي قول الفراء وخالفه فيه غيره مستدلا بقوله
تعالى وارجوا اليوم الآخر والآية المذكورة هنا لا دليل فيها لاحتمال ان يكون
معناها افعلوا ما ترجون حسن عاقبته فاقيم السبب مقام المسبب وقد قالوا
في قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه انه يحتمل للوجهين اي يؤمل لقاء ربه او يخاف
وقال ابن الخواص في شرح الالفية انه مجاز في الخوف حقيقة في الامل و
فسر الامل بطلب الحصول مع خوف الفوت فاذا اريد به الخوف وحده كان
اطلاقا له على جزء معناه وليس حقيقة فيهما لان الاصل عدم الاشتراك والمجاز
اولى منه وقد قيل انه صحيح ان ساعده النقل واما الرجاء بمعنى الامل
فلا خلاف في استعماله في النفي والاثبات **بقول العرجي**

أظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم • العرجي يعني
مهملة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وجيم تليها ياء النسبة الى العرج
وهو موضع بمكة او بين مكة والمدينة واسمه عبد الله بن عمرو وهو ابن عم
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وانما عرف بالعرجي لانه كان يسكن
ذلك الموضع او كان ماله به وقد اخطأ المصنف في نسبة هذا الشعر له
فانه كما صححه الثقات للحرث بن خالد المخزومي كما قاله صاحب الاغاني
وناهيك به وتبعه غيره من الادباء وقد قال شراح الشواهد انه الصواب
وهو في قوله • اقوى عن الظليمة الحزم • فالعيرتان فاوحش الحرم •
فبما ارى تخفا بها حسنا • في الدار يحتلها نعم • اذ ودها صاف ورؤيتها
امنية وكلامها سقم • خمصانة قلق موشحها • رود الشباب علا بها عظم •
هيفا ممكورة مخدمها • عجزاء ليس لعظمها حجم • وكان غالية تباشرها •
دون الثياب اذا صفا النجم • اظلم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم •
اقصيته دارا وسكنكم • اذ جاءكم فليهنه السلم • تخطو بخلخالين حشوهما
• ساقان نار عليهما اللحم •

العرجي

عظم

رجل خمصان وخميص الحشا اي ضامر البطن والجمع خماص وامرأة خمصة وخمصانة •
والعلاف وسم في طول العنق • رجل اهيف وامرأة هيفاء ضامرة •
الممكورة المطوية الخلق من النساء يقال امرأة ممكورة الساقين اي خدلاء
والمخدم والمخدمة موضع الخدام من الساق والخدام جمع الخدمة وهي الخلخال
وامرأة عجزاء القصيرة الذنب

فيه اظلم والذي في الكتاب ظلوم واسمها ظليمة وهي ام عمران زوجة عبد الله
بن مطيع وكان الحارث يشبب بها ولما مات عبد الله تزوجها ويجوز ضم ميمها و
فتحها لانه منادى مرخم وروي بدل اهدى السلام رد السلام وكان الذي
سأله لم نصب رجلا يعقوب بن السكيت قاله في مجلس الواثق فقال له
المازني نصب بمصابكم فما فهم عنه ابن السكيت حتى قال له هو مثل قولك
ان ضربكم رجلا سيره كذا وكذا ظلم فلما سمع ذلك الواثق وعلم قصور
يعقوب قال للمازني الق عليه شيئا فقال له المازني ما وزن نكتل في قوله
عز وجل فارسل معنا اخانا نكتل قال له ابن السكيت وزنه نفعل قال
المازني اخطأت انما وزنه نفتعل لان اصله نكتيل اعلت الياء فلما سكنت
سقطت لالتقاء الساكنين فقال له الواثق اقم عندنا فاعتذر بعذره
فلما خرج من عنده قال له يعقوب ما دعاك الى تخطئتي بين يدي الواثق
قال ما سألتك عن شيء اظن باحد جهله كذا في الحواشي وفي شرح الجامع
للعلوي ما حكوه من ان المعارض للمازني هو اليزيدي فيه نظر لان
اليزيدي الامام ابا محمد كان يؤدب المامون للرشيد وتوفي في سنة اثنتين و
ستين ومائة والواثق توفي بعد موت ابيه المعتصم سنة سبع وعشرين و
مائتين وقال الصفدي بعد ان ذكر هذا ولعل هذا اليزيدي المذكور في
هذه القصة احد اولاده فانهم كانوا خمسة كلهم علماء وادباء شعراء رواة
اخبار والذي ذكره ابو حيان في كتاب البصائر ان المعارض للمازني في ذلك
هو يعقوب بن السكيت وهذا هو الاقرب كما مرت الاشارة وقال بعض الادباء
ان القصة للكوفي مع المبرد وانه ارسل اليه بريدا لاشخاصه وانه اجاز الرفع على
انه خبر وظلم خبر مبتدا محذوف وفي المغني رفع رجل يبطل المعنى وفي شرحه
بل له معنى صحيح وذلك بان يجعل المصاب اسم مفعول لا مصدرا ميميا وهو
اسم ان ورجلا خبرها وجملة اهدى السلام صفة رجل وظلم خبر مبتدا

فما فهم

والتشبيب النسيب تقال هو يشبب بفلانة اي ينسب بها • وشبب الشاعر بالمرأة يشبب بالكسر تشبيبا
اذا شبب بها جوهري

ما جرى بين ابن السكيت والمازني في مجلس الواثق

وزن نكتل

اليزيدي

الواثق

شخص من بلد الى بلد شخوصا اي ذهب واشخصه
غيره جوهري

محذوف اى هذا ظلم والمعنى ان الذى اصبتموه بما فعلتم هو رجل اهدى اليكم سلاما
تحية وتوددا فجعلتموه ان لا يكون مصابا لان من حيّى وتودد جدير بان يكرم لا ان
يصاب بمصيبة فهذا الذى فعلتموه ظلم ويمكن جعل ظلم صفة اخرى لرجل
على جعل رجل عدل ومعنى يبرق من اساريره اشتقة الصحة ثم تعيين الرفع كما زعمه الزبيدى
الرفع لا وجه له الا ان الرواية مع اى كانت فهو جزم وذكر ابن خلكان ان
قصة تكلم بين المازنى وابن السكيت جرت فى مجلس ابن الزيات واعلم
ان المصدر غير الميمى يعمل عمل الفعل واما الميمى فاعماله قليل ومن اجازه استشهد
بهذا الشعر وسماه بعض النحاة اسم مصدر **قول الاعشى**

ايا ابتا لا ترم عندنا • فانا بخير اذا لم ترم هو من قصيدة له مدح بها قيس
بن معدى كرب وقبلها • اتهجر غانية ام تلم • ام الحبل واه بها منجذم
وصهباء طاف يهوديها • وابرزها وعليها ختم • وقابلها الريح فى دنها
وصلى على دنها وارتسم • وسيأتى هذا البيت فى هذا الكتاب ومنها
تقول ابنتى حين جد الرحيل • ارانا سواء ومن قد يتم • فيا ابتا لم تزل عندنا
فانا نخاف بان تخترم • ويا ابتا لا ترم عندنا • فانا بخير اذا لم ترم
ويروى لا تزل ومعنى لا ترم هنا لا تبرح **ويقولون الضبعة العرجاء**
ووجه القول الضبع العرجاء لان الضبع اسم يختص بانثى الضباع والذكر
منه ضبعان ش بزنة سرحان والضبع بفتح الضاد وضم الباء وسكونها
مختص بالمؤنث عند اهل اللغة وفى حياة الحيوان عن ابن الانبارى
الضبع يطلق على الذكر والانثى وكذا حكاه ابو هشام الخضراوى عن
المبرد وكونه لا يقال ضبعة مشهور وفى القاموس ضبعان بكسر الضاد
وسكون الباء والانثى ضبعانة وضبعة عن ابن عباد **ومن اصول**
العربية ان كل اسم يختص بالمؤنث مثل حجر واتان وضبع وعناق لا
لا تدخل عليه هاء التأنيث ش هذا لا اصل له لانه ان كان ذلك فى اسماء

وهيهنى
اعمال المصدر الميمى قليل
مخذم منقطع
الغانية الجارية التى غنيت بزوجها وقد يكون التى غنيت بحسنها وجمالها
وارتسم الرجل كبر ودعا
وتربويه الشراب اسكاره صلى ودعا
واخترمهم الدهر وتخرمهم اى اقتطعهم واستأصلهم
الضبعة العرجاء
عن اكثر
من اصول العربية ان كل اسم يختص بالمؤنث لا يدخل عليه هاء التأنيث
الاحكام

الاجناس الجامدة ورد عليه ناقة ورمكة لانثى البراذين وان اراد انه فى الصفات
فلا يكلمه بامثاله وهو ليس كذلك ايضا وان نقل عن الكوفيين فى نحو حائض و
طامث فان مذهب سيبويه والبصريين خلافه وردوا مذهبهم باثبات التاء فى
الاوصاف المختصة بالاناث كامرأة مصبية وكلبة مجرية ومنهم من قال ان هذا
الامر عندهم مجوز لا موجب فان قلنا بمثله فى كلام عصرنا لا تتم دعواه **والعرجاء**
يوصف بها الضبع وليست بعرجاء وانما يتخيل ذلك للناظر لتمايلها اذا مشت لسمنها
ولين مفاصلها **والحجر** بكسر الحاء وسكون الجيم انثى الخيل والهاء فيها لحن كما فى
القاموس وحياة الحيوان الا انه يرد عليه ما قاله بعض فضلاء عصرنا من انه
روى فى الكامل لابن عدى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس فى حجرة
ولا بغلة زكاة قال ابن بطال انه يقال حجرة بالهاء قلت الاستدلال بالحديث
هنا انما يتم بعد تسليمه اذ لم يكن هنا التى به لمشاكلة بغلة فى التأنيث **والاتان**
الحمارة وفى القاموس انه يقال اتانة فى لغة قليلة فلا يصح ما قاله المص **والعناق**
بفتح العين انثى المعز وبكسرها مصدر عانقه اذا ضمه ولذا خطئ القائل اذ لم
يتم له التورية التى قصدها والايهام من سقط الكلام وهو اضافنى بالجدى قلت
ما القصد يا مولاى الا العناق **ومن اصول العربية** التى يطرد حكمها ولا يختل
نظامها انه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر على المؤنث لانه هو الاصل ش التغليب
باب واسع من المجاز وحققه اهل المعانى بما ليس فى اعادته افادة وليس الكلام فيه
الا فيما ذكره المص وهو انه اذا اجتمع مذكر ومؤنث واريد فيه التغليب فلم يغلب
فيه المذكر كما اذا اجتمع العقلاء وغيرهم واريد التغليب فانه يغلب العقلاء
وقد استثنى من الاول امور ذكر منها المص موضعين **احدهما انه متى اريد**
تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان فاجريت التثنية على لفظ
المؤنث الذى هو ضبع لا على لفظ المذكر الذى هو ضبعان وانما فعل ذلك
فرارا مما كان يجتمع من الزوائد لو ثنى على لفظ المذكر ش فيثقل وكذا جمع فقيل فيه

العرجاء
الحجر
الاتان
العناق
اتشد تنتبه
او الضبع المذكر فى علبه المذكر على المؤنث

ضباعي ولم يقل ضباعين وهذا بناء على ان ضبع مخصوص بالمؤنث وضبعان
بالمذكر وقد عرفت ما فيه **الثاني انهم في باب التاريخ ارخوا بالليالي دون**
الايام وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق والاسبق من الشهر ليلة ومن
كلامهم سرنا عشرا من بين يوم وليلة ثم قال ابن هشام ان هذا ذكره الزجاج
وجماعة من النحاة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجرى
حكم احدهما على الاخر ولا يجتمع الليل والنهار وليس هنا تعبير عن شيئين بلفظ
احدهما وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها ان كانت اشهرهم قمرية والقمر
انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبت لثلاث بين يوم وليلة
وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل
وقد فصلا من العدد بكلمة بين كقوله • فطافت ثلاثا ما بين يوم وليلة •
وفيما قاله نظر لا يخفى فان قوله لا يجتمع الليل والنهار ان اراد في الوجود
فمسلم لكنه لا يفيد لان المراد بالاجتماع في التغليب الاجتماع في الحكم واراد
المتكلم الدلالة اللفظ الواقع فيه التغليب عليهما والضابطة التي ذكرها ايضا
غير تامة فان التغليب وقع فيما لا يشمله كما قررهم في قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ان
المراد عشرة ايام بلياليهن لكني انث لتغليب الليالي • واجيب عنه بان هذه
الضابطة انما هي لتغليب الليالي على الايام في التاريخ لا لتغليب الليالي على الايام
مطلقا نعم تقتضي التغليب في هذه الآية ان لا اختصاص لتغليب المؤنث
على المذكر بالمسائل الثلث وهذا كلام واه جدا لان ما مثل به ليس من قبيل
التاريخ والمقصود بالضابط خلاف ما ذكره فكيف الصلح بما لا يريده
الخصم فالظاهر ان يقول في العدد وان رجع على كلامه بالنقض وعلى كل
حال فالضابط المذكور غير مستقيم واخذ تبع فيه الجوهري وقال ابن بري
ليس باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث كالضبع بل هو محمول على الليالي فقط كقوله

على الليالي

كتبت لخمس خلون

الاسبق من الشهر ليلة

سرنا عشرا من بين يوم وليلة

كتبت لخمس خلون فان قلت سرت خمسة عشر ما بين يوم وليلة فقد غلب المؤنث
على المذكر انتهى ومأخذ ابن هشام يعني انه من قبيل الاكتفاء لا من قبيل التغليب
بقي ههنا امور منها انه قال في الكافي وقيل عشرا ذهابا الى الليالي ولانهم
قط يستعملون التذكير فيه ذاهبين الى الايام فيقول صمت عشرا ولو ذكرت
خرجت عن كلامهم ومن البين فيه قوله تعالى ان لبثتم الا قليلا
عشرا ثم ان لبثتم الا يوما وحاصله انه في باب العدد سوى التاريخ وغيره
يعتبر الليالي لانه يسقط فيه التاء ويشبه تغليب المذكر فاذا اعتبرا معا فاما
ان يكون عند احدهما السبقة واكتفي به عن عد الاخر فلا تغليب كما مر واما ان تغليب
الليالي لما سبق من النكتة ويكون من تغليب المؤنث على المذكر كما فصل
في شروح الكافي ومنها انه لا يختص تغليب المؤنث بها بتي الصورتين وان
اوهمه كلامهم فقد غلب في مواضع اخر منها في قولهم المروتان الصفا والمروة
كما صرح به في المغني وغيره قال ابن دريد • ثم طاف وانثنى مستلما •
ثمت جاء المروتين فسعى • قال ابن هشام اللخمي في شرحه المروتان هنا الصفا
والمروة تغليب كالعمرين والقمرين فيه قال الظاهر ان يقال بدل المروتين
الصفوان لم يصب لانه لم يسمع كذلك من العرب واما قول ابي طالب واشوط
بين المروتين الى الصفا فليس مما نحن فيه لان المراد كما في الروض الانف بالمروتين
المروة وحدها وثنيت باعتبار اجزائها كما قالوا للمرفقة الرقمتان لقوله الى الصفا
ومنها ما اضيف من الابناء والبنات لغير الاناسي من الحيوان وغيره فانه يجمع
مذكره ومؤنثه على بنات فيقال في ابن لبون وابن آوى وابن عرس بنات لبون
وبنات عرس ونحوه فلا يجمع على بنين الا شذوذا كبني نعش في بنات نعش
وبني برح في بنات برح وهي الداهية كما في كتاب المرصع وهذا احد
ما غلب فيه المؤنث على المذكر وقد توافقه بين المذكر والمؤنث فيما يؤلف
كابن مخاض وبنت مخاض وقصر على المذكر في غيره كابن عرس لانه خف

وابن آوى يسمى بالفارسية شغال
والجمع بنات آوى
خورع

ما اضيف من
الابناء والبنات لغير
الاناسي من الحيوانة

ومنها ابَمَاك للام والاب وفي القاموس هما ابماك اي ابواك او امك وخالتك
ومنها العطف بالمصدر نحو تقوم هند وزيد كما في شروح الكشاف واما ما في المزهر
من ان النفس مؤنثة ويقول ثلاثة انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلث
الا اذا قصد النسا ففيه نظر وان عده فيه من تغليب المؤنث • ومنها
الثيبان للرجل والمرأة بناءً على ان الثيب لا يطلق على الرجل كما في القاموس
وانت اذا استقربت مواقعه علمت ان ما ذكروه اغلبي لا كلي وقد اجمعوا
في قوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
في حق الاما انه شامل للعبيد فانه بطريق التغليب لا بدلالة النص او
اشارته كما لا يخفى • وقال بعض فضلاء السلف هذا خلاف المعهود
لان المعهود ان يدخل النساء تحت حكم الرجال بالتبعية وكانه بناء
على انساب السفاح فيهن ودعوتهن غالبة كما قدم في قوله الزانية و
الزاني • وفي الفيض المحمدي في قوله عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث
الحديث انه غلب فيه التانيث على التذكير لانه قصد التهمم بالنساء
دون الطيب وان كان في ذكر الثلاث كلام مشهور • وفيه بحث لان هذا
فيه مؤنث عاقل ومذكر غير عاقل وفي مثله هل يرجح العقل او التذكير
لتعارضهما وهذا مما لم يصرحوا به ولم يحرره اهل المعاني ولعل يفضي
الى بسط المقال فيه ان شاء الله تعالى • ومن اللطائف الادبية هنا قول
الاصمعي • هاتِ حبيبي اذ دهتني طيبا • او سعت بها ابن هاتكن سبا
لو معنت النحاة فيها نظرا • لم تدع للمذكر التغليبا • وقلت
لحا الله الزمان لقد تعدى • واخطاء فعله رفعا ونصبا •
يغلب غير ذي عقل على • من زكا عقلا اذا ما زاد حجما •

ويقولون لاول يوم من الشهر مستهل الشهر فيغلطون فيه على ما
ذكره ابو علي الفارسي في تذكرته واحتج على ذلك بان الهلال انما يرى بالليل

هاتِ يا رجل اي اعطِ وللمرأة هاتي جوهري

مستهل الشهر

فلا يصلح ان يقال مستهل الا في تلك الليلة ولا ان يؤرخ بمستهل الا ما يكتب
فيها ومنع ان يؤرخ ما يكتب فيها بليلة خلت لان الليلة ما انقضت بعد كما
منع ان يكتب في صبيحتها مستهل الشهر لان الاستهلال قد انقضى ونص على
ان يؤرخ باول الشهر او بغرته او بليلة خلت منه • قال اهل اللغة القمر
يسمى هلالا لليلتين من الشهر وقيل لثلاث وقيل الى السابعة حتى ينتهي ضوؤه
وقد نقل هذه الاقوال الانصاري ووافقوه في بعضها فلا يختص المستهل
باوله وفي بعض شروح التسهيل انه يقال غرة من يوم الى ثلثة فاما المنتج
فيختص باوله ويصح عند بعضهم ان يقال مستهل في اول يوم وثانيه وثالثه
كما يقال غرة ومنعه بعضهم فقد علمت مما قصصناه لك انه مختلف فيه
وما فرض اختصاصه بما ذكر يصح اطلاقه على اليوم لمجاورته لليلته وكلامهم
يقتضي صحته • وفي تذكرة ابن هشام من تامل ابنية كلام العرب علم ان الواضح
لم يحجر فيما منعه ابو علي من انه لا يقال مستهل في اول يوم من الشهر وذلك
لان استهلال الهلال انما يكون في الليلة • وتبعه الحريري وقد اجاز النحاة
ان يقال في اول يوم من الشهر مفتتح وهلال قالوا فان خفي الهلال في اول
يوم منه قيل في الثاني هلال • واختلفوا هل يصح ان يستعمل هلال في الثاني وان
ظهر في اول يوم وهل يستعمل ايضا الى الثالث • فالمحققون منعوه وظاهر
كلامهم ان الغرة تستعمل في اول يوم وفي الثاني والثالث بلا خلاف كما
في شرح الجمل لابن عصفور وتحريره انك تؤرخ تارة تفصيلا وتارة اجمالا
ففي الاجمال تستعمل في الاول والثاني والثالث غرة وهلال عند بعضهم وفي
التفصيل ان يقال في الاول مستهل وفي الثاني ثاني وهلم جرا وان اطلاق
المستهل على اليوم الاول جائز لانه تابع لليلته وهي محل الاستهلال على
فهو كذلك هلال انتهى • ثم ان مُهِلّ ومُسْتَهَلّ بفتح الهاء على صيغة اسم المفعول
فالاول من قولهم استهل الهلال ببناء الفعل لما لم يسم فاعله والثاني

القمر
هلال

المفتتح

الغرة

مُهَلّ ومُسْتَهَلّ

والثانى من قولهم اُهِلّ الهلال بالبناء للمفعول ايضا فالمراد حينئذ بقولك كتبت لمهل
شهر كذا اول مستهله لوقت هلال الشهر او استهلاله وقد اولع المتأخرون
بكرها حتى قال ابن عبد الظاهر موريا • لا تسلنى عن اول العشق انى •
انا فيه قديم هجر وهجرة • انا من ادمعى ومن وجهك ارخت • غرامى بمستهل وغرة •
وقال الدماميني يمكن ان يكون المستهل بكسر الهاء اسم فاعل من قولهم استهل الصبى
الهلال بمعنى تبين كما فى صحاح الجوهرى والمستهل الهلال وفى الكلام مضاف
مقدر اى لوقت المستهل ومن اوهامهم انهم يورخون لعشرين ليلة خلت
وخمس وعشرين خلون والاختيار ان يقال من اول الشهر الى منتصفه
خلت وخلون وان يستعمل فى النصف الثانى بقيت ويتعين على ان العرب تختار
ان تجعل النون للقليل والتاء للكثير ويقولون لاربع خلون ولاحدى
عشرة خلت هذا هو الافصح وليس وهما كما زعمه وفى تعبيره بالاختيار
ما ينافى مدعاه وحاصل هذا كله ما قاله ابن مالك فى كافيته •
وراجع فى تاريخ ذى الكتب لسبقها بليلة الهلال • فقل خلون وخلت وخلتا
من بعد لام خافض ما اثبتا • وفوق عشر فضلوا اخلت على • خلون والعكس الذى قد فعلا
وغرة الشهر ومستهله • اوله وهكذا مهله • وواحد منها انصبن بعض كتب
او قل لاول ليلة منه تصب • وفى انقضاء الاكثر قالوا بقيت • ثم بقين كخلون وخلت
وسلخه قل انسلاخه اذا • ما اخر اعنيت وقيت الاذا • والتاريخ بالتاريخ
بالليالى لسبقها كما عرفت فانها كذلك عند الناس وفى حكم الشرع لانى
عرفة ومن ملح صدر قوله فى جارية سوداء • علقتها سوداء مصقولة •
سواد عينى صفة فيها • ما انكسف البدر على تمه • ونوره الا ليحكيها •
لاجلها الازمان اوقاتها • مورخات بلياليها • وقلت انا فى العذار •
ليلة ذا العارض لما بدت • زاد على عشاقه تيها • واقبلت ايام حسن له •
مورخات بلياليها • هذا التاريخ الذى تعارفه الناس اليوم من

الغرام الولوع

ويختار العرب تحميل النون للقليل والتاء للكثير

ابتداء التاريخ

من الهجرة حدث فى زمن عمر رضى الله عنه وكانت قريش تورخ بموت هشام ابن المغيرة
لانه لفخامة قدره عندهم ويورخون ايضا بعام الفيل ولم يكن ابتداء السنة المحرم
وفى شرح البخارى ان اول السنة كان اول الربيعين وبسبب هذا التبس بعض
الامور على الناس ولفظه قيل انه عربى ماخوذ من الارخ وهو ولد البقرة
الوحشية بفتح الهمزة وكسرها كانه شئ حدث وقيل هو الوقت وقيل انه معرب
وفى نهاية الادراك انه فى اللغة تعريف الوقت واما فى الاصطلاح فقيل
هو تعيين وقت لينتسب اليه زمان يأتى عليه وقيل هو يوم معلوم ينسب
اليه زمان يأتى عليه تعريف الوقت باسناده الى حدوث اول امر شائع كظهور
ملة او دولة او وقوع حادثة هائلة ولكل وجهة ولفظة التاريخ معربة
ماخوذة من ماه روز والاصل فيه ان ابا موسى الاشعرى كتب
الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه يأتينا من امير المؤمنين كتب لا ندرى
ما بها نعمل فقد قرانا صكا محله شعبان فلم ندر اى الشعبانين الماضى ام
الآتى وقيل رفع الى عمر صك محله شعبان فقال اى شعبان هو ثم قال
ان الاموال قد كثرت فينا وما قسمناها غير موقت فكيف التوصل الى
ضبطه فقال له ملك الاهواز وكان اسر فى فتح فارس واسلم على يدى عمر ان للعجم
حسابا يسمونه ماه روز ويسندونه الى من غلب من الاكاسرة فعربوا لفظ
ماه روز بمورخ وجعلوا مصدره التاريخ وصرفوه ثم شرح لهم وبين
كيفيته فقال عمر ضعوه للناس تاريخا يتعاملون عليه ويضبطون اوقاتهم
فذكر له تاريخ اليهود فما ارتضاه والفرس فما ارتضاه فقال نورخ من
لدن هجرة النبى عليه السلام لانه لم يختلف فيه بخلاف مبعثه وولادته
اما وقت وفاته وان تعين فلا يحسن جعله اصلا ووقت الهجرة وقت
استقامة الاسلام وتوالى الفتوح وغلبة المسلمين وكانوا يعينون
قبل ذلك لكل سنة باسم فوقع فيها كسنة الاذن بالرحيل من مكة الى المدينة

اول السنة

لفظ التاريخ عربى او معرب

معنى التاريخ

التلم الخلل فى الحائط وغيره

لفظ التاريخ معرب

تهم

وسنة الامر بالقتال انتهى وفى النبراس كانوا على عهده صلى الله تعالى عليه
وسلم يورخون سنة المقدم باول شهر منها وهو ربيع الاول على الاصح
وقوله على ان العرب تجرى فى شرح الهادى اذا كان الجمع لغير ذى العلم
جاز الحاق العلامة وتركها تقول ذهبت الايام وذهب الايام ويجوز
فى مضمره التاء والنون فتقول الايام ذهبت وذهبن لكن الاولى النون مع
جمع القلة كقولك الاجذاع انكسرن والتاء مع جمع الكثرة كالجذوع
انكسرت لان جمع القلة لا يميز الا بالجمع فجئ بالنون الدالة على الجمع وجمع الكثرة
يجرى مجرى العدد الكثير وذلك لا يميز الا بالمفرد فجئ بالتاء التى تكون للمفرد
فاتضح ما ذكره عص وكذلك اختاروا ان الحقوا الصفة لجمع الكثير الهاء
فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت اياما معدودة والحقوا لصفة الجمع
القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا
رفيعات لان جمع المونث السالم بدون الالف واللام للقلة عند الاكثر فلذا
وصف به جمع القلة ووصف جمع الكثرة بالمفرد فرقا بينهما ولا يتوهم ان
الافراد لا يناسب الكثرة واما قول المحشى ان ما جمع بالالف والتاء قد
يراد به الكثير كالمسلمين والمسلمات وقد يراد به القليل كقول الحذقى وثبت
خرت على ثفنات محزئلات وكذا تكون ايام معدودات للقليل والكثير
ليس بشئ لان هذا هو الافصح وتمثيله بالجمع المعرف ايضا لا ينبغى فان قلت
ايام افعال وهو جمع قلة فكيف مثل به للكثرة والقلة معا قلت اذا لم يكن
للمفرد الا جمع واحد استوت فيه القلة والكثرة واستعمل لكل منهما كما
صرحوا به كما قلت بديهة ان لوم الناس فى مثلهم يكثر ما قل وما يكرع
ونادر الجمع للفظ به تساوت القلة والكثرة وقوله رفيعات يعنى رقيقات
والناس يقولون ثوب رفيع بمعنى رقيق وكذا فى ادب الكاتب وهو مجاز
وكذا وكذا اهملوه فى كتب اللغة ويقولون ما رأيته منذ امس والصواب ان يقال

منذ امس

اذا كان للجمع لغير ذى العلم جاز الحاق العلامة وتركها ... التاء والنون

اختاروا الحاق الهاء بصفة الجمع الكثير والالف والتاء بصفة الجمع القليل

احزال اى ارتفع قال الشاعر يصف ناقة
ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت
خرت على ثفنات محزئلات
احزالت الابل فى السير ارتفعت واحزال
الجبل ارتفع فوق السحاب وانتبذ فلان
اى ذهب ناحية برك البعير يبرك
بروكا اى استناخ والثفنات جمع الثفنة
ثفنة البعير وهو ما يقع على الارض من اعضائه
اذا استناخ وغلظ كالركبتين و
غيرهما لراء جوهرى

رفيعات
رقيقات

منذ امس او مذ امس لان من يختص بالمكان وهذ ومنذ تختصان بالزمان ش هذا هو
المشهور من مذهب البصريين واهل الكوفة يخالفونهم فيه ومن البصريين من ذهب
الى ان من تكون لابتداء الغاية فى الزمان والمكان والاحداث والاشخاص تقول
اخذت من زيد وسرت من البصرة ورايته من غدوة قال تعالى ومن اناء
الليل فسبح ومن الليل فتهجد وقال الحصين من الصبح حتى تغرب الشمس لا يرى
من القوم الا خارجيا مسوما وقال اخر من غدوة حتى كان الشمس
بالافق الغربى تكسى ورسا وقد اولوه بما هو خلاف الظاهر والحق احق ان
يتبع فاما قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فهو على اضمار
مصدر حذف لدلالة الكلام عليه وتقديره من تاسيس اول يوم كذا اوله
البصريون وقال ابو البقاء انه ضعيف لان التاسيس المقدر ليس بمكان حتى
يكون من هناك لابتداء الغاية ويدل على جوازه قوله لله الامر من قبل
من بعد وقرده فى الدر المصون بانهم لم يفروا من كون من لابتداء الغاية
فى الزمان وليس فى كلامهم ما يدل على انها لا تكون لابتداء الغاية الا فى المكان
حتى يرد عليه ما ذكر قلت فعلى هذا الظاهر ما فى تفسير المص من التخصيص بالمكان
كما سيأتى وقول ابن عطية الاحسن الاستغناء عن التقدير وان من اول
بمعنى من مبدأ الايام لا حاصل له وقال نجم الائمة انى لا ادرى معنى الابتداء فى قوله تعالى
من اول يوم اذ المقصود من معنى الابتداء ان يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية
شيئا ممتدا كالسير والمشى ويكون المجرور هو الشئ الذى ابتداء منه ذلك
الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدى بها اصلا للشئ الممتد
نحو تبرأت من فلان الى فلان وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا
ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة و
ليس التاسيس حدثا ممتدا ولا اصلا للمعنى الممتد بل هو حدث وقع فيما
بعده وهذا معنى فى فى الاية بمعنى فى وهو كثير وهو فى المبسوطات

المسوّمة المعلّمة والمسوّمة المرعية كما فى الصحاح
والورس الكسر الدريس وهو الثوب الخلق
وكسوته ثوبا يتعدى الى مفعولين الصحاح

وهو بمعنى التعريف الى ان من تكون لابتداء الغاية فى الزمان والمكان والاحداث

لما سيعلم بعد من اول يوم

المقصود من معنى الابتداء

ثنية

منه ذلك الفعل المتعلق

هنا كلام طويل بغير طائل وتحقيقه انه لما ارادوا بما ذكروه هنا ان من الابتدائية لا تدخل الا على المكان ومذ ومنذ لا تدخل الا على الزمان كما فهمه ابو البقاء وهو ظاهر كلام المص وبعض النحاة فما ذكروه من الثاويلات لا ملايمه فان ارادوا ان من لا تدخل على الزمان وان دخلت على غيره من الاحداث والاشخاص ومذ ومنذ لا تدخل على المكان كذلك فلا سؤال يحتاج الى الجواب والظاهر ان هذا هو المراد كما في الدر المصون وما ذكره الرضي من ان الابتداء يقتضي امرا ممتدا ومبدأ له كلام حسن لكن ما بناه عليه من ان التأسيس ليس كذلك لا وجه له فان التأسيس هو وضع الاساس ممتد ومبدأ للامر ممتد يقع في الموسع كالعبارة هنا وقوله ما رايته من خلق ومن كان ظاهره ان من هنا حرفية جارة وليس كذلك لانه لاح يكون مضافة الى الجمل كما في المغني وغيره وعلى هذا قول زهير في قصيدة له مدح بها هرم بن سنان وهي لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن شهر لعب الزمان بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر قفرا بمندفع النحائب من ضفوى اولات الضال والسدر دع ذا وعد القول في هرم خير البداة وسيد الحضر تالله قد علمت سراة بني ذبيان عام الحبس والاسر ومنها اثني عليك بما علمت وما اسلفت في النجدات والذكر لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة القدر وهي طويلة والقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم تليها راء مهملة ويجوز فتح اوله وقال ابن السيد ان المروي هنا واقوين بمعنى صارت قواء اي خالية غير معمورة والحجج بكسر الحاء جمع حجة وهي السنة وقوله لمن بكسر اللام الجارة لمن الاستفهامية وهذا الاستفهام مشهور في اشعار الجاهلية وهو تعجب من شدة خرابها حتى كانها لا تعرف ولا تعرف اصحابها وسكانها والعجب ان هذا مع ظهوره خفي على بعض المصنفين فظنها

من الجارة وقال ان في البيت شاهدا لدخول من الجارة على المكان وهو غريب من مثله يقال تتابعت النوائب على فلان ووجه الكلام ان يقال تتابعت بالياء المعجمة باثنتين من تحت لان التتابع يكون في الصلاح والخير والتتابع يختص بالمنكر والشر ان اراد اختصاص التتابع بالموحدة بالخير فغير صحيح الا ترى قوله تعالى فاتبعنا بعضهم بعضا وقال ابن بري كل عام لا مانع من استعماله في بعض افراده بقرينة كما في هذه الآية وقد فسره اهل اللغة بالتوالي مطلقا كما مر والتتابع بالياء التحتية التهافت في الشر والسكر واستعمله الزمخشري في سورة هود في الطاعة وقال في الفائق انه من تايع اذا عجل ولم يتئد ويكون من تايع بمعنى سال كان المتتابع يسرع اسراع السيول وخص بالشر لان التؤدة والرفق صفة كمال ولذا ذم بالعجلة وقيل العجلة من الشيطان وفي الاساس تتايع في الامر رمى نفسه بغير تثبت وتتايع في الشر تهافت وفي التهذيب قال ابو عبيد التتايع التهافت في الشيء والمتابعة عليه ولم يسمع التتايع في الخير وانما سمعناه في الشر كما في فقه اللغة الصاحبي والنوائب لا تختص بالشر وان كثر استعمالها فيه وفي حديث مسلم تعين على نوائب الحق قال النووي النائبة الحادثة وتكون في الخير والشر قال لبيد نوائب من خير وشر كلاهما فلا الخير ممدود ولا الشر لازب ثم ذكر الفاظا اختصت بالشر في الاستعمال كلفظ تهافت ليس هذا بلازم كما ادعاه قال في النهاية التهافت من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل التهافت في الشر انتهى ولكل ما يثور للشر هاج هذا اكثري ايضا يقال هاج البحر والفحل والسوق اذا تحرك تحركا شديدا ولم يخصه الجوهري وغيره بالشر وللمذموم من مخالف خلف بسكون اللام هذا قول لبعضهم وفيه اقوال اخر قال البغوي قال ابو حاتم الخلف بسكون اللام الاولاد الواحد والجمع فيه سواء لانه مصدر في الاصل نعت به فيعم وقيل انه جمع لغوي اي اسم

تتابعت النوائب على فلان

تهافت

هاج

خلف

خلف بفتح اللام

اى اسم جمع فلا يطلق على الواحد فلا يرد عليه انه ليس من ابنية الجمع كما توهم و
الخلف بفتح اللام البدل و لذا كان اولى وقال ابو الاعرابي الخلف بالفتح الصالح
وبالسكون الطالح وقال ابن شميل الخلف بفتح اللام وسكونها فى القرآن السوء و
اما فى القرآن الصالح فبتحريك اللام لا غير وقال محمد بن جرير اكثر ما جاء فى
المدح بفتح اللام و فى الذم بتسكينها وقد يحرك فى الذم ويسكن فى المدح
والحاصل انه بالفتح والسكون فهل هو بمعنى واحد شامل للصالح والطالح
او بينهما فرق فيختص الاول بالصالح والثانى بالطالح دائما او اكثريا والخلف
بالفتح الصالح والطالح وبالسكون الطالح لا غير اقوال واشتقاقه هل هو من الخلافة
او من الخلوف وهو الفساد والتغير قولان ايضا وعليه مبنى الخلاف
وخلف الله عليك كان خليفة ابيك عليك او من فقدته ممن لا يتعوض كالعم
واخلف عليك رد عليك مثل ما ذهب منك هكذا فرق بينهما بعض اهل

بمعنى خلف

اللغة على خلاف فيه **وللمتساوين فى الشر سواس وسواسية** كما فى جامع
فى المثل شابهم وشيبهم سواء سواسية كاسنان الحمار ثم سواسى وسواسية
بمعنى متساوين وهو ماخوذ من التساوى والاستواء ويقال قوم سواء
ولا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر ووزن سواسية عند الاخفش
فعلفلة وهو جمع لسواء على غير قياس فوزن سواء فعال ووزن سية
فعة او فعلة وفعة اقيس لان اكثر ما يلقوى موضع اللام واصل سية سوية
فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين
تخفيفا فصارت سية وكونه جمعا هو المشهور وقيل انه اسم مفرد مثل
كراهية وضع موضع سواء وورد فى المثل سواسية كاسنان الحمار و
قالت الخنساء • فاليوم نحن ومن سوانا • مثل اسنان القوارح • واختصاصه
بالتساوى فى الذم والشر ليس بمسلم وكذا ادعاء الاكثرية لتوقفه على الاستقراء
وتمامه فقد ورد فى الحديث ما يخالفه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

سواس وسواسية

أئن

التكمى

ازننته

الناس سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربى ولا عجمى وانما الفضل بالتقوى و
لم يخصه الجوهرى بالشر **ومما ينتظم فى هذا السلك** استعمالهم لفظ ازننته
بمعنى اتهمته فى القبائح • لا يخفى انه لما كان معنى التهمة لم يتصور استعماله فى الخير
بناء على تفسيره بما ذكر لكنه ليس كذلك قال السرقسطى فى افعاله زننت
الرجل زنا وازننته ظننت به خيرا او شرا او نسبتها اليه انتهى • وفى الكامل
للمبرد فى قول الشاعر • ان كنت ازننتنى بها كذبا • جزء فلاقيت مثلها عجلا
يقال فلان يزن بكذا اى يسمى به وينسب اليه انتهى • وفى القاموس زننت
فلانا بخير او شر ظننته به كازننته وازننته مكذا اتهمته انتهى فان كان بمعنى الظن
او النسبة لم يختص بالشر ومن هنا ظهر وجه الاختلاف فيه **واستعمالهم
الهنات والهنوات فى الكناية عن المنكرات** قال ابن برى فى الحديث
الصحيح ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى سفر فقال لسلمة بن الاكوع الا تنزل
فتقول من هناتك فهى يكنى بها عما يعسر التصريح به ولا يمكن تعيينه من معروف
او منكر والتفرقة بين الهنات والهنوات تحكم محض لان الهنات جمع هنة
وهى منقوصة واصلها هنوة والهنوات جمعه على اصله انتهى والحق
ان الهناة لا يختص بما ذكره فانها قد يكنى بها عن معين وفى النهاية ستكون
هنات اى شرور وفساد يقال فى فلان هنات اى خصال شر ولا يقال فى الخير
وواحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تانيث
هن وهو كناية عن كل اسم جنس وفى حديث عمر وفى البيت هناة من قرظ
اى قطع متفرقة وفى حديث ابن الاكوع قال له الا تسمعنا من هناتك
اى من كلماتك او من اراجيزك وفى رواية من هنياتك وفى اخرى من
هنيهاتك على قلب الياء هاء انتهى **وذكر بعض اهل التفسير انه لم يات فى القرآن
لفظ الامطار** بكسر الهمزة مصدر مطر **ولفظ الريح الا فى الشر** كما لم يات لفظ
الرياح الا فى الخير امطار فى خير جاء فى الكتاب المجيد كقوله تعالى قالوا هذا عارض

زنب ازننت

فى كلمتهم الهنات والهنوات فى الكناية عن المنكرات

هنيهاتك

الامطار

الريح

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بعين ...

تعالى
ممطرنا لانهم لم يريدوا به الا الرحمة وفي الكشاف الفرق بين مطر وامطر انه يقال
مطرتهم السماء اذا اصابتهم بمطر كفايتهم وامطرت عليهم ارسلته ارسال
المطر قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة والمقصود كما في الانتصاف
الرد على من قال مطر في الخير وامطر في الشر وقولهم انه تفرقة وضعية
لورود ما يخالفه كقول رؤبة • امسى بلال كالربيع المدجن •
امطر في اكناف غيم معين • فتبين ان معنى امطرت ارسلت شيئا على نحو المطر
وان لم يكن اياه حتى لو ارسل الله من السماء انواعا من الخيرات والارزاق
كالمن جاز ان يقال فيه امطرت السماء خيرات اي ارسلتها ارسال المطر
فليس للشر خصوصية بالمزيد لكن اتفق ان السماء لم ترسل شيئا سوى المطر
الا وكان عذابا فظن ان الواقع اتفاقا مقصود في الموضع فنبه العلامة
على تحقيقه واحسن واجمل انتهى فما نقل عن ابي عبيدة واهل اللغة
من الفرق مأول بما ذكر وهو الذي غر المص فلا وجه لرده بقوله عارض
ممطرنا لانهم عنوا به الرحمة ولا الى انتقاده بان الكلام في الفعل فانه كله
من ضيق العطن • او قلة الفطن • واما كلامه في الريح والرياح فهو مما
ذهب ادراج الرياح وفي الاتقان عن ابي بن كعب كل شيء في القران
من الرياح فهو رحمة وكل شيء من الريح فهو عذاب وورد في الحديث
انه كان يدعو عند عصوف الريح بقوله اللهم اجعلها رياحا و
لا تجعلها ريحا ووجه الكلام بان رياح الرحمة مختلفة الصفات
والماهيات فاذا هاجت ريح منها اثير في مقابلتها ما يدفعها
ويكسر سورتها فتلطف وتنفع الحيوانات وتنمي النبات واما
في العذاب فهي تأتي من وجه بلا معارض ومدافع وقد خرج عن
هذا قوله تعالى في سورة يونس وجرين بهم بريح طيبة لوجهين
لانه وقع في مقابلة قوله جاءتها ريح عاصف فافرد للمشاكلة ولان

ريحا

الرحمة تقتضي هنا وحدة الريح فان السفينة انما تسير بريح واحدة
ولو اختلفت عليها الرياح هلكت ولذا اكد بوصف الطيبة ومثله
قوله تعالى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد ففي سكونها الضرر كما في اختلافها
واورد عليها قوله تعالى ولسليمان الريح وهي كما ورد في الحديث الصبا
وهي ريح الانبياء اذ لم تكن عقوبة بل رحمة وجاء في الحديث نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور وجوابه ظاهر فان تسخير الريح لسليمان في حمل كرسيه
لمقصده فهي كريح السفن يضر اختلافها فالاعتراض ناش من عدم التدبر
واما ايراد قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا حاصبا فوهم لان
الكلام في لفظ الريح لا معناه ويقولون في ضمن قولهم اقسامهم وحق الملح
اشارة الى ما يؤتدم به فيحرفون المكني عنه لان الاشارة الى الملح فيما يقسم
به العرب هو الى الرضاع لا غير والملح مشترك بين المعروف والرضاع
والوارد في كلام العرب بالمعنى الثاني واما قصد العامة للاول كناية عن حقوق
العشرة والمودة وقسمهم بذلك لتعظيمه فلا ضير فيه كما قلت في
بعض التنف فيمن يخون الاخوان • لا يعرف الخبز والملح اذا
يأكل في غيبته لحم اخيه م واني لارجو ملحنا في بطونكم ش
وما بسطت من جلد اشعث اغبرا م وهو من قصيدة لابي الطمحان او لها
الا حنت المرقال واشتاق ربها • تذكر ازمانا واذكر معشرا م
والدليل على ذلك قول وفد هوازن للنبي عليه السلام لو كنا
ملحنا للحرث او للنعمان لحفظ ذلك فينا اي لو ارضعنا الد ش
اي الدليل على ان ملح بمعنى ارضع وهو ظاهر وسبب هذا ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سبا هوازن في غزوة حنين
على ما هو معروف في السير فذكروه حرمة رضاعه فيهم من لبن
حليمة فانها كانت من هوازن حكى ابن اسحق ان هوازن لما

والارقال ضرب من الخبب • وقد ارقل البعير و
ناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال
والمرقال لقب هشام بن عتبة الزهري لان
عليا دفع اليه الراية يوم صفين فكان
يرقل بها • جوهري

ملح بمعنى ارضع

وحتى الملح

للملح

الفرق بين مطر و امطر

يستعمل مطر في الخير وامطر في الشر

والدجن المطر الكثير و سحابة داجنة ومدجنة • جوهري

وخبرت عنى عنت اي بلغت العيون و الماء معين و معيون • جوهري

الفرق بين الريح و الرياح

سُبِيَتْ وغُنِمَتْ اموالهم بحنين قدمت وفودهم على النبي عليه السلام
مسلمين وهو بالجعرانة فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد
اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا منَّ الله عليك
ثم قام منهم ابو صُبْرة زُهَير بن صرد فقال يا رسول الله ان فينا الخطا
وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو انا ملحنا الحرث بن شمر او النعمان
بن المنذر ثم نزلا بمنزلك المنزل الذي نزلت رَجَوْنا عطفه وعائدته
وانت خير المكفولين ثم انشد شعرا قاله وهو • امنن علينا رسول الله في
فانك المرء نرجوه وندخره • الى كرم فاطلق جميع سراهم كما فعل في
السبي والحارث والنعمان ملكان من ملوك العرب يعني اذا صدر هذا منهما
فانت احق واعظم واكرم ملحه على ركبته هو مثل في سرعة الغضب كما في
شرح الفصيح وروى فوق ركبته ويضرب للغادر وما ذكر الملص معنى اخر
وقال الميداني الاصل فيه ان العرب تسمي الشحم ملحا فيقول املحت القدر اذا
جعلت فيها الشحم وعليه قول مسكين الدارمي • لا تلمها انها من نسوة
ملحها موضوعة فوق الركب • يعني من نسوة همتها السمن والشحم فيضرب المثل
شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه نجاته وانما يأمره بما
فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح
تذكر وتؤنث وقال الزمخشري معناه انه كثير الخصومة ومصاككة
الركب قرح ركبتيه فهو يضع عليهما الملح ليداويهما به ويؤيده شعر
مسكين فانه في امرأة كثيرة الصخب والخصام وهو
اصبحت عاذلتي مُعْتَلَّةً • قَرِمَتْ بل هي وحمى للصخب • لا تلمها انها من نسوة
ملحها موضوعة فوق الركب • كشموس الخيل تبدو شغبها • كلما قيل لها هاب وهب
قال الشريف المرتضى في الدرر والغرر يقول انها تكثر لومي فكانها
قرمة الى اللوم والقرم الميل الى اللحم وهي وحمى تشتهي الصخب والوحم شهوة

الطعام عند الحمل وشحم الذري الاسنمة ومسكين الدارمي اسمه ربيعة ولقب
مسكينا لقوله • وسميت مسكينا وكانت لحاجة • واني لمسكين الى الله راغب

ويقولون هو ذا يفعل وهو ذا يصنع وهو خطأ فاحش ولحن شنيع

والصواب ان يقال فيه ها هو ذا يفعل وكان اصل القول هو هذا شي
هذا الغالب فيه ابن الانباري في كتاب الزاهر وهو سفساف من القول و
ضرب من الهذيان والفضول فان هو مبتداء وذا مبتداء ثان خبره
الجملة بعده ويصح ان يكون ذا اسما موصولا واعرابه ظاهر وصحته كذلك
ونحوه قول الحجاج • فهو ذا فقد رجا الناس الغير • من امرهم على يديك والثور
وفي الحديث الشريف هو ذاكم وفي شرح التسهيل اذا اجتمع اسم الاشارة و
غيره تجعل اسم الاشارة مبتداء وغيره خبره فيقال هذا القائم وهذا
زيد لان العرب اعتنت بمكان التنبيه والاشارة فقدمته ولا يجوز
ان يجعل خبرا الا مع المضمر فان الافصح فيه ان يقدم فيقال ها انا ذا ويجوز
هذا انا وفي كتاب الزاهر انما يجعلون المكني بين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون
ها انا ذا القى فلانا اي قد قرب لقائي اياه وقد سماه الكوفيون تقريبا
وفي اصول ابن السراج لا يجوز هذا هو وهذا انت وهذا انا لانك لا تشير
للانسان الى نفسه ولا الى غيره بنفسه الا اذا قصد التمثيل اي هذا يقوم
مقامك ويغني غناءك فعلى هذا يجوز هذا انت وهذا انا اي هذا مثلك
وهذا مثلي فان هذا هو بمنزلة قولك هذا عبد الله وما اشبهه لانك
قد تكون في حديث انسان فيسألك المخاطب عن صاحب القصة من هو فتقول
هذا هو وقال قوم ان كلام العرب ان يجعلوا هذه الاسماء المكنية بين ها
وذا وينصبون اخبارها فيقولون ها هو ذا قائما وها انا ذا جالسا
وهذا يسمى التقريب وهذا هو منشأ ما قاله ابن الانباري ولما لم يقف
على المراد منه فليحرز فان ما قاله ليس بشيء ينبغي ذكره ويقولون رجل

برعاتك

كرم

في المثل ملحه على ركبته

الركب جمع الركبة

الصخب الصياح والجلبة

القلق الانزعاج

القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم

الطعم

هو ذا يفعل

والسفساف الرديء من كل شيء والامر الحقير

فيقولون

قربوا

تعس التعس

متعوس تاعس

متعوس ووجه الكلام ان يقال تاعس كما يقال عاثر وقد عثر ش هذا مبني على غير اساس فانه انما يمتنع اذا كان تعس لازما لم يتعد فلا يبنى منه اسم المفعول وقد قال الازهري في تهذيبه عن ابي عبيدة تعسه الله واتعسه من باب فعلت وافعلت بمعنى واحد وقال شمر فيما اخبرني عنه ابو بكر الايادي لا اعرف تعسه الله ولكن يقال تعس نفسه واتعسه الله وقال الفراء يقال تعس نفسه واتعسه الله وقال الفراء يقال تعست اذا خاطبت الرجل فاذا صرت الى ان تقول افعل قلت تعس بكسر العين قال شمر هكذا سمعته والتعس الهلاك وقال الزجاج التعس في اللغة الانحطاط والعثور اذا تحققت ما ذكرنا علمت ان ما قاله المصنف ناشئ من قلة الاطلاع وقصور الباع في العربية

التعس الهلاك

اصابح لم استمع

تقول في الدعاء على العاثر تعسا له وفي الدعاء له لعا وقد عرفت معنى تعسا وهو ظاهر في الدعاء عليه واما لعا فقال ابن سيدة لعا كلمة يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع وهي اسم فعل مبني وتنوينه للتنكير كصه فمعنى لعا للذي عثر وقع بمعنى رفعك الله وجبرك وقال ابو عمرو القزاز يقال لعا لك اي نعشك الله ورفعك فهو اسم فعل للنعش كهيهات للبعد ولا لعا نفي للدعاء فيكون دعاء عليه ويكتب بالالف لان لامه منقلبة عن واو كما قال الخليل وفي امثال ابي عبيد في دعائهم لا لعا لفلان اي لا اقامه الله فجعلها اسما للاقامة وهو قريب مما قدمنا وقد قيل عليه انه لم يقله احد قبله وانما قالوا انها كلمة يقال للعاثر بمعنى اسلم وكذلك دع دع وقد روي في حديث مرفوع ان النبي عليه السلام كره قول العرب للعاثر دع دع وقال لتقل اللهم ارفع وانفع فلعا ضد تعسا والكوت في البيت القوة والعفرناة بعين مهملة وفاء ونون الناقة القوية **واختار الفراء** ان يقال تعس بكسر العين ش

تعساله

لعاله

دع دع

دع دع اى قم وانتعش

في الماضي المسند لضمير الغائب م وتعست بفتح العين في الماضي المسند لضمير المخاطب ش وقد نقلناه لك عن التهذيب ومر تقريره وبيانه هنا وعلى تعس بالكسر اقتصر في عمدة الحفاظ وفسره بالسقوط والعثار ثم اورد قول الفراء المذكور واستغربه بانه لا يختلف بناء الفعل لاختلاف الفاعل المسند اليه الا في فعل عسى فقط لانها يجوز فيها كسر سينها اذا اسندت الى المتكلم او المخاطب او نون الاناث وبه قرأ نافع فان لم تسند الى هذه الضمائر فتحت سينها نحو فعسى الله ان ياتي بالفتح واما عثر بالفتح لا غير واستغرابه في محله الا انه يوجه بانه جاء من بابين كما في كثير من الافعال الا انه اقتصر على استعمال كل منهما في محل ولا بعد فيه و

قولهم ما كذب ان جاء كذب بالتخفيف اي ما لبث وابطأ وكانه مجاز من الكذب المعروف ويقال ايضا حمل فلان فما كذب اي صدق الحملة وصدق هذا مشهور

كذب

ويقولون ما شعرت بالخبر بضم العين فيجعلون فيه لان معنى ما شعرت ما صرت شاعرا فاما الفعل الذي بمعنى علمت فهو شعرت بفتح العين ش هذا ايضا من تحجير الواسع فان ما منعه قد صرح به اهل اللغة وفي القاموس شعر به كنصر وكرم علم به فيصح في ماضيه ما انكره وقس عليه المضارع وعلى هذا تم التورية في قول بعضهم يعتذر عن اشتغاله بالشعر ولعمري ما انصفني من ساء بي الظن وقال كيف يرضى مع العلم والتقوى بهذا الفن والصحابة كانوا ينظمون وينثرون ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون ولبعض ادباء العصر يا شعراء العصر لا تمدحوا شخصا ولو انكم معسرون فالله رب العرش سبحانه يرزقكم من حيث لا تشعرون

شعر

ويقولون في النسبة الى الفاكهة والباقلاء والسمسم فاكهاني وباقلاني وسمسماني فيخطئون فيه ش في ذيل الدرة لبعض علماء العصر في كتب اللغة الفاكهاني الذي يبيع الفاكهة كما قاله الانصاري واما الباقلاني فهو وان كان

الباقلاني

شاذ اكصنعاني ان القياس فيه صنعاوي سمع ايضا كما قال في النبراس الباقلي
اذا شددت قصرت واتيت بالنون قبل ياء النسب واذا مددت خففته
وقلت الباقلائي بهمزة تليها ياء مثناة تحتية بعد لام الف انتهى وفي مثله

الحلواني

الحلوائي شمس الائمة وقال ابن حجر انه بهمزة بدل النون وفي القاموس
ونسبة الى الحلاوة شمس الائمة عبد العزيز ابن احمد الحلوائي بهمزة بدل النون
وهو غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوي لا غير فالصواب الحلواني

روحاني

وللمنسوب الى الروح روحاني الروحاني بالضم ما فيه الروح وكذا النسبة

الرباني

الى الملك والجن والرباني العارف بالله نسبة الى الرب وصيدناني

الصيدلاني

وصيدلاني ش وفي شرح الفصيح الصيدناني والصيدلاني البايع كالعشاب
والعطار يسمى بالصيدلان وهو ضرب من الهوام يجمع حشيشا وعيدانا
فيبني بها بيتا الدفنه به جامع العقاقير وعن ابن درستويه الصيدن
والصيدل الفضة شبه بها حجارة العقاقير فينسب اليها وزيدت
الالف والنون للمبالغة وقيل هو بايع السقط وقمطري بغير تنوين
علم ويا قلاهر به للتانيث فلا بد من قلبها واوا واما همزة علبا
فزائدة للالحاق ان شئت قلبتها وان شئت تركتها همزة كذا قاله

فيما يعلون الادب

ابن بري وكلامه غني عن البيان ويقولون سار فلان فلانا وقاصصه
وحاججه وشاققه فيبرزون التضعيف كما يبرزونه في مصادر هذه
الافعال ش الحق ما ذكره وهو ظاهر ايضا وفي الحواشي مما رويناه ان
النبي عليه السلام قال لعيشه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل تخرج اي
قال تسير حتى تنبحها كلاب الحوأب فالادبب هو الادب او لـ
ان اراد الاعتراض بهذا فليس بشيء فانه قال في التسهيل انما جاز فك
الادغام لموازنة الحوأب ومشاكلته والمشاكلة تسوغ في الكلمات
غير مالها والادبب بدال مهملة وباء موحدة مشددة وفكه لما ذكرنا

الادبب

وهو

وبعير ازبّ ولا يكون الازبّ الا نفورا لانه ينبت على حاجبيه شعيرات فاذا ضربته الريح نفر وزب

وهو الجمل الكثير وبر الراس ووقع في بعض النسخ الازبّ بالزاي المعجمة وهو الكثير
الشعر ومن اوهامهم في هذا الفن قولهم للاثنين ارددا وهو من مفاحش اللحن
ووجه الكلام لهما ردا او مثله قوله في البردة • فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم • والضرورة تسهله وتحسينه عندي انه لو
قال كفا لتوهم انه من كف البصر وهو العمى وتفصيله ان هذا الحكم مطرد في
كل ما جاء من الافعال المضاعفة وزن فعل وافعل وفاعل وتفاعل وافتعل و
استفعل نحو شد الحبل وامده وماده وامتد واستمد الا ان يتصل به
ضمير مرفوع او يؤمر به جماعة مؤنثة كرددت واردد ن ويجوز الادغام
والاظهار في امر الواحد نحو رد واردد وما عداه شذوذ او ضرورة
وانشد ليعقوب بن ام صاحب في اناس ناصبوه من قومه •

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي • اني اجود لاقوام وان ضننوا
كل يداجي على البغضاء صاحبه • ولن اعالنهم الا كما علنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به • وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

ضننت بالشيء اضن به ضنا وضنانة اذا بخلت به قال الفراء وضننت بالفتح اضن لغة قال الشاعر مهلا البيت جوهري

رحل

ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى اثاثه والاته وهو وهم ينافي
الصواب ويباين المقصود في لغة العرب اذ ليس في اجناس الالات ما يسمى
رحلا الا رحل البعير وانما رحل الرجل منزله ش هذا انما وهم فيه من
اختطاله لان الرحل المنزل ومتاع الرجل وما يستصحبه من الاثاث
كما في الصحاح وعليه قول متمم بن نويرة • كريم الثنا حلو الشمائل ماجد
صبور على الضراء مشترك الرحل • وقوله في بخيل •
سبط اليدين بما في رحل صاحبه • جعد اليدين بما في رحله قطط
ومن شعر عبد المطلب • لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
قال ابن هشام في تذكرته ومن خطه نقلت رحله متاعه بعضهم يلحن
العامة في قولهم اخذت رحلي مريدوف به المتاع وانما الرحل للبعير

يقال رجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف جوهري

السبط بكسر الباء وفتحها يقال شعر سبط وسبط اي مسترسل غير جعد والجعد من الرجال الكريم والجعد ايضا البخيل جوهري وجعد قطط اي شديد الجعودة جوهري

كالرمح للفرس والظاهر عندي خلافه لاجل هذا البيت اذ لا وجه لتخصيص
رحل البعير بالمنع في بيت عبد المطلب انتهى وقد فسر الرحل في قوله تعالى
من وجد في رحله فهو جزاؤه بالاثاث بدليل قوله ثم استخرجها من وعاء
اخيه وهو في الاستعمال وفي كتب اللغة اكثر من ان يحصى واشهر من
ان يذكر **ويقولون** لمن يكثر السؤال من الرجال سائل ومن النساء سائلة
والصواب ان يقال سآل وسآلة لشئ وقال ابن بري انكاره اطلاق السائل
على كثير السؤال ليس بصحيح لان باب فاعل كضارب وقاتل عام لكل من صدر منه
الفعل قليلا كان او كثيرا فلا يمتنع ان يقع فاعل موضع فعال المختص
بالكثير لعموم الآية في قوله تعالى في اموالهم حق للسائل والمحروم لا يقتضي
ان يكون السائل هنا من قل سؤاله ومثله في صفات الباري الخالق
والخلاق والرازق والرزاق ويراد باحدهما ما يراد بالآخر يعني ان فاعلا
المختص بالقليل لم يصح اطلاقه عليه تعالى ومثل قوله الله خالق كل شيء
والكثرة في مثله باعتبار المتعلقات فان قلت كيف ادرج النحويون العالم
والخالق ونحوهما من صفاته تعالى في اسم الفاعل والمعتبر فيه عندهم كونه لمن
قام به الفعل بمعنى الحدوث قلت مرادهم ان يكون على معناه وضعا
لكنه قد يستعمل بخلافه اذا قام دليل شرعي او عقلي على خلافه او هو باعتبار
حروف متعلقه **وقد يضمر** في غير القسم كقول الراجز
او صبت ان يحمد الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب اي فلا يرجع
وكانهم اضمروا لا فقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين
الكلام كما قال سبحانه ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك والمراد به ما منعك ان
تسجد بدليل قوله عز وجل في السورة الاخرى ان تسجد لما خلقت بيدي
استكبرت لشئ هذا كما ترى صرحوا بخلافه وان كانوا قائلين بزيادة
لا وما ذكره في البيت بناء على نصب ترجع وقد قيل ان يروى فيه الرفع على

سائل سائلة

باب فاعل كضارب عام لكل من صدر منه الفعل قليلا كان او كثيرا

في كون الكثرة باعتبار المتعلقات

سؤال الطيف على النحويين

في اضمار لا في غير القسم

الاستئناف

الاستئناف او على ان الواو حالية ستروذا او بتقدير مبتدا ولا فساد فيه
من جهة المعنى كما توهم فانه على هذا اوصاه بتخصيص نفعه باقاربه دون
الاجانب ولا محذور فيه على انه لو سلم فلا باس به فان خطأ العربي
في المعنى لا يضر وانما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ والكلام على الآية المذكورة
مفصل في الكشاف وشروحه **وما الوم البيض الا تسخرا** اذا رأين الشمط القنور
شر الذي رواه ابو عبيدة الشمط القفندرا والقفندر القبيح المنظر ونونه زائدة
واصله قفدر والقفندر العظيم الهامة وفسره في امالي ثعلب بشيب القفا
وفي فقه اللغة انه الضخم الرجل عن ابي عبيد وقد تعقب فيه والعوام تزعم
انه اسم نجم ولا اصل له **وبني مثال من كثر الفعل على فعال** ان قيل ما ذكره
من التفرقة لا تعرفه النحاة فان صبورا وصبارا وضرابا ومضرابا عندهم
بمعنى قلت ما ذكره هو المشهور الا اني رايت في كتاب بغية الامل في شرح الجمل
لابي بكر بن طلحة ان امثلة المبالغة متقاربة ففعول لمن كثر منه الفعل وفعال
لمن صار له صناعة ومفعال لمن صار له كالآلة وفعيل لمن صار له كالطبيعة
وفعل لمن صار له كالعادة انتهى وقد تعقب بانه لم يقله احد من النحويين
فانه تلفيق حمله عليه ما راه من كثرة فعال في الصنائع كخياط ومفعال في الآلة
وفعيل في افعال الطبيعة كبخيل كريم وكريم وفعل في العادات كصلف
وهذا اعتراض من لقنه الجواب كقوله ما غرك بربك الكريم ومن صيغ
المبالغة ما جاء على وزن اسم الآلة كمجار ومسعر حرب وفي شرح مقامات
الزمخشري له المعطاء الكثير العطاء كالمهداء من الهدية ويستوي فيه الرجل
والمرأة وهو على وزن الآلات كالمفتاح والميزان **وسئل** بعض اهل اللغة
عن قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد لم ورد على وزن فعال الذي صيغ
للتكثير وهو سبحانه منزه عن الظلم اليسير فاجاب بان اقل القليل من الظلم
لو وجد وقد جل سبحانه عنه لكان كثيرا للاستغناء عن فعله وتنزهه

فاء

يريد ان تسخر او لا تراه وقاله بعضهم ما تسخر ان لا تسخر

الشمط بياض شعر الراس يخالط سواده

فعال
فعول
مفعال
فعيل
فعل

من صيغ المبالغة ما جاء على وزن اسم الآلة

والمسعر والمسعار الخشب الذي تسعر به النار وقيل للرجل انه لمسعر حرب اي تحمى به الحرب

وما ربك بظلام للعبيد وسؤال وجواب اوردها

ونرده

فما ينبغي بقوله تعالى وما ربك بظلام

عن قبحه وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة ش في هذه الآية وجوه منها هذا وهو كما
قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين • ومنها ان العدول الى صيغة المبالغة
للتنبيه على ان شانه تعالى يقتضي ان كل وصف يثبت له يبلغ حد الكمال واختاره
بعض المتاخرين • قيل ولا يرد عليه ان هذا في صفات الكمال واما صفات
النقص السلبية التي تنزه عنها ساحة جلاله فلا يلزم فيها ما ذكر لان كل صفة
تثبت له تعالى ولو فرضا تصير كمالية فلا • فتأمل • واجاب القاضي بان كثرة العبيد
تستلزم كثرة الظلم والمبالغة راجعة الى الكم • واورد عليه ان نفي
مبالغة الظلم لا يستلزم نفي اصله بل ربما يدل على خلافه بدليل الخطاب
وبرجوع النفي الى القيد وبرفع الايجاب الكلي لا نفيا في الايجاب الجزئي • واجيب عنه
بانه قصد به نفي الظلم الجنس العبيد وهو يستلزم ان لا يظلم واحدا منهم ففيه
عموم النفي قيل الا ان يقصد بنفي المبالغة المبالغة في النفي • وفيه ان المبالغة
الاولى في الكم والثانية في الكيف وبينهما مباينة ظاهرة وايضا نفي العبيد
الذي لم يعبر عنه بلفظ مستقل وان صرح به بعض المحققين في حواشي الكشاف
لا يصفو من الكدر • وقيل فعال هنا للنسبة كعطار وبقال ولكن فيه انه لم
يقصد به المبالغة وقيل نفي الظلام لانهم لنفي الظالم الا انه اذا انتفى
اصل الظلم انتفى كماله فنفي المبالغة كناية عن نفي الاصل وقيل هو لنفي
انواع الظلم وقيل اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل لان الذي يظلم انما
يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فالقليل بالطريق
الاولى والى هذا اشار المخزومي البشاعر في قوله • العيب في الخامل المغمور مغمور
وعيب ذي الشرف المذكور مذكور • ه • كفوفة الظفر تخفى من حقارتها
ومثلها في سواد العين مشهور ش هذا الشعر كما في يتيمة اليتيمة لابي محمد طاهر
الحسين بن يحيى المخزومي وهو بصري المولد والمنشأ رازي الوطن حسن
التصرف في فنون الشعر موف على اكثر شعراء العصر يعاد لعين اهل العراق

در رفع الاعالم
والله اعلم

الخامل الساقط الذي لا نباهة له جوهري
الفوف البياض الذي يكون في اظفار الاحداث جوهري

بابن

بابن نباتة • واورد غررا من نظمه الذي هو روح الشعر • وذو بث السحر كهذه
القطعة التي انشدها المص وفي معناها قول الآخر • لا تحقرن الرجل الرفيع قيمة
في السهو فيها للوضيع معاذر • فكبائر الرجل الصغير صغيرة
وصغائر الرجل الكبير كبائر • وقيل •
كم من عيوب لفتى عدتها • سواه ربتها حسن الصنع •
فنكتة الياقوت مذمومة • وهي التي تحمد في الجزع •
ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد لان المقاربة تقتضي ترك
الموضوعة للاستقبال وهو في غاية الظهور • وقد ذكره المرزوقي في غير
في الحواشي قال افصح الفصحاء صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر وهو معروف في كلام العرب كقول ذي الرمة •
وجدت فؤادي كاد ان يستخفه • رجيع الهوى من بعض ما يتذكر •
وهو انما سبقه الاصمعي الى هذا فانه كان يقول عرفت كاد ان ولا هذا
حجة لابي محمد في اتباع الاصمعي وغيره في هذا وقد انشد في صدر هذا
الكتاب • قد كاد من طول البلا ان يمحا • وهذا نعتت منه فان
كلام المص صريح في جوازه لكنه ليس بفصيح وخزعبلات بالخاء المعجمة و
الزاي والعين جمع خزعبلة وهي الحديث المستظرف والاضحوكة
وفي القاموس الخزعبل والخزعبيل كسلسبيل الاحاديث المستطرفة وله
كقنفذ عمل الباطل كالخزعبيل والخزعبلة العجب والخزعبيلة الاضحوكة
ويقولون لهذا النوع من الخضراوات المأكولة تلجم وبعضهم يقول
شلجم بالشين المعجمة وكلاهما غلط على ما حكاه ابو عمرو الزاهد عن ثعلب
ونص على ان الصواب فيه ان يقال سلجم بالسين المهملة ش في الحواشي هكذا
قال ابو عمرو ولكن نص غيره على ان ترك الاعجام غلط وتصحيف
والصحيح انه اعجمي اصله الشين المعجمة فعرب بالسين المهملة فالناطق به ما نوى

للحقير الذليل تقول منه حقر بالضم حقارة وحقره
واحتقره واستحقره استصغره والتحقير التصغير
جوهري

الجزع الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد

ايقاع ان بعد
عسى والغاؤها
بعد كاد ه ه ه

خزعبلات

تلجم

شلجم

ابهامه

وقال بعض فضلاء العصر انما هو بالثاء والغين المعجمتين كما وقع في
شعر العرب وهي وعيرة ممن يستدل بكلامه في لغتهم لا سلجم بالسين والجيم
وما ذكره المص نقله الميداني عن الازهري •
تسألني برامتين سلجما • انك لو سالت شيئا امما • رواه الميداني
لو انها تطلب شيئا امما • تكلف الكرى او تجشما • والمصرع
الاول مثل يضرب لمن يطلب شيئا في غير محله ورامة هضبة او
جبل لبني دارم او موضع تهمة وتثنيته بتغليبه على ما يجاوره •
والسر فيه ان السلجم لا ينبت في بساتين البلدان بالبادية وكانت
امرأة سالت زوجها بتلك البادية سلجما تطعمه فقال ذلك الشعر لها
يعني كيف يكون السلجم هنا ثم صار مثلا فيما ذكرناه ويقولون جلست
في فيء الشجرة والصواب ان يقال في ظل الشجرة ش الفرق بين الظل والفيء و
ان ذهب اليه بعض اهل اللغة فهما مستعملان بمعنى اما للترادف فيهما كما
هو مذهب اهل اللغة او على التوسع والتسمح فلذا قال في الحواشي ان
الفيء ولذا كان على ما ذكره فانه لا يمتنع ان يقع موقع الظل حيث كان
ظلا يستظل به فيقال في فيء الشجرة اي في ظلها وعليه قول
الجعدي في اهل الجنة • فسلام الاله يغدو عليهم •
وفيوء الفردوس ذات الظلال • فاوقع الفيء موضع الظل و
ان كان الفيء اخص منه الا ترى ان الجنة لا شمس فيها حتى
يكون فيها فيء وفي فصيح ثعلب الظل بالغداة والفيء بالعشي
قال حميد بن ثور • فلا الظل من برد الضحى تستطيعه •
ولا الفيء من برد العشي تذوق • لانه من فاء اذا رجع فهو الظل
الراجع من جانب المغرب الى جانب المشرق • واصل الظل مطلق الستر
فلذا اطلق على ظلام الليل وظل الجنة • وفي كتاب الظاء للقزويني

والاشم الشيء اليسير يقال ماسألت الا اشما ولو طلبت ظلما اشما جوهري

رامة
وتجشمت الشيء تحشمته و تجشمته تكلفته على مشقة
والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض جوهري

في الفرق بين الظل والفيء

نصف برجد و كنى بها عن امرأة جوهري

ظل

ظل الليل سواده يقال اتاني في ظل الليل وهو استعارة وقد اعترض على
استشهاده بالبيت السابق بان تعرفه ليس لما ذكره بل للتفنن والهرب من
التكرار والدليل على ان الظل يكون بالعشي قول امرئ القيس •
يفيء عليها الظل عرمضها طامي • واما حديث السلطان ظل الله في ارضه
فقد قيل في تفسيره ان الظل هو النعمة وقيل الحفظ وقيل الهيبة
وقيل الظل استعارة ووجه التشبيه ان ظل الشيء يحكيه ويناسبه في الجملة
والسلطان كذلك فانه ينتظم بوجوده مملكته كما ينتظم بالحق جل على التشبيه
والنظر سلسلة الممكنات ولان الظل يلتجأ به ويلتجأ اليه عند اضطرام
نار الحر ويشهد به قوله في الحديث يأوي اليه كل مظلوم وقوله
استذرى بالذال المعجمة من الذرى وهو كناية عن الكن وهو الستر ويقولون
ما فعلت الثلاثة الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما
الى الثاني والاختيار ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف ش هذا ليس
بممنوع بل عليه قوله والاختيار قال في التسهيل اذا قصد تعريف العدد ادخل
حرف على الآخر ان كان مضافا وعليهما شذوذا لا قياسا خلافا للكوفيين
وهل يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف فقط حكى ابن عصفور
جوازه وهو قبيح لاضافة المعرفة الى النكرة ومن ثمة امتنع الحسن وجه
ولكن ورد الخمسة الاثواب ووقع في صحيح البخاري واتي بالالف
دينار والمانع لما ذكره المص قياسه على الحسن وجه والفرق واضح
ولا يجوز ان يتعرف الاسم من وجهين ش هذا وان اشتهر ليس بمسلم رواية
ودراية الا ترى ان ايا الموصولة تتعرف بالصلة والاضافة في قولهم ايهم
فعل كذا وقال الرضي لا مانع من اجتماع تعريفين مختلفين نحو يا زيدنا و
يا زيد باجتماع تعريف العلمية والاضافة وتعريف العلمية والنداء و
لا حاجة الى ادعاء تجريد من احد التعريفين كما قيل • وقوله ان تعريف

السلطان ظل الله
وظلمي يظلي اذا ترشح عاجوري

ما فعلت الثلثة الاثواب

استذرى

والذرى الشيء كل ما استترت به تقول انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه وستره ودفئه جوهري

في تعريف المضاف
المضاف اليه المضاف اليه او المضاف والمضاف اليه فقط سائر الباب العدد

لا مانع من اجتماع تعريفين مختلفين

الاسم الاول وحده مضاف لاضافته الى النكرة المنكر ليس بشئ اذ
اضافته الى النكرة تخصصه لا تنكره وقد سمع ما انكره كما مر عرف الاسم
الاول في العدد المركب ش فان قلت العدد المركب مبني وال لا تدخل
على المبنيات • قلت قد نص النحاة على جوازه هنا خاصة لعروض
البناء فيه وقوله ان المميز لا يكون معرفا بالالف واللام ليس بشئ لان
الكوفيين جوزوا تعريف التمييز كما صرح به النحاة فلا حاجة لتكثير
السواد بالمسائل المشهورة **ويقولون** في الثياب المنسوبة الى ملك
الروم ملكية بكسر اللام والصواب فيه ملكية بفتح اللام كما يقال في
النسب الى نمر نمري ش وبين المصنف علته وهي التخفيف لكنه غير متعين
كما زعمه قال في التسهيل يفتح غالبا عين الثلاثي المكسورة وقد تفعل
ذلك نحو تغلب وفي القبس عليه خلاف وفي شرح الفتح عند المبرد
مطرد وعند الخليل وسيبويه مقصور على السماع الى اخر ما فصله فقد
علمت ما في كلامه من القصور **ويقولون** انساغ لي الشراب فهو منساغ
والاختيار ساغ فهو سائغ ش قال ابن بري هذا حكم بغير بينة ولا مانع
مما منعه كما قالوا انخم الهواء وان كان محسوسا وانفرج الداء وان
كان مفروجا ووجه امتناعه عنده ان باب انفعل حقه ان يكون
مطاوعا للفعل الثلاثي متعد نحو كسرته فانكسر وساغ عنده لازم لكنه
غير مسلم لانه جاء متعديا كما يعلم مما قاله ابن السكيت في باب ما يقال بالياء
والواو حيث قال ساغ الطعام يسوغه ويسيغه فعلى هذا يصح انساغ
وعليه قول ابن دريد • ومنه ما تقتحم العين فان • ذقت جناه انساغ عذبا
وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه فلا يتوهم انه ليس
ممن يحتج بكلامه • ولا يرد عليه انه يقال اساغه ايضا كما في الاساس
وعنده ان انفعل يجوز ان يكون مطاوعا للمزيد كما مر لانه خلاف المتبادر المعروف

جوز الكوفيون تعريف التمييز باللام

ثياب ملكية

انساغ لي الشراب

ما انفعل حقه ان يكون مطاوعا للفعل الثلاثي متعد

قلت هذا تحامل كله تعسف وعدول عن الجادة دعاه اليه عدم وجود ما يثبته
صريحا ونحن بحمد الله في غنية عنه قال الامام الصاغاني حكى ساغه فانساغ
وتبعه صاحب الطلبة فقال يقال ساغ فلان طعامه وساغه لغة فيه
ايضا • وفي النبراس يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا اي سهل مدخله
في الحلق وسغته انا اسوغه واسيغه سغته واسغته يتعدى و
الاجود اسغته اساغه **ويقولون** للند المتخذ من ثلاثة انواع
من الطيب مثلث والصواب فيه ان يقال مثلوث كما قالت العرب
حبل مثلوث اذا ابرم على ثلاث قوى ش الذي صرح به ائمة اللغة
مخالف لما ادعاه فانه يقال ثلث مشددا ويقال مخففا بمعنى اخذ
الثلث وبمعنى نقصه من اصله وبمعنى صيره ثلاثا • وفي القاموس مثلث بهذين
المعنيين ايضا حيث قال المثلث شراب طبخ حتى ذهب ثلثاه وشئ ذو ثلاثة
اركان انتهى وفي كتب اللغة شئ مثلث موضوع على ثلاث طاقات
قاله الانصاري وزاد ومثلث الشراب الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه و
مثلث الند من الاول لانه مركب من ثلاثة اجزاء • وقال ابن بري الفصيح
ان يستعمل فعلت مخففا في مصنوعات عند عدم ايهام المبالغة او
التاكيد حتى اذا صرت الى تكثير الاعداد قلت ثلثت القوم وربعتهم
الى العشرة مشددا فيصح مثلث لوروده ثلث وخمس الخ وقد قال
هو في مقاماته • فتربع صاحب ميمنته في نظمه • وتسبع صاحب
ميسرته • وقال يجب الغسل على من امنى • قال له ولو ثنى وكاستعمل
فعل من العدد وخالفه **في بعض** النوادر ان ابراهيم بن
المهدي وصف لنديم له طيب ند اتخذه ثم اتاه بقطعة منه
فالقاها على مجمرة ووضعها تحته فخرجت منه ريح في اثناء
تجمره فقال ما اجود هذه المثلثة طيبة فقال له اني فديتك قد

مثلث

يستعمل فعل من العدد

نادر

من النوادر

فدكانت مثلثه فلما ربعتها حنثت ش ومما يضاهي هذه النادرة
ما حكي من ان البديع دخل على الصاحب بن عباد واراد ان يجلس فضرط
فقال الصرير التخت فقال له الصاحب بل صرير التخت فخجل وانقطع
عنه بعد ذلك فكتب اليه ، قل للصفيري لا تذهب على خجل ،
من ضرطة اشبهت نايا على عود ، فانها الريح لا تستطيع تدفعها
اذ لست انت سليمان بن داود ، ونام عند المعتصم بعض الندماء
نعم وقد ضربت طبوله ثم قال اني رايت ان الامر حملني على فرسي
فقال نعم وقد سمعنا صهيله ولولا حب الظرفاء للدعابة لم يكن
هذا من مكارم الاخلاق واين هو من قصة حاتم ان كلمته امرأة
في حاجة لها فضرطت فقال لها ارفعي صوتك فاني اصم فسري
عنها وكان هذا سبب تلقيبه بالاصم ، وللخليل بن احمد السجزي
اذا نامت العينان من متيقظ ، تراخت بلا شك تشاريج فقحته
فمن كان ذا عقل سيعذر ضارطا ، ومن كان ذا جهل ففي وسط لحيته
قولهم صبي مجدر الصواب مجدور لانه داء يصيب الانسان
مرة في عمره من غير ان يتكرر عليه فلزم ان يبني منه المثال
على مفعول ش في الصحاح الجدري بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما
لغتان تقول منه جدر الرجل فهو مجدر وفي الاساس كرمجدرا
ومجدورا فلا وجه لانكاره وليس كل فعل للتكرير والتكثير فقد
يجيء بمعنى فعل كثيرا مع ان التكثير والتكرير محقق هنا
باعتبار افراد حباته وهو في غاية الظهور ويقولون قمئ الرجل وقمئ
اليوم الصواب ان يقال فيهما قمؤ وقمئ ليدخلهما في سلك غيرهما
من افعال الطبايع ش قمئ بالقاف والميم والهمزة بمعنى صار قميئا
اي حقيرا وقمئ بدال مهملة وفاء وهمزة بمعنى صار دفئا من البرد

وربما قالوا اسطاع يسطيع يحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرك السين وهي لا تحرك ابدا حوهري

الدعابة المزاح

قصة حاتم

مجدر

الجدري

قمئ الرجل وقمئ اليوم

يحن

يسخنه ، وقال ابن بري حكى ابن القطاع قمؤ الرجل قماء وقمئ قمأ بالقصر
انتهى ، وفي القاموس دفئ ككرم وكرم انتهى ، اذا عرفت هذا ففي كلامه
من الخطأ فان ما ذكره غير مطرد وكون قمئ ودفئ من افعال الطبايع
وهم على وهم ويقولون في هذا الباب قولهم تبريت من فلان
بمعنى برئت منه فيخطئون فيه لان معنى تبريت تعرضت مثل ابريت
ما اكره معروف عند اهل العربية ومسموع من العرب كثيرا ظنه
بعضهم بقياس مطرد مطلقا ، وقال المبرد في المقتضب اعلم ان قوما من النحويين
يرون بدل الهمزة من غير علة جائزا فيجيزون قريت واجتريت
في معنى قرأت واجترأت وهذا القول لا وجه له عند احد ممن تصح
معرفته فلا رسم له عند العرب انتهى ، والذي انكره نقله بعضهم
لغة لبعض العرب ولو لم يكن مطردا عندهم لم يكن لغة فان صح
القائل الى هذا لم يرد عليه ما قاله المبرد ، وفي شرح الفصيح انهم قالوا
في اومأت وتوضأت اوميت وتوضيت ووقع مثله في كثير
من الاحاديث ايضا وقرئ به ايضا في السواد كقوله تعالى ترجي من
تشا وفي الحديث كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام
روي مهموزا وغير مهموز فقول زين العرب انه مهموز لكنه ينقل
من الصحيح كتقدم تقدما ولو خفف الحق بالمعتل وهو كذلك في
في بعض النسخ كتسمى تسميا فخفف المصدر دون الفعل لاستثقال
الضمة غير موجه لما عرفت من انه غير مخصوص بالمصدر ولا بالضم
وكذا ما في كشف البزدوي في بحث الاهلية من قوله ان التجزي
اصله التجزؤ بالهمزة لكن الفقهاء لينوا الهمزة تخفيفا كما هو مذهب
العرب في المهموزات فصار التجزو بالواو لوقوعها ساكنة في الطرف
مضموما ما قبلها فقالوا التجزي ومثله التحري التوضي في الوضوء

ومن اوهامهم

تبريت من فلان

في ابدال الهمزة من غير علة

يقال للانثى من ولد الضان رخلة

ومن هنا عرفت ان كلام المص من اصله غير صحيح اذ اطلاقه في محل التقييد
لما في هذه المسئلة من الاختلاف الذى عرفته **ويقولون** للانثى من ولد
الضان رخلة وهي في اللغة الفصحى رَخِل بفتح الراء وكسر الخاء وقد
قيل فيها رخل بكسر الراء وسكون الخاء وعلى كلتا اللغتين لا يجوز
الحاق الهاء بها لان الذكر لا يشركها فى هذا الاسم ش فى كلامه خلل من
وجوه لان قول اللغة الفصحى مع عدة من الاوهام جمع بين الضب والنون
وفى القاموس رخل بالكسر وبهاء وككتف الانثى من اولاد الضان
ومما ذكره من القاعدة مخالف لما فى كتب العربية وتفصيله ان الصفة اما
ان يصلح لفظها وللمذكر والمونث كحسن وقبيح فيذكر مع المذكر و
يؤنث مع المونث والثانى ان يكون معنى الصفة ولفظها معناها عام مختصا
بالمذكر او بالمونث فالاول كالاكمر فى الكبير الكمرة وهي رأس الذكر
فانه فعل لا يوصف به الا المذكر ومعناه مختص به ومثال الثانى
عذر أفلنظ فعلا لا يوصف به الا المونث وكذا معناه وكذا
وهو البكارة والثالث ان يكون معنى الصفة مختصا باحدهما ولفظه
باعتبار زنته غير مختص كحائض فانه معناه مختص بالنساء وفاعل
لا اختصاص له باحدهما وخصى فانه مخصوص بالذكور وفعيل غير
مختص باحدهما كمكبر العجز الموجود فى الاناث والذكور فان العرب
وصفت به المذكر فقالت رجل آلى على وزن افعل ولم تقل
امرأة اليا ولكن تقول عجزاء ولا تقول رجل اعجز فالمعنى مشترك
واللفظ مختص فيهما وهذا مما ينبغى حفظه واذا عرفته فاعلم انه
لاخلاف بين اهل العربية فى مطابقة الاول لموصوفه تذكيرا
وتانيثا مالم يأوله كالاخلاف فيما اختص بقبيل انه يلزمه حكمه
ايضا فان اختص بالمذكر لزم تذكيره فان اختص بالمونث لزم تانيثه

مما يجب حفظه

اى عظيم الالية

واما الخلاف بين البصريين والكوفيين فيما اختص معناه بالمونث دون لفظه
كحائض هل يلزم تذكيره وعدم لحاق التاء له لعدم الحاجة اليه ام لا فقد ذهب الى
كل من المذهبين فريق كما فصله النحاة مما ذكره المص احد القولين **وقد**
جمع رَخِل على رُخال بضم الراء وهو مما جمع على غير قياس كما قال فى
المرصع ظِئر وظُؤار وفى ولد البقرة الوحشية فرير وفرار وللشاة
الحديثة العهد بالنتاج رُبّى ورُباب وللعظم الذى بقية لحم عَرْق
وعُراق وللمولود مع قرينه توأم وتوآم ش كون المولود مع قرينه توأم
لا توأمان فلا يقال للواحد توأم مذهب الخليل وكثير من اهل اللغة
وغيرهم يقول توأم للواحد وهما توأمان والانثى توأمة والمرأة
مُتئِم ومُتئِمة ومِتئام وتاؤه بدل من واو وقيل انها اصلية
كما فى شرح الفصيح والمعروف فى صيغ الجمع فعال بكسر الفاء واما بضمها
فعلى خلاف القياس كما ذكره لانه من ابنية المصادر والمفردات كنباح
وصراخ واذا استعمل بمعنى الجمع اختلف فيه فقيل هو اسم جمع لا جمع وقيل
انه جمع اصلى وقيل انه جمع ولكن الاصل فيه الكسر والضم فيه بدل من الكسر كما
انه بدل من الفتح فى نحو سكارى وهذا اختاره الزمخشرى فى كشافه ورده
ابو حيان وشنع فيه عليه بما فصله فى البحر والوارد منه فى كلام العرب الفاظ
محصورة اختلف فى عدها فقيل انها ثمانية ونظمها صدر الافاضل فقال

ما سمعنا كلما غير ثمان	هى جمع وهى فى الوزن فُعال
ضُراب وفُرار وتُؤام	وعُرام وعُراق ورُخال
وظُؤار جمع ظِئر وبُساط	جمع بسيط هكذا فيما يقال

وليست هذه الابيات للزمخشرى والاصح ما ذكرناه وهذا اقتصار
على المشهور منها كما فى الفصيح وشرحه وقد زادوا عليها الفاظا
اخر ذكرناها مبينة هنا بعد شرح هذه وهى كلها مشروحة فى

قال ابن السكيت ولم يجئ شئ من الجمع على فُعال الا احرف
منها توأم جمع توأم وشاة رُبّى وغنم رُباب
وظِئر وظُؤار وعَرْق وعُراق ورَخِل
ورُخال وفرير وفُرار قال لا نظير لها جوهرى

تاء توأم بدل من واو

اصل توأم ووءم فوعل فابدل من احدى الواوين
تاء كما قالوا تولج من ولج قاله الخليل

المعروف فى صيغ الجمع فِعال بكسر الفاء واما بضمها فعلى خلاف القياس

نظم صدر الافاضل ابياتا جمع فيها جميع ما جاء من الجمع على فعال بالضم

المتن غير عرام بعين وراء مهملتين وهي بمعنى عراق وقد فسره المص
ايضا وبساط جمع بسط وهي الناقة تخلى مع ولدها وثمار بدل على هنه
اناس بمعنى الناس وظهار جمع ظهر وهو سهم مخصوص وهو ما نيعل
من ظهر عسيب الريشة وهو الشق الاقصر منه وهو اجودها
كما قال القزاز وبراء جمع بران وهو قبرة الصائد واما جمع بريء فقال
السهيلي اصله برآء كرماء فحذفت منه احدى الهمزتين للتخفيف
فوزنه فعاء وانصرف لانه اشبه فعالا وقيل انه كرخال ووزنه فعال
قال السهيلي وليس بشيء وقال ابن النحاس البصريون لا يعرفون ضم
الباء فيه وانما هي مكسورة ككرام واما براء بالفتح فمصدر كسلام و
طوال جمع طويل وتناء جمع تنخ ورذال جمع رذل ونذال جمع
نذل وهما بمعنى خسيس ذكرهما ابن خالويه وظباء جمع ظبية بالضم
وهي منعرج الوادي وكباب وهي الكثير المتراكب من الابل كما في
الجمهرة وملاء جمع الملا بالكسر كما في الجمهرة ايضا وقماش للمجتمع
من كل ردي كما في المحكم وسماح وسحاح بمعنى ساة كما ذكره القزاز
ورعاء جمع راع كما في البحر ولهات باللام والهاء والمثلثة في
آخره فقط للحوض كما في الذيل ويصلح عن الغرا وقيل الكسر كغيره
من هذا الباب وقوله كالدر اذ اسلمه النظام اي انقطع سلكه
فتبدد وهو من بديع الكلام الذي يعرفه من ذاق لطائف العربية
ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآه فيوهمون فيه كما وهم
ابو الطيب ش هذا بناء على ان رأى مشترك فرق اهل المصدرين
فيه فيقولون لما يرى في اليقظة رآه رؤية ولما يرى في النوم و
الحلم رآه رؤيا وفيه ثلثة اقوال لاهل اللغة احدها ما ذكره المص و
الثاني انهما بمعنى فيكونان يقظة ومناما والثالث ان الرؤية عامة

عرام
بساط
اناس
ظهار
براء
وبراء كرماء
رذال
نذال
ظباء
كباب
قماش
لهات
سررت برؤيا فلان
رأى مشترك
في الرؤية

والرؤيا تختص بما يكون في الليل ولو يقظة فقول المتنبي لبدر بن عمار من
قطعة وقد سامره في بعض الليالي • مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي
ورؤياك احلى في العيون من الغمض • على احد الاقوال محتاج الى التاويل ولذا
قيل حقه ان يقول هو لقياك بدل رؤياك فهو على هذا استعارة شبه
بالحلم لاستغرابه كانه لا يتيسر لمثله حقيقة مسامرته او هو مجاز مرسل
لوقوع الرؤيا غالبا ليلا وقال ابن بري الرؤيا وان كانت في المنام
فالعرب استعملتها في اليقظة كثيرا فهو مجاز مشهور كقول الراعي
ومستنبح تهوى مساقط رأسه • على الرحل في ظلماء طمس نجومها
رفعت لها مشبوبة عصفت لها • صبا تزدهيها مرة وتقيمها
فكبر للرؤيا وهش فؤاده • وبشر نفسا كان قبل يلومها
وعليه اكثر المفسرين في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
يعني ما رآه ليلة المعراج يقظة على القول الصحيح وقيل ان المتنبي
اراد انه رآه يقظة مع ان رؤياه في النوم الذي من الغمض والنوم وهو
بعيد من السياق وفي الروض الانف الرؤيا تكون بمعنى الرؤية كما في
قول الراعي والغمض تطبيق الجفن على العين ويكنى به عن النوم
وقوله اليقظة بفتحات وتسكين القاف قالوا انه ضرورة كقول التهامي
فالعيش نوم والمنية يقظة • والمرء بينهما خيال ساري
ويجانس هذا الوهم قولهم بصرت هذا الامر قبل حدوثه والصواب ان
يقال ابصرت بضم الصاد لان العرب تقول ابصرت بالعين وبصرت
من البصيرة ش ليس هذا كما زعم لاستعمال كل منهما بمعنى الآخر وقال ابن بري
في قوله تعالى فبصرت به عن جنب بمعنى ابصرته وفي المثل اريتك
لمحا باصرا وفسر باصرا بمعنى مبصر كطابع ومطبع ونابل ومنبل وناصب بمعنى
منصب وقال ابو عبيدة في كتاب المجاز بصرت به وابصرته

غمض
بصرت
ابصرت

كيت وكيت ذيت وذيت

وظعاين وظعن وظعن وأظعان جمع ظعينة وهي الهودج كانت فيها المرأة او لم تكن [illegible]

بمعنى • وفي الحديث فبصر بحماره اي ابصره والتبصر يكون بمعنى
التأمل • قال الزمخشري في شرح مقاماته التبصر التأمل وطلب
الابصار • قال زهير • تبصر خليل هل ترى من ظعاين •

م كيت وكيت كناية عن الافعال • وذيت وذيت كناية عن المقال ش
قال ابن بري هذا الفرق مذهب ثعلب ومن تبعه واما الخليل وسيبويه
ومن تابعهم فلا يفرقون بينهما وقد نسي المص ما قاله هنا فقال في مقاماته
تفهقهوا من كيت وكيت • وانما اضحكهم خبر ذيت وذيت •

م يكنون عن الشيء وعدته بلفظة كذا وكذا ش قال ابن هشام في رسالته كذا وكذا
التي صنفها في معنى هذه الكلمة كذا وكذا يكنى بها عن غير العدد وفيها
ح الافراد والعطف نحو مررت بمكان كذا وبمكان كذا وكذا ويكنى بها
عن العدد وليس فيها الا العطف وكذا مثل بها سيبويه والاخفش قال
كذا وكذا الطفا به نبي الجهني • فصرح به النحاة • وقال ابن مالك سمع منها
العطف وعدمه كالا ولكنه قليل فهي لا تختص بالعدد كما توهمه المص
وكذا ورد في الحديث م وعند كفتها انه اذا قال من لا يعرف

لفلان علي كذا درهما

له بكلام العرب لفلان علي كذا كذا درهما لزمه احد عشر لانه اقل
الاعداد المركبة وان قال له علي كذا وكذا درهما لزم واحد وعشرون درهما

علي كذا وكذا درهما

لكونه اول مراتب العدد المعطوف ش فيلزم باقل ما يحتمله كلامه كما
قاله عص وقال ابن هشام في رسالته المذكورة اختلفوا في هذا
فلو افرد كذا او كررها بلا عطف وكان المميز مرفوعا او منصوبا لزمه
درهم فان عطف نصب او رفع فكذلك عند ابي حامد وقيل درهمان
وقيل درهم وبعض آخر وقيل درهم مع الرفع ودرهمان مع النصب
وان قال ذلك بالخفض فقيل يلزمه بعض الدرهم وهذا كله اذا
كان يعرف العربية فان لم يعرفها لزمه درهم في الجميع واختلاف

الائمة

الائمة فيه مفصل في كتب الفروع فلا حاجة الى الاطالة بذكره فان شئت فانظر
الفصول ثم ذكر دخول كاف التشبيه وانسلاخ عنها معنى التشبيه وصارت كناية فقال

م وانما يكنى بها عن عدد ما فنزلت الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة

فعله آثراما

وصارت كقولهم فعله آثراما ش اثر ممدود بزنة فاعل من الاثرة بالمثلثة
والراء المهملة • وفي القاموس فعل آثراما وآثر ذي اثير واول ذي
اثير وذي اثر اي اول شيء فليست زيادة فيه لازمة كما زعمه المص قال
عروة بن الورد • وقالوا ما تشاء فقلت الهو • الى الاصباح آثر ذي اثير •
وهو من قولهم فلان اثيري اي خلصاني اي آثر اللهو اول كل شيء وقال
الميداني معناه اصل كل شيء افعله مؤثرا له • وقال الاصمعي افعله اول
عازما عليه وما تاكيد ويقال ايضا افعله آثر ذي اثير اي اول شيء
وفيه كلام في كشف الكشاف

ذخر يذخر

ويقولون في مضارع ذخر يذخر
بضم الخاء والصواب فتحها ش هذا هو المشهور في كتب اللغة فانهم قالوا
ذخرته ذخرا من باب نفع والاسم منه الذخر بالضم بمعنى اعددته لوقت
الحاجة والادخار افتعال منه • وقال ابن بري الاصل في مضارع فعل
المفتوح العين ان يجيء على يفعل او يفعل بالكسر ليفترق من مضارع فعل
المكسور وما فتح منه فانما فتح لاجل حرف الحلق لقرب الفتحة من الالف يعني
ان الضم فيه على القياس المطرد في امثاله فلا وجه لتخطئة المص لمن قاله

دُستور

وفيما قاله نظر لا يخفى ويقولون دستور بفتح الدال وقياس كلام
العرب فيه ان يقال بضم الدال كما يقال بهلول وعرقوب وخرطوم ش
الدستور كما في القاموس دفتر يكتب فيه اسماء الجند والمرتزقة ف
يستعمل بمعنى الاستئذان وقد قيل ان اصل معناه في الفارسية
وفي الطلبة للنسفي الاذن فارسيته دستوري واذن • وفي حواشي المطالع
الشريفية الدستور بضم الدال فارسي معرب ومعناه الوزير الكبير الذي

الذي يرجع اليه في الامور، واصله الدفتر الذي يجمع فيه قوانين الملك و
ضوابطه فسمي به الوزير لان ما فيه معلوم له لانه هناك في الرجوع اليه اي
لانه في يده او لا ينفتح الا عنده وقد قيل انه في الاصل مفتوح وضم لما عرب
فعلى هذا لا يكون الفتح خطأ نظرا للاصل لان العرب لم يعربه قديما حتى
ينسخ اصله بالكلية لانه راج ما استعمالهم في عداد الاسماء العربية وقد
قال ابن بري ظاهر كلامه يقتضي ان جميع ما عربته العرب من كلام
العجم لا بد من الحاقه بكلامهم وليس كذلك وسيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى
م لم يجئ في كلامهم فعلول بفتح الفاء الا قولهم صعفوق وهو اسم قبيلة
باليمامة هذا مما تبع فيه الجوهري وليس بصحيح عندهم ش قال في شرح الفصيح
ليس لنا فعلول بالفتح الا صعفوق قوم باليمامة وزنوق وهو
ما يبنى على البئر ورشوم للنخل وصندوق في لغة وحكي ضمه ايضا وزيد
قربوس السرج بسكون الراء فانه لغة فيه لا ضرورة كما قيل وعصفور في لغة
حكاها ابن رشيق والمشهور فيه الضم وبحنون علم مشهور وان احتمل
فعلون ايضا الا ان الاول اختاره في القاموس واعترضوا على المص
بان كلامه يقتضي ان صعفوق عربي وليس كذلك وقد صرح الجوهري
بانه غير منصرف للعلمية والعجمة وقول الجوهري لم يجئ على فعلول شيء غيره
اراد في الكلام مطلقا ولو معربا من العجمية وفيه نظر واما خرنوب
فالفصيح فيه الضم او التشديد مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال
ابن الحاجب في الشافية لندور فعلول نوفقت فيه واغرب منه قول
الشارح لو قال لعدم فعلول كان اولى وبقي فيه اسئلة واجوبة
في شروح الشافية تركناها خوف الملل م من آل صعفوق واتباع اخر
هو من ارجوزة للعجاج وقبله فهو ذا فقد رجا الناس الغير
من امرهم على يديك والثؤر من آل صعفوق واتباع اخر يخاطب عمر بن

صعفوق
زنوق
رشوم

لم يجئ في كلامهم فعلول بالفتح

آفره مرطا يمين لا يبالون الغمر

عبيد الله

عبيد الله بن معمر اي لامر هذا الذي ذكرته من مدحي لمعمر، والغير تغير الامور
ولذا اطلقت على نوائب الدهر وحوادثه اي تغيرت الامور بامارتك
من الفساد الى الصلاح، والثؤر بضم ففتح جمع ثؤرة وهي الثأر و
الانتقام من الجاني اي قد امل الناس ان تأثر بمن قتلت الخوارج من
المسلمين متن الطروش بفتح الهمزة والصواب ضمها كما يقال
اسكوب واسلوب على ان الطرش لم يسمع في كلام العرب أش
قال اهل اللغة الطرش بزنة الصمم ومعناه مولد وليس بعربي محض
ولم يرد في كلام عربي فصيح وقيل انه اصل الصمم وقيل اقدم في
تصريف الصيغ منه لكنه عامية قبيحة وقيل انه معرب ونقل
الانصاري عن بعض اهل اللغة انه عربي محض وفي المغرب الطرش الصمم
وقد طرش من باب لبس ورجل اطروش به وقش ورجال الطرش
واسكوب بمعنى مسكوب او منسكب والاسلوب بالضم طريق ممتد
واساليب الكلام طرقه استعارة منه متن ونقيض هذه الاوهام
قولهم لما يلعق لعوق ولما يسف سفوف ولما يمص مصوص
فيضمون اوائل هذه الاسماء وهي مفتوحة ش اشارة لما قاله الثعالبي
وغيره من الائمة ان اسماء الاشياء التي يعالج بها ويتداوى قد بنتها العرب
على فعول بالفتح والضم فيها خطاء والبرود بفتح الباء وضم الراء وآخره
دال مهملة الكحل وتمثيله لفعليل بمنديل بناء على اصالة الميم فيه
والصحيح خلافه م وقول الكتاب لكيس الحساب تليسة بفتح التاء مما
وهموا فيه وان الصواب كسرها كما بينه بالسكينة وعريسة ش تليسة
بكسر التاء المثناة من فوق واللام المشددة المكسورة يليها سين مهملة
الكيس الذي يوضع فيه الدفاتر وظاهر قول ثعلب وقول الكتاب انه
لم يسمع من العرب الان صاحب القاموس ذكره من غير تردد فيه والعامة تستعمله

الغير

الثؤر

ثأرت القتيل وبالقتيل ثأرا وثؤرة اي قتلت قاتله جوهري

الطروش

الطرش

اسكوب
اسكوب

قد بنت العرب اسماء الاشياء التي يعالج بها ويتداوى على فعول بالفتح ح

لعوق سفوف مصوص

لعق الشيء بالكسر يلعق لعقا لحسه ق
لعق فلان اصبعه اي مات وهو كناية جوهري ح
وسففت الدواء بالكسر واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين جوهري

البرود

تليسة

تستعمل بمعنى الغرارة ∙ وسكينة بالتاء لغة في سكين وهي الآلة المعروفة
والعرنية بمهملات مأوى الاسد ومحله ∙ والخالدان اخوان معروفان
وما ذكره من القصيدة مذكور في اليتيمة ∙ وتنيس بكسر التاء بلدة قريبة من
دمياط ∙ ثم ذكر خبر كلا وكلتا فقال ∙ الاختيار ∙ ان يوحد الخبر فيهما
فيقال كلا الرجلين خرج ∙ وكلتا المرأتين حضرت لان كلا وكلتا
اسمان مفردان ش في المغني وغيره يجوز في كلا وكلتا مراعاة لفظهما
في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها ∙ ومراعاة معناهما وهو
قليل وقد اجتمعا في قوله ∙ كلاهما حين جد الجري بينهما
قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ∙ ولم يقل احد انه ضرورة فلا معنى
لما ذكره المص ولا لقول المحشي انه ضرورة ∙ ومثله قول الآخر
كلانا غني عن اخيه حياته ∙ ونحن اذا متنا اشد تغانيا
قال المحشي انه للمغيرة التيمي والصحيح كما في كامل المبرد وزهر الآداب
للحصري انه لعبد الله بن معوية بن جعفر بن ابي طالب ∙ وقبله
رأيت فضيلا كان شيئا ملففا ∙ فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
أأنت اخي ما لم تكن لي حاجة ∙ فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما ∙ بلوتك في الحاجات الا تماديا
فلست براء عيب ذي الود كله ∙ ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضى عن كل عيب كليلة ∙ كما ان عين السخط تبدي المساويا
كلانا غني عن اخيه حياته ∙ ونحن اذا متنا اشد تغانيا
ويقولون ∙ فيه شغب بفتح الغين فيوهمون كما وهم بعض المحدثين
في قوله ∙ يا ظالما تجني جئت بالعجب ∙ شغب كما تعطي الذنب بالشغب
ظلمت سرا وتستعدي علانية ∙ اضرمت نارا وتستعفي من اللهب
والصواب فيه شغب باسكان الغين المعجمة ∙ وليس الامر كما ذكر

فان فتح العين فيه وتسكينها جائز سماعا وقياسا ∙ وفي الاساس شغبت على
القوم هيجت عليهم الشر ∙ وفلان طويل الشغب والشغب ∙ قال ∙
ولا بغتانة سبهللة ∙ غانية في كلامها شغب ∙ وقال آخر ∙
اعص اخا الشغب لا تدبر بقه ∙ فينطق بعدي والكلام غصيص ∙
فاجازهما وحكى سماعهما ∙ وكذا قال ابن دريد وتبعه صاحب القاموس و
ابن بري وفعله شغب بكسر العين وفتحها ∙ ويقال شغب وجعب
بالشين والجيم وفسروه بتهييج الشر ∙ وهذا وجه السماع فيه ∙ واما وجه
القياس فيه فقال ابن جني في المحتسب قراءة سهل بن شعيب السهمي
جهرة وزهرة في كل موضع محركا ومذهب اصحابنا في كل حرف ساكن
بعد فتح لا يحرك الا على انه لغة فيه كالنهر والنهر والشعر والشعر والحلب والحلب
ومذهب الكوفيين انه يجوز تحريك الساكن لكونه حرفا حلقيا قياسا مطردا كالبحر
والبحر وما اري الحق الا معهم ∙ وكذا سمعت من عامة عقيل ∙ وسمعت الشجري
يقول انا محموم بفتح الحاء وليس في الكلام مفعول بفتح الفاء ∙ وسمعته يقول
نغدو بمعنى نغدو وليس في الكلام نفعل بفتح الفاء ∙ اللحم يريدون اللحم
وقالوا سار والنحوه بفتح الحاء ولو كانت الحركة اصلية ما صحت
اللام اصلا انتهى ∙ وقال الشاعر هو يزيد بن حنبل يخاطب اخاه قبله
لحا الله اكثرنا زنادا وشربنا ∙ وايسرنا عن عرض والده ذبا
رايتك لما نلت مالا وعضنا ∙ زمان يرى في حد انيابه شغبا
جعلت انا ذنبا لتمنع نائلا ∙ فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا
قد عرفت ان الفتح والسكون فيه مسموعان فصيحان وان ما ذكره
المص وان تبع فيه الجوهري مردود رواية ودراية ∙ وعض الزمان بانيابه
تضييقه بنوائبه ∙ ويقال عض وعظه بضاد وظاء مشالة ∙ وفي
معنى الشعر المذكور ما قلته ∙ اراك ابتدعت الذنب للناس فانما

Margin notes:
سكينة ∙ والغرارة واحدة الغرائر التي للتبن وغيره اظنه معربا جوهري
عرنية
الخالدان
تنيس
ما يتعلق بخبر كلا وكلتا
كلا الرجلين خرج
كلتا المرأتين حضرت
والاقلاع عن الامر الكف جوهري
المغيرة بن حبناء التيمي
والتمحيص الابتلاء والاختبار
نغال تداني اي دنا بعضهم من بعض
تفانوا اي استغنى بعضهم عن بعض ما لم المعنيين كلاهما
في شغب
العانية الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها جوهري
شغب
محموم
نغدو
اللحم
النائل والنوال العطية

بذلك باب الذنب من بعد مطلبه ٭ غنال عزا ذنبا لدهر مقصر ٭
وعدن اسد آل النوال لاهله ٭ م ونظير هذا الوهم قولهم للداء المعترض
فى البطن المغص بفتح الغين فيغلطون فيه لان المغص بفتح الغين
هو خيار الابل ش قال ابن برى انكاره المغص بفتح الغين المعجمة فى الداء
المعترض فى البطن والجوف هو مذهب ابن السكيت فانه كان لا يرى
فيه الا اسكان الغين وغيره من اهل اللغة يخالف فيه وقال ابن القو
فى افعاله يقال معس ومغص كعلم بالسين والصاد معسا و
معسا ومغصا ومغصا بالفتح والاسكان فيهما وهى لغات صحيحة
فلا يغرنك ما قاله المص فان الحق خلافه كما عرفته م واما المعص
بفتح المهملة فهو وجع يصيب الانسان فى عصبه من المشى وفى الحديث
ان عمرو بن معدى كرب شكا الى عمر رضى الله عنه المعص فقال كذب
عليك العسل اى عليك بسرعة المشى اشارة الى اشتقاقه من
عسلان الذئب ش كذب فى الحديث اسم فعل بمعنى الزم ويجوز
فيه الرفع والنصب والعسل بمعنى العسلان وهو سرعة المشى و
يكون بمعنى الشهد كما هو مشهور وهذا التركيب من غرايب العربية ق
تحقيقه كما قاله ابو على الفارسى ان الكذب ضرب من القول والنطق فاذا
جاز فى القول الذى الكذب ضرب منه ان يتسع فيه فيجعل غير نطق فى نحو
قوله ٭ قد قالت الانساع للبطن الحق ٭ ونحو قوله فى صفة الثور
بكر ثم قال فى التشكى جاز فى الكذب ان يجعل غير نطق فى نحو قوله ٭
كذب القراطف والقروف ٭ فيكون ذلك انتفاء لها كما انه اذا اخبر عن
الشىء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه فمعنى قوله كذبت
عليكم اوعدونى لست لكم واذا لم اكن لكم ولم اعنكم كنت منابذا لكم
منتفيا نصرى عنكم ففى ذلك اغراء منه لهم به وقوله كذب العتيق اى

لاوجود

اسديته اهمله

المغص

طية

المعص

كذب العسل

والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان
ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه
القراطف القطيفة جوهرى
قال معقر بن حمار البارقى
وذبيانية وصت بنيها ٭ بان كذب القراطف والقروف ٭
اى عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها جوهرى

قال
كذب العتيق وماء شن بارد ٭ ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى ٭

كذب العتيق

اى لا وجود للعتيق وهو التمر فاطلبه ٭ وقال بعضهم قول الاعرابى وقد نظر الى
جمل نضو له كذب عليك القت والنوى وروى البزر والنوى ومعناه
ان القت والنوى ذكرا انك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك فعليك بهما فانك
تسمن بهما ٭ وقال ابو على فاما من نصب البزر فان عليك فيه لا يتعلق بكذب و
لكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب واما كذب فان فيه ضمير الفاعل
كانه قال كذب السمن اى انتفى من بعيرك فاوجده بالبزر والنوى فهما
مفعولان واضمر لدلالة الحال عليه فى مشاهدة عدمه وفى القصريات
قال ابو بكر فى قول من نصب الحج فقال كذب عليك الحج انه كلامان
كانه قال كذب يعنى رجلا ذم اليه الحج ثم هيج المخاطب على الحج فقال
عليك الحج هذا وعندى قول هو القول وهو انها كلمة جرت مجرى
المثل فى كلامهم ولذلك لم يصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها
فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس الا وهى فى معنى الامر كقولهم
فى الدعاء رحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول
العرب كذبته نفسه اذا منته الامانى وخيلت من الامال
ما لا يكاد يكون وذلك ما يرغب الرجل فى الامور ويبعثه على التعرض
لها ٭ ويقولون فى عكس صدقته نفسه اذا ثبطته وخيلت اليه
المعجزة والنكد فى الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب ٭
قال ابو عمرو بن العلا يقال للرجل يهدر الرجل ثم يكذب ويكع
صدقته الكذوب وانشد ٭ فاقبل نحوى على قدره ٭ فلما دنا صدقته الكذوب
وانشد الفراء ٭ حتى اذا ما صدقته كذب ٭ اى نفوسه جعل لها
نفوسا لتفرق الراى وانتشاره بمعنى قوله كذب عليك الحج ليكذبك اى لينشطك
ويبعثك على فعله واما كذب عليك الحجة فله وجهان احدهما ان
يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء او يكون على كلامين كانه قال

العتيق

صدقته نفسه

صدقته الكذوب

كذب عليك الحجة

كذب الحج عليك اى ليرغبنك الحج هو وجب عليك واضرالك عليه في
من نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج كما في الفائق

ويقولون هو سداد من عوز فيلحنون في فتح السين كما لحن هشيم المحدث
فيها والصواب ان يقال بالكسر **ش** قال ابن برى هذا وهم من الحريري
لانه خطأ ما عدا الكسر هنا ويعقوب ابن السكيت سوى بينهما
في اصلاح المنطق في باب فعال وفعال بمعنى واحد فقال يقال
سداد من عوز وسداد من عوز كل يقال وكذا حكاه ابن قتيبة في
ادب الكاتب وكذا في الصحاح الازاد والكسر افصح والعوز هو
الحاجة وسداده البلغة ومقدار ما يدفع به الحاجة • وقوله في
الحديث لدينها وجمالها صوابه لحالها وجمالها قلت الذي رواه
ابن عساكر مسندا ونقله السيوطي من غير نكير انما هو لدينها وجمالها
وفي هذه القصة انه قال له انشدني يا نضر اخلب بيت للعرب
قلت قول ابن حيص في الحكم بن مروان • يقول لي والعيون هاجعة
اقم علينا يوما فلم اقم • اي الوجوه انتجعت قلت لها • لاى وجه الا الى الحكم
متى تقل حاجبا سرادقه • هذا ابن حيص بالباب تبسم • قد كنت اسلمت فيك مقتبلا
هيهات ادخل اعطني سلمي • اسلمت اسلفت ومقتبلا اخذا قبيلا
اى كفيلا قال انشدني انصف بيت قالته العرب قول ابن عروة
المدينى • انى وان كان ابن عمى غائبا • لمزاحم من خلفه وورائه
ومفيده نصرى وان كان امرا • متزحزحا فى ارضه وسمائه
واكون والى سره واصونه • حتى يحن الى وقت اذائه
واذا الحوادث اجحفت بسوله • قرنت صحيحتنا الى جربائه
واذا دعى باسمى ليركب مركبا • صعبا قعدت له على سيسائه
واذا اتى من وجهه بطريفة • لم اطلع فيما وراء خبائه

سداد من عوز

العوز سداد العوز

مراسات الكلف في باب الاصياف والمديح

يصف كرم محافظته وحسن نيابته عن غيبات اهله وذويه
فقوله انى لمدافع مزاحم دون ابن عمى اذا غاب عنى
قاذف من قدامه وخلفه والمعنى انى اقاتل دونه
كنت هادبا له وقد تخلف عنى او جاء بالم وقد
تقدمنى فقولهم ورائه من البين الطاهر انه بمعنى القدام
وقد ذكر معه خلف وفي القران وكان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا وموضع من خلفه نصب على الحال
اى متخلفا ومتقدما **وقوله** ومفيده نصرى اى لا
لا امسك عن معونته وان تباعد عنى في ارضه و
سمائه والمعنى انى نظهر الغيب لا اخذله وان شتغل
عن عصارف حياته في بلاده واوطانه **وقوله**
واذا تتبعت الحوادث مالنا خلطت صحيحتنا الى جربائه
سوله واذا تفاوتت الافات والسنون على اموالنا
وتتابعت الازمات معترضة في احوالنا فعشرتها
ومحنتها واثرت بالسوى فيها خلط ما سلم من مالنا
بالمعيب من ماله وذكر الصحيحة والجرباء مثل والمعنى اصلحنا كل حال بصلاح حالنا وتحدنا ... ازار الايام السيئة عنه بما خفى من ظهورنا

والطريفة اراد ما استطرف من المال والمحدث لكن القصد
هنا الى ما يحتى من الاعراض

واذا ارتدى ثوبا جميلا لم اقل • ياليت ان على حسن ردائه
قال احسنت يا نضر • وذكر بعض بيت العرجى وقد مر انه بسكون الراء نسبة الى
العرج وهو مكان بارض الحجاز واسمه عبد الله بن عمرو بن عم امير المؤمنين
عثمان بن عفان والشعر المذكور وهو قوله • اضاعوني واى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر • وصبر عند معترك المنايا • وقد شرعت اسنتها بنحرى
اجرر في الجوامع كل يوم • فيا لله مظلمتى وقهرى • كانى لم اكن فيهم وسيطا
ولم تك نسبتى في ال عمرى • عسى الملك المجيب لمن دعاه • سينجينى فيعلم كيف شكرى
فاجزى بالكرامة اهل ودى • واجزى بالضغاين اهل وترى • وسببه انه كان
يشبب بجدام محمد بن هشام فضربه وحبسه حتى مات فقال هذا
الشعر وهو محبوس • وقوله اتربه فهو مترب هو الافصح ويقال
تربه فهو مترب بالشد بد واتربه فهو مترب • وكذا يقال من الطين
طانه وطينه فهو مطين كامير ويقال انصابها واتمزرها نفاعل من الصب
وتفعل من المزة بالزاى المعجمة بمعنى المص والمعنى اقنع بقليلها للعيش
وضمز في الابيات بضاد معجمة وميم مفتوحة وزاى معجمة بمعنى سكت و
علز بعين مهملة ولام وزاى معجمة بمعنى ضجر **ويقولون** اقطعه من حيث رق
وكلام العرب اقطعه من حيث رك اى من حيث ضعف **ش** هذا على تقدير
السماع فامره سهل فانه يلزم من رقة الثوب عدم قوته فلا مانع
من ارادة لازمه وباب المجاز واسع ولذا قرا اهل اللغة رك برق ولا
حاجة الى ان يقال ان الكاف تبدل قافا فالعرب تخرجهما • ومن ملح ابن نباته
قوله • كانت للفظى رقة • ضن الزمان بما انحت • فصرفتها عن فكرتى
وقطعتها من حيث رقت • وقد كان لى خل على • نهج النفاق لقد سلك
ركت ملابس وده • فقطعته من حيث رك

ويقولون لمن تعجب هو عيان والصواب ان يقال هو معيى لان الفعل منه

واذا الكنى في

العرجى

يصف طيب نفسه بما ينالها صاحبه من الخير ويتفرد به من
زيادة تجمل او ظهور نعمة وقد حسن لدو
انه لا يشتمل صدره فيه على غل ولا ينطوى قلبه
على مكنون حقد لما يرى به من ظهور غنى واتساع
امر حتى يتمنى مكانته ويختار الاستبداد بما اوتيه
او مشاركته فيه **وقوله** ياليت المنادى محذوف
وموضع ان نصب على انه مفعول لم اقل كانه قال لم اقل
يا ناس ليت ان على رداءه الحسن
من المعروف

اتربه ترّبه

طانه طينه تمزّ المزة

ضمز علز

اقطعه من حيث رك رق

هو عيان

قاما الرجلان وقاموا الرجال

أعني فالفاعل فيه على وزن مفعل ش الفرق بين عيي وعيي قاله الكسائي وغيره
وأما انكاره عيان فتبع فيه الجوهري. وفي القاموس اثبات عيان بمعنى
العاجز عن الامر وهما متقاربان معنى الا أن احدهما حسي والاخر معنوي
فيجوز ايقاع احدهما موقع الآخر ويقولون قاما الرجلان وقاموا الرجال
فيلحقون الفعل علامة التثنية والجمع وها في ذلك الا لغة ضعيفة
لم ينطق بها القرآن ولا اخبار الرسول ولا نقل ايضا عن الفصحاء والوجه
الكلام توحيد الفعل ش ليس الامر كما ذكر فان هذه لغة قوم من العرب يجعلون الالف
والواو حرف علامة للتثنية والجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف بين

لغة اكلوني البراغيث

النحاة بلغة اكلوني البراغيث لانه مثالها التي اشتهرت به وهي لغة
طي كما قاله الزمخشري وقد وقع منها في الآيات والاحاديث وكلام الفصحاء
ما لا يحصى كقوله تعالى. واسروا النجوى الذين ظلموا. وقوله تعالى. ثم عموا وصموا
كثير منهم. وكقوله في الحديث. يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار كما في البخاري. وخرج ابن مالك على هذه اللغة وان نوزع فيه فيقال
في مثله انه وارد على هذه اللغة او مبتدأ والجملة قبله خبره او بدل من الضمير او خبر مبتدأ
محذوف او غير ذلك فقول المص لم ينطق بها القرآن ولا الاخبار خلاف
الواقع والتأويل الجاري هنا يجري في كلام الناس ايضا وقوله وكثير
بدل من الضمير في لفظي عموا وصموا فهو البدل من معمولي عاملين مختلفين ولا
ولا يصح كونه من التنازع كما في توضيح ابن هشام ويقولون جاءني القوم

جاءني القوم الّاك والّاه

الّاك والّاه فيوقعون ضمير الضمير المتصل بعد الا كما يوقع
بعد غير فيوهمون فيه ش هذا مذهب كثير من النحاة وفي شرح التسهيل
لكن ان ابن الانباري قال انه مثل مسموع من العرب مقيس عليه فيقال عنده
قياسا الّاي وحالي فلا يرد ما ذكره ويتبين قول من قال ان الا
عاملة في المستثنى ان يتصل بها الضمير لكنه عدل عنه في الاكثر وانما

قل

٨

وأما قوله. وما نبالي اذا ما كنت جارتنا. ان لا يجاورنا الاك ديار. و
قوله اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر فادعى ابن مالك
انه ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ان لا يجاورنا خل ولا جار وان يقول
فما لي غيره عوض ناصر. واعترضه المرادي بانه نص في موضع اخر على انه شاذ
لا يقاس عليه فانه من ضرورة الا ويمكن ان يعبر بلفظها وقد يعلم ان قوله
لم يأت في اشعار المتقدمين سواه غير صحيح ويقولون هبلي فعلت وهبني

هبلي فعلت وهبني فعل

فعل ويصلون الحاق الضمير المتصل به فيقال هبني فعلت وهب فعل ش
قال ابن بري اذا جعل هبني بمعنى احسبني وعدني فلا يمتنع ان يقول
هبلي فعلت لانه بمعنى حسب زيدا انه كان هب بمعنى احسب مما يتعدى
الى مفعولين كعلمت زيدا فاضلا جاز ان تسد ان ومعمولاها مسدهما وقد
سمع ايضا فلا مانع منه قياسا واستعمالا. وفي المغني هب بمعنى ظن
الغالب تعديه للصريح المفعولين كقوله. فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرأ هالكا. ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري
ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ان ابانا
كان حمارا انتهى. وهب له فعل غير متصرف بمعنى عد واحسب لا ماضي له
ولا مستقبل م عروة بن اديه ش هو تصغير اداة بدال مهملة بزنة

عروة بن اذينة

قناة وفي نسخة اذينة بذال معجمة ونون تصغير اذن السامع وهو الصواب
ونقل ابن بري عن ابن قتيبة وابن النحاس واليزيدي انه ابن اذينة
تصغير اذن وهو الذي على هشام بن عبد الملك وانشده. لقد علمت

الذي قدم على هشام والله اعلم

وما الاشراف من خلقي. كما سيأتي وكذا ذكره في مرآة الزمان وكان
قدومه على هشام في السنة الثانية بعد المائة واذينة لقب ابيه وهو
معدود في الفقهاء والشعراء والمحدثين. ومن توهم ان اذينة تصغير
اداة فقد وهم وخالف الرواية الصحيحة وتصغيره ليس بعد التسمية وفي

اذينه

وفي الصحاح الاذن تخفف وتثقل وهي مؤنثة وتصغيرها اذينة ولو سميت
به رجلا ثم صغرته قلت اذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر و
في تبصرة المنتبه سموا باذين كقولها ابن هاني ، امضي يا ابن اذين ، واذينة تسمى به
جماعة وبفتح الذال بدال مهملة تليها ياء تحتية مشددة والذمرداشي
الخارجي واخيه عروة كما ذكره ابن ماكولا . وفي كامل المبرد عروة بن اذية
من الخوارج واذية جدة له ابي ام في الجاهلية وهو عروة بن حدير احد بني ربيعة
ابن حنظلة . وفي كتاب ابن الشعراء لابن قتيبة عروة بن اذينة هو من بني
ليث وكان شريفا ثبتا في رواة الحديث وهو القائل ،
قالت وابثثتها وجدي فبحت به ، قد كنت عندي تحت الستر فاستتر ،
الست تبصر من حولي فقلت لها ، غطى هواك وما القى على بصري ،
ووقفت عليه امرأة فقالت له انت الذي يقال لك الرجل الصالح وانت تقول
اذا وجدت اوار الحب في كبدي ، عمدت نحو سقاء القوم ابترد ،
هبني بردت ببرد الماء ظاهره ، فمن لنار على الاحشاء تتقد
والله ما قال هذا صالح قط . ومما انشدناه له اولاحد الباخرزي في قوله
قالت وقد سالت عنها كل يوم من ، لاقيته من حاضر او بادي ،
انا في فؤادك فارم طرفك نحوه ، ترني فقلت لها واين فؤادي ،

قد اخطأ

ونقولون لما ياتي الذنب متعمدا قد اخطأ فيحرفون اللفظ والمعنى لانه لا يقال
اخطأ الا لمن يتعمدا ولمن اجتهد ولم يوافق الصواب **ش** محل الفرق انه يقال
لمن لا يتعمد الخطأ اخطأ فهو مخطئ والاسم منه الخطأ ولمن تعمد خطئ
فهو خاطئ والمصدر الخطء بكسر الخاء وسكون الطاء قبل الهمزة وقال
ابن بري روى هذا ابن قتيبة ثم عقبه برواية اتفاق خطئ واخطأ
في المعنى وكذلك جمهور النحاة الرواة المفرقين بينهما عقبوا التفرقة برواية
التسوية وفي الاصلاح قال ابو عبيدة خطأ واخطأ لغتان و

انشد لامرئ

يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الاحيان بالصواب جوهري

انشد لامرئ القيس ، يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ، قال اي اخطأن كاهلا وفي
المثل مع الخواطي سهم صائب . وقال الازهري الخطيئة والخطأ الاثم و
فرق غيره بين خطئ واخطأ وليس لا بالتعمد وعدمه وذلك انه يقال
خطئ في دينه اذا اثم واخطأ اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد ويقال
خطئ بمعنى اخطأ وانشد بيت امرئ القيس السابق وروى يا لهف
هند ويا لهف نفسي ولهذا الفرق نظر الجوهري حيث قال الخطأ نقيض الصواب
ويقال منه اخطأ والخطء الذنب في قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا
اي اثما تقول منه خطئ والاسم الخطيئة على فعيلة واذا كان الخطيئة الاثم
فالعطف في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما تفسيري لكن المشهور
فيه انه يختص بالواو كما في قوله انما اشكو بثي وحزني والمصحح لهذا النوع
اختلاف اللفظ كما انه مصحح للاضافة في مثل جلمود صخر وقال ابن مالك او
انيبت عن الواو في هذه الاية ورده ابن هشام في شرح بانت سعاد وقال
يمكن ان يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالاثم ما وقع عمدا وبه صرح في
عمدة الحفاظ وانشد لمص له ، لا يخطؤن الى خطء ولا خطأ منى
بعدما الشيب في فوديك قد وخطا ، فاي عذر لمن شابت مفارقه
اذا جرى في ميادين الهوى وخطا ، وعلى هذا المنوال قول ابن الفارض
لما نزل الشيب براسي وخطا ، والعمر مع الشباب ولى وخطا ،
اصبحت بسمرقند وخطا ، لا فرق بين ذي صواب وخطا

المشهور في العطف التفسيري الاختصاص بالواو ه

قد نشب فيه

ونقولون لمن بدا في اثارة او فساد انه قد نشب فيه . ووجه الكلام ان يقال
قد نشم بالميم لاشتقاقه من قولهم قد نشم اللحم اذا ابتدأ التغير والاروح
فيه **ش** ليس ما ادعاه بصحيح . وفي القاموس نشب في الشيء نشم وفي البخاري
لم ينشب ان مات وقد فسروه بلم يلبث وهذه اللفظة عند العرب عبارة
عن السرعة فمعناه فاجاه الموت قبل ان ينشب في فعل شيء واصل الد

النشوب التعلق وفي الحديث قد نشبوا في قتل عثمان اي وقعوا فيه
فقد علمت ان نشب بمعنى نشم ثابت لغة واستعمالا فلا وجه لما
ذكره المص م ونظير زعمهم في هذه اللفظة قولهم ما عتب ان فعل كذا و
وجه الكلام ما عتم بمعنى ما ابطأ ولبث ومنه العيثوم للجمل البطيء و
هذا مما غفل عنه او تغافل ففي تهذيب الازهري يقال ضربت فلانا فما عتم
ولا عتب ولا كذب اي لم يمكث ولم يتبطأ في ضربه اياه انتهى ق
الميم والباء يتعاقبان فيبدل احدهما من الاخرى كثيرا فيقولون لازب
ولازم وعجب الذنب وعجم الذنب وظاهر كلامهم انه مقيس مطرد في
ما ذكره في لام الامر من المسائل المشهورة في العربية فلا حاجة لتكثير السواد بها

ويقولون لمركز الضرائب الماصر بفتح الصاد والصواب كسرها المصر
جمع ضريبة وهي التي تؤخذ في الدية ونحوها والماصر المحبس الذي
يحبس فيه وفي الصحاح والقاموس الماصر بكسر الصاد المهملة وفتحها
فلا وجه لانكاره وما ذكره من امر الكسوة قيل الذي كساه هو المنذر
بن الجارود وكان يعجب بحديث ابي الاسود ويغشى كل منهما صاحبه
فقال له يوما وقد رأى عليه مقطعة من برود وكان يلازم لبسها
يا ابا الاسود قد لزمت لبس هذه المقطعة فقال رب مملول لا يستطاع
فراقه فارسلها مثلا فعلم المنذر انه يحتاج الى كسوة فكساه
م هذا امر يعرفه الصادر والوارد وجه الكلام ان يقال الوارد والصادر
هذا مما قضى منه العجب فان الواو لا تقتضي الترتيب وكم ورد بعد
صدر وصدر بعد ورد وقد استعمله العرب كثيرا على خلاف ما زعمه
قال الراجز ، والناس بين صادر ووارد ، مثل حجيج البيت نحو خالد ،
وقال جرير ، وكل اسم خطي يعجمه ، في حومة غوث اصدار وايراد ،
وليس لنا حاجة لاثبات مثله **ويقولون** ودعت قافلة الحاج انبت

انبت بكسر الباء

انبت بكسر الباء بعد همزة الوصل وهو من اقبح اوهامهم ش الاولى ترك مثل هذا
فانه لا يصدر عن عاقل ، وقوله تاء اصلية اعترض عليه بان التاء زائدة
لا اصلية فلا وجه لما ذكره ويدفع ما ذكره باصالتها انها عوض عن
حرف اصلي وهو لام الكلمة او كالاصلية لانها للالحاق بنحو جذع لكنه
تسمح في العبارة اعتمادا على ظهور المراد منه **ويقولون** ودعت قافلة الحاج
فينطقون بما يتضاد الكلام فيه لان التوديع انما يكون لمن يخرج الى
السفر ش تبع في هذا ابن قتيبة وليس بشيء لان الرفقة سميت قافلة
قبل قفولها تفاؤلا ، وقال الصاغاني في كتاب الذيل واصله
من قال القافلة الراجعة من السفر فقد غلط بل ذلك المبتدئ به في السفر
تفاؤلا لها بالرجوع كما قال الازهري وهذا في كلامهم كثير كقولهم
للدملج ملدغ قبل اندماله وللديغ سليما قبل سلامته والبيداء
مفازة مع انه كان القياس ان يقال مهلكة في قول ، وقال الاصمعي
سميت مفازة لان من قطعها ونجا منها فاز ، وحكى اللغويون ايضا
انه يقال فاز الرجل وفوز اذا هلك ، وهذا من محاسن العربية فهذا
كما قال البحتري ، اذا محاسني اللاتي ادل بها ، كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر ،
ومن لطايف زين الدين بن العجمي ، سرى قلبي المضنى خلال ركابهم ،
ونجم سروري بعد بعدهم افل ، وقد فتح التسهيد اجفان مقلتي
وسار رضا مني خلف قلبي وما قفل ، وما ذكره في رب من ردها
ترد للتكثير كثيرا حتى ادعى بعض اهل العربية انه اصل معناها و
اثبته بقول الاعشى ، رب رفد هرقته ذلك اليوم ، واسرى من معشر اقيال ،

ويقولون فلان انصف من فلان اشارة الى انه يفضل في النصفة
عليه فيحرفون ويحيلون المعنى فيه لان معنى هو انصف منه اقوم منه بالنصافة
التي هي الخدمة لكونه مصدر نصفت القوم اي خدمتهم فاذا اريد التفضيل

انبت

ودعت قافلة الحاج

القافلة

ترد رب للتكثير

فلان انصف من فلان

والنصف ايضا والنصفة وهو الاسم من الانصاف

الماصر

الضرائب

الباء والميم يتعاقبان فيبدل احدهما من الاخرى

هذا امر يعرفه الصادر والوارد

رب مملول لا يستطاع فراقه

ودعت قافلة الحاج

فى الانصاف فلا يقال الا هو احسن انصافا فان انكاره لا نصف ليس من
الانصاف كما قال ابن برى والذى اداه الى ارتكاب مثله ما اشتهر من ان
افعل لا يصاغ الا من الثلاثى لكنه اذا جاء النص هرب القياس وقد ورد
سماعه كما ورد هو ايسر منه وامثاله. وحكى ابو القسم الزجاجى ان حسان بن
ثابت رضى الله عنه لما انشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
اتهجوه ولست له بكفؤ. فشركما لخيركما الفداء. قال الصحابة يا رسول
الله هذا انصف بيت قالته العرب فتكلموا بانصف وعليه ايضا قول الشاعر
وانصف الناس فى كل المواطن من. يسقى المعاذير بالكاس الذى شربا.
ومما اتفق هنا انهم قالوا يتوصل الى تفضيل المزيد بلفظ اشد مع ان القياس
اشد ايضا وكان القياس لكنه لما سمع اتخذوه سلما لما خالف القياس قول

حسان بن ثابت كلتاهما حلب العصير فعاطنى. بزجاجة ارخاهما للمفصل
هو من قصيدة مدح بها آل جفنة ملوك الشام قبل الاسلام واكثر مدايحه فيهم
واولها. اسالت رسم الدار ام لم تسال. بين الجوابى فالصبيح فحومل.
لله در عصابة نادمتهم. يوما بجلق فى الزمان الاول. اولاد جفنة حول قبر ابيهم
قبر ابن مارية الجواد المفضل. يسقون من ورد البريص عليهم. بردا يصفق بالرحيق السلسل
يسقون درياق المدام ولم يكن. يعدو ولائدهم بنقف الحنظل. بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول. يغشون حتى ما تهر كلابهم. لا يسالون عن السواد المقبل
فلبثت ازمانا طوالا فيهم. ثم ادكرت كاننى لم افعل. اوما ترى راسى تغير لونه
شمطا فاصبح كالثغام المحل. ولقد شربت الخمر فى حانوتها. صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى الى بكاسها متنطق. فيعلنى منها وان لم انهل. ان التى ناولتنى فرددتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل. كلتاهما حلب العصير فعاطنى. بزجاجة ارخاهما للمفصل

ثم انه بعد ما قص القصة قال ان التى ناولتنى الخ عنى بها الخمر الممزوجة
بالماء ثم قال كلتاهما حلب العصير يريد الخمر المحلبة من العنب واما المحلب

فى المحلب

المشهور ان افعل لا يصاغ الا من الثلاثى لكنه اذا جاء النص هرب القياس وقد ورد سماعه

ولحسان المشهور قوله الاسود والاحمر

من السحاب المكنى عنه بالمعصرات فى قوله تعالى وانزلنا من المعصرات الخ قال ابو محمد
فهذا ما فسره عبيد الله بن الحسن القاضى وقد بقى فى الشعر ما يحتاج الى كشف سره
وتبيان نكتة اما قوله ان التى ناولتنى الخ فانه خاطب الساقى الذى كان ناوله
كاسها ممزوجة لانه يقال قتلت الخمر اذا مزجتها قال الراغب اصل القتل ازالة
الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال قتل
واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت واستعير على سبيل المبالغة
قتلت الخمر بالماء اذا مزجته ووجه الاستعارة فيه انه يزيل شدتها وسورها
فجعلت نشاتها كروحها او جعلت سكرها عدوا كما قلت.
. قتلت الندمان لما. مزقوا برد الدياجى. قتلنا الراح صرفا. فاقتلوها بالمزاج
فكانه اراد ان يعلمه انه قد فطن لما فعله ثم امتنع من ذلك منه حتى دعا عليه
بالقتل فى مقابلة المزج وقد احسن كل الاحسان فى تجنيس اللفظ ثم انه عقب الدعاء
عليه بان استعطى منه ما لم يقتل يعنى الصرف التى لم تمزج وقوله
ارخاهما للمفصل يعنى به اللسان ويسمى مفصلا بكسر الميم لانه يفصل بين الحق و
الباطل انتهى فيما نقله خلل من وجوه منها ان معنى ارخاهما اشدهما
ارخاء لا ارخاوة فقوله اصل هذا الفعل رخو لا يجرى نفعا لان كون اصله
كذلك مع انه غير مراد لا يصححه ومنها ان ابن الشجرى قال فى اماليه بعد ما نقل
هذا الكلام ان فيه فسادا من وجوه ثلثة الاول ان كلتاهما عبارة عن
مؤنثين والماء ليس بمؤنث وليس له اسم مؤنث حتى يعتبر كما فى قولهم اتته كتابى
اى صحيفتى والتغليب انما يكون للمذكر على المؤنث. الثانى ان ارخاهما اسم تفضيل
فيقتضى ان يكون فى الماء ارخاء للمفصل والخمر ازيد منه وهو باطل اذ ليس فيه
ارخاء اصلا. الثالث انه قال فى الحكاية فالحلب عصير العنب وفى بيت
حسان حلب العصير فيلزم اضافة الشئ الى نفسه. وعندى انه اراد
كلتا الخمرين او الكاستين الصرف والممزوجة حلب العنب فناولنى

اشرهما ارخا للمفصل يعني الصرف وقد اسلفنا لك ما في تعلت المذكر ما
المذكر فتذكر • وقوله ان لا ارخا فيه فيه ما لا يخفى والاضا
المذكورة من اضافة الاعم للاخص • وقال ابن برى تسمية ما السحاب
او السحاب عصير البيس معروف وهي معصرات من الاعصار وهو الجا
من المكروه • وقد روى في المفصل هنا بفتح الميم وكسر الصاد على انه احد
مفاصل الاعضاء م وقوله • وكاس شربت على لذة • واخرى تداويت منها
هو من قصيدة للاعشى وبعده • لكى يعلم الناس انى امرؤ • اتيت اللذاذة من بابها
وقوله م دع عنك لومى فان اللوم اغراء • وداونى بالتى كانت هى الداء
مطلع قصيدة ابى نواس المشهورة • ومنها • صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها
لو مسها حجر مسته سراء • ومن العجب هنا ما في الحواشى الحسنية للمطول
من انه لما ذكر البيت قال هو في وصف الذهب وقيل هى الخمر ف
يقولون لمن اصابته الجنابة قد جنب فيوهمون فيه ش يقال اجنب وجنب
كما في الفائق وغيره وقد حكاه عن السجستاني فلا معنى لعده من الاوهام الا
الكلام م يحذفون الياء من ثمان والصواب اثباتها ش قال ابن برى الكوفيون
يجيزون حذف هذه الياء في الشعر وانشد عليه ثعلب قوله • لها ثنايا اربع حسان
واربع فثغرها ثمان • وفيه نظر • وقوله • يحطى السريحا • السريح قطع
من قد وجلد وقوله جوز في ضرورة الشعر حذف الياء الخ فيه انه وقع في
القران كقوله تعالى • والليل اذا يسر فكيف يعد من الضرورة ويقولون
ابتعت عبدا وجارية اخرى فيوهمون فيه لان العرب لم تصف بلفظ اخر
اخرى وجمعهما الا ما يجانس المذكور قبله كما قال افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى ش هذا ما قاله كثير من النحاة واهل اللغة وقال
نجم الائمة الرضى اخر لا يستعمل الا فيما كان من جنس ما تقدم فلا زيد وامراة
اخرى ولا عبرة بقول بعض النحاة انه يجوز فرس وحمار اخر لانهما من جنس

المفصل

قد جنب

عندى ثمانٍ نسوة

وقال الجوهرى بعد ما اورد هذا البيت فهو لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى قول الشاعر • كنواح ريش حمامة نجدية ف

ابتعت عبدا وجارية اخرى

ف ومسحت باللثتين عصف الاثمد • اراد كنواحى فحذف الياء لما اضاف كما كان يحذفها مع التنوين

آخر واخرى

في الخبر اهـ

المركوب وقال ابو حيان اختار الزمخشري وابن عطية في قوله تعالى وايات
اخر من ان يكونوا من غير جنس الناس وهو خطاء وكونه من قبيل المجاز كما قيل
لا يتم به المراد لمخالفته لاستعمال العرب فانه غير نقع على المغاير في جنس او وصف
واخر لا تقع الا على المغايرة بين ابعاض جنس واحد وفي الدر المصون ان
هذا غير متفق عليه الا انه يرد على الزمخشري ان اخر من صفة موصوف محذوف
والصفة لا تقوم مقام موصوفها الا اذا كانت خاصة نحو مررت بكاتب او
اذا دل الدليل على تعيين الموصوف وهنا ليست بخاصة فلا يكون من جنس
الاول لتدل على المحذوف • وقال ابن يسعون والصقلي وجماعة ان العرب
لا تقول مررت برجلين واخرى لانه انما يقابل اخر ما كان من جنسه تثنية
وجمعا وافرادا • وقال ابن هشام في تذكرته ومن خطه نقلت هذا غير صحيح لقول
ربيعة بن مكدم • ولقد شفعتها باخر ثالث • وابى الفرار الى الغداة تكرمى
وقال ابو حيوة النميرى • وكنت امشى على ثنتين معتدلا • فصرت امشى على اخرى من الشجر
وانما يعنون بكونه من جنس ما قبله ان يكون اسم الموصوف بأخر في اللفظ
او في التقدير يصح وقوعه على المتقدم الذى قوبل باخر على جهة التواطئ ولذلك لو قلت جاءنى زيد واخر كان سايغا لان التقدير ورجل اخر
كذا جاءنى زيد واخرى تريد نسمة اخرى وكذا اشتريت فرسا ومركوبا اخر
سايغ وان كان المركوب الاخر جملا لوقوع المركوب عليهما بالتواطئ فاذا كان
وقوع الاسم عليهما على جهة الاشتراك المحض فان كانت حقيقتهما واحدة
جازت المسئلة نحو قام احد الزيدين وقعد الاخر وان لم يكن حقيقتهما
واحدة لم يجز لانه لم يقابل به ما هو من جنسه نحو رايت المشترى والمشترى
الاخر تريد باحدهما الكوكب وبالاخر مقابل البايع وهل يشترط في
التواطئ اتفاقهما في التذكير فيه خلاف فذهب المبرد الى عدم اشتراطه
فيجوز جاءتنى جاريتك وانسان اخر واشترط ابن جنى والصحيح ما ذهب اليه

فرق بين كلة اخر وغيره

بدون ان ...

فى جنس... او ... وما ... قبله

النسمة النفس والروح

فى التواطئ

المبرد بدليل قول عنترة • والخيل تقتحم الغبار عوابسا •
من بين شيظمة وآخر شيظم • وما ذكر من ان اخر يقابل به ما تقدمه
من جنسه هو المختار والا فقد يستعملونه من غير ان يتقدمه شي من جنسه
وزعم ابو الحسن ان ذلك لا يجوز الا في الشعر فلو قلت جائني آخر من غير ان تتكلم
قبله بشي من صنفه لم يجز ولو قلت اكلت رغيفا وهذا قميص آخر لم يحسن
واما قوله صلى على عزة وابنتها ليلى • وصلى على جاراتها الأُخَر • فيحمل
على انه جعل ابنتها جارة لها ش وقابل أُخَر وهو جمع بابنتها وهو مفرد
وزعم السهيلي ان آخرى في قوله مناة الثالثة الاخرى استعملت من غير ان
يتقدمها شي من صنفها لانه عنى بها مَنَاة الطاغية التي كانوا يهلون
اليها بقديد فجعلها ثالثة للات والعزى واخرى لمناة التي كان
يعبدها عمرو بن الجموح وغيره من قومه مع انه لم يتقدم لها ذكر والصواب
عندي انه جعلها اخرى بالنظر الى اللات والعزى وساغ ذلك
لان الموصوف بالاخرى وهو الثالثة يصح وقوعه على اللات والعزى
الا ترى ان كل واحدة منهن ثالثة بالنظر الى صاحبتها وانما اتجه عندي
هذا لما ذكره ابو الحسن من ان استعمال آخر واخرى من ان يتقدمهما صنفهما
لا يجوز الا في الشعر انتهى وفي المسائل الصغرى للاخفش لا تستعمل
العرب الا فيما هو من صنف ما قبله فلو قلت اتاني صديق لك وعدو لك
آخر لم يحسن لانه لغو من الكلام وهو يشبه سائر وبقية وبعض في انه
لا يستعمل الا في جنسه فلو قلت ضربت رجلا وتركت سائر النساء
لم يكن كلاما انتهى وفي الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وجد خفة في مرضه فقال انظروا من اتكي عليه فجاءت بريرة ورجل
آخر فاتكأ عليهما وليس المراد بالجنس الجنس المنطقي بل ما يشمل النوع والصنف
والحاصل انه لا يشترط على الاصح اتفاقهما في الافراد والتذكير وما

يقابلهما وانما يشترط ان يكون بينه وبين ما قبله اشتراك في معنى قصد اشتراكهما فيه
لئلا يلغو الوصف الفِنْد الزِمّاني هو شاعر من شعراء الحماسة فالفند بفاء
مكسورة ونون ساكنة ودال مهملة ومعناه في الاصل قطعة الجبل العظيمة
لقب به لعظم خلقه ولانه قال لاصحابه في يوم حرب استندوا الي فاني لكم
فند كما قاله المرزوقي والزِمّاني بكسر الزاء المعجمة وتشديد الميم نسبة الى زمان
ابو حي من بكر كما في الصحاح ويقولون في جمع بيضاء وسوداء وخضراء
بيضاوات وسوداوات وخضراوات وهو لحن فاحش لان العرب لم تجمع فعلاء
الذي هو مؤنث افعل بالالف والتاء بل جمعته على فعل نحو خضر ش هذا مشروط
بان لا ينقل الى الاسمية حقيقة او حكما كسوداء اذا جعل علما وكخضراء في الحديث
ليس في الخضراوات صدقة لانه غلب على البقول حتى شمل الاخضر وغيره وقد صرح
بصحته كما ورد في الحديث قال المبرد في كتاب المقتضب واما خضراوات بضم الخاء
الجاري على السنة الناس فقال في الطلبة لا وجه له وقال بعضهم تصحيح وانه الخضرا
جمع خضرة انتهى م والعلة فيه انه لما كان هذا النوع من المؤنث على غير لفظ
المذكر مبنيا على صيغة اخرى قل تمكنه وامتنع من الجمع بالالف والتاء كما امتنع مذكره
من الجمع بالواو والنون س هذا منقوض بافعل التفضيل فانه يجمع بالواو و
النون فيقال افعلون قياسا مطردا مع ان مؤنثه على صيغة اخرى وهي فعلى
فتدبر م يا ابتي ويا امتي فيثبتون ياء الاضافة فيهما مع ادخال تاء التانيث
عليهما قياسا على قولهم عمتي وهو خطأ ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم
ابا واما ففيه لكثرة استعماله لغات فتح وكسر وضم او نون مع الف
مع التاء كما قال يا ابتا علك او عساكا واختلفوا في هذه التاء فقال
الكوفيون هي لتانيث الكلمة وياء المتكلم مقدرة بعدها ورد لجواز قلبها هاء
في الوقف ولو كان بعدها ياء لم يجز وذهب البصريون الى انها عوض من ياء
الاضافة ولذلك لا يجمع بينها فيقال يا ابتي ويا امتي الا ضرورة والصحيح

الفِنْد

الزِمّاني

بيضاوات وسوداوات وخضراوات

كون المنادى المضاف الى المتكلم ابا واما ففيه لكثرة استعمال لغات

انه ليس بضرورة الا انه شاذ لانه قرئ في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت
فقرئ يا حسرتى كما في الكشاف فقول المص انه خطأ خطأ ومن غريب
هذه الكلمة قولهم فيها يا ابات كما قال الشاعر •
تقول ابنتي لما رأتني شاحبا • كانك فيها يا ابات غريب •
فيا ابات غريب غريب وخرج على ان ابا مقصورا والتاء عوض
من ياء المتكلم فكان الاصل يا اباي وقيل الالف فيه اشباع

يا ابات

ويقولون عيرته بالكذب والافصح ان يقال عيرته الكذب بحذف
الباء **ش** قال ابن بري قد جاء تعديته عيرته بالباء في كلام فصحاء العرب
كقول عدي بن زيد • ايها الشامت المعير بالدهر • انت المبرأ الموفور
وقال ايضا • ايها الشامت المعير بالشيب • اقلن بالشباب افتخارا
وقال الصلتان الحرمي • اعيرتنا بالبخل ان كان مالنا • لو دابول الكلب لو كان في بخل
ثم انه لا شاهد له فيما انشده على تعديته بنفسه لاطراد حذف الجر مع ان
وان فالشاهد قول حميد بن ثور • اعيرتنا البانها ولحومها ••
وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر • وقول ليلى الاخيلية • اعيرتني داء
بامك مثله • وي ابيات الحر اشدها ويكفي من القلادة ما احاط بالجيد
واذا اتسع الخاتم سقط ثم ان قوله الافصح ينافي قوله لم يسمع كلام
بليغ ولا شعر فصيح وذكر الامام المرزوقي انهما جائزان وكذا في شرح
البخاري عيرته كذا وبكذا **وقوله** وعيرتني البيت هو من قصيدة
لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها بعض قومه اولها •
هل الدهر الا ليلة ونهارها • والا طلوع الشمس ثم غيارها •
ابى القلب الا ام عمرو فاصبحت • تحرق ناري بالشكاة ونارها •

م وعيرها الواشون اني احبها • وتلك شكاة ظاهر عنك عارها **ش**
يعني كما قال المرزوقي في شرح ديوانه انه يريد تشجيعها ويقول ان التعيير

عيرته بالكذب

عيرته نسبته الى العار وعيبته بذلك م

زائل عنك لان مثلي لا يستنكف من صحبته ويقال ظهر لي حاجتي وجعلتها
بظهر اي لم تقضها ولم تظهر فيها ويقال اظهرت بها **وقوله** ظاهر من هذا فهو بمعنى
زائل لا بمعناه المشهور وهو ظاهر لاخذه من جعلته بظهر وهو في الاصل كناية
عن تركه وزواله لا من الظهور وهذا يتعدى بعن وذاك باللام وافاد
المص انه يكون بمعنى اللام فيتعدى بعلى كما تقول العرب اللوم ظاهر عنك
والنعمة ظاهرة عليك اي ملازمة وهذا ايضا من الكناية ويجيء هذا بمعنى الغلبة
فيقال ظهر عليك على العدو واظهره الله عليه وبمعنى اطلع ويكون بمعنى
باطل كما فسر به قوله ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول والظاهر انه من المعنى الاول
وروى تلك وعنك بفتح الكاف فالخطاب لنفسه اي تلك شكاة زائل
من ناحيتك عارها اي عيب هذه المقالة لا يلزم اذا كانت من جهتك فـ
يبعد ان يكون يريد تسلية نفسه بقوله ظاهر عنك لقوله وعيرها
دون وعيرني واذا كسرت الكاف فهو ظاهر ففيه التفات ويجوز
ان يكون المعنى ان اشتهارنا بهذا الامر محا عاره عنا لان الاسماع قد
الفته والنفوس قد انست به فصار على تكرره وتقرره في القلوب
وقيام الناس وقعودهم بما يستعمل من العفاف فيه كالحلال والمباح
ويدل على هذا المعنى قوله فيما بعده • فان اعتذر منها فاني مكذب •
وان تعتذر يردد عليك اعتذارها • وقد تمثل بهذا البيت عبد الله بن الزبير
حين ناداه بالمسجد الحرام في فتنته المشهورة يا ابن ذات النطاقين فقال
ايه والاله وتلك شكاة ظاهر عنك عارها • اي ما عدّ من معايبه
هو عنده من مآثره ومناقبه لانه من السعادة كما قال ابو عبادة •
اذا محاسني اللاتي ادل بها • كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر •
لانها لقبت بذلك لما شقت نطاقها ليلة خروج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فجعلت شقة منه لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى عصابة
الى القائم

اظهر استعمال

فلان جعل امرك بظهر اي نسيه وتركه ولا يعتني بالاصلاح من القول الآية

اهل الشام

ايه يعني ايها حديث او عمل اذا استزدته تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء فان وصلت نونت قلت ايه حدثنا قال ابن السكيت فان اردت ان تقطعه قلت ايها فانما مرامه بان نزيدك من الحديث المعهود بينكما فان قلت ايه بالسكون كالسكت قلت هات الحديث وان قلت ايه حدثنا لا لان التنوين تذكير الجوهري

لقربته وفي ربيع الابرار ان عبد الله بن ابي بكر اتى الغار ليلا بالسفرة ومعه
اسما وما كان للسفرة شناق فشقت من نطاقها شقة وجعلتها شناقا فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد ابدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة وقيل
كان لها نطاقين تحمل في احدهما الزاد الى الغار وقيل كانت تظاهر بين نطاقين
لستره الستر فسميت رضي الله عنها بذلك ذات النطاقين ويقولون

ابدأ به اولا والصواب ابدأ به اول بالضم كما قال معن بن اوس

لعمرك ما ادري واني لاوجل ، على اينا تعدو المنية اول ،

وانما بني اول ههنا لان الاضافة مرادة فيه اذ تقدير الكلام ابدأ به اول الناس
فلما قطع عن الاضافة بني كاسماء الغايات ش اول له ثلث استعمالات
الاول ان يكون صفة بمعنى اسبق فيكون افعل تفضيل ويجري عليه احكامه من
جر المفضل عليه بمن فيقال اول من الناس ويضاف ويعرف بال ويثنى ويجمع
الا انه اختص بحكم ليس لغيره من اسماء التفضيل وهو جواز حذف المضاف
اليه وبناؤه على الضم حملا على قبل وبعد لانه بمعنى قبل فاعطي له حكم ردفيه
فيقال ابدأ بهذا اول بالضم اي اول الاشياء ولا يجوز هذا في غيره من اسماء
التفضيل ويجوز فتحه بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف للوزن والصفة
ويجوز جره بغير تنوين في من اول على تقدير الاضافة الى مقدر الثبوت والثاني
ان يجعل بمعنى الظرفية فينصب على الظرفية كغيره من الصفات المشربة بمعنى الظرفية
كاسفل في قوله والركب اسفل منكم لانه صفة لظرف او في حكم نقول ما
رأيته مذ عام اول اي ما رأيته عاما قبل عامنا هذا الثالث ان يكون
مجردا عن الوصفية كسائر الاسماء الجامدة فينصرف وينون كافكل اسم
للرعدة فيقال ما له اول ولا آخر قال ابو حيان وفي محفوظي ان مؤنث هذا
اولة فان سميت به امتنع صرفه كاول الذي هو علم ليوم الاحد قديما
واسماء ايام الاسبوع قديما هذه ، أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي ،

ابدأ به اولا

في تسعفا اول

باول او باهون او جبار ، او التالي دبار او فيومي ، بمؤنس او عروبة او شيار ،
وقولهم ابدأ به اول بتقدير اول من كذا بحذف المفضل عليه وهو جائز الا في
اول الذي هو صفة لازم لكثرة استعمالهم اياه هذا محصل ما في كتاب
سيبويه وشرحه م على ان اول اذا اعرب لا ينصرف لانه على وزن افعل وهو
صفة ش هذا مما وهم فيه لانه اذا اعرب يكون اسما وصفة كما بينا ذلك واعرابه
وتنوينه لا يختص بما ذكره من المثال بل هو حيث كان اسما اعرب كذلك ومن مفاحش

لحان العامة لحاقهم هاء التأنيث باول فيقولون الاولة كناية عن الاولى

ولم يسمع في لغات العرب ادخال الهاء على افعل الذي هو صفة الخ ش في شرح
الفصيح للمرزوقي كان ذلك علما اول لا ينون اول لانه لا ينصرف في المعرفة
والنكرة جميعا لكونه افعل صفة ولذلك كان مؤنثه اولى فاما اجازتهم الاولى
فلانهم يستعملونها مع الاخرة كثيرا وهي فاعلة نحو قوله تعالى له الحمد في الاولى
والآخرة وقال فاخذه الله نكال الآخرة والاولى وانما قلت استعمل معه كثيرا
لانه قال وقالت اولاهم لاخراهم وقال ان سوف تلحق اولانا باخرانا والحكم
على الاول بانه افعل قول البصريين وفاؤه وعينه واو وهو نادر مثل
ددن والهمزة من الاول بدل لازم من الواو فيه لاجتماع واوين الاولى مضمومة
واصله وولى وقال ابن دريد اول فوعل وليس بافعل فقلبت الواو الاولى
همزة وادغمت واو فوعل في عين الفعل انتهى ومن هنا عرفت ان من
قال اولة خطا خطا لا نبات الثقات لها كالمرزوقي وامام اهل العربية
ابو حيان وفي منتهى الادب يقال اولى واولة وفي الاساس تقول جمل
اول وناقة اولة اذا تقدما الابل وما علل به المنع من انه صفة لا تلحقه التاء وهم
منه لانه اسم جامد كافكل وهذا من الفوائد النفيسة وقيل المرزوقي ان الاولى
تقابلها العرب بالاخرى تارة وبالآخرة اخرى وبه جاء السماع مما ينبغي التنبيه
له كما قاله ابن هشام في تذكرته وفي قول ابن دريد وزن اول فوعل نظير يعلم

وكانت العرب تسمي يوم الاثنين اهون في اسمائهم القديمة
وجبار ايضا اسم يوم الثلثاء من اسمائهم القديمة
ودبار بالضم اسم يوم الاربعاء من اسمائهم القديمة
وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنسا
ويوم العروبة يوم الجمعة وهو من اسمائهم القديمة
وكانت العرب تسمي يوم السبت شيارا
م الجوهري

الحاق التاء باول

دون

من الفوائد
الله اعلم

مما قدمناه ومما انشده المصنف لمعن بن اوس المزني من قصيدة له مذكورة في الحماسة و
شروحها واوجل مضارع وجل بمعنى خاف او صفة بمعنى وجل كاخشن وخشن
والمنية الموت ويقولون لهذا النوع من المشموم سوسن بضم السين فيوهمون
فيه كما قال بعض المحدثين ضمها فنظير بن اسمه وكتب الى من اهداه له

لم يكفك الهجر فاهديت لي ۝ تفاؤلا بالسوء لي سوسنه ۝
اولها سوء وباقي اسمها ۝ يخبر ان السوء يبقى سنه ۝

والصواب ان يقال فيه سوسن بفتح السين وكذلك يقال روشن بفتح
الراء لیلحقا بما جاء على وزن فوعل نحو جوهر وجورب وكوثر وتولب
اذ ما سمع في امثلة العرب فوعل الاجوذر في قول بعضهم ش هذا مع انه غير صحيح
يرد عليه امور منها انه انكر الضم في سوسن وقد حكاه ابن الاعرابي عن ثعلب
كما حكاه صاحب القاموس ومنها ان تخصيصه النظير بالضم لا وجه له لان
النظير كما يكون في الضم يكون في الفتح لان السوء والسوء بالضم والفتح متقاربان
وبهما قرئ في القران ومنها ان قوله لم يات على فوعل بالضم الا جوذر خطىء
فيه من وجهين لان جوذر وزنه فعلل ولو خففت همزته بابدالها واوا
لم تخرج عن وزنه ولانه حكي عن ثعلب انه قال لم يات على فوعل الا سوسن
وصونج وهو ما يبسط الخباز عليه الرقاق والعامة تقول له شوبق و
جوذر وهو ولد البقرة الوحشية وقيل انه معرب وتولب وهو جحش
الحمار وفي شرح المفصل لابن يعيش اذا ثبتت زيادتها في لغة اخرى
نحو جوذر حكي فيه الفتح والضم فالهمزة فيه زائدة لانها زائدة في لغة من ضم اذ
ليس في الاصول مثل جعفر بضم الجيم وفتح الجيم الفاء واذا ثبتت زيادتها كانت
زائدة في اللغة الاخرى لانها لا تكون زائدة في لغة اصلا في لغة اخرى هذا
محال وفيه نظر يعلم مما مر لابي بكر بن القوطية الاندلسي هو محمد بن عمر
بن عبد العزيز بن ابرهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية القرطبي النحوي الذي

سوسن — الهجر — روشن — جوذر — صونج — تولب

زيادة حرف في كلمة في لغة تثبت صح

مولى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والقوطية ام ابرهيم واصلهم من اشبيلية والقوطية
بالقاف المضمومة يليها واو ساكنة ثم طاء مهملة نسبة الى قوط بن حام بن نوح واسمها
سارة بنت المنذر وقوط ابو السودان والهند والسند فمعناه انها جارية
سوداء في الاصل وهو امام معمر لغوي محدث فقيه له تاليف منها شرح
ادب الكاتب وكتاب الافعال وهو كتاب جليل القدر وكانت وفاته في سنة
سبع وستين وثلثمائة يوم الثلاثا لسبع بقين من ربيع الاول وقال الفتح
بن خاقان في مطمح الانفس هو احد المجيدين في الطلب المشتهرين في العلم والادب
المنتدبين للعلم والتصنيف مقر له بحسن الترتيب والتاليف وله شعر
نبيه اكثره اوصاف وتشبيه كقوله في الربيع ۝

ضحك الثرى وبدا لك استبشاره ۝ واخضر شاربه وطر عذاره ۝
ورنت حدائقه وآزر نبته ۝ وتعطرت انواره وثماره ۝
واهتز ذابل كل ماء قراره ۝ لما اتى متطلعا آذاره ۝
وتعممت صلع الربا بنباتها ۝ وترنمت من عجمة اطياره ۝

اقول هو شعر بليغ وفيه من الاستعارة ما يعرفه من له خبرة بعلم
بعلم البلاغة وليس فيه شيء يحتاج الى البيان غير قوله واهتز الخ فانه شبه
انهاره برماح تهتز اذا مر عليها الرياح وآذار في شهر من شهور الخريف
في الفرس القديم وهو في لغتهم اذر بهمزة واحدة ووقع نادرا آذار ايضا
فعربوه بمعنى هنا ان في السوسن لغة اخرى مشهورة في لسان المولدين وهي
سوسان بضم اوله وزيادة الف قبل النون كقول ابن النبيه رحمه الله
في ملتقى ورده وسوسانه ۝ وقول بعض المغاربة ۝ وترنمت طرفي في حدائق ازهرت
بها زهرة السوسان والاس والورد يا حابل اذكر حلا مثل يضرب للتدارك
الامر بابقاء ما يلزم والعامة تقول فيه حامل بالميم وانما هو حابل بالباء الموحدة
من حبل بمعنى ربط الحبل وتتمته ۝ ويا حانت اذكر حلا ويقولون لمن

القوطية — آذار — في المثل يا حابل اذكر حلا

طرشارب

طر
تر

لمن نبت شاربه طر شاربه بضم الطاء والصواب ان يقال طر بفتحها كما يقال
طر وبر الناقة اذا بدا صغاره وناعمه ومنه قولهم شاب طرير بين الطرارة
وتريرٌ بالتاء يقال طر جسمه وتر فهو بين الطرارة والترارة وهي لحم الشباب
وطراوته واما كون طر بضم الطاء معناه قطع وبالفتح معناه نبت فهو اللغة
الفصيحة الشايعة في الاستعمال وقال الصاغاني في العباب طر بالضم في
طر الشارب لغة ايضا فعد المصنف خطأ غير مسلم ومن الملح فيه قول
الشهاب المنصوري • قد فتن العاشقين حين بدا مطلعه كالهلال ابرزها
طر له شارب على شفة • كالآس في الورد حين طرزها ونقيض هذا

سقط في يده

الوهم قولهم في النادم المتحير سقط في يده بفتح السين والصواب ان يقال فيه
سقط في يده بضم السين والبناء للمجهول وقد سمع منه اسقط الا ان الاول
افصح لقوله تعالى ولما سقط في ايديهم قش قال في منتهى الارب قال الفراء
يجوز ان اسقط وسقط هو الاكثر الاجود وسقط بالفتح والبناء للفاعل

سقط و اسقط

قليل قال الاخفش وقد قرئ بها كانه اضمر الندم اي سقط الندم في ايديهم
وقال بعض اهل اللغة بالهمز والبناء لما لم يسم فاعله في الشواذ وبهذا علم ما في كلام المص
وان ما انكره ليس بمنكر وقد ناقض هو نفسه ووقع فيما فر منه حيث
قال في مقاماته سقط الفتى في يده وقال المطرزي في شرحه سقط في يده
مثل يضرب للنادم المتحير ومعناه ندم لان من شان من اشتد ندمه
ان يعض يده فتصير يده مسقوطا فيها كان فاه وقع فيها وسقط مسند
الى في يده وهو من باب الكناية وفي مجمع الامثال قال الزجاجي سقط في ايديهم
نظم لم يسمع قبل القرآن ولا تعرفه العرب في النظم والنثر جاهلية واسلاما
فلما سمعوه خفي عليهم وجه استعماله لانه لم يقرع اسماعهم فقال ابو نواس
في نسوة قد سقطت منها يدي • وهو العالم النحرير فاخطأ في استعماله
وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده وهذا مثل قول ابي نواس وكل ذلك

شاذ لانه

ندم

حقيقة

شاذ لانه صح وكان الحريري بنى قوله على ما ذكرته وقال الواحدي قرئ سقط هو
معلوما ومجهولا ومعناه على المعروف واهل اللغة وجهه كما قال الزجاج بعد ما
ما ذكر ما نقله المطرزي بعينه ان اليد انما ذكرت لانه يقال لما يحصل وان لم يكن باليد لا يقال
لما يحصل وان لم يحس وقع في يده كما يقال حصل في يده مكروه بتشبيه ما يحصل
في النفس في القلب بما يرى بالعين وانما خصت اليد لانها يباشر بها الامور
كما قال تعالى بما قدمت يداك او الندم يظهر اثره بعدما حصل في اليد كعضها
وضرب احدى اليدين على الاخرى ولذا اضيف لها كما يظهر السرور بالضحك في
الاهتزاز ونحوه وقيل لان النادم عادته ان يطأطئ رأسه ويضع ذقنه
على يده حتى لو ازالها سقط لوجهه فاليد مسقوط عليها وفي بمعنى على وقيل
هو من السقاط وهو كثرة الخطاء قال • كيف يرجون سقاطي بعدما •
لفع الرأس بياض وصلع • وقيل انه مأخوذ من سقيط الجليد والندا
لعدم ثباته فهو مثل لمن لم يحصل من سعيه على فائدة غير الندم وجعله
الزمخشري كناية لعدم المانع عن ارادة الحقيقة وفاعله على البناء للمعلوم
العض لا الفم لانه اقرب الى المقصود ولان كونه كناية عن الندم انما هو
حيث يكون سقوط الفم على وجه العض ثم الايدي على هذا حقيقة وعلى
تفسير الزجاج استعارة بالكناية واما كونه كناية ايمائية كما قاله الطيبي
فلا دلالة فيه عليه الا ان يقال سقوط الندم في القلب او النفس كناية عن ثبوته
للشخص وانما اعتبر التشبيه فيما يحصل الى اليد ليكون استعارة هو
ترشيحية لانه لا معنى لتشبيه اليد بالقلب الا بهذا الاعتبار • وقال القطب
انه على تفسير الزجاج استعارة تمثيلية لانه شبه حال الندم في القلب
بحال الشيء في اليد في التحقق والظهور ثم عبر عنه بالسقوط في اليد وسقط
عده بعضهم من الافعال التي لا تتصرف كنعم • وقراءة ابن ابي السميفع
سقط معلوما فاعلها الندم كما قال الزجاج او العض كما قال الزمخشري

قال سويد بن ابي كاهل كما في الجوهري المصنف
الاخير من البيت هكذا جلل الرأس مشيب وصلع
لفع الرأس بالنسبة
غلط

ركض الفرس

او للخزان كما قاله ابن عطية وكلاهما تمثيل وقراء ابن ابى عبلة اسقطا فريد مجهول
وهي لغة نقلها الفراء والزجاج وبهذا اتضح لك ما في هذا المقام من
الصواب والاوهام ومن الحصر المقصورات في الخيام **ويقولون**
ركض الفرس بفتح الراء وقد اقبلت الفرس تركض والصواب ان يقال
ركض بضم الراء واقبلت تركض بضم التاء ش والبناء للمجهول فيهما وهذا
هو المشهور لان معنى الركض ضرب الراكب الدابة برجله لتسرع او لتسير
فلا يسند الركض لها بل له الا ان ابن القوطية قال انه يقال ركضت الدابة اذا
سعتها وحثتها وركض الطائر والفرس اذا اسرعا فيكون ركض لازما ومتعديا
كرجع ورجعته ولو سلم انه لا يكون الا متعديا فما المانع من انه يقال
ركض الفرس بمعنى ضرب برجله الارض . وقال الراغب الركض الضرب
بالرجل فمتى نسب الى الماشي فهو بمعنى وطئ الارض كقوله تعالى اركض
برجلك وقوله لا تركضوا وارجعوا نهي عن الانهزام . وقال ابن هشام
في شرح بانت سعاد يركض يدفع ومنه ركض الدابة يركضها ركضا
لان معناه دفعها في جنبيها برجليه لتسير ثم كثر حتى صار بمعنى السير
مطلقا وقولهم ركضت الدابة بفتح الراء والضاد بمعنى عدت عُدّ
من الخطأ على ان الصواب ركضت على بناء ما لم يسم فاعله . وقال ابن سيده
في المحكم ركض الدابة وركضت هي وابا ها بعضهم . والصواب عندي
الجواز لقول لهم ركض الدابة الطائر ركضا اذا اسرع في طيرانه قال
كان تحتي بازيا ركضا . وفي الاساس ركضت الخيل ضربت في
الارض بحوافرها . وبهذا عرفت ما في كلام المص على ان كلامه لا يخلو
من الخلل **ويقولون** حكني جسدي فيجعلون الجسد هو الحاك وعلى التحقيق
هو المحكوك والصواب ان يقال احكني جسدي اي الجاني الى الحك ق
كما يقولون اشتكت عين فلان والصواب ان يقال اشتكى فلان عينه لانه

وحثتها والله اعلم

لان الراكب فهو اعذاء مركوبه عن ركضت الفرس ومعنى لتسبح

حكني جسدي

اشتكت عين فلان

هو المتنكي لا

الحك

هو المتشكي لا هي ش في القاموس الحك امرار جرم على جرم واحتك راسي
وحكني واحكني واستحكني دعاني الى حكه فعلم ان ما قاله المص لا وجه له ولو سلم
فلا تحكم في الحجر في المجاز الا بالسفه ومثل هذا حلبت ناقته رسلا الذي ذكره
قبيل هذا ووقع في الحديث ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
عينها افاكحلها وروي بنصب عينها ورفعه وقد سموا المرض شكاة
فقالوا كيف فلان في شكاته اي في مرضه فعليه يجوز ان يقال اشتكت
بمعنى مرضت ويجعل الفعل للعين ومثل هذه التوسعات كثير في كلام
العرب فلا وجه لعده من الاوهام **ويقولون** سار ركاب السلطان اشارة
الى موكبه المشتمل على الخيل والرجل واجناس الدواب وهو وهم ظاهر
لان الركاب اسم مختص بالابل ش الركب يشترك بين ما ذكر وبين ما يعلق
في السرج الة للركوب وهو المراد هنا الا انه كني به عن سير السلطان تادبا
فالمخطئ مخطئ . وقال الانصاري انا معاشر الكتاب لا نعني بالركاب
الا ركاب السرج للسلطان تادبا مع ملوكنا لانا لا نقول سار السلطان
وانما نقول سار الركاب الشريف كناية عن ذلك ولا حاجة الى ان
يقال انه من ذكر الخاص وارادة العام تجوزا . وقوله و
الراكب هو راكب البعير خاصة هو احد قولين حكاهما في القاموس
ويقولون للعبة الهندية ش وهي معروفة وضعها حكيم يسمى صصة لملك
الهند يسمى هيث في مقابلة النرد الذي وضعه الفرس اشارة الى القضاء
والقدر اشارة الى ان للعقل والتدبير دخلا في نيل المراتب العلية
الشطرنج وقياس كلام العرب ان يكسر لان من مذهبهم انه اذا
عرب الاسم الاعجمي ان يرد الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا
صيغة وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وانما المنقول عنهم في هذا الوزن
فعلل فلهذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليلحق بوزن جردحل ش

سار ركاب السلطان

الموكب القوم الركوب على الابل المزينة وكذلك جماعة الفرسان جوهري

الموكب

الشطرنج

الشطرنج

الشطرنج يقال بالسين والشين والمجاماشهر وهو عند بعضهم عربي والصحيح خلافه
وهو معرب وقد اختلف في اصله فقيل معرب صدرنك اى مائة حيلة والمراد
الكثير لا خصوص العدد وقيل معرب شدرنك اى زال العناء او من اشتغل
زال عناه وباطله وقيل معرب شش رنك اى ستة الوان وهى انواع قطعه
وفتح اوله وكسره جائز وقال الواحدى الاحسن فيه الكسر ليكون على زنة
قرطعب ولم يذكر فيه ابن السكيت الا الفتح ولذا قال ابن برى ان ائمة
اللغة لم يذكروا فيه الا فتح الشين وكذا فى اصلاح المنطق اذا عرفت
هذا فقد ان فى كلام المص خللا من وجوه الاول انكر الفتح وهو الصحيح
المعروف عند ائمة اللغة الثانى انه زعم ان المعرب لا بد ان يرد الى نظائره
من اوزان العربية والذى صرح به النحاة خلافه وفى كتاب سيبويه الاسم
المعرب من كلام العجم ربما الحقوه بابنيتهم درهم وبهرج ومما لم يلحق به نحو
الآجر والافرند الى اخر ما فصله ومن اراد ذلك فليرجع الى كتاب المعرب
لابى منصور الثالث انه قال انه مشتق من المشاطرة او من التسطير
وهو بعيد عن نهج السداد لان الاشتقاق لا يجرى فى الاعجمى وما
نقل منه حتى شنعوا على من قال ادم ماخوذ من اديم الارض لانه
مخلوق من التراب وان كان دفع بالعناية مع انه يقتضى زيادة
الجيم وليست من حروف الزيادة ثم ذكر الفاظا وردت بالسين
والشين وهى كثيرة ولذا افردها صاحب القاموس بالذكر بتاليف
سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين فمن اراد
استقصا ذلك فعليه به ومثل تسمية الدعا للعاطس بالتشميت
والتسميت ش وهو ان يقول لمن عطس يرحمك الله والمشهور فيه الاعجام
ومعناه التثبيت ولذا تظرف القائل قلت له والدجا مولى
ونحن في الانس بالتلاقى قد عطس الصبح يا حبيبى فلا تشمته بالفراق

التشميت والتسميت

تقول عطس الصبح اذا طلع على ما يعرفه من له ادنى المام باللغة ان الشهر قد تشعشع
فلو ضمنا بقية روى باعجام الشين واهمالها ش قالوا المراد بالشهر هنا
الهلال ومعناه على الاعجام استدق من شعشعت الشراب بالماء شعشعه اذا
مزجته فرققته وهذا هو معنى الشعشعة فى كلام العرب واما قول الناس
شعشعة الانوار بمعنى اشراقها وتلألؤها فليس من كلام العرب كما فى شرح
المطالع وعلى الاهمال معناه ادبر وزال ونقل ابن برى فيه لغة ثالثة
وهى تشعسع بمعجمة مقدمة ومهملة من الشسوع وهو البعد كان ينسى الناس
بعد العشاء بالدرة ش النش بمعنى السوق صحيح واما كون المناة منه فغلط لانها
لو كانت منه قيل المنشة وانما هى من نسأ المهموز بمعنى ساق وهى مادة اخرى
وكون الاعجام بمعنى التناول ومنه التناوش فى الاية مما غلط فيه ايضا لانه من
النوش الاجوف وهذا من النش وبينهما بون بعيد
نفى الذم عن آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقى تفهق هو من قصيدة للاعشى
يمدح بها المحلق فى قصة له مشهورة واولها ارقت وما هذا السهاد المؤرق
وما بى من سقم وما بى تعشق وفيها شواهد منها ما سيأتى وروى تروح
على آل المحلق وقد روى السيح بسين وحاء مهملتين وهو الجارى على وجه
الارض وتفهق بمعنى تمتلئ وتفيض والعراقى نسبة الى الفرات النهر
المشهور وقد روى الشيخ بمعجمتين والعراقى نسبة للعراق فقيل لان
الماء كثير بالعراق والشيخ المسن يحكم اموره لكثرة تجاربه فيملؤها الى الغاية
لكثرة الماء واحكامه لامره او لان الشيخ يتعذر عليه المشى الى الاستقاء
فيملؤ الحوض احترازا عن ذلك وقيل اراد به كسرى لانه صاحب حلقة
ما ذكره المص ظاهر م واقبلها الريح فى دنها وصلى على دنها وارتشم ش
قد مر اول القصيدة ونبذ منها وفى المعربات ارتشم معجما ومهملا بمعنى
ختم من الروشم وهو الختم بالاعجام والاهمال ايضا كما بيناه ذلك

نشعشع

الشعشعه

شعشعه

نشاة

الشيخ السيح

السيح تفهق

ارتشم

قال الجوهرى والكر ايضا حبل الشراع وجمعه كرور قال العجاج جذب

والصرارى وهو البيت قال العجاج (vertical marginal note, partly legible: السفينة)

قال فى الصحاح والصرارى الملاح والجمع الصراريون قال العجاج جذب البيت ويقال للملاح ايضا الصارى مثال القاضى نذكره فى المعتل انتهى وقال ايضا فى المعتل والصارى الملاح والجمع صراء مثل قارئ وقراء وكافر وكفار

اشتد واستد

قاله العجاج

الصرارى وهو الملاح ظاهره ان الصرارى بمعنى الملاح مفرد واليه ذهب
بعض اهل اللغة وجمعه صراريين قال • جذب الصراريين بالكرور •
وفى الصحاح والجمهرة الصارى الملاح وجمعه صراء وكان ابو على يقول
صراء واحد كحسان بمعنى حسن وجمعه صرارى فهو عنده جمع لا مفرد
وبما سمعته علمت ان الصارى الملاح واهل مصر يستعملونه بمعنى
عود القلع فى السفينة • اعلمه الرماية كل يوم • فلما استد ساعده رمانى
هو من قصيدة لمعن بن اوس المزنى • فلا وابى حنيفة ما نفاه •
من ارض بنى ربيعة من هوان • وكان هو الغنى الى غناه •
وكان من العشيرة فى مكان • تكنفه الوشاة فازعجوه •
ودسوا من قضاعة غير وان • ولولا ان ام ابيه امى •
وان من قد هجاه فقد هجانى • اذن لاصابه منى هجاء •
يمر به الروى على لسانى • اعلمه الرماية كل يوم •
فلما استد ساعده رمانى • وكم علمته نظم القوافى •
فلما قال قافية هجانى • وقال ابن دريد هو لمالك بن فهم
الازدى فى ابنه وكان رماه بسهم فقتله واستد بالسين المهملة
فى رواية من سددت رميته اذا استقامت وفى كتاب الاشتقاق
انه روى بالمعجمة من الشدة ثم قال انه تصحيف فقد اخطأ وقد
ضرب هذا للمسئ لمن احسن اليه وقد انشده الميدانى فى امثاله
هكذا فيا عجبا لمن ربيت طفلا • القمه باطراف البنان •
اعلمه الرماية كل وقت • فلما قال قافية هجانى •
اعلمه الفتوة كل يوم • فلما طر شاربه جفانى •
ومثله قول ابى بكر الخوارزمى لتلميذ له عقه • هذا ابو زيد صقلت حسامه •
فغدا به صلنا على واقدما • امسى يجهلنى بما علمته •

وقرن بن رمان بن ناجية وقرن ... مضر ... بن ادد بن كاهل بن مضر بن الياس ... والنسبة اليه قرنى وهو قرنى

الخيم بالكسر السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه صح

ويريش من ريشى ليرمى اسهما • يا منبصنا قوسا بكفى احكمت •
ومسن مار محا بكفى قوما • اوقيت لى فى سلم حتى اذا •
نلت الذى تهوى كسرت السلما • ثم استشهد على ذكر الاسراف والاشراف بالمهملة
والمعجمة قول عروة ابن اذينة وقد مر ان صوابه اذينة وبقية قصته ظاهرة
لقد علمت وما الاسراف من خلقى • ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى له فيعيينى تطلبه • ولو قعدت اتانى لا يعنينى
كم قد اذنت وكم اتلفت من نشب • ومن معارض رزق غير ممنون
فما اشرت على يسر وما ضرعت • نفسى لخلة عسر جا يبلونى
خيمى كريم ونفسى لا تحدثنى • ان الاله بلا رزق يخلينى
ولا اشتريت بمالى قط مكرمة • الا تيقنت انى غير مغبون
ولا رغبت الى مجد ومحمدة • الا اجبت اليها من ينادينى
لا ابتغى وصل من يبغى مفارقتى • ولا الين الى من يبتغى لينى
انى سيعرفنى من لست اعرفه • ولو كرهت وابدو حين يخفينى
فعطى جاهدا واجهد على اذا • لاقيت قومك فانظر هل تعطينى
لا يبعد الله حسادى وزادهم • حتى يموتوا بداء غير مكنون
انى رايتهم فى كل منزلة • عندى اجل من اللاى يحبونى
وفى معناه قول الاخر • مثل الرزق الذى تطلبه
مثل الظل الذى يمشى معك • انت لا تدركه متبعا
واذا وليت عنه تبعك • ومثل هذا ما حكاه ابن ابى الدنيا
من انه قدم البصرة رجلان يسترفدان عبيد الله بن عامر خال عثمان
بن عفان وكان جوادا ممدحا احدهما ابن جابر بن عبد الله الانصارى
والاخر ثقفى فلما قربا من البصرة نزلا فصلى ابن جابر ركعتين
وقال للثقفى ما رايك فى الرجوع فقال اتعبت نفسى وكللت

الاسراف والاشراف

الاسترفاد الاستعانة صح

مطيتي وارجع بغير شيء فقال ابن جابر اني قد ندمت واستحييت من ربي

ان يراني طالبا من رزق غيره ثم قال اللهم رازق ابن عامر ارزقني من فضلك

ثم قفل راجعا الى المدينة وكان قد اعلم بهم وبقصدهما فلما دخل الثقفي على

ابن عامر قال له اين صاحبك فاخبره بحاله فبكى وقال والله ما قالها اشرا

ولا بطرا ولكن قاله حقا فلا جرم لاضعفن جائزته فامر للثقفي باربعة

آلاف درهم وكسوة وبعث لابن جابر بضعفها فخرج الثقفي وهو يقول

امامة ما حرص الحريص بزائد • فتيلا ولا زهد المقيم بضائر

خرجنا جميعا من مساقط رؤوسنا • على ثقة منا بجود ابن عامر

فلما انخنا الناعجات ببابه • تخلف عني الخزرجي ابن جابر

وقال سيكفيني عطية قادر • على ما اراد اليوم للناس قاهر

وان الذي اعطى العراق ابن عامر • لربي الذي ارجو لسد مفاقري

فقلت خلالي وجهه ولعله • سيجعل لي حظ الفتى المتاخر

فلما رآني سال عنه صبابة • وحن كما حنت طراب الاباعر

فاضعفه اتيه اذ غاب حظه • على حظ لهفان من الحرص فاغر

فابت وقد ايقنت ان ليس نافعي • ولا ضائري شيء خلاف المقادر

وحكي عن هدبة بن خالد انه حضر مائدة المأمون فلما رفعت جعل

يلتقط ما في الارض فلما رآه المأمون قال له ما شبعت يا شيخ فقال بلى

بلى يا امير المؤمنين ولكني حدثني حماد بن سلمة عن ثابت بن انس

قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اكل من تحت مائدته

امن من الفقر فاشار المأمون الى غلام له بين يديه فاتاه بمنديل فيه

الف دينار فقال يا امير المؤمنين وهذا من ذاك قلت ومما يضاهي

هذه القضية ان شاعرا يسمى القشلي بقاف مفتوحة وشين معجمة

نسبة لقشل وهي قرية باليمن وهو شاعر مجيد اسمه سرور مدح الـ

القشلي

المتنبي بقصيدة اعجبته الا انه لم يعجل جائزته فتركه وارتحل عنه ثم انه تذكره

فقيل له انه ذهب فارسل خلفه جائزة سنية فكتب اليه •

هذا هو الجود لا ما قيل في القدم • عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم

جود سرى يقطع البيداء مقتحما • هول السرى من نواحي البيت والحرم

حتى اناخ باكناف الخصيب وقد • نام البخيل على عجز ولم ينم

وافى الي ولم يسعى له قدمي • كلا ولا ناب عن سعي له قلمي

ولا امتطيت اليه ظهر ناجية • تاتي واخفافها منعولة بدمي

احبب به زائرا فزت بزورته • عين المديح وفاتت حجة الكرم

فاي عذر اذا لم اجز همته • شكرا يقوم بالغالي من القيم

سأل عنك الخبر

ويقولون في جواب من يقول سألت عنك سأل عنك الخبر فيستحيل المعنى

باسناد الفعل اليه لان الخبر اذا سأل عنه فكانه جاهل به ش هذا مما لا ينبغي ان

يسود به وجوه الصحف فانه لا خطأ فيه من جهة العربية والتركيب وهو ظاهر

ولا من جهة المعنى كما توهمه فان لكل امرئ ما نوى ولو جعل كناية عن توجه الخبر

الاتي اليه وقصده كان فصيحا صحيحا لان عادة القادم لبلد ان يسال عمن

يريده وهذا اظهر من ان يخفى فلا حاجة للكلام فيه **ويقولون** للمتشبع بما ليس عنده

مطرمذ طرمذار طرماذ

مطرمذ وبعضهم طرمذار والصواب فيه طرماذ ش في القاموس الطرمذار

كزعفران الصلف ورجل طرمذة بالكسر ومطرمذ يقول ولا يفعل وطرمذ

عليه فهو طرماذ وكذا قال ابن بري وفي الذيل والصلة للصاغاني الطرمذار

بالفتح الصلف كالطرماذ فلا عبرة بما قاله المص والمتشبع اصل معناه المتكلف

المتشبع

للشبع ثم تجوز به عن كل متظهر بما يخالف الواقع وفي الحديث المتشبع بما ليس

فيه كلابس ثوبي زور **وقوله** في الشعر المذكور فيه فعلي السعي فيها

وعلى الله النجاح كقول الاخر • على المرء ان يسعى لما فيه نفعه • وليس عليه ان يساعده الدهر

ومن ملح العرب ان رجلا قال لاعرابي هات فقال والله ما اهاتيك اي ما اعطيك

هات

قالوا لم نسمع من هذا الا الآن وقال الفراء ليس في كلامهم هاتيت وانما هو في
كلام اهل الحيرة ولا يقال لا تهات ولا مهاتاة ولا غير ذلك وقد لحنوا ايضا
فمحوا اناة وقد وقع هذا في شعر ارسله بعض الادباء لابن نباتة فقال في جوابه
هات قل لي اذ لحنت لحن من السكر ولا تلحني اذا قلت هاته

قال عمران بن حطان
وليس لعيشنا هذا مهاه ... وليست دارنا هاتا بدار
المهاه خفض العيش يقال مهت وهو من الابل رفق بها وسير مهه ومهاه والمهاه ايضا
الطراوة والحسن ومهاه بهائين رواه ثعلب واكثر العلماء والمبرد يثبتون
الهاء وصلا فيقولون مهاه ووزنه فعال ومعناه اللمعان والصفا والاصمعي
يقول مهاة كحصاة وتقديرها فعلة عنده واصلها عنده مهوة اي صفاء
ورونق ولامها واو وهي مقلوب لما بحسب الاصل على انهم قد استعملوا
فصل الماء على هذا القلب ويقال امهاه على حجره اي حدده وسقاه ماء
فالاصل اماهه فقلب ووزنه فلعه ومنه موهت علي اي جعلت للحديث
له بهرونقا ويقال حفر البئر حتى امهاه في لغة والاخرى اماهه
فمعنى البيت ان هذه الدار ليس لها بقاء ولا لعيشها رونق وصفاء
وعلى المعنى الآخر تقول انها ليست دار قرار ولا لعيشها خفض مع ما يشوبه
من الاكدار ويروى وليست دارنا الدنيا بدار ومن رواه مهاه بالتاء
ففي ليس ضمير الشان او مهاة اسم ليس وذكر للفصل ولانه غير مؤنث
حقيقي وايضا فتذكير ليس مع الاسم المونث اسهل من تذكير سواها من
الافعال اذ لم تتصل اتصال غيرها من الافعال بما اسندت اليه من المونث
من جهة انك لو حذفتها استقل ما بعدها بخلاف نحو ضربت هند
زيدا ومن روى مهاه لا يتكلف ذلك كما قال ابن هشام في تذكرته

يقولون رايت الامير وذويه فيوهمون فيه لان العرب لم تنطق بذي
الذي بمعنى صاحب الا مضافا الى اسم جنس ليس هذا بلازم وان كان هو الاكثر

في الاستعمال لانها وضعت ليتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس ولم تستعمل
تفتح صفة فهي غير محتاجة للتوصل والضمائر لا يوصف بها وما ذكره مسموع
كقول كعب
صبحنا الخزرجية مرهفات ... اباد ذوي اروميتها ذووها
وفي الاثر لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذووه واذا سمع فلا يدع في استعماله
مرة اخرى وليس من قبيل القياس لانه مسموع بعينه ولا فرق بين ضمير وضمير
وفي شرح التسهيل ذهب الفراء الى ان اضافة ذو الى العلم قياسية
وكلامهم يقتضيه لقولهم في الاعلام المحكية اذا ثنيت او جمعت قلت
ذوا وذوو وشاب قرناها. وفي البسيط اكثر النحويين على منع اضافة ذي
الى المضمر او العلم واجاز ابن بري ان تضاف الى ما تضاف اليه صاحب لانها
بمعناها قال وانما منعه النحاة اذا كان وصلة للوصف فان لم يكن كذلك
لم يمتنع نحو رايت الامير وذويه ورايت ذا زيد فعلم ما في كلامه

يقولون الحوامل تطلقن والحوادث تطرقن فيغلطون فيه لانه لا يجمع
في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعلات ووجه الكلام
فيه ان يلفظ بياء المضارعة المعجمة باثنتين من تحت كما قال تعالى تكاد السموات
يتفطرن ش قال الزمخشري في هذه الآية عن بعضهم وهي تتفطرن بتائين
مع النون ونظيرها حرف روي في نوادر ابن الاعرابي تشمن انتهى
فاذا قرئ به وورد في كلام فصحاء العرب فدعها كيف تاتي ما ذكره المص
فهو من قصور الباع وقلة الاطلاع ويقولون شلت الشيء فيعدون
اللازم بغير حرف التعدي ش هذا مما قرره اهل اللغة الا ان الامر فيه سهل لان باب التعدي
واسع والامر فيه سهل ويجوز ان يتجوز عن الرفع والحمل او يضمن ويحمل عليه على ان
في كلامهم ما يقتضي صحته وسماعه من العرب كما في مسائل ابن السيد وقد قيل
ان قول النمر بن تولب ... جموم الشد شائلة الذنابى ... يحتمل انه مضاف والفاعل
يونس النحوي وقوله وجاه بمعنى طعنه واصله وجاه فخفف وقول شلت

بضم الشين وانما هي شلت بالفتح في شرح الشواهد قولهم شلت يمينك اي فلا
لمسلها قال في العباب شلت بالبنا للفاعل والمجهول لغة رديئة فالكره مسموع
على رداءته وكفى به سندا لمن استعمله والذنا الذنب وهو في الطائر اكثر — الطائر
من الذنب والذنب في الفرس اكثر من الذنا كما في كتب اللغة واستعمال الطائر
والطير في محل واحد غير محذور ويؤيده انه قرئ بهما في قوله تعالى فيكون
طيرا باذن الله فلا لحن فيه وقول ويقصرون الالف في ها وهي ممدودة وفيه
نظر لانه مع كسر الراء كيف يكون الفا الا ان تريد بالكسر الامالة فتدبر

ويقولون لمن تناول شيئا ها بقصر الالف فيلحنون فيه لان الفه — ها
ممدودة في محصل ما قاله المحققون في كتب العربية ان ها بمعنى خذ و
فيه ثلث لغات الاولى تجريده من كاف الخطاب فتقول ها زيد للمفرد
والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث والثانية لغة بني زبير فتاتي بكاف
الخطاب بحسب التثنية والجمع والمذكر فتقول هاك وهاكِ وهاكما وهاكم
وهاكن والثالثة ان تاتي بهمزة موضع الكاف فتتصرف تصرفها
بحسب المخاطب في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فتقول اذا
خاطبت مذكرا هاءَ بفتح الهمزة واذا خاطبت مؤنثا هاءِ بكسرها و
للاثنين هاءُما بضم الهمزة كما تقول هاكم وهي افصح اللغات وبها
جاء القرآن كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه ويجوز ان تقول ها يا رجال
في موضع هاؤم كما جاز ذلك مع الكاف في قوله تعالى ذلكم خير لكم في موضع
ذلكم قالوا وليس في العربية همزة تقع موقع كاف الخطاب الا في هذه
اللغة ثم انها قد تخرج عن ان تكون اسم فعل فتاتي فعلا صريحا فتلحقه
الضمائر البارزة وذلك ثلث لغات الاولى ان تصرف كتصرف عاط
فعل امر من عاطى يعاطي فيقال للواحد المذكر هاءِ كعاطِ وللواحدة هائي
كعاطي وللاثنين هائيا كعاطيا وللذكور هاؤا كعاطوا وللاناث

ليس في العربية همزة تقع موقع كاف الخطاب الا في هذه اللغة ثم ان ها قد تخرج عن ان تكون اسم فعل فتاتي فعلا صريحا فتلحقه الضمائر البارزة وذلك ثلث لغات

هائين كعاطين الثانية ان تصرف تصرف خف فتقول للمذكر هاء كخف
وللمؤنث هائي كخافي وللاثنين هاءا كخافا وللذكور هاءوا كخافوا وللاناث
هان كخفن فهذه اللغة توافق التي قبلها في لفظ مفرد المؤنث وفي لفظ
جماعة الذكور ويختلفان في البنا الثالثة ان تصرف تصريف هب من
وهب فتقول للمذكر هأ كهب وللمؤنث هائي كهبي وللذكور هؤا كهبوا
وللاناث هأن كهبن فهذه اللغة توافق التي قبلها في الواحد المذكر وفي
جماعة الاناث ويختلفان في البنا فيها في هذه اللغات قبل لبروز الضمائر
فيها هذا محصل ما قالوه وفي شرح الكتاب للسيرافي وفي سر الصناعة لابن جني

انه يمد ويقصر فانكار المص للمقصور قصور م افاطم هاك السيف غير مذمم
هذا مما نسب لعلي عليه كلام فيه فان ما صح عنه من الشعر قليل وتمامه
فلست برعديد ولا بجبان وفي الديوان المنسوب لعلي بديار العجم تمامه — الرعديد
فلست برعديد ولا بمليم وبعده لعمري لقد اعذرت في نصر احمد — المليم
وطاعة رب بالعباد عليم في شعر طويل اوردوه جامعه والرعديد المرتعد
لشدة خوفه والمليم الموقع فيما يلام فيه ويذم والجبان معروف

يقولون حسد حاسدك بضم الحاء فيعكسون المراد ويجعلون المدعو له — حسد حاسدك
مدعوا عليه والصواب ان يقال حسد حاسدك بفتح الحاء اي لا انفك محسودا
ولا زلت محسودا اقول ما ذكره هو المتبادر فان كان ما ذكر صدر عمن يحفظ و
لا يعتد به والا فهو موجه لان حسد الاشراف انما يكون من اصاغرهم او العقيم — لِدَاتِهِ اَتْرَابُهُ — اَيْنَعَ الغُلَامُ ارتفع
لا يحسن ملكا عظيما فكون حاسد المرء محسودا كناية عن شرفه كما يعبر لداته
وقيل حسد هنا بمعنى عوقب على الحسد وعبر به للمشاكلة كما في الحديث ان
الله لا يمل حتى تملوا وفي الغامض حسدني الله ان كنت حاسدا عاقبني
ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد

هو من قصيدة لبشار بن برد وقبله انا الذى يجدونى فى صدورهم ◦
لا ارتقى صدرا منهم ولا ارد ◦ لا ينقص الله حسادى فانهم ◦
اسر عندى من اللائى له الودد ◦ وهو ماخوذ من قول عروة بن اذينة ◦
لا يبعد الله حسادى وزادهم ◦ حتى يموتوا بدا فى مكنون ◦
انى رايتهم فى كل منزلة ◦ اجل من اللائى يحبونى ◦
ومن هذا اخذ ابو حيان ◦ قوله ◦ عداى لهم فضل على ومنة ◦
فلا قطع الرحمن عنى الاعاديا ◦ هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها ◦
وهم نافسونى فاكتسبت المعاليه وامثاله كثيرة **ويقولون** اعطاه البشارة

والصواب فيه ضم البا لان البشارة بالكسر ما بشرت به وبضمها ما يعطى
ما يعطى عليها واما البشارة بفتح البا فانها الجمال انتهى ومنه سمى بشير بمعنى حسن و
الحق ما فى القاموس من ان ما يعطاه المبشر بالكسر والضم وهو ما ارتضاه
الكسائى وتبعه ابن السكيت وكثير من اهل اللغة وما ذكره المص مذهب فيه
فلا وجه للتخطئة به وما ذكره من استعمال البشارة فى الشر كما فى قوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم غير مرضى عند المحققين من اهل العربية واصحاب المعانى والاية
عندهم من قبيل الاستعارة التهكمية او من باب تحية بينهم ضرب وجيع
وفيها مذهبان اعطاه اخران فقيل انها تعم الخير والشر وقيل اذا اطلق
فهو مخصوص بالخير كما اذا قيد به فان قيد بمقول جاز استعماله فى الشر ايضا
وكذا اختلفوا فى الوعيد والايعاد كما ذكره ثم انشد وا عليه ◦
◦ ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتى ◦ ولا اختشى من صولة المتهدد ◦
◦ وانى وان اوعدته او وعدته ◦ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى ◦
قالوا يجوز الخلف فى الوعيد دون الوعد كما فى هذا الشعر وغيره و
يشهد له قوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد كما قال الشاعر ◦
اذا وعد السراء انجز وعده ◦ وان اوعد الضراء فالجد مانعه ◦

اعطاه البشارة بالضم والفتح والكسر

تحية بينهم ضرب وجيع

عموم البشارة فى الخير او الشر

اختلف فى الوعيد والايعاد

وهو الذى

وهو الذى اختاره كثير من اهل السنة وقال الجبائى لا يخلف الوعيد ايضا
والا لزم الكذب فى كلام اصدق القائلين ◦ واجيب عنه بانه قاس الوعد على
الوعيد وبينهما فرق لان الوعد حق عليه تعالى والوعيد حق له ومن
اسقط حق نفسه فقد جاد وتكرم فظهر الفرق وبطل القياس وفيه
انه لم يدع القياس وانما رده بلزوم المحال وصدور الكذب من
ذى الجلال ولذا قيل انه لا يتم لو كان الوعيد ثابتا من غير شرط وهو
مشروط بعدم العفو وما رآه بعضهم غير تام لان المقدر مع انه خلاف
الظاهر يجرى فيهما قال انهما من قبيل الانشا فلا يجرى فيه الكذب
والصدق وفيه كلام ليس هذا محله **ونقيض لفظة** البشارة لفظة

المأتم يتوهم اكثر الخاصة انها مجمع المناحة وهى عند العرب النساء يجتمعن فى
الخير والشر انتهى هذا ليس بشئ لانه قد ورد المأتم فى كلام العرب بمعنى مجمع
المناحة والحزن كما قال زيد الخيل ◦ افى كل عام ماتم يبعثونه ◦ وعويل
وقال التيمى فى منصور بن زياد ◦ فالناس ماتمهم عليه واحد ◦ فى كل دار رنة وعويل
وقال الحزن ◦ اضحى بنات النبى اذ قتلوا ◦ فى مأتم والسباع فى عرس ◦
وهذا مما ذهب اليه كثير من اهل اللغة وارتضاه ابن برى على انه لو كان
عاما فاستعماله فى بعض افراده بقرينة لا يعد خطأ حتى ذهب بعض
اهل الاصول الى انه ليس بمجاز ايضا وفى الاساس تقول ما حضرت
المأتم وانما حضرت المأتم وهو جماعة النساء من الام وهو الفطع و
الفتق وقد غلب على جماعتهن فى المصائب ومن المنحول ماذكره
من انه اول ما سمى به كان رجل فى زمن داود يعمل الخصوص فسأله
بنو اسرائيل ان يعمل لهم خصا يجتمعون فيه للصلوة وكانوا يأتونه
كل يوم فيقول لهم مأتم فبينما هم كذلك مات فاجتمعوا يبكون عليه
ويقولون ماتم فسمى بذلك وكون الجماعة من النساء هو الاكثر وقد

المأتم

القمر السن بن النصب جوهرى

تفرق الاهواء والاراء

يكونون رجالا كما قال الراجز • كما ترى حول الامير المأتما • كما قاله ابن السيد
فى شرح سقط الزند ويقولون تفرقت الاهواء والاراء والاختيار
فى كلام العرب ان يقال فى مثله افترقت كما جاء فى الخبر تفترق امتى كذا
وكذا فرقة ش يعنى انه بنى افتعل من هذه المادة وتفعل كتفرق فرق لان
الاول يستعمل فى المعانى والصفات فيقال افترق اعتقادهم واخوه مفترق
اى فى النسب لكونهم من بنى الاعيان والاخياف او العلات • والثانى
فى الاجسام فيقال تفرقوا فى الاجسام والمقام وكذا فرق بالتشديد يراد
به ضد الجمع وفرق بالتخفيف يراد به بين فان اراد به انه احسن الكثرى كما
ينبئ قوله الاختيار لا ينبغى ان ينتظم فى سلك الاغلاط مع انه غير مسلم وان ادعى
لزومه فهو خطأ منه ومما يدل على ذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا او
اختلفوا وقوله ولا تتفرقوا فيه وقوله وما تفرق الا من بعد ما جاءتهم البينة
مما هو نص فيه فان تفرق اعتقاد واديان لا تفرق اجسام وابدان وقد صرح
الجوهرى وغيره بانهما مستويان وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا اى
بالاقوال كما ذهب اليه مالك وابو حنيفة او بالابدان كما ذهب اليه الشافعى واحمد
فرأوا التفرق والافتراق فى الحديث بمعنى وكذا فرق المخفف بمعنى التمييز
ويكون بين المعانى والاجسام كما فى عمدة الحفاظ ويقولون فى مصدر ذكر الشئ
تذكارا بكسر التاء والصواب فتحها كما تفتح فى تسآل وتسيار وتسكاب
وتهيام ش هذا مما ذكره اهل اللغة والعربية والتجفاف شئ يجعل على
الخيل كانه درع لها وفى المغرب انه تفعال من جف لما فيه من الصلابة وقد
ذكر هذا فى شرح الكتاب وفسر التمساح والتمشار باسم موضع و
قال انه لم يجئ بالكسر الا حرف وهو تبيان مصدر بين وقال غيره انه لم
يجئ على انه مصدر وانما هو وافق معناه معنى المصدر واستعمل فى موضعه
كما وقع كثير من الاسماء موقع المصادر كما وقع الطعام وهو اسم لما كول موقع

كافترق ص

فرق وتفرق
بين افترق وتفرق

كلونهم

فى بحويه وقوله تعالى وقرآنا فرقناه من خفف قال بيناه من
فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه متفرقا فى ايام ٩

٩

التجفاف تذكار

التمساح
التمشار

الاطعام

موقع الاطعام وفى الصحاح لم يجئ مصدر بكسر التاء الا التبيان والتلقاء وزادوا
عليه تشرابا فى قولهم شرب الخمر تشرابا فانه سمع فيه الفتح والكسر وان قصر الجوهرى
وغيره على الفتح وزاد الرعينى فى شرح الفية ابن معطى تفراج للجبان وتكلام
للكثير الكلام وتنضال من المناضلة • وتنفاق الهلال بتائين الاولى
مكسورة والثانية ساكنة وهو ميقاته • يقال جئت لتنفاق الهلال اى حين
اهل وتمثان لواحد من التماثيل وتنبال وتنبالة للقصير على رأى
وزنه عند سيبويه فعلان فالتاء عنده اصلية • ثم بيت كثير عزة و
هو من شعر اوله • وكانت لقطع الحبل بينى وبينها • كناذرة نذرا وفت فاحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة • اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب منعة • تعم ولا عميا الا تجلت •
اباحت حمى لم يرعها الناس قبلها • وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت •
هنيئا مريئا غير داء مخامر • لعزة من اعراضنا ما استحلت •
اسيئى بنا او احسنى لا ملومة • لدينا ولا مقلية ان تقلت •
ووالله ما قاربت الا تباعدت • بهجر ولا استكثرت الا اقلت •
وما مر من يوم على كيومها • وان عظمت ايام اخرى وجلت •
فوا عجبا للقلب كيف اعترافه • وللنفس لما وطنت كيف ذلت •
وانى وتهيامى بعزة بعدما • تخليت مما بيننا وتخلت •
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما • تبوأ منها للمقيل اضمحلت ويقولون
للقائم اجلس على ما حكاه الخليل بن احمد ان يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان
نائما او ساجدا اجلس وعلل بعضهم لهذا الاختيار بان القعود هو الانتقال
من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال
من سفل الى علو ش هذا وان ذكره بعض اللغويين فقد ورد فى الاحاديث
الشريفة وفى كلام الفصحاء ما يخالفه كما روى عروة بن الزبير ان النبى صلى

تفراج
تكلام
تنضال

تنفاق الهلال

والاختيار ص

في الفرق بين القعود والجلوس وقاله بعضهم لاذ [illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في مرضه الى ان قال فجلس عليه السلام وعروة
ارسخ في لغة العرب من ان يخفى عليه مثله وفي حديث القبر الصحيح اتاه ملكان
فاقعداه قال الكرماني اي اجلساه وهما مترادفان وهذا مبطل قول
من قال فرق بينهما فلا عبرة بقول التوربشتي وقع في رواية البخاري فاجلسا
وهو اولى وكان الاول رواه بالمعنى لظنه انهما مترادفان فانا مع ان الفرق
لو سلم فانما هو بحسب الاصل ومقتضى الاشتقاق ولتقارب معنييهما وقع
كل منهما في موقع الآخر وساغ حتى صار حقيقة عرفية . وكان بعض مشايخنا
يقول كل النظائر تقارب معناهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا
اجتمعا وهو من بديع المعاني وقد سوى بينهما في عمدة الحفاظ والعيني
وعليه تمثيل النحاة بقعدت جلوسا في المفعول المطلق والقعود يكون
مصدرا وجمع قاعد كالجلوس واما الخروج فلم يرد الا مصدرا وقيل
انه يكون جمع خارج كما في قولهم هم خروج وفيه نظر وفرق بعضهم بين
القعود والجلوس بفرق آخر كما في الاتقان فقال القعود لبث في بحلاف
الجلوس ولذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه للزومها وهي جليس الملك
دون قعيده لانه يحترز منه التخفف وكذا قيل مقعد صدق لانه
لا زوال له وقيل تفسحوا في المجلس لانه يجلس فيه يسيرا ومنه
قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسمها
ان كنت تارك ما امرتك فاجلس هذا آخذا من الحريري في الروايه
فان جريرا كان هجا الفرزدق بقصيدة ميمية فاجابه الفرزدق
بقصيدة اتى فيها بما يوجب الحد عليه فشكاه اهل المدينة الى مروان
بن الحكم الاموي وكان يومئذ والي المدينة من قبل معاويه
فكتب مروان الى عامله يامره بحده وسجنه فاعطاه الكتاب
ليوصله له واوهمه انه امر له بجائزة فيه ثم كتب بتنبيهه على ذلك بقوله

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها . ان كنت تارك ما امرتك فاجلس .
ودع المدينة انها مذمومة . واقصد لمكة او لبيت المقدس .
واذا اخشيت من الامور عظيمة . فخذن لنفسك بالزماع الاكيس .
فلما فطن الفرزدق لذلك اجابه بقصيدة منها .
مروان ان مطيتي محبوسة . ترجو الحياة وربها لم ييأس . ومنها
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن . نكدا مثل صحيفة المتلمس . كذا نقله ابن خلكان
عن ثقات المؤرخين وقوله مذمومة بمعنى ذات ذمة وحرمة وقيل انه من
الذم لما عرض له فيها ويقولون في جواب من مدح رجلا او ذمه نعم من مدحت
وبئس من ذممت فالصواب ان يقال نعم الرجل من مدحت وبئس الشخص من ذممت
هذا من تكثير السواد بتكرير موارد السداد بما لا طائل تحته . قال في شرح التسهيل
لا يمتنع عند المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي الجنسية نحو الذي يامر
بالمعروف زيد اي الآمر بالمعروف على قصد الجنس ومنع كون الذي فاعل نعم وبئس
مطلقا الكوفيون وجماعة من البصريين منهم ابن السراج والجرمي واجاز قوم
من النحويين ذلك في من وما الموصولين مقصودا بهما الجنس وعليه ابن مالك
واستشهد لجوازه وجواز المضاف اليه بقوله . فنعم مزكا من ضاقت مذاهبه
ونعم من هو في سر واعلان . ولو لم يصح الاسناد اليه لم يصح الى ما اضيف اليه وقوله ان
من تمييز ليس بصحيح لان التمييز لا يكون الا نكرة صالحة لقبول ال والمراد باهل
العربية اهل البصرة وبما قررناه لك عرفت ما في كلامه من القصور ثم انه قال
ان في نعم المبالغة في المدح كبئس للمبالغة في الذم ورد على من قال كلا قصصا
في ذلك وتخطئة من قال في حق علي نعم الرجل فقوله جل جلاله نعم المولى ونعم النصير
وعندي انها بحسب اصل الوضع تفيد المبالغة الا انها بحسب العرف لكثرة ذلك ليست
حتى لو قال العدل لآخر نعم انت ونحوه علي ذلك فلم يتوارد كلام الاموي وشريك
على محل واحد وكذا الكلام المعني لم يصب محزه فتدبر فعلان بفتح العين مما

في منع بعضهم كون الذي الجنسية فاعل نعم وبئس ومنع بعضهم

في تجويز بعضهم كون من وما الموصولين فاعل نعم وبئس

مما يختص بالحركة والاضطراب ش هذا مما ذكره ابن جني وعده من بدايع العربية
لدلالة الهيئة على معانيها الوضعية الا انهم اوردوا على ما ذكر شتان بمعنى
البعض واجاب عنه صاحب الكشف بان فيه اضطرابا وحركة نفسية ترك
منزله لحية ولابى على الفارسى فى الحجة كلام نفيس فيه ليس هذا محله ومن
غريب ما جاء على وزن فعلان قولهم فى جمع كروان كروان يعنى انه جمع فعلان
بفتح الفا وسكون العين على فعلان بكسر الفا وسكون العين وهو من
النوادر فى الاوزان وقال ابن برى انه ورد منه الفاظ اخر غيرها ذكره المص
وهى ورشان لطائر وجمعه ورشان وقلتان للعربى النشيط وقلتان
وصلتان للماضى فى الامور وصهيان وشقدان للحربا فهى مع ما ذكره
المص من كروان وصفوان ثمانية وصفوان الحجر وكروان طائر يشبه
البط لا ينام بالليل فسمى بضده وفى المثل اجبن من كروان لانه اذا
قيل له اطرق كرا ان النعام فى القرا لصق بالارض فيلقى عليه ثوب
فيصاد هذا مثل يضرب للمعجب بنفسه وفى شرح التسهيل لابن عقيل قال
سيبويه قالوا كروان والجمع كروان فانما كسر على كرا كاخوان وهو وهم
فانهم انما قالوه فى المثل وهو ترخيم وقيل جمعه كراوين وما نقله عن
سيبويه ارتضاه فى المحكم وتبعه صاحب القاموس وما نقله زعم من وهم
سيبويه لانه ولو سلم انه فى المثل ترخيم لا يضر لان مراده انه جمع لمفرد
مقدر جار على القياس وبه صرح المبرد فقال فى الكامل الكروان جماعة
كروان طائر معروف وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله ولكنه على حذف
الزوائد والمذكر كرى وكروان كما تقول اخ واخوان وورل وورلان
فجمعه على حذف الزوائد وقد استعمل فى المفرد كذلك وتقول العرب
فى مثل لها اطرق كرا انتهى وعلى ما ذكره سيبويه وارتضاه المبرد
لا يكون هذا غريبا نادرا كما قاله المص كما قال ذو الرمة من آل ابى موسى

القوم حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا ش هو من قصيدة مدح بها بلال بن ابى بردة
بن ابى موسى الاشعرى واولها • تقول عجوز مدرجى متروحا
على بيتها من عند اهلى وغاديا • اذو زوجة فى المصر ام ذو خصومة
اراك لها بالبصرة العام ثاويا • فقلت لها لا ان اهلى جيرة
لاكثبة الدهنا جميعا وماليا • وما كنت من ابصرتنى فى خصومة
اراجع فيها يا ابنة الخير قاضيا • ولكننى اقبلت من جانبى قسا
ازور فتى نجد اكريما يمانيا • من آل ابى موسى الخ • وقال المبرد فى قوله ترى القوم
الثقات عند الرواة ويقولون هو بين ظهرانيهم بكسر النون
والصواب ان تقال بين ظهرانيهم بفتح النون ش فى الفائق يقال اقام
فلان بين اظهر قومه وبين ظهرانيهم اى بينهم والحام لفظ الظهر ليدل على
ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم ثم كثر حتى
استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا وكان معنى التثنية فيه ان ظهرا
منهم قدامه وآخر وراءه فهو مكنوف من جانبيه ثم غلب على المقيم فيهم
وان لم يكن مكنوفا واما زيادة الالف والنون بعد التثنية فانما هى
للتاكيد كنفسانى بالنسبة للنفس ونونه مفتوحة انتهى وقوله
حرجت من الحرج وهو الاثم وهذا تعظيم له وهو ظاهر ويقولون
دخلت الشأم بالمد على زنة فعال وهو غلط قبيح ش قال ابن برى
قد جاء الشآم بالمد لغة فى الشأم كما قال المجنون عامر
سقى الله مرضى بالشآم فاننى • على كل شاك بالشآم شفيق
ثم انشد ابياتا اخر مشهورة وفيه ثلث لغات فصحاهن الشأم
بالهمزة الساكنة ثم الشام بابدالها الفا ثم الشآم بالمد وكلها
مسموعة ويجوز تانيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما فى ساير
اسماء البقاع والبلدان والالف فى الشآم عوض من احدى ياءى النسبة

فى هلاد نسخ العفو كما محصوص بالحركة والاضطراب

فيه الاوزان النادرة

فى المثل اجبن من كروان

النوم حوله

والحضر ايضا بلد بازاء مشكين صح

ثوى بالمكان اقام به يثوى ثواء وثويا مثل مضى يمضى مضاء ومضيا ويقال ثويت البصرة وثويت بالبصرة صح

هو بين ظهرانيهم

فى زيادة الالف والنون بعد التثنية فانما هى للتاكيد

الشآم شام

قدم الحاج واحدا واحدا

فلذا يخفف والسندرين فيه شاذ كما في البيت الذي انشده ويقولون قدم الحاج
واحدا واحدا او اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة والصواب
ان يقال في مثله جاؤا احاد وثناء ورباع الى اخر ما ذكره شر وتخطئتهم في
استعمال واحدا واحدا للدلالة على التكرير خطأ لانه كثير مقيس في
كلام العرب كما قال الشاعر اذا شربنا اربعا اربعا فقد لبسنا الفرو
ولو لم يكن اصلا شايعا لما كان احاد معدولا عنه او كان العدل فيه
تقديريا ولا قائل به وفي شرح الكافية للحديثي اسماء العدد المستعملة للتكرير
المعنوي بلفظها مطردة وانما عدل عنه ليكون نصا فيما قصد به فان ثلاثة ثلاثة
مثلا يحتمل التاكيد وصيغ احاد موحد وزاد بعضهم وحدان بالضم و
استدل له بقوله قاموا اليه زرافات ووحدانا والحق انه جمع واحد
واحد كشاب وشبان ولذا كان منصرفا سر فلم يستريثوك حتى رميت
فوق الرجال خصالا عشارا وقع في نسخة بدل الرجال النضال والاول
الصحيح ومنهم من فصل عشارا بجيدة وقال ابن السيد معنى يستريثوك
يجدوك رايثا اي بطيئا من الرايث بمعنى البطؤ ورميت كما
رميت بمعنى زدت كما رميت بالبا يقول لما نشات الرجال اسرعت في
بلوغ الغاية التي لم يبلغها طلاب المعالي ولم يتعب ذلك حتى زدت عليهم
بعشر خصال فقت بها السابقين وارايت الذين راموا ان يكونوا
لك لاحقين قل لعمرو يا ابن هند لو رايت اليوم شننا هذه الابيات موضوعة
ورائحة الوضع تفوح منها وكان خلف الاحمر متهما بالوضع وشنى
بفتح الشين قبيلة وتمنا اصله تيمنا وفيلق كصيقل عسكر الجيش
وانثه باعتبار الكتيبة وشهبا مؤنث اشهب اي مهيبا هي
وهنا بفتح الهاء والسندرين عمينى هنا المخففة ودوسر والحا قبيلتان
اوكتيبتان وسري بسير سيرا واجتلدنا من الجلاد وهو المضاربة و

وسيرا اي سري سيرا والله اعلم

كانتا للنعمان المنذر

قد عيب

١٠٠

١٢

وقد عيب على ابي الطيب قوله احاد ام سداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتناد
ونسب الى انه وهم فيه في اربعة مواضع هذا مطلع قصيدة للمتنبي والمواضع
الاربعة اولها انه اقام احاد مقام واحدة وسداس مقام ست او انه
اراد لييلتنا هذه واحدة ام واحدة في ست وفي شرح المغني قد يقال
انه قصد التقسيم فالمعنى الاخبار عن ليلة فراقه انها منقسمة الى واحدة
واحدة اي ان كل جزء من اجزائها بمثابة ليلة واحدة ثم راى انها اطول
من ذلك فاضرب ولتفهم هل هي باعتبار الاجزاء منقسمة الى ست ست
في كل واحد من اجزاء الليلة هذا ان جعلت ام منقطعة فان كانت
متصلة فالمعنى اطلب التعيين لاحد هذين الامرين فلم يخرج المعدد
عن استعماله في معناه وقد قال ابن بري احاد ورد في كلام العرب بمعنى
واحد كقوله هنئت لك ان تلاقينا المنايا احاد احاد في الشهر الهلال
الثاني ان عدل بلفظ سداس وهو مردود عند اهل اللغة
وقد علمت ان من النحاة من اثبته مع ان المتنبي ايضا قد يحتمل ما نقل
بمنزلة ما يرويه الثالث انه صغر ليلة على لييلة والمسموع في تصغيرها
لييلية وما نطق به وهو القياس ومثله بما رآه بعض النحاة جائزا
على انه منهم من ذهب الى هذا التصغير وجمع على ليال بناء على ان له مفردا
مقدرا وهو ليلاه الرابع انه ناقض نفسه حيث وصفها بالامتداد الى
يوم التناد وصغرها تصغيرا يدل على قلتها وهذا ايضا ليس بشيء لان
التصغير قد جاء للتكثير والتعظيم ويقولون لما يحمل من الزرع والثمار
هرف وهي من الفاظ الانباط ومفاضح الاغلاط والصواب ان يقال فيه
بكر اراد بالانباط العوام واصلهم قوم مخصوصون بارض بابل تسموا
بنبط نسبة لنبط بن كنعان بن كوش بن حام وقيل هو ابن ماش بن ارم
بن سام ومنهم الحكماء الكلدانيون والجرامقة ولقربهم من عراق العرب

هرف بكر

الانباط

هرف

اختلطت لغتهم بلغة العرب ووقع بسبب ذلك غلط في العربية و
هرف بتشديد الراء المهملة قال في الاساس هرف النخلة عجلت ثمرتها
تهريفا وهرفت الريح استخفته ومنه قال اهل العربية ببغداد للبواكير
الهرف وفي القاموس هرف يهرف اطرأ في المدح اعجابا به او مدح بلا خبرة
ويقال لا تهرف بما لا تعرف واهرف نما ماله وهرفت النخلة اي
عجلت اتاها كهرفت تهريفا والبكور بفتح الباء الموحدة فما انكره
المصنف غير منكر وانما اللوم على من قصر ويقولون ايضا في كل شيء

قد بكر

يخف فيه فاعله ويتعجل انه قد بكر ولو انه فعل ذلك آخر النهار
او في اثناء الليل ش بكر بالمعجمة والتشديد وهذا مما يتعجب
منه فانه ذكر هنا انه قد يستعمل بمعنى عجل وهو عين ما انكره و
يدل عليه قول ضَمْرَةَ النَّهْشَلِي ؛ بكرت تلومك بعد وهن في الندى
بسل عليك ملامتي وعتابي ؛ وقد صرح به كثير من اهل اللغة
وقوله بَسْل بدل من تلومك او بتقدير تقول بسل اي ملامتي
وعتابي مغصوب عليك وهو بالباء الموحدة المفتوحة والسين المهملة الساكنة
واللام ومنه قوله عليه السلام من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما
قرب بدنة اي من خف اليها اذ لا يجوز اتيانها آخر النهار ش وفي البخاري
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح
في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن
راح في الخامسة فكانما قرب بيضة . قال الكرماني وفيه ان مراتب الناس في الثواب
بحسب اعمالهم فالمسارع الى طاعة الله اعظم اجرا وفيه ان اسم القربان
والصدقة تطلق على الكثير والقليل وان التضحية بالابل افضل
من البقر وقال الخطابي الجمعة لا يمتد وقتها من اول حين الرواح

وهو بعد

وهو ما بعد الزوال الى خمس ساعات فقوله في الساعة الاولى الرابعة والخامسة
مشكل وقد يتأول بوجهين . احدهما ان هذه الساعات كلها ساعة واحدة
يعني انه لم يرد به تحديد الساعات التي يدور عليها الليل والنهار بل سمى اجزاء
تلك الساعات التي بعد الزوال ساعات كقول القائل بقيت في المسجد
ساعة . والثاني ان المراد بالرواح انما هو بعد طلوع الشمس فسمى القاصد
لها قبل وقتها رائحا كما يقال للمقبلين الى مكة حجاجا . اقول الاشكال
باق على الوجهين اما على الاول فلان من جاء بعد الزوال ليس له اجر
التبكير والمسارعة بل اجر ادراك الصلوة فقط واما على الثاني فلان اول اليوم
عند اهل الشرع من الفجر لا من طلوع الشمس ولئن سلمناه بناء على العرف العام
من ان اليوم من طلوع الشمس والساعات منه الى الزوال ست لا خمس فتبقى
ساعة سادسة لان خروج الامام وطي الصحف انما هو في السابعة لا في
السادسة . وروى النسائي في سننه انه صلى الله عليه وسلم قال المهجر الى
الجمعة كالمهدي بدنة ثم كالمهدي بقرة ثم كالمهدي شاة ثم كالمهدي بطة ثم
كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة . وقال النووي في هذه المسئلة خلاف
مشهور فذهب مالك وبعض الشافعية الى ان المراد بالساعات لحظات لطيفة
بعد الزوال والرواح الذهاب بعد الزوال لغة . وذهب الجمهور الى استحباب
التبكير اليها اول النهار والساعات عندهم من اول النهار والرواح كما قال
الازهري الذهاب سواء كان اول النهار وآخره او في الليل وهو الصواب
لانه لا فضيلة لمن اتى بعد الزوال لان الخطيب بعد النداء امام فذكر الساعات

الساعة

انما هو للحث على التبكير اليها والترغيب في فضيلة السبق وانتظارها والاشتغال
بالتنفل والذكر ونحوه وهو لا يحصل بالذهاب بعد الزوال واعلم
ان الساعة في اللغة وعرف الشرع غير محدود بما قدره اهل التعديل
سواء كانت مستوية او معوجة كما سمعته وفي رشف الزلال الساعة على

قسمين مستوية او معوجة كما سمعته فالمستوية هي التي ينقلب بها البنكام
قلبة واحدة وبها تزين ساعات الليل والنهار وتنقص والمعوجة هي
ما ينقسم به النهار الى اثني عشر ساعة وكذا الليل طالا ام قصرا وفي الحديث
عن ابي ذر الغفاري رضي ان الله تعالى خلق الليل والنهار اثني عشر ساعة
فاعدد لكل ساعة منها ركعتين تدرأ عنك ذنب تلك الساعة رواه
في الفردوس فعلى هذا تكون الساعة بالمعنى المتعارف واردة في اللغة

ويقولون عند الحرقة ولذع الحرارة الممضة اخ بالخاء المعجمة من فوق
والعرب تنطق بهذه اللفظة بالحاء المهملة قال الانصاري اخ بالخاء المعجمة
كلمة توجع وتأوه من غيظ او حزن وقال ابن دريد احسبها محدثة وذكرها
في القاموس بالمعجمة ايضا وقال الغرناطي اخ وكخ بالخاء المعجمة والكاف المشددة
وضبطها ابن كثير كاف كخ بالكسر والفتح والخاء ساكنة وتنون ومثله اخ
ومعناها اتكره عنه وقولهم احاح بزنة سعال بحائين مهملتين
فسره بقوله اح اح وفسره الجوهري بالعطش والغيظ وحرارة الغم ومن العرب

من يقول في هذا المعنى حس كما جاء في الاخبار ان طلحة رض لما اصيبت اصبعه
يوم احد قال حس في الروض الانف حس بمهملتين كلمة تقولها العرب
عند الالم وفي الحديث اصيبت به طلحة يوم احد فقال حس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو انه قال بسم الله اي مكان قوله حس لدخل الجنة
والناس ينظرون وليست حس بفتح فسكون اسم فعل وانما هي
صوت كآه انتهى وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
من كبار الصحابة واحد العشرة وكان شهد احدا فثبت حين ولى
بعض الناس ولما رمى مالك بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقاه طلحة بيده ودفع عن وجهه فاصابت الرمية يده فقال
حس الى اخر ما مر وهو حرف صحيح ضرب فلان فما قال حس ولا بس

بكسر السين

بكسر السين المهملة المشددة مع التنوين وعدمه كما ذكره اللغويون وقال الازهري
العرب تقول عند لذع النار حس وبلغنا ان بعض الصالحين
كان يمد اصبعه الى شعلة نار فاذا لذعته قال حس حس كيف صبرك على نار
جهنم وانت تجزع من هذا انتهى وهو من الحس بالكسر من الاحساس
او هو من معنى الوجع كما في قول العجاج • وما راهم جزعا من حس

واما قولهم جيء به من حسك وبسك فالمراد به جيء به من رفقك
وصعوبتك تجنح قال الاصمعي يقال جيء به من حسك وبسك اي من
حيث كان ولم يكن وقال الزجاج تأويله من حيث تدركه حاسة
من حواسك او يدركه تصرف من تصرفك وقال ابو زيد من حسه
وبسه اي من حيث شاء وعن ابن الاعرابي الحس الحيلة كذا في التهذيب

ويقولون من التأوه اوه والافصح ان يقال اوه بكسر الهاء
وضمها وفتحها والكسر اغلب • كيف بعد هذا من الاغلوطة و
قد صرح بانه لغة **ويقولون** لقيته لقاة واحدة فيخطئون فيه
ليس الخطأ فيه من جهة التصريح بالوحدة فانه للتاكيد كما في قوله
تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وانما هو من جهة فتح اللام كما
قال ابن السكيت تقول لقيته لقاء ولقاءة واحدة ولقيانا ولقيا
ولقى ولقيانة واحدة ولقية ولقاءة ولقاءة فانها مولدة
ليست من كلام العرب انتهى • الا انه لا يحتاج للضم واحدة ثم انه لم يجئ
من المصادر على وزن فعل بضم ففتح غير سرى وهدى وتقى وبكا
مقصورا وزاد بعضهم لقى وانشد شاهدا له ما ذكره المعري لبعض
العرب في الشيب • ولولا اتقاء الله ما قلت مرحبا • لاول شيبات طلعن ولا اهلا
وقد زعموا حلما لقاك ولم ارد • بحمد الذي اعطاك حلما ولا عقلا
وهذا معنى حسن ويعجبني مما يضاهيه قول التهامي

الساعة المستوية والمعوجة
اخ اح
كخ
احاح
حس
طلحة
ضرب فلان فما قال حس ولا بس
جيء به من حسك وبسك
اوه
لقيته لقاة واحدة
لا تقل صح

وما كل حرفي للشباب وان هوى • به الشيب عن طود من الانس شامخ
ولكن لقول الناس شيخ وليس لي • على نائبات الدهر صبر المشايخ
وهذا من شعراء العراق ولما قاله ابو العباس السرقسطي من المغاربة في
هذا المعنى وظن انه مما ابتدعه • وقالوا الى خضبت الشيب كيما
تراك الغانيات من الشباب • ولم يك ما حسبتم في حسابي
خشيت يراد مني عقل شيخ • ولا يلقى فملت الى الخضاب
ذهب الى بعض المجالس فانشده بعض شعراء المغرب لنفسه •
ولست ارى شبابا بان عني • يرد على بهجته الخضاب
ولكني خشيت يراد مني • عقول ذوي المشيب فما يصاب
فعجب من حسن الاتفاق **قولهم لمن يكثر السؤال مكدي**
واصله مجدي لاشتقاقه من الاجتداء وقد تبع في هذا ابن الانباري
حيث قال في كتاب الزاهر كدا يكدي ليس بعربية وانما هو اجدى
يجدي قال الشاعر يا ظالما متعديا من المجدي يجدي فيقال مجدي
ولا يقال مكدي انتهى وقال المقري انه لغة قوم من العرب ابدال كل جيم
كافا الا انها غير فصيحة ولذا قيل ان ما ذكر على هذه اللغة وليس بخطا
كما زعمه الحريري ولذا استعمله الزمخشري ونقل عنه ان المكدي
هو السائل ووقع في كلامهم كثيرا وهذا مما لا حاجة اليه فان الامام
الراغب قال في مفرداته الكدية صلابة في الارض يقال حفر فاكدى
فاستعير ذلك للطالب المخفق والمعطي المقل كما قال تعالى اعطى
قليلا واكدى انتهى • ومما يتعجب منه قول بعض علماء العصر انه معرب
واصله كدي كردن وهو اصطلاح للفقهاء **وكان الاصل في المجدي**
المجتدي فادغمت التاء في الدال ثم القيت حركة الحرف المدغم على ما
قبله كما فعل في ذلك من قرا ام من لا يهدي الا ان يهدى والاصل

فقلت لهم مرادي غير هذا •

مكدي مجدي

ابدال الكل جيم كافا لغة قوم من العرب

فيه يهتدي قال ابو علي الفارسي في كتاب الحجة قرا ابن كثير وابن عامر يهدي
مفتوحة الياء والهاء مشددة الدال وقرا نافع وابو عمرو باسكان الهاء
وتشديد الدال غير ان ابا عمرو كان يشم الهاء الفتح وروي ورش عن
نافع فتح الهاء كابن كثير وبكسرها حمزة والكسائي الا انه يخفف الدال و
عن عاصم بكسر الياء والهاء مشددة الدال وعنه ايضا كسر الهاء وفتح الياء فمن قرا
فمن قرا ام لا يهدي نسبهم الى الزيغ عن الحق في معادلتهم الالهة بالقديم
سبحانه والمعنى افمن يهدي غيره الى طريق التوحيد والحق احق ان يتبع
ام من لا يهتدي هو الا ان يهدى اي افمن يهدي غيره فحذف المعمول وفي
الكلام تنزيل على ان هديت اهتديت وان لم يكن كذلك لانهم لما اتخذوها
الهة عبر عنها بما يعبر عن المعبود فاما من قرا يهدي ويهدي ويهدي
ينفصل ادغموا التاء في الدال لتقاربهما واختلفوا في تحريكهم فمن قال يهدي
القى حركة الحرف المدغم وهي الفتحة على الهاء كما القاها على ما قبل المدغم وهي
الفتحة في معد ومحد فحرك الفاء بحركة العين ومن قال يهدي حرك
الفاء بالكسر لان الكلمة عنده تشبه المنفصل نحو ضرب بكر بدليل الاظهار
في نحو اقتتلوا كما لم يلق في نحو اسم موسى فلو لم يجر القاء حركة تركت الهاء على سكو
فالتقى ساكنان فحرك اولهما بالكسر واما عبشمي فشاذ لا نظير له لان الاعلام
يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها فاما من قال يهدي بسكون الهاء وجمع الساكنين
فقد تقدم توجيهه ومن كسر الياء اتبعها لما بعدها فان قلت المضارعة
لا تكسر ومن قال نعلم لم يقل يعلم قلت لم تكسر لذلك بل لمعنى اخر وهو
الاتباع كما كسرت في يحل بقلب الواو ياء هذا محصله فتامل **وقولهم**
بالرجل عنة ولا وجه لذلك لان العنة الحظيرة من الخشب والصواب
ان يقال به عنينة او تعنين • ما انكره حكاه الجوهري وصاحب القاموس
فقالا والاسم العنة وقد قيل انها لغة ضعيفة ولذا قال ابو حيان التوحيدي

بالرجل عنه

عنينة او تعنين

فی کتاب البصائر فلان غنین بین الغنن ولا تقل بین العنة کما تقوله الفقهاء فانه کلام مردود ونقل فی شرح الفصیح استعماله وقیل انه مستعار من الحظیرة المانعة علی فرض عدم وروده وفی الصحاح رجل عنین لا یرید النساء بین العنینة فعیل بمعنی مفعول وعننه القاضی حکم علیه بها وفی المغرب العنة علی زعمهم اسم من العنین وهو الذی لا یقدر علی اتیان النساء من العنة وهی الحظیرة او من اذا اعترض لانه یعترض یمینا وشمالا ولم اعثر علیها الا فی الصحاح واما العنا فنقلت عن الزمخشری فقد تبین لک توجیه ما نفاه وقامت البینة علی خلاف مدعاه **لا یرون النسب الا الی واحد الجموع** کما یقال فی النسب الی الفرائض فرضی والی المقاریض مقراضی اللهم الا ان یجعل الجمع اسما علما للمنسوب الیه ش قال ابن بری کونه لا ینسب الی الجمع قول البصریین وهو المشهور وخالفهم الکوفیون فجوزوا النسب الی الجمع مطلقا فلا وجه لما قاله مع ان المانعین له استثنوا منه صورا منها ان یکون علما کانمار علم البلدة وفرائض علم للعلم علی المشهور ومنها ان لا یغلب علی شیء حتی یلحق بالعلم کانصار لغلبته علی انصار النبی علیه السلام وهو اما جمع نصیر او ناصر علی اختلاف فیه **وقوله** فی جامع الاصول لا واحد له یرید به انه هجر مفرده وترک مفرده بعد الغلبة فلذا لم ینسب له ومنه یعلم ان الجمع اذا غلب علی طائفة معینة ومفرده باق علی عمومه وهو ملحق بالعلم یصح ان یعد مما لا واحد له لان واحده اعم منه ولذا یجعل واحده باء النسبة بعد العلمیة کالاعراب المختص بسکان البادیة والعرب عام فقیل ان الاعراب منسوب للجمع لانه صار کالعلم وفی حکم المفرد کما فی المغرب وغیره ولا ینافیه قول الجوهری لیس الاعراب جمع عرب لانه یرید انه بعد العلمیة لیس جمعا لا واحد بعدها اعرابی لان مفرده الاول مجرد ولذا قیل واحد الانصار انصاری لا ناصر ولا نصیر وفی هذا القبیل فضول

ولیس

ولیس قسما آخر کما توهم • ومنها ان لا یکون لها واحد واختلف فیما له واحد علی خلاف القیاس • ومنها ان یکون وزن الجمع له نظیر فی کثیر من المفردات نحو کلاب وکلابی • ومنها ان یقصد النسبة الی اللفظ کشعوبی فانه نسب للفظ شعوبا فی قوله تعالی شعوبا وقبائل وفی قول الاعرابی النازل بالبادیة وان کان العجمی النسب نظر لا یخفی **ویقولون** فی النسب الی رامهرمز رامهرمزی فینسبون الی مجموع الاسمین المرکبین ووجه الکلام ان ینسب الی الصدر منهما فیقال رامی الی آخر ما فصله واطال فیه بغیر طائل لتصریحهم بخلافه ففی شرح التسهیل اجازوا فی المرکبات ان ینسب الی صدره کما اجاز الجرمی فی الجملة ان ینسب الی جزئها الاول والی الثانی فیقول تابطی وشری واستانس له بقوله تزوجتها رامیة هرمزیة • وغیره لم یجزه وقال انه قد یجوز النسبة الیهما معا کما سیاتی فی نحو بعلبکی ولم یرد السماع بما ذکره الجرمی من التخییر وان اقتضاه کلام الاخفش واما المرکب المزجی فینسب الیهما معا من الا ترکیبهما کما فی البیت وغیره کما مر وفی التسهیل یحذف لیاء النسبة عجز المرکب غیر المضاف وصدر المضاف ان یعرف بالثانی تحقیقا والا فعجزه وقد یفعل ذلک ببعلبک ونحوه فعند ابن مالک یجوز ان ینسب الی صدره والی عجزه قیاسا علی الجملة اذا سمی بها فانه ینسب الی کل جزء منها فیقال فی تابط شرا کما مر تابطی وشری ومنهم من اجاز النسب الی المجموع کقولهم کنتی وفی الصحاح رامهرمز بلد والنسبة الیه رامی وان شئت هرمزی فخیر فیه دون شرف **کما جاء فی حدیث ابی بکر رض** انه قال لیالمن علی الصوف الاذری کما یالم احدکم النوم علی حسک السعدان ش قال المبرد فی الکامل مما یوثر من حکیم الاخبار وبارع الاداب عن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت علی ابی بکر الصدیق رض فی علته التی مات فیها فوجدته

فقلت قد اصبحت بارئا يا خليفة رسول الله فقال اما انى على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد من وجعي انى وليت اموركم خيركم فى نفسى فكلكم ورم انفه ان يكون له الامر من دونه والله لتتخذن نضائد الديباج ولتألمن النوم على حسك السعدان والذى نفسى بيده لان يقدم احدكم فيضرب عنقه فى غير حد خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادى الطريق جرت انما هو البجر او البحر فقلت خفض عليك يا خليفة رسول الله فان هذا يهيضك الى ما بك فوالله ما زلت صالحا مصلحا لا تأسى على شيء فائت من الدنيا ولقد تخليت بالامر وحدك فما رأيت الا خيرا انتهى. شرح بعض ما فيه فانه من كنوز المعانى قوله بارئا من برئ من المرض والنضائد الوسائد المنضودة من المتاع. وقوله ورم انفه يعنى امتلاء غضبا واما شمخ بانفه فمعناه رفع راسه كبرا فلا يكون فى الغضب والسعدان نبت كثير الشوك تأكله الابل وفى المثل المشهور مرعى ولا كالسعدان وقوله وانما والله هو البجر او البحر ضرب مثلا لتحيير الدنيا لاهلها اى ان انتظرت حتى يضيء الفجر الطريق ابصرت قصدك وان هجمت وخبطت خبط عشواء هجم عليك المكروه وقوله يهيضك من هاض العظم اذا جبره ثم اصابه ما يؤذيه او يكسره واكثر ما يستعمل فى الكسر يقال عظم مهيض وجناح مهيض انتهى ما اورده المبرد ههنا وقوله وقالوا فى النسب الى الذي ذكره ابن مالك وغيره ان المضاف اذا تعرف بالمضاف اليه تحقيقا او تقديرا ينسب الى الثانى البس ام لا وما ذكره المص مسلك آخر ولكل وجهة هو موليها وقوله ويقولون لما يغسل به الراس غسله بفتح الغين فيخطئون فيه. المذكور فى العربية ان كل ما يفعل

البجر بالضم الشر والامر العظيم

بالشيء

به الشيء فاسمه فعول بفتح الفاء وان فعلة بالكسر للهيئة كجلسة وهذا مما تنهو عليه فان ثبت ما ذكره قاله فهو مجاز او على خلاف القياس واما الغسلة بالفتح فللمرة فاطلاقها على ما يغسل به ايضا بنوع من التجوز غير بعيد فى الجملة فما ذكره المص غير خال من الخلل ويقولون دابة لا تردف ووجه الكلام لا ترادف اى لا تقبل المرادفة لان مبنى المفاعلة على الاشتراك فى الفعل فهى بهذا الكلام اليق وبالمعنى المراد اعلق. ش هذا ايضا مما اساء فيه لان ما انكره اثبته غيره وسمع ففى شرح الفصيح هذه دابة لا تردف ولا ترادف وانكر بعضهم تردف وقد رد عليه بانه مسموع وحكاه ابن القطاع وقال الاعلم مردف انتهى وفى القاموس هذه دابة لا ترادف وفى الاساس مثله وفى اقتصر فى الصحاح على ذكر ترادف دون تردف ثم ان معنى المفاعلة هنا غير موجود لانهم فسروه بحمل الرديف والردف وهذا المعنى غير مشترك بين الدابة وراكبها فقوله فى تعليل ما ادعاه لان مبنى المفاعلة على الاشتراك لا وجه له فكان عليه ان يحيل على السماع كما سمعته والارداف الاركاب لاحد وراءك وقال الزجاج اردفت الرجل اذا جئت بعده ومنه تتبعها الرادفة ويقال ردف واردف وهما بمعنى عند ابن الاعرابى وقوم من العرب اهل اللغة قال ابو عبيد يقال ردفت الرجل واردفته اذا ركبت خلفه وقيل بينهما فرق فردفت الرجل بمعنى ركبت خلفه واردفته بمعنى اركبته خلفى. وفى كتاب لحن العوام للزبيدى يقولون اردفته اذا جعلته خلفك راكبا والصواب ارتدفته اى جعلته ردفى فان ركبت خلف رجل قلت ردفته واردفته اى صرت ردفا له قال. اذا الجوزاء اردفت الثريا. ظننت بآل فاطمة الظنونا. والجوزاء

دابه لا تردف

تملو الثريا ويقال دابة لا ترادف اى لا تحمل رديفا وقولهم لا تردف خطاء والرد فان الغداة والعشى لان كل واحد منهما ردف صاحبه انتهى وهذا هو مذهب المص والحق خلافه وهذا الذى اصله اهل اللغة من كسر الميم فى اوائل اسماء الآلات المتناقلة المصوغة على مفعل ومفعلة وهو عندهم كالقضية المهمة والسنة المحكمة هذا محقق بديع لما فيه من الفرق بين اسم الآلة الذى يتناول باليد وغيره فيتعين كسر اولى الاول الا شذوذا ويفتح بعض من الثانى كمرقاة ومنارة لانه من وجه آلة ومن وجه مكان وهو فرق لطيف قل من نبه عليه او تنبه له والمدهن آلة الدهن وقارورته ومستنقع الماء ومن الثانى قوله فى الحديث نشف المدهن ويبست البطار وتكسر الحجيرة التى ينقب بها ويثقب الحسب بفتح السين هو الشئ المحسوب المماثل معنى المثل والعدد وهو المقصود فى هذا الكلام واما الحسب باسكان السين فهو الكفاية ومنه قوله عز وجل عطاء حسابا اى كافيا تم فى الصحاح ليكن عملك بحسب ذلك اى على قدره من قولهم للمعدود حسب وهو فعل بمعنى مفعول كنقض بمعنى منقوض ودع ما سكن فى طرحه ولم يخصه غيره بالضرورة وفى الدرر والغرر الشريف المرتضى مما يشهد بان فى الحساب معنى المكافات قوله عز وجل عطاء حسابا اى عطاء كافيا ويقال احسبنى الطعام يحسبنى احسابا اذا كفانى قال الشاعر واذ لا ترى فى الناس حسنا يفوتها وفى الناس حسن لو تاملت محسب اى كافى فالغبن باسكان الباء يكون فى المال وبالفتح يقع فى العقل والرأى تم هذا مما ذهب اليه بعض اللغويين وانشد ابن الشجرى فى اماليه قول عدى بن زيد

لم ارمثل الاقوام فى غبن الايام ينسون ما عواقبها وقال فيه دليل على ان

الغبن بفتح الباء يكون فى البيع والاغلب ان يستعمل فى الرأى ويسكن فى البيع انتهى وفى القاموس غبنه فى البيع يغبنه غبنا ويحرك او بالتسكين فى البيع وبالتحريك فى الرأى اى خدعه فما ذكره المص ليس بمتعين والميل باسكان الياء من القلب واللسان وبفتحها فيما بدركه العيان تم قال ابن برى الميل يكون فى القلب واللسان وفى غيرهما تقول مال عن الحق وعن الطريق ميلا وكذلك مال عليه فى الظلم ومال الشئ ايضا ميلا واما الميل بالتحريك فهو مصدر مال الشئ اذا اعوج خلقه فالميل بالسكون عام للمحسوس وغيره وبالتحريك خاص بالخلقى وقيل يشمل كل مشاهد ثابت كميل البناء ففى كلام المص ميل عن سنن الصواب الا ان يقال ان قوله من القلب واللسان كناية عن الامور المعنوية وما يدركه العيان كناية عن الخلقة وفى القاموس الميل محركة ما كان خلقة وقد يكون فى البناء والوسط بالاسكان ظرف مكان بحل محل لفظة بين وبه يعتبر والوسط بالفتح اسم يتعاقب عليه الاعراب ولهذا مثل النحويون فقالوا يقال وسط راسه دهن ووسطه صلب تم فى شرح الفصيح للامام المرزوقى النحويون يفصلون بينهما فيقولون وسط بالتسكين لما احاط به حوله من جنبه تقول فى وسط راسه دهن ووسط راسه صلب وربما قالوا اذا كان اجزاء او لا فاجعله وسطا بالتحريك والا فسكنه وحكى الاخفش ان وسطا قد ورد مبتداء خارجا عن الظرفية فى شعر انشده والمصراعى ان وسطا ان كان بعض ما اضيف اليه تحرك السين وان كان غيره يسكن الا ترى ان وسط الراس والدار بعضها ووسط القوم غيرهم واما تفسيره ببين فبين لشيئين متباينين ووسط لشيئين يتصل احدهما بالآخر تقول وسط الحصير قلم ولا تقول بين الحصير قلم انتهى والفرق بينهما على ما ذكره المص من وجهين احدهما ان ذا السكون ظرف مكان غير متصرف فلا ياتى الا منصوبا على الظرفية و

الحسب

الغبن

الغبن

وخصوص ربع معلى الوق من اسم الآلة الذى ...

فى الفرق بين الميل بالسكون والميل بفتح الباء

فى الفرق بين الوسط بالفتح وبين الوسط بالسكون

فى الفرق

وذ الفتح متصرف يتعاقب عليه حركات الاعراب وهذا في المطرد دون
النادر لما في الارتشاف من انه يتصرف نادرا وكذا في عمدة الحفاظ وثانيهما
ان ذا السكون محل بين بخلاف ذى الفتح كما اشار اليه بقوله وبه يعتبر اى يحل صح
بهذا الحلول يعتبر الاسكان فان كان والا فلا وهذا الذي ذكره ايضا
كما في الصحاح حيث قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط وان لم يصلح
فيه فهو وسط بالتحريك وربما سكن وليس بالوجه انتهى وعن الكوفيين
كما نقله ابو حيان انه لا فرق بينهما ويجعلونهما ظرفين وعن بعضهم كما
في التقريب انه سوى بينهما فقال هما ظرفان واسمان وعن الراغب ان
وسط الشيء بالفتح ماله طرفان متساويا القدر ويقال ذلك في الكمية
المتصلة كالجسم الواحد نحو وسطه صلب ووسطه بالسكون يقال في
في الكمية المنفصلة كشيء يفصل بين جسمين نحو وسط القوم كذا وعن ثعلب
ان ما كان ذا اجزاء تنفصل قلت فيه وسط بالسكون وما كان مصمتا
بلا اجزاء لا تتفرق قلت فيه وسط بالفتح فمن الاول على ما نقل عنه اجعل
هذه الياقوتة وسط العقد وهذه الخرزة وسط السبحة ولا تقعد وسط
القوم ومن الثاني احتجم وسط رأسك وصل وسط الصف وعلى هذا
القول يكون الوسط الساكن الوسط مستعملا تارة حيث يحل محل
بين نحو لا تقعد وسط القوم واخرى حيث لا يحل محلها نحو اجعل هذه
الياقوتة وسط العقد وهذه الخرزة وسط السبحة بخلاف على القول الاخر
وقوله ولهذا مثل النحويون الخ اشارة الى ان الاسكان في المثال الاول
والفتح في الثاني لظرفية ذى السكون ومن ثمه نصب على الظرفية واسمية ذى الفتح
ومن ثمه رفع بالابتداء والى ان تمثيل النحويين بذلك كذلك ولم يرد
ان تمثيلهم به لذلك ولحلول ذى السكون محل بين في الاول دون الثاني
ايضا وان كان ذلك على وفق ما له وجه الفرق كليهما العدم حلوله محله

فيهما

فيهما جميعا ثم في الكشاف قيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل و
الاوساط محمية محوطة كما قال الطائي كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت
بها الحوادث حتى اصبحت طرفا وفي الروض الانف الوسط في صفة مدح
مدح في مقامين في النسب لان اوسط القبيلة صميمها واعرقها فهو اجدر
ان لا يضاف اليه الدعوة وفي الشهادة كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا وهذا غاية العدالة كانه ميزان لا يميل مع احد وظن قوم ان
الاوسط الافضل على الاطلاق ففسروا الصلوة الوسطى بالفضلى وليس
كذلك فانه ليس بمدح ولا ذم كما يقتضيه لفظ التوسط غير انهم قالوا في
المثل اسمط من مخ وسطا على الذم لانه كما قال الجاحظ يجثم على القلب و
ياخذ بالانفاس لانه ليس بجيد فيطرب ولا بردى فيضحك وهو حقيق بالانفاس
بالقبول ولا ينافيه قولهم خير الامور الوسط حب التناهي غلط ثم انه
ذكر مما يختلف معناه بالفتح والسكون الخلف والخلف وقد تقدم تحقيقه
منفصلا وغره بالغين المعجمة الخيار وبالمهملة الاشرار وهو ظاهر **ويقولون**
قد كثرت عيلة فلان فيخطئون فيه لان العيلة هي الفقر لا العيال كما توهموه العيلة
والمخطئ هو المخطئ لانه ورد بهذا المعنى في الكلام الفصيح **ش** فهو عربي صحيح وفي
الحديث فبي العيلة وانا وليهم كذا رواه ابن الاثير وفسره بالعيال
فاما ان يكون جمع عائل كالعيل كما رواه الازهري او هو تجوز
من قولهم عاله عيلا اذا قام برزقه ففي التهذيب طالت عيلتي اياك
اى طال ما علتك او اطلق عليهم الفقر لانهم سببه كما يقال قلة العيال
احد اليسارين **وفي الحديث** لان تدع ورثتك اغنياء خير من
ان تدعهم عالة يتكففون الناس **ش** هذا حديث صحيح رواه البخاري
قال ع م لسعد بن ابي وقاص لما عاده فقال يا رسول الله بلغ بي ما ترى
من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق

عالة

تثلثي مالي فقال لا قال فبشطره قال لا الثلث والثلث كثير انك ان
تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل في فم امرأتك
ومعنى قوله يتكففون يسألون الناس فيمدون الاكفاء ويسألون
من الناس الكفاف ومنه الخبر ابدأ بمن تعول شئ هو بعض حديث
رواه الطبراني وفسر من تعول بمن تلزم نفقته من العيال كالزوجة و
العبد ومنه قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا فمعناه ذلك ادنى
ان لا تجوروا ومنه قول بعض العرب لحاكم حكم عليه عالم يوافق الله
لقد علت علي في الحكم ومن ذهب في تفسير الآية الى ان معنى تعولوا تكثر
من تعولون فقد وهم شئ فيه سوء ادب فان القائل هو الامام الشافعي
رضي الله عنه وهو اعلم باللغة منه ومن اضرابه وليس ممن يجترئ على تفسير
القرآن بما لا يعلمه وفي تهذيب الازهري اكثر اهل التفسير على ان
معناه اقرب ان لا تجوروا وتميلوا وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
انه اسلم فسره بلا تكثر عيالكم قلت والى هذا القول ذهب الشافعي
فيما اخبرني به عبد الملك عن الربيع عنه قلت والمعروف في كلام العرب
عال الرجل اذا كثر عياله ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول
اذا كثر عياله وهذا يقوي قول الشافعي لان الكسائي لا يحكي عن العرب
الا ما حفظه وضبطه وقول الشافعي نفسه حجة لانه عربي فصيح اللسان
والذي اعترض عليه وخطاه عجل ولم يتثبت ولا ينبغي للحضري
ان يعجل الى انكار ما لم يحفظ من لغات العرب انتهى وقد قال
بعض اهل اللغة انها لغة حمير ويؤيده انه قرئ في الشواذ تعيلوا
بضم التاء واما قوله صلى الله عليه وسلم ان من القول عيالا فمعناه ان
من القول ما لا يستقل السامع ان يعرض عليه شئ هو حديث او له

ان من

كتاب

ان من البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من القول عيالا وفسره بعرض
الكلام على من ليس من شانه ولا يهمه وهو قريب مما ذكره المصنف والذي رأيناه
في كتب اللغة والحديث ان من القول عيلا قال ابن طاهر في الفرائد يقال علت
الضالة اعيل عيلا وعيلا اذا لم تدر في اي جهة تبتغيها والمعنى ان من القول
ما يعرض على من لا يريده وليس ذلك من شانه كان القائل لم يهتد لمن يطلب
كلامه فيعرضه على من لا يريده واعلم ان هذا كما قال البيهقي في الانتصار
للشافعي وانه لما فسر قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا بلا تكثروا من تعولون
اعترض عليه بانه يخالف كلام المفسرين والادباء فانهم فسروه
بلا يجوروا من عال الرجل اذا مال وجار وعال اذا افتقر وعال عياله
انفق عليهم واعال اذا كثر عياله فلم يفرق عال واعال قال البيهقي قلت
ليس كذلك لان زيد بن اسلم من علماء هذه الامة فسره بما قاله الشافعي كما رويناه
عنه مسندا وفي مختصر العيني ان الشافعي ذهب في ذلك الى اصل العول الميل
لكنه ليس بمطلق لانه لا يقال للجدار اذا مال عال وانما هو مختص بالنسبة لان
العول اصله قوت العيال ومنه يتسبب الميل وهي القسم بين الخصوم
والانفاق وغيره فسمي هذا الميل عولا فذهب الشافعي الى اصل المعنى
والمعروف الى ما تسبب منهم وهم كثيرا ما يقولونه وقال الخازني
من عرف توسع كلام العرب لم يضق عليه مثله وقد رد الازهري
اعتراض ابي داود على الشافعي وروي عن الفراء والكسائي انه قال
سمعت كثيرا من العرب يقول عال الرجل اذا كثر عياله الا ان اعال
اكثر من عال فاذا قال الكسائي مثل هذا علم ان الشافعي لم يقل ما قاله
الا وقد حفظه ثم قال الازهري بعد تقريره عندي انما قاله الشافعي فانه
تعالى لما بين ان لكم مثنى وثلاث ورباع ثم قال فان خفتم الا تعدلوا
فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا جماعة يعجزون عن كفايتهم

وفلان اغنى من فلان من التفة عن الرفة

وهذا ما قاله السخاوي ولا مطعن لابي داود عليه فيه انتهى **ويقولون فلان**
اغنى عن فلان من التفة عن الرفة والمراد بالتفة عناق الارض التي
تقتات اللحم ويستغني عنه قاق التبن وقد سرده بعضهم وجعل اصلها
التفة قال ابن بري يقال التفة والرفة مثل الثبة للجماعة والتاء فيها للتانيث
وكذا قال ابن جني وابن دريد وفي الصحاح اغنى من التفة عن الرفة بالهاء الاصلية
فيهما قاله ابو حنيفة في انوابه وحكى تشديد الفاء وتخفيفها وقوله ان
اصل تفة تفة ثم ادغم غلط منه لان باب فعلة فعل لا يدغم الا تراهم
قالوا رجل سببة فلم يدغموا وذكرها ابن السكيت في امثاله على انها
التفة والرفة بالمخفف والهاء الاصلية وفي مثل اخر اخفى من الماء
تحت الرفة • قال الميداني يعني التبنة • قلت وفي الامثال العامية
لمن يخفي الخداع والضرر وهو ساع في ايصاله هو كالماء تحت التبن كما
قلت • نوق صدقه كل امرء • ثقيل عدق خفيف السنة • فذاك عدق اعري
واخفى من الماء تحت الرفة • وهذا الحرف في الجمهرة بتشديد الفاء وتاؤها
ولذلك اورده الجوهري والصحيح انها من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات
كثبة وثبات كما ارتضاه المحشي وفي كلام من عناق الارض سياه
كوشي ثم ان ما ذكره من كون الرفهة بمعنى الرفاهة خطأ وهو
المعروف لكن الرفهة محركة بمعنى الرحمة وسعة العيش رحمني الله

باللطف

فاذا تجوزها غير للسلم لكن من الخطأ في شيء لمن له بصيرة نقادة **و**
يقولون لرضيع الانسان قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه لان
اللبن هو المشروب واللبان هو مصدر لابنه اي شاركه في شرب اللبن و
هذا معنى كلامهم الذي نحوا اليه ولفظوا به واليه اشار الاعشى في قوله

تَشُبُّ لمَقرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا • وبَاتَ على النارِ النَّدَا والمُحَلَّقُ •
رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيِ أُمٍّ تَقَاسَمَا • بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لا نتفرقُ قد تبع

قد ارتضع بلبنه

ههنا

في الفرق بين اللبن

في هذا ابن قتيبة في ادب الكاتب وهو مما نسب فيه الى الوهم السهو لاشتهار ما انكره
في كلام الفصحاء وفي الحديث انه عليه السلام قال لسهلة بنت سهيل في شان سالم
مولى ابي حذيفة ارضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها وهو نص في ان اللبن
لبنات آدم واما اللبان فمصدر لابنه اذا ارضعه وقال بعضهم انه اسم بمعنى اللبن
الا انه مخصوص واللبن عام في الادمي وغيره وقال اخرون اللبان جمع لبن
ومما جاء فيه اللبان للمشاركة في اللبن قولهم هو اخوه بلبان امه فسره يعقوب
باخيه المشارك له في الرضاع وقال ابو سهل الهروي لبان جمع لبن وقيل انه
لغة في اللبن • وفي شرح مقامات الزمخشري له اللبان بالفتح مصدر و
وبالكسر جمع لبن وقيل هو الملابنة اي المراضعة في قولهم هو اخوه بلبان
امه • وقال ابن السيد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لبن الفحل
محرم كما اتفق عليه الفقهاء وفسروه بان الرجل يكون له امرأة ترضع بلبنه
فكل من ارضعته حرمت عليه وعلى ولده والصحيح انه يقال اللبان للمرأة خاصة
واللبن عام انتهى • وقد تقدم الكلام على الشعر الذي ذكره وبقي ان المر
بالمقرورين فيه الندا والمحلق بكسر اللام وهو اسم رجل مشهور وعطفه على
الندى يجعله كرجل الف آخر واخاه وهو الكرم في غاية البلاغة ورضيعي
مثنى حال منهما وثدي منصوب به ولا حاجة لتقدير من كما قيل لان رضع
متعد بنفسه او هو مجرور بدل من لبان واسحم قد فسره المصنف
قيل المراد به رماد النار او الليل او الزق لانهم كانوا يتحالفون على النار
وله قصة مشهورة ورضيع الانسان راضعه وفسره في اللغة بالاخ من
الرضاعة يعنون هذا ومن لم يعرفه فسره بالراضع وقال الاضافة
لادنى ملابسة فوقع في حيص بيص وفي شرح ديوان ابي تمام للتبريزي
اذا كانت المفاعلة بين اثنين جاء كل واحد منهما على فعيل كما جاء على مفاعل كقعيد
للذي يقاعدك وتقاعده ونديم بمعنى منادم ورضيع وجليس بمعنى

يعني مراضع ومجالس ثم انشد • دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن •
اخاها ولم ارضع لها بلبان • دعتني اخاها بعد ما كان بيننا •
من الامر ما لا يصنع الاخوان • هذا شعر لعبد الرحمن بن الحكم • واوله
وكأس ترى بين الاناء وبينها • قذى العين قد نازعت ام ابان •
ترى شاربيها حين يعتورانها • يميلان احيانا ويعتدلان •
فما ظن واشينا بابيض ماجد • وبيضاء خود حين يلتقيان •
دعتني الى اخر البيتين وهذا القائل تمثل به كما في المثل الاخر رب اخ
لك لم تلده امك وله قصة معروفة الاختيار ان يقال لكل ما يضرب
بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب نهش
ولما يضرب بفيه كالحية لدغ ش ما ذكره مما ذهب اليه بعض اهل اللغة
الا انهم قد قالوا لدغته العقرب ولسعته وليست كلهن سواء ومن
الدليل على ذلك قولهم في المثل تلدغ وتصي ولا تسمى صوت الحية صيا
ولكن صوت العقرب وقد استعمله الصاحب في مقاماته وفي المغرب نهسه
الكلب بالمهملة عضه بان قبض على لحمه ومده بالفم ونهشته الحية
بالشين المعجمة وفي التقريب نهسه الكلب ونهشه ويقولون الحمد لله
الذي كان كذا وكذا فيحذفون الضمير العائد الى اسم الله الذي يتم الكلام
ش الى آخر ما ذكره وكانه لم يسمع قول النحاة في المتون ان العائد يحذف
باطراد كثيرا وتفصيله مشهور لشهرته غني عن الاعادة وقد شبه الصاحب
ابو القاسم بن عباد الرقيب والمحبوب بالذي وصلته فقال فيهما
وابدع • ومهفهف ذي وجنة كالجلنار • وسهم لحظ كالسهام النفذ •
قد نلت منه مراد قلبي في الهوى • وملكته لولم يكن صلة الذي •
س وانما كنى عنه بالصلة لعدم انفكاكه وقريب منه قولهم واو عمرو
ومما يضاهي ذلك ان ابن عنين كتب الى الملك المعظم وهو مريض •

Margin: لسع نهش
لدغ

نهش نهس

الحمد لله الذي كان كذا وكذا

Catchword: انظر

١١٢

انظر الي بعين مولى لم يزل • يولي الندا وتلاف قبل تلافي •
انا كالذي احتاج ما يحتاجه • فاغنم دعائي والثناء الوافي •
فعاده ومعه الف دينار وقال انا العائد وهذه الصلة والجنذ بضم
الجيم والنون والذال المعجمة ورد احمر ويقولون فلان شحات بالثاء
المعجمة بثلث والصواب اصله شحاذ لاشتقاق هذا الاسم من قولك
شحذت السيف اذا بالغت في احداده فكان الشحاذ هو الملح في المسئلة
والمبالغ في طلب الصدقة ش الشحات بمعنى السائل الملح مما شاع حتى سمو
الان شحاتة بوزن شحاذ بذال معجمة ثم انه اختلفوا فيه فمنهم من ذهب الى
انه خطأ محض وتحريف سخيف ومنهم من ذهب الى انه لغة فيه قال في
الاساس رجل شحاث وشحاذ وهو الملح في المسألة وهو مجاز من شحذ السكين
ونحوها سنها كقولك هذا الكلام مشحذة للذهن وفي شرح الشافية
في قوله بجمع الحروف المهموسة ستشحثك خصفة الشحث الالحاح في المسئلة
ومنه يقال للمكدي شحات ومنهم من قال انه من باب الابدال واليه ذهب
ابن بري وقال هي ابدال كما قالوا في جثا جذا وقثمت الشيء وقذمته
اذا اخذت منه بكثرة وقالوا لما يخرج من الجرح غثيثه وغذيذه انتهى
قلت ذهب ابن جني في كتاب سر الصناعة الى ان الثاء لا تبدل من الذال
واما قولهم جثوت وجذوت اذا قمت على اطراف اصابعك وتلعثم
وتلعذم وجرجاذ وجرجاث بمعنى يربوع فليس احد الحرفين بدلا من الآخر
بل هما لغتان انتهى وهو مخالف لما قاله ابن بري في حواشيه فيكون في
الابدال قولان وقيل ان الفرث لا يسمى فرثا الا وهو في الكرش جوابه
ظاهر لانه باعتبار ما كان عليه كما يسمى الخمر عصيرا ومثله كثير مطرد ويقولون
جبة خلقة فيوهمون فيه لان العرب ساوت بين نعت المذكر والمؤنث
فقالت ملحفة خلق كما قالت ثوب خلق ش بفتح الخاء واللام وقيل في الصحاح

Margin: شحاث
شحاذ

قسامة الآن الواقع في كتب اللغة في كلام من يحتج بعربيته

ذهب ابن جني الى ان الثاء لا يبدل من الذال

وجذوت

خلق

خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين وجمعه خلقان انتهى وهذا هو الذى ذكره المص واما خلق كحذر بكسر اللام فصفة وقعت كثيرا صفة للمنازل والاطلال وانما لم تؤنث لانه فى الاصل مصدر يلزم حالة واحدة وفى شرح ديوان ادب الكاتب الخلق المستعمل يقع للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد لانه يجرى مجرى المصادر وقد تثنى وتجمع فيقال ثياب اخلاق وقالوا ثوب اخلاق فوصفوا به الواحد كبرمة اعشار وقال الكسائى ارادوا نواحيه اخلاق وبين بعضهم العلة فيما فى عدم تانيثه فقال كان اصل الكلام اعطنى خلق جبتك فلما افرد عن الاضافة بقى على ما كان عليه القائل لهذا هو الفراء والعلة الصحيحة ما قدمناه قال ابن هشام فى تذكرته ثوب جديد وثوب خلق لا تلحقهما التاء فى المؤنث لان جديدا اصله مفعول فهو كقولهم كف خضيب وكذا جديد بمعنى مجرودة اى مقطوعة من منوال الناسج هذا اصله واما الخلق فمصدر والمصدر يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد كرجل عدل وامرأة عدل فاما قول الفراء انما قيل خلق بغير هاء لانه كان يستعمل فى الاصل مضافا فيقال اعطنى خلق جبتك وخلق عمامتك ثم استعمل فى الافراد بغيرها فليس بشئ لانه يقال له فلم وجب سقوط الهاء منه فى الاضافة حتى يحمل الافراد عليه انتهى ثم انشد كى حرنا الى تطاللت كى ارى ذرى قلتى دمخ فما تريانى يقال تطاول اذا امتد قامته وتطالل اذا مد عنقه ينظر الى الشئ يبعد عنه وقال فى مادة طول تطاولت مثل تطاللت ودمخ بالدال المهملة والخاء المعجمة علم جبل الاختيار ان العدد من الثلثة الى العشرة وضع للقلة فكانت اضافته الى مثال الجمع القليل واضافة العدد من الثلثة الى العشرة الى جمع القلة ان كان له جمع قلة فان لم يكن له اضيف الى جمع الكثرة وقد رتب فيه من السعصة عند المص

والتحقيق

والتحقيق خلافه لوجوه منها ان جمع الكثرة يستعمل فيما دون العشرة حقيقة وانما ينفرد بالاطلاق على ما فوقها كما اختاره المحققون من النحاة والاصوليون ومنها ان ينسلخ عنه قيد الكثرة فيعم كما اختاره الرضى فلا يقدر فيه ما ذكر على ان كون الاضافة تأتى على من التبعيضية راى الشذ فى تابعه الزمخشرى فى سورة لقمان وفيه كلام طويل فى شروح الكشاف كما بيناه فى كتابنا عناية القاضى ثم انه ذكر فى توجيه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واضافة الثلث الى جمع الكثرة بان المعنى فيها ليتربص فى كل واحدة من المطلقات ثلاثة اقراء فلما اسند الى جماعتهن ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة اتى بلفظ قروء ليدل على الكثرة المرادة انتهى فى الدر المصون فى هذه الآية اربعة اوجه احدها انه لما جمع المطلقات جمع القروء لان كل مطلقة تتربص ثلاثة اقراء فصارت اقراء كثيرة بهذا الاعتبار والثانى انه من باب الاتساع ووضع احد الجمعين موضع الاخر الثالث ان قروءا جمع قرء بفتح القاف فلو جاء على اقراء جاء على غير قياس لان افعالا لا يطرد فى فعل بفتح الفاء والرابع وهو مذهب المبرد ان التقدير ثلثة من قروء فحذف واجاز ثلاثة حمير وثلاثة كلاب اى من حمير ومن كلاب انتهى وقوله اللهم يستعمل لتقوية الجواب وتوكيده ووقع فى كتاب العلم من البخارى فى قول ضمام للنبى صلى الله عليه وسلم الله ارسلك الى الناس كلهم اللهم نعم فقال الشراح اللهم يستعمل على ثلاثة انحاء الاول النداء المحض وهو الظاهر الثانى الايذان بندرة المستثنى كما تقول اللهم الا ان يكون كذا الثالث الدلالة على تيقن المجيب فى الجواب المقترن به ويقولون للعليل معلول فيخطئون فيه لان المعلول هو الذى سقى العلل وهو الشرب الثانى والفعل منه عللته فاما المفعول من العلة فهو معل وقد اعله الله انتهى هذا هو المعروف فى اللغة لكن ما انكره وقع فى كلام كثير ممن يوثق به من العلماء كالمحدثين

اللهم يستعمل على ثلثة انحاء ٥

معلول

والعروضيين والاصوليين • وقال فى المحكم استعمل ابو اسحق لفظ المعلول
فى المتقارب من العروض والمتكلمون ولست منه على ثقة ولا ثلج صدر لان المعروف
انما هو اعلّه الله فهو معلّ اللهم الا ان يكون هذا على مذهب سيبويه فى قولهم
مجنون ومسلول من انهما جاءا على جننته وسللته ولم يستعملا فى
الكلام لانهم استغنوا عنهما بما فعلت انتهى • ووقع فى كلام المحدثين
ايضا فقال ابن الصلاح ان ذلك منهم ومن الفقهاء فى قولهم فى باب
القياس العلة والمعلول مرذول عند اهل العربية واللغة وقال النووى
انه لحن وقال ابن سيد الناس فى سيرته ان يستعمل معلول من
الاعتلال ايضا كما يقول الخليل فى العروض وقد حكاه ابن القوطية
ولم يعرفه ابن سيده وفى المصباح المنير قد شذ من اسماء المفعول
الفاظ نحو اجنّه فهو مجنون واحمّه فهو محموم وازكمه فهو مزكوم
وانبته فهو منبوت واسلّه فهو مسلول • وقال ابن فارس وجماعة
انهم يقولون فى ذلك كله بغير الف فبنى عليه والا فلا وجه له
وقال ابو زيد مزكوم ومجنون ومحزون وملزوز ومقرور لانهم يقولون
زكم وجن وقر وحكى السرقسطى ابرزته بمعنى اظهرته فهو مبروز
ولا يقال برزته واعله الله فعل فهو عليل وربما جاء معلول و
ومن كل جهة مدخول لم يجئ من المصادر على وزن مفعول الا اسماء
قليلة وهى الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر وقولهم
ماله معقول ولا مجلود اى ليس له عقل ولا جلد وقولهم حلف
محلوفا وقد الحق به قوم المفتون ش وفيما جاء منه ايضا المرفوع
والموضوع لضربين من السير كما فى الافليلى ومنه ايضا مرجوع
ومردود ومحصول وقد يجئ بالتاء كمكروهة ومصدوقة وكما
جاء المصدر على مفعول ومفعولة جاء ايضا على فاعل وفاعلة و

مسقوم قليلا من كلام المص معلول • صح

وقد يجئ المصادر على مفعول وما جاء على فاعل ... ٩

ولم يثبت سيبويه المصدر على مفعول وتأول قولهم دعه الى ميسوره و
معسوره وقال كانه يقول دعه الى امر يوسر فيه او يعسر فيه وتأول المعقول
ايضا كما قاله الجوهرى واما تخطئة المص للناس فى قولهم ماله منفوع
يعنى منفعة بان مجئ المصادر على مفعول سماعة ولم يسمع هذا اللهم الا ان
يدعى فيه انه متأول كما قال سيبويه فى امثاله الا انه قال فى كتاب الدر اللقيط
لابن ام مكتوم قال ابو حيان قال فى شرح الدر الكرمانى فى النحو وهو تأليف رجل
يقال له الاهوازى وليس بابى على الاهوازى المقرى ان لا يقال من نفع
فنفع اسم مفعول والقياس المجوزى يقتضيه • وقال ابن مكتوم قال ابن القطاع
نفعه نفعا احسن اليه انتهى فصار مثل ضربنى فكما يقال فى مفعول
ضرب مضروب فكذلك يقال فى مفعول نفع وما ذكره فى شرح الموجز ليس بظاهر
انتهى وفيه نظر ويقولون للمريض به سِلّ ووجه القول ان يقال به
سلال بضم السين لان معظم الادواء على فعال نحو الزكام والصداع
هذا مأخوذ من فقه اللغة للثعالبى فانه قال فى باب الادواء منه اكثر
الادواء على فعال كالهلاس والسلال الا انه قال بعد فصول منه
والسل ان ينقص لحم الانسان بعد سعال ومرض ثم قال ان الانسان
اذا انتهى الى الضنا وذبول فهو السلال والسل والدق والاجل
بكسر الهمزة وهو وجع العنق كالسل والدق انتهى • وكذا افاده
ابن دريد فقد علمت ان اسماء الامراض كما تجئ على فعال بالضم تجئ على فعل
بالكسر وان كان الاول اكثر من الثانى فان السل مما اثبته اهل اللغة
وشاع فى الاستعمال وجاء به السماع ايضا كقول عروة بن حزام كما انشده
ابن قتيبة • الى السل اوداء الهيام اصابنى • واياك عنى لا يكن بك ما بيا • وقال
رؤبة • كان بى سلا وما بى طبطاب • وقال جران العود •
يشفى من السل والبرسام ريقتها • سقما المزاسقمت داء عقابيل •

البسل
السُلال

الكزاز
الادواء على فعال
بالضم الا انه يجئ على
فعال بالكسر قليلا
صح

منتزع ... ٤١

وقال ايضا • بربه لا يشتكي السل اهلها • بها العيش مثل السابري رقيق • وقال سو
في الكتاب الخ اقالوا جن وسل فانما قالوا يقولون جمل فيه الجنون والسل قال
المحشي فانبت لفظ السل وانما قال اشبها الجمل بما يقوله بمنزلة ما يرويه
كما عرفت في امثاله فتدبر **ويقولون** حلا الشيء في صدري وبعيني
فيخطئون فيه لان العرب تقول حلا في فمي وحلي في عيني وليس الثاني من نوع
الاول بل هو من الحلي الملبوس فكان المعنى حسن في عيني كحسن الحلي
الملبوس الخ ما فصله ش وحاصله انهم لا يفرقون بين حلا في فمي وحلا في
صدري وبعيني في اللفظ مع ان الاول كدعا يدعو والثاني كرضي يرضى
فلفظهما مختلف كاصل اشتقاقهما لان الاول واوي والثاني يائي وفي
المحكم حلي بفمي وعيني يحلا وحلا يحلو حلاوة وحلوانا وفصل بعضهم
بينهما فقال حلا الشيء في فمي وحلا بعيني الا انهم قالوا هو حلو في المعنيين
وقال قوم من اهل اللغة ليس حلا من حلي في شيء وهذه لغة على حدتها كانها
مشتقة من الحلي الملبوس لانه حسن في عينك كحسن الحلي وليس بقوي ولا مرضي
انتهى • واذا عرفت هذا ففي كلامه امور الاول ان الفرق بينهما رواية عن
عن الاصمعي ومن الناس من سوى بينهما وجعلهما كدعا يدعو كما في الصحاح
وغيره • والثاني ان قوله ان الثاني يائي ليس بمسلم لثبوت خلافه • وقال
ابن بري حلا في فمي وحلا بعيني ماخوذان من الحلاوة وانما غير
بناؤهما للفرق بينهما وما ذكره من انه لا يقال حالي بمعنى حلو مما
غفل عنه بعضهم فاستعمله في شعره ونبه عليه التوريزي كابن حجة واضرابه
ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه والصواب ان يقال مراء — على وزن مراع
كمراع • واما مرايا فهو جمع مرية ناقة مري وهي التي تدر اذا مريت ضرعها
ش اي مسحت ثديها وامررت عليه اليد كما يفعل ذلك في حالة الحلب ما ذكره
غير صحيح دراية ورواية قال ابن بري حكى ثعلب في الفصيح انه يقال ثلث مراء

حلي الشيء في صدري وبعيني

المري على فعيل الناقة الكثيرة اللبن عن الكرع وساد هي التي تدر على المسح جوهري

فاذا كثرت

فاذا كثرت فهي من المرايا وذكره جماعة من اهل اللغة كابن السكيت وابن قتيبة و
كفى بهؤلاء سندا الا ان قول ثعلب مراء للقلة ووزنه مفاعل لم يظهر وجهه — لم يظهر لي
والداعي للمص فيما قاله ان مفاعل ونحوه قد تفتح فيه الهمزة العارضة فتقلب
الياء الاخيرة الفا وتقر مسموعة بين العين وهي تشبه الالف مخرجا
فيشبه ما توالى فيه ثلاثة امثال فتبدل ياء وهذا قياسي في الهمزة العارضة
لا الاصلية فلا يجري فيها ذلك على المشهور الا انه قال في التسهيل وقد تعامل
الاصلية معاملة العارضة فاكثر شراحه وذلك كقولهم في جمع مرآة مرايا
ومرآة مفعلة من الرؤية وهي آلتها كمطرقة فالهمزة فيها ولست عارضة
للجمع والاصل مراءي وقالوا في جمعها مرآئي ومرايا معاملة للهمزة الاصلية — وهو العباب
معاملة العارضة فقد عرفت صحة مرايا نقلا وعقلا وسماعا وقياسا
لمن جليت مرآة بصيرته وما انشده المص من الشعر الذي فيه فهب اللحية غطت منه
خدا كالمرايا • لا وهم فيه كما توهم وتشبيه الخد بالمرآة مطبوع مشهور ومن
احسنه ما سمعته لبعض المغاربة وهو قوله • قالوا التحي وانكسفت شمسه
وما درو اعذر عذاره • مرآة خد به جلاها الصبا • فبان فيها في صدغيه
ويقولون لفم المزادة عزلة وهي في كلام العرب عزلاء وجمعها عزالي — عزلة عزلاء
هذا مما لا شبهة فيه الا ان احدا لم يقله سواه فلذا قصد اظهار سعة
علمه قال العلامة الزمخشري كانها في الاصل صفة مسكنة وهي تانيث
الاعزل شبهت بالذنب الاعزل وهو المائل في شق كما قال امرؤ القيس •
بضاف فويق الارض ليس باعزل • والجمع عزالي وعزالى بكسر اللام وفتحها
وبه تشبه مخارج الودق من السحب فيستعار لها كما في قول بعض الاعراب
واسقاها فرواها بودق • مخارجه كافواه المزاد • فما هذا بتنبيه
العزالي ومنه علم معنى الشعر الذي انشده ثم قال • فاما قول الاعرابي في خبر
الاستسقا • دفاق العزائل جم البعاق • اغاث به الله عليا مضر • بالجزر الذكر

هو ما رواه البيهقي في اعلام النبوة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رض قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يشكو القحط اتيناك
يا رسول الله ولم يبق لنا جمل يئط ولا صبي يصيح ثم انشده •
اتيناك والعذراء تدمى لثاتها • وقد شغلت ام الصبي عن الطفل •
في ابيات اخر فقام عليه السلام يجر رداءه حتى رقي المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا
سحا سجالا غدقا طبقا ديما دررا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار
ينبت به الزرع ويملا به الضرع ويحيي به الارض بعد موتها فوالله
ما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه نحو نحره حتى التقت السماء
بارواقها وجاء اهل البطاح يضجون يا رسول الله الغرق الغرق
فاوما بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدق بها كالاكليل
ثم قام رجل من كنانة فانشده لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر •
دعا الله خالقه دعوة • اليه واشخص منه البصر • فما كان الا كما ساعة • واسرع حتى راينا الدرر
دقاق العزالي جم البعاق • اغاث به الله عليا مضر • به يسر الله صوب الغمام • فهذا العيان كذاك الاثر
فمن يشكر الله يلقى المزيد • ومن يكفر الله يلقى الغير • فقال له رسول الله عليه السلام
اجلس فان يك شاعر احسن فقد احسنت • وفي النهاية لابن الاثير العزالي
اصله العزالي مثل الشائك الشاكي والعزالي جمع عزلاء وهو فم المزادة
الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة ومنه الحديث فارسلت السماء عزاليها انتهى • والبعاق كغراب
بموحدة وعين مهملة والف وقاف المطر واندفاعه والجم الكثير ومضر
قريش معروف وعليا مضر بالضم ويقصر اعلاها **ويقولون**
جاء القوم باجمعهم لتوهمهم انه الجمع الذي يؤكد به في مثل قولهم هو الجمع

والاختيار

والاختيار ان يقال جاء القوم باجمعهم بضم الميم لانه مجموع جمع وكان على افعل
كما يقال فرخ وافرخ ويدل عليه الاضافة الى المضمر وادخال الحرف الجار عليه
ش ما منعه جوزه النحاة واللغويون وجرى به الاستعمال وعلى الاصح
فهو الجمع المؤكد زيدت الباء لا لفظ اخر كما قال الرضي قد يضاف اجمع اضافة
ظاهرة فيؤكد به لكن بباء زائدة نحو جاء القوم باجمعهم وباجمعهم وكذا
حكاه الجوهري وغيره • وقال ابو علي ليست اجمع هنا هي التي يؤكد بها
وانما هي لفظ اخر بمعنى الجماعة ويدلك على خطائه انه ليس هو الجمع الذي للتاكيد
اضافته للضمير وهذا بعينه ما قاله المص ومنشأ الاختلاف فيه انه لما
امتنع صرفه ذهب بعضهم الى انه للوزن والتعريف وتعريفه بنية الاضافة
وقيل هو نوع اخر من التعريف مستقل فمن اجاز اضافته بناه على الاول
ومن منعه بناه على الثاني لانه كالعلم فلا يضاف واما كونه لا يدخل الجار
لان دخوله يخرجه عن التبعية ولا يخفى ضعفه وقد اضمحل كله بالسماع
وان الباء تزاد في بعض الفاظ التاكيد كما جاء في نحو جاء زيد بنفسه و
بعينه وقول ابن هشام لو كانت توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها
في قوله هذا الجحر كم الصغار بعينه لكان يصح اسقاطها فرارا مما ذكرناه
وفيه نظر وعلى ذكر قوله بعينه يحسن ان نورد هنا ما تظرف به بعضهم
حيث قال • بدا وقد كان اختفى • وخاف من مراقبه • فقلت هذا قاتلي •
بعينه وحاجبه • **ويقولون** لمن انقطعت حجته مقطع بفتح الطاء و
الصواب ان يقال بكسرها لان العرب تقول للمحجوج المنقطع من القول قطع
الرجل فهو مقطع ش هذا بناء منه على ان قطع بهذا المعنى لا يكون الا لازما ولذا
اقتصر عليه الجوهري وفي القاموس قطع الحجة بكته كاقطعه فعلى هذا يصح
فيه الفتح **ويقولون** كلمت فلانا فاختلط اي اختل رايه وثار غضبه فيغلطون
فيه لان وجه القول فاخلط بالخاء المعجمة من الاختلاط وهو الغضب من

اجمع اجمع

[illegible]

مقطع

اختلاط اختلاط

الاحتلاط بالحاء المهملة الغضب وبالمعجمة يقال في اختلال العقل والغضبان
لشدة غضبه ربما عرض له ذلك او ما يشبهه فيجوز ان يكون يكنى به عنه
او يتجوز مع ان صاحب القاموس ذكره واثبته ايضا فانه قال الاغلاط
وبان الاختلاط من الاحتلاط ثم اورد المثل وهو اول الحي الاحتلاط
واسوء القول الافراط وروى في الاساس اول العي الاختلاط واسوء
الرأي الاحتياط واول من قاله علقمة بن علاثة وانما كان اول العي الاحتلاط
لان من اشتد غضبه لا يقدر على الزام خصمه غالبا لشدة تهوره كما لا يخفى

ويقولون في الكناية عن العربي والعجمي الاسود والابيض يعني العرب والعجم
لغلبة ذلك اللون فيهما وقال ابن بري ذكر الهروي ان بعض الناس
روى الحديث بعثت الى الابيض والاحمر الاسود وح فلا خطأ فيما
اشتهر على الالسنة بعد وروده في كلام افصح الناس خصوصا والمراد
بالاحمر الابيض كما صرح به هو على انه لو قيل على هذا كناية عن جميع الناس كالعرب
والعجم كان احسن واجمل **فاما قولهم الحسن احمر** فمعناه انه لا يكتسب ما فيه الجمال
الا بمشقة يحمار منها الوجه كما قالوا السنة المجدبة السنة الحمراء وكنوا
عن الامر المستصعب بالموت الاحمر **س** قيل المراد بقولهم الحسن احمر ان
المرأة اذا احمرت تقنعت او لبست احمر زاد حسنها كما قال الشاعر
واذا البيت تقنعي • بالحمر ان الحسن احمر • وقيل معناه ان الحسن يتحمل له
الشدائد كما يقال موت احمر وان لم يجر فيه دم ومنه ما في الحديث
كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله عليه السلام اي اشتد البأس كما وقع
في رواية اخرى ومعنى المثل من طلب الجمال تحمل المشقة وقيل اراد
بالاحمر الابيض والعرب تسمي الموالي من الفرس والروم الحمر لغلبة البياض
عليهم وقد ضعف الوجه الاول بانه خلاف ما ذكره شمر
لبشار لا يستشهد به مع ان ابن رشيق قال انه يحتمل المعاني المذكورة

الاسود والابيض
الاسود والاحمر

الحسن احمر

ايضا وكما قولهم للسنة المجدبة حمراء فليس لما ذكره فانه قيل ان من علامات
الجدب عندهم ان تعرض في الغداة والعشي من الشتاء حمرة من غير سحاب كما كان
في العراقيات • وان كان يوم في المخيلة غاد في المحل انعه • ثم يجبعا وهو في حلل
وقال المعري • القائل المحل اذ يبدو السماء لنا • كانها من نجيع الجدب في ازر •

ويقولون للمعرس قد بنى باهله ووجه الكلام بنى على اهله والاصل فيه ان
الرجل اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى على اهله عليها قبة فقيل لكل من عرس
بان **ش** ما انكره مما لا شبهة في صحته فانه بمعنى دخل فعدي تعديته لتضمنه
معناه وقال ابن بري بنى باهله غير منكر لانه بنى بها بمعنى دخل بها وقال
ابن قتيبة يقال للداخل باهله بان والباء وعلى قد يتعاقبان على معنى واحد
نحو افاض على بالقداح وعليها • وفي الاساس وتبعه صاحب القاموس بنى
على اهله وبها زفها كابتنى وقد تداوله الفصحاء من غير انكار كما قال
ابو تمام • لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على • بان باهل ولم تغرب على عزب •

ويجانس هذا الوهم قولهم للجالس بمعنى انه جلس على بابه والصواب بابه هذا
ايضا ليس بشيء فان الاستعلاء فيه كقولهم مررت على فلان واما توهم
خلافه فلا يخطر ببال عاقل وكذا قولهم خرج عليه خراج اي على بدنه مما
لا يشك فيه في صحته لتحقق الاستعلاء فيه **ويقولون** رميت بالقوس و
الصواب ان يقال رميت عن القوس او على القوس **ش** في شرح ادب الكاتب
لابن السيد قال بعضهم لا يجوز رميت بالقوس والصواب عن القوس
كما قال طفيل • رمت عن قسي الماسخي رجالنا • وانما انكره لانه توهمه بمنزلة
رميت بالشيء اذا القيته عن يديك وليس كذلك لان المعنى رميت السهم عن
بالقوس والباء للآلة او بمعنى عن كما في قوله • فان تسألوني بالنساء فانني •
بصير بادواء النساء طبيب • وفي شرح اللباب يجوز رميت بالقوس
نظرا الى ان القوس آلة الرمي المستعان بها فيه ورميت على القوس بالطريق

نبي باهله
نبي على اهله

حمر

زرقها

ان نعال جلس

فيا [illegible]
البا وعلى يتعاقبان
على معنى
٩

ان يد الرامي اعتمدت على القوس في الرمي ورميت عن القوس بالنظر الى
ان الرمي يجاوزها وحكى الفراء رميت عن القوس وبها وتوهم ان القوس
مرمية على الكنان كما لا يخفى وتحقيق هذا ما في الكشاف في سورة الاعراف
في تفسير قوله تعالى لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الآية من ان المفعول
فيه تعدى اليه الفعل تعديته الى المفعول به فكما اختلفت حروف التعدية
في ذاك اختلفت في هذا وكانت لغة توجد ولا تقاس وانما يفتش
عن صحة موقعها فقط فلما سمعناهم يقولون جلس عن يمينه وعن شماله و
على شماله قلنا معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلي من المستعلى عليه
ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين منحرفا عنه غير ملاصق
له ثم كثر حتى استعمل في المتجافي وغيره كما ذكرنا في تعال ونحوه من المفعول به
قولهم رميت عن القوس وعلى القوس ومن القوس لان السهم يبعد عنها
ويستعليها اذا وضع على كبدها للرمي ويبتدئ الرمي منها وكذلك قالوا
جلس بين يديه ومن بين يديه خلفه لان الفعل يقع في بعض الجهتين كما تقول
جئته من الليل تريد بعض الليل انتهى ويقولون حتى فيميلونها قياسا في اما حتى
على امالة متى فيخطئون لان الحروف لا تمال الا ما استثناه وليس كما قال
وفي التسهيل في رسم الخط حتى يكتب بالياء وقياسها الالف قال ابن عقيل في شرحه
وقد وجه الشذوذ فيه بانه روي فيه الامالة لان بعض العرب اماله ثم ذكر المص انه
لم يمل من الحروف غير ثلاث وهي يا وبلى ولا في قولهم افعل هذا اما لا و في ذكر حروف لم تمل غير ثلاث ٩
العلة في يا انها نائبة عن الفعل الذي هو انادي وفي بلى انها قامت
بنفسها فاستقامت بذاتها فاشبهت غير الحروف وهو وجه وجيه
وقيل انما اميلت لان الفها للتانيث يعني تانيث الكلمة كما في ربت
وثمت فلا اشكال في امالتها وفي اما لا لان هذه الكلمة على الحقيقة
ثلاثة احرف وهي ان وما ولا جعلت كالشيء الواحد وصارت الالف في

قولهم اما لا

في آخرها تشبه بالف حبارى فاميلت كامالتها ومعنى قولهم افعل هذا اما
اما لا اي ان لا تفعل كذا فافعل كذا قال في التسهيل والتزم حذف كان
تعويضا عنها ما بعد ان كثيرا وبعد ان قليلا وقول سيبويه اما لا كانه يقول
افعل هكذا ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم
اياه وتصرفهم حتى استغنوا عنه بهذا قال السيرافي اي على معنى ان كنت لا تفعل
غيره فافعل هذا ثم زيدت ما كما تزاد في حروف الجزاء ثم حذف الفعل لكثرة
استعماله في كلامهم وصارت اما مع لا كالشيء الواحد عندهم فاجازوا
فيها الامالة ولو انفردت لم يجز فيها الامالة وكونها لا تمال مفردة مذهب
الاكثر وتبعه المص وفي شرح التسهيل حكى عن قطرب امالة لا في الجواب
وحذفها بدون اما وفي المصباح لا في قولهم اما لا فافعل هذا عوض
عن الفعل والتقدير ان لم تفعل ذلك فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة
الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال بعضهم ولهذا والاصل فيه ان الرجل يلزمه اشياء يطالب بها فيمتنع منها ويقتنع ببعضها ويقال له اما لا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا صح
تمال لا لنيابتها عن الفعل كما اميلت بلى ويا في النداء ومثله من طاعك
فاكرمه ومن لا فلا تعبأ به وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف
لا تمال كما قاله الازهري ثم اعلم ان الزمخشري قال في قوله تعالى
فليعبدوا رب هذا البيت قال تقديره اما لا فليعبدوا فجعل
اما لا مقدرة في النظم وفيه نظر لا يخفى فان فيه اجحافا بتكرر الحذف
وكثرته ان العوان لا تعلم الخمرة بكسر الخاء المعجمة تغطية الراس في المثل ان العوان لا تعلم الخمرة
من الخمار وهو مثل يضرب للعارف بامره ومن شواهد حكم القوم
في تصريف كلامها انها جعلت فعلة بفتح الفاء كناية عن المرة الواحدة
وبكسرها كناية عن الهيئة وبضمها كناية عن القدر فان قلت كون
فعلة بالفتح للمرة وفعلة بالكسر للهيئة معروف في العربية بخلاف فعلة
المضموم للقدر قلت قد ذكر ما قاله المص غيره في اسرار العربية فعيل للمنة

الجليس ورضيع. وفعلة لما يتخذ من الاطعمة كعصيدة. وفعول بالفتح للادوية كالسعوط ولما يفعل به كالغسول. وفعال بالضم للادواء كسعال و فعالة للسقط كنخالة. وفعلة بالضم لقدر من جملة كلقمة. فاذ علت قد ترك المص قال ان الغسلة بكسر الغين الغسول بالفتح وهو ما يغسل به و هو مخالف لهذه. قلت ما هنا هو القياس وما ر سماعي كما صرحوا به في كتب اللغة فلا تنافي بين كلاميه. ثم ذكر الاعداد المسرودة وانها لا تعرب ما لم تركب مع غيرها وفيما ذكره دخل فيه وفي امثلته والامر فيه سهل. ثم استطرد بذكر امورا مناسبة له وقال فان عورض بقوله تعالى في مفتتح سورة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما فتحت لالتقاء الساكنين وهما الميم واللام من اسم الله وكان القياس ان يكسر على ما يوجبه التقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا يجتمع في الكلمة كسرتان بينهما ياء الخ ما فصله. وحاصله ان الفتح لالتقاء الساكنين وكان الاصل الكسر ولكنها فتحت للخفة و هذا هو المشهور وليست حركته حركة نقل لان النقل شرطه كون الهمزة همزة قطع عند القراء والنحاة والزمخشري تمحل لهذا فقال حقها ان يوقف عليها كما وقف على الف ولام وان يبدأ ما بعدها كما تقول واحد اثنان وهي قراءة عاصم واما فتحها فهي حركة الهمزة القيت عليها حين اسقطت للتخفيف. فان قلت كيف جاز القاء حركتها عليها وهي همزة وصل لا تثبت في درج الكلام فلا تثبت حركتها لان ثبات حركاتها كثباتها. قلت هذا ليس بدرج لان الميم في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وانما حذفت تخفيفا والقيت حركتها على الساكن قبلها لتدل عليها ونظيره قولهم واحد اثنان بالقاء حركة الهمزة على الدال. فان قلت هلا زعمت انها حركة الساكنين قلت لان التقاء الساكنين لا يبالى به في باب الوقف. واعلم ان الزمخشري

في ذكر الاعداد المسرودة وانها لا تعرب ما لم تركب مع غيرها

لا تثبت في درج الكلام فلا تثبت حركتها لان ثبات حركاتها صح

حم

خالف في هذا الزجاج وابا علي وقوله في المفصل ايضا واختار ابن الفتح لنقل الحركة لا لالتقاء واورد حجة الى علي سؤالا على نفسه واعتذر لمخالفته لنفسه فيما قاله في المفصل بان غرضه فيه تلخيص كلام سيبويه فلذا تابعه هناك وما ذكره هنا هو مختاره وله تفصيل في شروح الكشاف فاعرفه. ويقولون مائة ونيف بسكون الياء والصواب ان يقال نيف بكسرها وتشديدها وهو مشتق من قولهم اناف على الشيء اذا اشرف عليه ووزن نيف فيعل وتخفيفه بحذف العين قال ابن مالك في التسهيل لا يقاس عليه لا في الواوي كسيد ولا في اليائي كلين وكلام غيره على انه مقيس وخالف في ذلك الفارسي. وقال ابو حيان لا نعلم خلافا في اقتباس الواوي انتهى وعلى قياله التخفيف في مثله فهو جائز وفي القاموس نيف ككيس الزيادة وقد يخفف واما البضع فتقدم تحقيقه. ويقولون لمن يعجز عن فعل شيء هو يصبو عنه والصواب ان يقال هو يصبا عنه لان العرب تقول صبا من اللهو يصبو صبوا والفعل منه صبوة وصبي من فعل الصبي يصبي صبا بكسر الصاد والقصر وصباء بالفتح والمد والفعل منه صبية و منه قول الراجز اصبحت لا يحمل بعضي بعضا. كانما كان صباي قرضا. فالفعل الاول من الواو والثاني من الياء ما ذكره في الفعل صحيح واما في المصدر فلا قال ابن بري اختصاص الصبي وصبا بانهما للصبي الذي للصغر ليس بصحيح بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو وحكى اهل اللغة صبا يصبو صباء و صبوا وصبوة وصبوة وحكوا ايضا في صبا يصبي الصباء و الصبي والصبيان والصبية والواو عند النحاة وانما قلبت واوا يا تخفيفا وقالوا في جمعه صبية وصبوة على الاصل وانما قلبت اتباعا للصبي ومراعاة للفظ الفعل ويقولون للرجل الضيع لامره والمتعرض لما تركه بعد فوته الصيف ضيعت اللبن بفتح التاء والصواب الكسر لان المخاطب

هو يصبو عنه

ضيعت اللبن في الصيف

بكرها وان كان مذكرا لانه مثل والامثال لا تغير لانها تحكى على اصل
صيغتها واولة وضعها ش كون الامثال لا تغير اذا قصد مما اتفق عليه
اهل المعاني والادب وفي شرح الفصيح للبلي قال الاستاد هذا يضرب مثلا
لمن فرط في طلب ما يحتاج اليه حتى فاته ثم يطلبه وهو يكسر التاء من ضيعت لان
المثل اول ما وقع في مخاطبة امراة ثم اجروه على ذلك اللفظ ولم يغيروه
لان الامثال لا تغير لانها جاءت على معنى انت عندي بمنزلة الذي قيل له
ذلك عن الشعري • وقال ابو عبيدة وكان المفضل يذكر حديثه
فقال صاحبه عمرو بن عدس بن زيد التيمي وكانت تحته دختنوس بنت
لقيط بن زرارة وكان ذا مال كثير الا انه كبير السن ففركته فلم تزل تسأله
الطلاق حتى فعل فتزوجها بعده عمير بن معبد بن زرارة بن عمها وكان
شابا معدما فمرت ابل عمرو ذات يوم بدختنوس فقالت لخادمها
انطلقي فقولي يسقينا من اللبن فابلغت فقال الصيف الخ وقال
ابو عبيد البكري تمام الحديث على ما رواه ابن الاعرابي انه بعث لها بلقوحين
وراوية من لبن فاتاها الرسول وقال ابو شريح ارسل هذا ويقول
لك الصيف ضيعت اللبن فقالت وعندها عمير وضربت بين كتفيه
هذا ومذقة خير فارسلتها مثلا يضرب للشيء القليل الموافق لمحبة الطبع
حتى يرجح على الكثير المخالف له كذا قال ابو عبيدة • واما ابو عبيد معمر بن المثنى
فذكر ان دختنوس بنت لقيط كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس
وكان شيخا ابرص فوضع راسه ذات يوم في حجرها واغفى فسال
لعابه وانتبه فالقاها تتأفف اي تقول اف اف فقال لها
ايسرك ان افارقك قالت نعم ففارقها ونكحت فتى وسيما شابا
من بني زرارة ثم ان بكر بن وائل اغارت على بني دارم فاخذوا
دختنوس وقتلوا زوجها فادركهم الحي فقتل عمرو بن عمرو ثلاثة منهم و

في الامثال لا تغير

في المثل هذا ومذقة خير

وكان في السرعان وشيل منهم دختنوس وجعلها امامه وهو يقول
اي خليليك رايت خيرا • العظيم فيشة وايرا •
ام الذي ياتي العدو سيرا • وردها الى اهلها فتزوجت بالاخر منهم ثم اجدبوا
فبعثت دختنوس الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو الصيف الخ
فذهبت مثلا فلما سمعته ضربت على منكب زوجها هذا ومذقة خير
قال ابو عبيدة معناه ان سؤالك اياي الطلاق كان بالصيف فيومئذ
ضيعت اللبن بالطلاق • وقال بعض الناس معناه ان الرجل اذا لم يطرق
ماشيته كان مضيعا لالبانها وقال ابن درستويه العامة تقول في
الصيف ضيحت اللبن وهو خطأ وانما الضياح من اللبن الخاثر
الذي يمزج بالماء حتى يرق يقال ضيحت اللبن فهو مضيح ومضيح وذكر ابو سليمان
الخطابي ان هذا المثل يروى الصيف ضيحت اللبن بالحاء لان العين من
الضياح والضيح وهو اللبن الممذوق بالماء يريد الصيف افسدت اللبن و
حرمته نفسك قال الاستاد يروى ايضا الصيف ضيعت اللبن بفتح التاء
من ضيعت كما حكاه ابن الانباري في الزاهر عن الفراء ولم اره عن غيره والصيف
منصوب على الظرف بضيعت واللبن مفعول ضيعت وعدس بفتح العين
المهملة وضم الدال وليس في الاعلام عدس مضموما غيره ومما ذكرت علمت
ان ما ذكره المصنف مروي عن الفراء ومن اوهامهم في هذا المعنى انهم ينشدون
بيت ذي الرمة ش في قصيدته التي مدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري والي البصرة وهو قوله سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا • تناخي عند خير فتى يمان •
اذا النكباء عارضت الشمالا • وابعدهم مسافة غور عقل •
اذا ما الامر ذو الشبهات عالا • وخيرهم مآثر اهل بيت •
واكرمهم وان كرموا فعالا • قيل انهم لما انشده قال يا غلام مر له بعلف لانه

لم يجبه مدحه بجعله مرعى للناقة وهو نقد جيد **فينصبون** لفظ الناس على
المفعول ولا يجوز ذلك لان النصب يجعل الانتجاع مما يسمع وما هو كذلك
وانما الصواب ان ينشد بالرفع على وجه الحكاية ش يعني ان سمع اذا نصب اسم
ذات غير مسموع نحو سمعت زيدا يقول كذا اشترط النحويون ان يكون
ما بعده مما يسمع وهو محل الفائدة ويصح التعلق وهل هي مما ينصب
مفعولين او مفعولا واحدا والجملة بدل او حال وصفة بعد النكرة فيه
اختلاف عندهم ليس هذا محله والانتجاع ليس كذلك لانه التردد في
طلب العشب والماء وليس قوله فينبغي حكايته اما بقول مقدر على مذهب
من شرط في الحكاية القول او بسمعت على خلافه. واما ما ذكره المصنف مردود
بانه قد سمع فيه النصب ايضا كما حكاه الرضي وشارح ابيات الايضاح ولا بد له
من مسوغ فذهب الرضي الى انه لا يشترط ذكر مسموع بعدها وان اشترطه
الاكثرون وهذا من القليل الوارد على خلافه وقيل الانتجاع طلب النجعة
وهي مكان المطر اذا اجدبوا والطلب اما بالسؤال وهو قول او بالتردد ذهابا
ومجيئا وفيه حركات مسموعة وصيدح اسم ناقته **وقوله** باتفاق كافة اهل الارض
استعمل فيه كافة على خلاف ما قرره فكأنه نسيه او الله انطقه بالحق **و**
يقولون طرده السلطان ووجه الكلام ان يقال اطرده لان معنى طرده ابعده
بيده او بآلة في كفه كما يقال طردت الذباب عن الشراب وما المقصود هذا المعنى
بل المراد ان السلطان امر باخراجه عن البلد والعرب تقول في مثله اطرده ش
هذا غير مسلم لان الامر يجعل كالمباشرة يقال قتله السلطان وقطع يده اذا
امر بذلك وايضا ان النبي عليه السلام قال لابي سفيان انت الذي طردتني
كل مطرد وقيل للحكم طريد رسول الله وكون الطرد باليد وبالآلة غير
لازم لانه يكون بالقول كقم واذهب كذا قيل وفيه نظر والذي وقع
مع ابي سفيان انه قال للنبي عليه السلام حين علم عام الفتح:

الانتجاع

طرده السلطان

هداني هاد غير نفسي ودلني • على الله من طردته كل مطرد • والرواة
ضبطوه بتشديد الراء فلا شاهد فيه وتفصيله في شرح السيرافي قول
هذا كله من ضيق العطن وما قاله هو عين ما قاله سيبويه في الكتاب في باب
التعدية وعبارته يقال طردته اذا نحيته واطردته اذا جعلته طريدا هاربا
وطردت الكلاب الصيد اذا جعلت تنحيه انتهى • وقال السيرافي
في شرحه يعني ان اطرد ليس بمعنى الطرد لكن ذهب واذهب انتهى الا ان معنى
اطرد ليس كما قال وان كان ليس ببعيد منه والبيت من شعر لابي سفيان بن
الحرث وكان اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فلما بعث
اظهر له العداوة ووقعت منه امور كثيرة من اذية المسلمين وهجائه
فلما ضرب الاسلام جرانه وفتحت مكة اتاه هو وعبد الله بن امية بن
المغيرة فلقياه بين مكة والمدينة فكلمته ام سلمة فيهما فقال لا حاجة بهما
فقال ابو سفيان لاخذن بيد ابني فاذهبن في الارض حتى اموت عطشا
وجوعا فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما فدخلا عليه فانشده :
ابو سفيان قوله • لعمرك اني حين احمل راية • لتغلب خيل اللات خيل محمد •
لكالمدلج الحيران اظلم ليله • فهذا اواني حين اهدى فاهتدي •
هداني هاد غير نفسي ودلني • على الله من طردته كل مطرد **ويقولون**
لما ينبت من الزرع بالمطر بخس فيلفظون بما تلفظ به العجم ولا تعرفه العرب
ووجه الكلام ان يقال فيه طعام عِذي كما يقولون ارض عذاة وعذية
اذا كانت لينة تكتفي بماء المطر ش في معجم البلدان العذي موضع بالبادية و
الموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف بلا ماء وقال الازهري كذا قال الليث
وليس بذلك وانما العذي النخل والزرع الذي لا يسقى الا بماء السماء انتهى و
في كتاب النبات العذي بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة والمثناة التحتية
جمعه اعذاء وهو الذي لم يشرب غير ماء الامطار واهل اليمن يسمونه الظمي وهي

بخس

العذي

أيضا العثرى بتشديد الياء ومثاله البعل عن الاحمر فان زرع على الماء
فهو سقى والا فهو عذى قال ابن رواحة هنالك لا ابالى نخل سقى
ولا بعل وان عظم الاتاء انتهى فما ذكره فى العذى صحيح لغة و
اما انكاره البخس فلا فانه بمعنى السقى وهو مما نقص سقيه عن غيره و
فى القاموس البخس ارض تنبت من غير سقى ونخ كما الشرق للعاد
البخسى بياء النسبة خلاف السقى منسوب الى البخس وهى الارض التى سقيها
السماء لانها منحوسة الحظ من الماء انتهى والعذى بالعين المهملة المكسورة
وتفتح والذال المعجمة الساكنة والياء المثناة التحتية المخففة ارض لا يسقيها
الا المطر وكل ارض لا حمى فيها ويقولون هاون وراوق فيوهمون
فيهما اذ ليس فى كلام العرب فاعل بفتح العين كخاتم والعين منه واو
والصواب ان يقال فيهما هاوون وراووق لينتظما على فاعول مثل
فاروق وماعون ش فى الحاشى ذكر ابن قتيبة فى باب الاسماء الاعجمية
الطابق والطاجن والهاون وكذا ذكره الجوهرى وقال الاصل هاوون
فحذفت منه الواو الثانية استثقالا لاجتماع واوين فبقى بضم الواو
فقالوا هاون بالفتح لانه ليس فى كلامهم فاعل بضم العين فقد ثبت ان ما
انكره صحيح ومثله من الاسماء الاعجمية لاوذ بن نوح فلاوذ علم روى و
انما قال الجوهرى اصلها هاوون لانه جمع على هواوين كقانون وقوانين
لا انه هو الصحيح دون غيره كما توهمه المص لان فاعل بالفتح كثير فى الاسماء
الاعجمية كبابل وآمك ويجى فى المعتل ايضا كما سمعت ويقولون هاون
ايضا بوزن كما فى القاموس ثم ذكر حكاية نشرما لا جواد وترغب المتأدب
فى الازدياد وهى ما حكى حماد الراوية ش وهو حماد بتشديد الميم ابن ابى ليلى
ميسرة ابو القسم الكوفى المعروف بالراوية لكثرة روايته للاخبار والاشعار
وكان خبيرا بايام العرب فى عهد بنى امية وكانوا يعرفونه ويؤثرونه

هاون

فذاتهم

فذاتهم بالكذب والزندقة وهو الذى جمع السبع المعلقات لانهم هكذا ذكره ابو جعفر
احمد بن النحاس ولم يثبت ما ذكره الناس من انها كانت معلقة على الكعبة كذا فى طبقات
النحاة لابن الانبارى وانما سميت معلقات لانهم كانوا اذا انشدوا شعرا فى مجامعهم
يقول كبرائهم علقوها اشارة الى انه مما ينبغى ان يحفظ كذا ذكره وما قيل من
انها علقت فى الكعبة لا اصل له كما قاله ابن النحاس ايضا والرصافة بضم الراء
جامع ببغداد والقرز بغين معجمة وراء مهملة وزاء معجمة بمنزلة الركاب فى الجبل
وقد ركاف ودار مهملة ممدودة بمعنى واسعة وقوله احب الامير يوسف
ابن عمر هو الحجاج وقد خطى المص فى هذا فان حكايته لا يمكن ان يكون هذه الواقعة
مع يوسف بن عمر الثقفى لانه لا يمكن ان يكون واليا بالعراق فى التاريخ المذكور
كما ذكره الحريرى ثم انشد الشعر وفيه ما يحتاج الى التفسير كقوله موثق اى
محبوس من الوثاق وفى بعض النسخ موهوق بالهاء وهو قريب منه وقوله
فدمته بالفاء وتشديد الدال المهملة اى وضعت عليه الفدام بالكسر وهو ما
يوضع على فم الاناء ليصفى ما فيه والتصفيق المزج والمصرى المنقطر و
المطروق المورود والراووق مصفاة الشراب تعلق ليصفى بها الشراب
ولهذا اجاد ابن الوكيل فى قوله لم يصلب الراووق الا عندما
قطع الطريق على الهموم وعاقها ويطلق على الشراب الروق ايضا وفى الحكاية
انه ارسل اليه ببدرة وقال له استعن بها فى سفرك ولم يكلفه الاقامة عنده
لاساءته الادب بطلب الجارية التى رآها تخدمه ويقولون للبلدة التى استحدثها
المعتصم بالله سامرا فيوهمون فيه كما وهم البحترى اذ قال فى صلب بابك
اخليت منه البذ وهى قراره ونصبته علما بسامراء والصواب ان يقول
فيها سر من رأى على ما نطق بها فى الاصل لان المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية
كما يقال جاء تابط شرا وهذا ذرى حبا وحكاية المسمى بالجمل من مقاييس نحوهم
واوضاعهم ش قال ابن برى سامرا هو قول ثعلب وابن الاعرابى واهل

وجه تسمية السبع المعلقة بمعلقة
٥

اشعارهم بسوق عكاظ
بقول من حضر من الامراء

ودار قوراء

وهو بمعناه ايضا

المروق

سامرا

سر من رأى

الاثر يقولون اسمها القديم سامير اسميت بسامير بن نوح لانه اقطعه اياها
فكره المعتصم بالله هذه التسمية فغيرها الى سر من رأى وكراهة المعتصم لاسمها تشهد
بان اسمها سامرا مغيرا عن سامير افلذلك غيرها المعتصم على انه قد حكى اهل اللغة
انها قد سميت ساء من رأى فيكون سامرا على هذا صحيحا ويكون قد حذف منه
همزة ساء وهمزة رأى لطول الكلمة وعلى سامرا قول ابي الطيب •
اسامري ضحكة كل راء • فطنت وانت اغبى الاغبياء • وحكوا فيها لغات
سُر من رأى • وسَر من رأى • وساء من رأى • وسامَرّا • وسامِيرا • وسامَرّاء
وهذا مغير من ساء من رأى فحذف الهمزة من سامَرّأَى فانه آخر همزة فجعلها
بعد اللام على لغة من يقول راء في رأى او مغير من سامير ا • وفي معجم البلدان ن
سامرا لغة في سر من راى وهي مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي
دجلة فخربت وفيها لغات سامَرّاءَ ممدود وسامَرّا مقصور وسر من رأى
مقصور الاخر وسر من را مقصور غير مهموز في قول الحسين الضحاك •
سر من را اسر من بغداد • فاله عن بعض ذكرها المعتاد • وسر من راء
ممدود الاخر كما قال البحتري • لارحلن وآمالي مطرحة • بسر من راء مستبطا له الغدر
وسامرا مقصور من سر من رأى وساء من رأى عن الجوهري وسامرا
وخففها الناس فقالوا سامره وقد ينسبون اليها بالسرمري وقيل اصلها
سام راه لانها بناها سام وقيل هي موضع وضع عليه الخراج فقالوا بالفارسية
سا امره اي موضع الحساب وقال حمزة كانت مدينة عتيقة من مدن
الفرس يحمل اليها الاتاوة ومره اسم العدد وقيل ان سام كان يصيف بها
وكانت للاكاسرة ثم جددها المعتصم في سنة احدى وعشرين و
مائتين لما ضاقت بغداد عن مماليكه وعسكره وتبرم الناس من ذلك
حتى شكوه اليه وخشي الفتنة بسببه على ما فصله ياقوت وما بك بالفتح بابك
علم رجل خرج في زمن العباسيين وهو ممنوع من الصرف والبيت

فقصد

من قصيدة اولها • زعم الغراب منبئ الانباء • ان الاحبة اذنوا بتناء •
وقبله • ما زلت تقرع باب بابك بالقنا • وتزوره في غارة شعواء •
حتى اخذت بنصل سيفك عنوة • منه الذي اعيى على الامراء •
والبذ بموحدة التحتية والذال المعجمة كورة بين اران واذربيجان وضم قرازه
يرجع الى بابك ويقولون لما يجمد من قرط البرد قريص فيوهمون فيه قريص
ما ذكره الطيبي على كتب اللغة الا انك قد عرفت مما اسلفناه ان السين تبدل
صادا وانه مقيس فلا وجه لانكاره هنا وقول في الشعر قبج بقاف مفتوحة و
باء موحدة ساكنة وآخره جيم نوع من الطير مشهور ومصوص كصبور مهملا
طعام من لحم يطبخ ويقنع في الخل او يكون من لحم الطير خاصة وطاعيم في القوا
بقاف وواو والف مقصورة وروي في الغرى براء مهملة والشعر لاوس بن حجر
ويقولون قتله الحب والصواب ان يقال اقتتله كما قال ذو الرمة • قتله الحب
اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه • بلا احنة بين النفوس ولا ذحل •
تبسمن عن نور الاقاحي في الثرى • وفترن من الحاظ مرضى كحل • قال ابن بري
قتل عام في الحب وغيره • قال امرؤ القيس • اغرك مني ان حبك قاتلي •
وقال مروان بن حكم • هويتك حتى كاد يقتلني الهوى • وزرتك حتى لامني كل صاحب •
فاذا بني الفعل للمفعول قيل في قتل الحب اقتتل وكذا من الجن ولا تقل قتل لان اقتتل
خاص بالحب وقيل عام في الحب وغيره وهذا هو الذي غلط الحريري فلم يفرق
بين الفعل المبني للفاعل والمبني للمفعول لانه اذا قيل قتل لم يدر ما الذي قتل
واما اقتتل فمختص بالحب لا عموم له قلت وقع الحريث على المتقلين ان يحجر الاقل
فالاول وفي النهاية الاثيرية يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما يكثر استعماله
فيمن قتله الحب وهذا هو الحق الحقيق بالاتباع • وحاولن بمعنى طلبن بحيلة ثم
عم في كل طلب والاحنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة الحقد وكذا الذحل بذال
معجمة وحاء مهملة ونور الاقاحي اسنان الثغر على التشبيه وفي الثرى اي التراب هنا

ومثله قول الحسين بن مطير • فيا عجبا من حب من هو قاتلي •
كاني اجزيه المودة من قتلي •

يُعرِضُك

هنا تجريد والمضرجة هنا بمعنى الواسعة من العيون والكحل جمع كحلاء صفة من
الكَحَل بفتحتين لا من الكحل **ويقولون** ما يعرضك بهذا الامر بضم الياء وكسر الراء
وتشديدها والصواب ان يقال ما يعرضك بفتح الياء وضم الراء اى ما ينصب
عرضك له وعرض الشيء جانبه ومنه قولهم اضرب به عرض الحائط اى جانبه
ش في القاموس عرضه بالتشديد اى جعله عرضا له بمعنى معترضا وهو بهذا
المعنى ولم ار من منعه ومنه التعريض ضد التصريح **واما قوله** كل الجبن
عرضا اى من تعرض ولا تفحص عنه **س** هو مثل يضرب لترك التفحص
والسؤال في اكثر الامور لانه ربما يظهر منه ما يؤذي ويولم وقد تمثل في المعنى
قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واول من قال هذا
محمد بن الحنفية الرضى بن علي رضي الله عنه والجبن هو المأكول وهو
بضم الجيم والباء وتشديد النون في اللغة الفصيحة وفيه لغة اخرى
بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف النون كضد الشجاعة وهي الشايعة
في لسان العامة كما قال بعضهم وقدامر بالقتال فلان امرني بالشجاعة انني
وحق عبد يأكل الخبز بالجبن وعرضا بضم العين وسكون الراء
فسره المص اى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله وهو مثل للحث
على ترك التفحص عما لا يلزم لئلا يلزم يؤدي الى ما يسوء ومثله قولهم
كل البقل من حيث يؤتى به ولا تسألن عن المبقلة فكل ما حلا حين تؤتى به
ولا تسأل الشهد عن نحلة وقلت انا واذا انتشيت من الطلا لا تسألن عن عاصره
وقلت انا ايضا اترك سؤالا لا يضرك تركه فلربما قد ساء ما ابداه
واذا هناك مشرب لك تسألن من اين سال وما جرى مجراه **ويقولون**
ما كان ذلك في حسابي اى في ظني ووجه الكلام ان يقال ما كان ذلك في حسباني
لان المصدر من حسبت بمعنى ظننت محسبة وحسبانا بكسر الحاء واما
الحساب فهو اسم للشيء المحسوب **س** في شرح المفصل للجاوي من قال لم يكن

في المثل

ولم ار احدا من اهل اللغة منعه ح

فسره في القاموس بقوله اعترضه واشتره ح

امسلم كما ذكره ش الى ما فانه ربما ادى ساء واصل هذا المعنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا الاية ح

ذلك في حسابي اى في ظني فانه استعمل مصدر العدد في باب الظن وغلط لان يريد
لم يكن فيما عددته فان الحساب مصدر حسبت الشيء اى عددته وكذلك الحسابة في
الحسبة والحسبان جمع حساب وفي ادب الكاتب ان الحساب يكون مصدر
حسب بمعنى ظن ايضا وقال ابن بري يجوز ان يريد القائل بقوله ما كان في حسابي
اى محسوبي ثم معلومي ومظنوني توسعا فالمص على كل حال مخطئ في تخطئته
وقد جرى الاستعمال على خلاف ما قاله والعجب منه انه يقال في شعره كما انشده
في الخريدة بلت يدي منك عام يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب وهكذا
دابه تقع في هفواته ومن اللطايف قولي هنا انا لله دهر فيه روض الصبا زاه وغصان
التصابي رطاب واه تشتيت مثلي ومن تعريق جميع لم يكن في الحساب
وقال الامام الراغب في قوله تعالى وترزق من تشاء بغير حساب انهم ذكروا فيه
اوجها منها تعطيه بحسب ما تعرفه من مصلحته واما الحسبان في قوله تعالى ويرسل
عليها حسبانا فقيل معناه نارا وعذابا **ويقولون** تنوق في الشيء و
الافصح ان يقال تأنق قال ابن بري تأنق في الشيء وتنوق كلاهما مسموع
فتأنق مأخوذ من الانق وهو الاعجاب بالشيء وتنوق مأخوذ من النيقة
ومنه قولهم رجل نواق اذا كان حسن الاصلاح للشيء وفي الامثال
خرقا ذات نيقة اى هي مع انها خرقا جعا محكمة لما تعانيه وفي الاساس
ان هذا المثل يضرب للجاهل يدعي المعرفة ومن المجاز تأنق في عمله وفي
كلامه اى فعل فعل المتأنق في الرياض يتبع ما يوافقه من الانق
والاحسن وقال علي بن حمزة الوجه تنوق في الشيء من النيقة واما تأنق
فهو من الانق وهو الاعجاب بالشيء ومنه قول ابن مسعود صرت الى روضات
اتأنق فيهن ومنه انقني الشيء اعجبني فلا معنى لتكذيب الاوهام بتكثير الاوهام
ومن امثالهم ليس المتعلق كالمتأنق اى ليس القانع بالعلقة وهي البلغة
كالذي يطلب النقاوة والغاية لا يخفى ان مادة النقاوة ليست من

تنوق

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الريح اللهم لا تجعلها عذابا وحسبانا ح

في الجوهري وقولهم ليس المتعلق كالمتأنق اى ليس من يتبلغ بالشيء اليسير كمن يتأنق ياكل ما يشاء
وكل ما يتبلغ به من العيش فهو علقة جوهري

التأنق فى شئ فان قصد بيان حاصل المعنى فيها والا فهو وهم فتدبر

ويقولون للمخاطب هم فعلت فيزيدون هم فى افتتاح الكلام وهى من اشنع الاغلاط والاوهام ش ا ولو وقع فى البخارى فى كتاب الحج هذا الحديث فى حديث مالك قال الكرمانى هم بفتح الهاء وسكون الميم قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب من لفظة ايضا وقال نجم الائمة الرضى فى بحث حروف التنبيه اما حرف استفتاح وقد تبدل همزتها هاء وعينا نحو هما وعما وقد تحذف الفها فى الاحوال الثلثة نحو ام وهم وعم انتهى فعلى هذا هى لغة فى اما الاستفتاحية لبعض العرب وابدال الهمزة وارد فى كلامهم نحو اراق فى هراق قال سمعت الاخفش يقول لتلامذته جنبونى ان تقولوا بس وان تقولوا لبس لفلان بخت فى القاموس بس بمعنى حسب او هو مسترذل وفى شرح التسهيل بس بفتح الباء وكسر السين المهملة المشددة تقول بس زيدا اى ارفق به وقالوا ضربه فما قال حس ولا بس واهل زماننا يستعملونها بمعنى اترك القول والفعل ويسكنونها وهذا فاش فى لسان اهل مصر وقد سمعت الكلام على هم واما بخت فهى بمعنى الحظ مولدة او معربة وقوله

وقد روى عن حمير انهم يجعلون الة التعريف اما فيقولون طاب ام ضرب وفى المغنى انها نقلت عن طى وحمير وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التى لا تدغم لام التعريف فى اولها ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا تراها دخلت فى الحديث على النوعين وحكى عن

الاصمعى ان معاوية قال يوما لجلسائه من افصح الناس فقام رجل من

السماط فقال قوم تباعدوا عن عنعنة تميم وتلتلة بهراء وكشكشة

ربيعة وكسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير

فقال من اولئك قال قومك يا امير المؤمنين وفى كامل المبرد قال معاوية

يوما من افصح الناس فقام رجل من السماط فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية من اولئك قال قومي يا امير المؤمنين قال من انت قال رجل من جرم وجرم من افصح الناس وهم من اليمن لكنهم جاوروا مضر ثم قال وبكر تختلف فى الكسكسة فقوم منهم يبدلون من الكاف سينا كما فعل التميميون فى الشين وقوم منهم يثبتون حركة الكاف ويزيدون بعدها سينا وبنو عمرو بن تميم اذا ذكروا كاف مؤنث فوقفوا عليها ابدلوا منها شينا لقرب الشين من الكاف فى المخرج فانها مهموسة مثلها فارادوا البيان فى الوقف لان فى الشين تفشيا والتى يدرجونها يدعونها كافا وربما ابدلوا الكاف الاصلية المكسورة شينا فقالوا فى ديك ديش كما قاله ابن السيد وروى بدل قوله فراتية العراق لخلخانية العراق والخلخانية اللكنة من لحن فى كلامه اذا جاء به ملتبسا من قولهم لحنت عينه وعن الاصمعى نظر فلان نظر اللخلخانية وهو نظر الاعاجم والخلخان قبيلة او موضع ينسب اليه وفى فقه اللغة يعرض فى لغة اعراب الشحر وعمان كقولهم فى ما شاء الله مشا الله والغمغمة ان لا يبين الكلام ويقال لاصوات الابطال والثيران عند الذعر غماغم والطمطمانية العجمة يقال رجل طمطمانى وطمطم ومنه قالوا للعجيب طمطم جعلت لما فيها من الكلمات المنكرة العجمية كما فى القاموس وقال الثعالبى هو ابدال اللام ميما والسماط الصف من الناس ماخوذ من السمط ويقال لما يمد عليه الطعام تشبيها او للمجاورة والعنعنة تكرير لفظة عن كما سمعت من العرب فى هذه القصة ومنه قول المحدثين عنعنة فليست بمولدة كما توهم واما قصة ليلى الاخيلية فقيل نقلها عن الشعبى غير صحيح لانه امام ورع وقد رويت على وجه آخر وهو انه قيل للمراة ذلك فقالت كيف تقطع قوله هو لو اعنا كنيستكم يا بنى حمالة الحطب

فلما قطعه قال ناكني واراد ان يقول فاعلني فقالت له من ناكك وهذه
حكاية موضوعة ولو قالته بعد قوله فاعلني لكانت النادرة اتم وفي
فقه اللغة للثعالبي اجمع العلماء والرواة لاشعار العرب وايامها ان
ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم لغة لانه تعالى اختارهم من جميع
العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة فجعل قريشا قطان حرمه
وجيران بيته الحرام وولاته وكانت وفود العرب حجاجها وغيرهم
يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش في امورهم وكانت قريش تعلمهم
مناسكهم وتحكم بينهم ولم تزل العرب تعرف لقريش فضلها
وتسميها اهل الله لانهم الصريح من ولد اسمعيل لم تشبهم شائبة و
لم ينقلهم عن مناسبهم ناقلة فضيلة من الله تعالى وتشريفا اذ
جعلهم رهط نبيه الادنين وعشيرته الصالحين وكانت قريش
مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة السنتها اذا اتتهم الوفود
من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم واصفى كلامهم
فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا
بذلك افصح العرب ثم تليهم في الفصاحة من القبائل وهم خمس
من هوازن يقال لهم عليا هوازن وعجز هوازن ومنها سعد بن بكر
وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف ثم سفلى تميم قال
ابو عبيد وافصح هؤلاء بنو سعد بن بكر ولذلك قال عليه السلام انا
افصح العرب بيد اني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بكر
وكان مسترضعا فيهم وبهذا فسر ابن عباس انزل القرآن على سبعة
احرف **ويقولون** قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص
فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين حتى قال في صفة مزنون
بالقيادة اذ لصبيب صد عن الفه بينها واعني كل رقاض

في ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم لغة

في قبائل العرب العريقة في الفصاحة والبلاغة

حتى قال

الز

الف فيما بين تخصيه ما كانه مسمار مقراض **ش** هذا الشعر لابن الرومي كما ذكره ابن بسام
في الذخيرة في صفة قواد ورواه هكذا يسعى لكي يجمع وسطيهما قال ابن بري
جاء عن العرب مقراض وجلمه بالافراد كما قال الشاعر
فعليك ما استطعت الظهور بمنى ، وعلى ان القاك بالمقراض ، وقال الاعشى
وادفع عن اعراضكم واعيركم ، لسانا كمقراض الخفاجي ملحا ، وقال سالم بن وابصة
داويت صدرا طويلا غمره حقدا ، منه وقلمت اظفاري بلا جلم ، ولنظائر
كثيرة تركناها خوف السآمة وفي معنى الشعر قولهم ضبة الباب وعقد ذراع
الاحباب واشباهه **وقوله** مزنون فتيل الصوب من رأى منهم وقد
نسي ما قدمه وقيل انه بمعنى مظنون ابدلت ظاؤه زايا وقدم ما فيه فتذكر
ويقولون في تصغير شيء وعين شوي **يقال للذكر والانثى من الطير**
زوجان كما يقال قال تعالى وانه خلق الزوجين الآية **ش** قد ذكر اهل اللغة كالراغب
وغيره ان الزوج يطلق على كل واحد من القرينين وعلى مجموعهما فقد
سمع كل منهما من العرب لانهما فرد وزوجا وكل منهما مزاوج لغيره بدليل
هذه الآية فقوله تعالى ثمانية ازواج ثم فسرها بقوله من الضان اثنين والآية
وفي الدرر والغرر العلوية في قوله تعالى من كل زوجين اثنين قيل المراد
من كل ذكر وانثى اثنين فعبر عن كل واحد من الذكر والانثى زوج وقال
آخرون الزوجان ههنا الضربان وقال آخرون الزوج اللون وكل
ضرب يسمى زوجا واستشهدوا بقوله تعالى وكل زوج من الديباج بلبسه
ابو قدامة مجبور بذاك معا انتهى **ويقولون** في تصغير شيء شوي و
عين عوينة فيقلبون الياء فيهما واوا والافصح ان يقال شيي و
عيينة باثبات الياء فيهما **ش** ليس هذا بمتعين فقوله والافصح بناء
عليه فعده من الاوهام من فضول الكلام وقد صرحوا به وفي التسهيل

عب

الزوجان سائل المذكر والمونث من الطير

في تصغير شيء وعين

يجعل العين قبل حرف التصغير واوا وجوبا ان كانت الفاء منقلبة عنها
فتقول في باب بويب وجاز جوازا ان كانت ياء او الفا منقلبة عنها
فيجوز في شيخ وناب شويخ ونويب وكذا ضويعة وبويب
وقد اجاز ما منعه الملص ونقل في الدر المصون عن الكوفيين فقالهم
يقولون في تصغير شيخ شويخ فليس ما ذكره الملص لشئ ويقولون
اشرف فلان على الاشراف والاياس من طلبه فيوهمون فيه قال ابو على
في كتاب الحجة ايس يايس مقلوب من يئس ييأس وهو الاصل
لانا لا نعلم المصدر جاء الا على تقديم الياء نحو قوله من يأسة اليائس او حذار
فاما اياس علم رجل فليس مصدر ايس ولو كان كذلك كان من باب ضرب
في ان كل واحد منهما اصل على حدة بلا قلب ولو كان اياس
لمصدر ... او ... اوسا اذا اعطيته والاياس كالقيام وسمي
باياس واوس كما يسمى بعطا وعطية ومنه قول النابغة
وكان الاله هو المستاسا وهو مستفعل من العطا اي يسال ان يعطا
واما الاسو فمن اسوت الجرح اذا داويته انتهى وقال ابن السكيت
ايس يأسا ويئس يأسا المصدر منهما واحد واما ابن القوطية
فقال ايس من الشئ يأسا واياسا فهو آيس وفي قوله والاسم منه الاياس
منه الاوس نظر وقوله اشتقوا منه المواساة فيه ان مادة اوس من الاجوف
والمواساة معتلة اللام فهما اصلان مختلفان كيف يشتق احدهما
من الآخر وايضا المواساة بالواو فان جوزت على قلة فخطئ الملص
فالصواب المؤاساة بالهمزة وقاعدة القلب التي قررها مما فصل في
كتب الصرف وقولهم للقانط موئس ليس بخطأ كما زعمه لان الله الخ
الى آخر فهذا الاعتبار يصح ايضا وحيا كسكر شرده الى الخ فهو الآخر

الاياس

ايس

يأيس

فيه خطأ من وجهين

مويس

بمعنى جبان ويقولون للقناة الجوفاء التي يرمى عليها بالبندق ذربطانة والصواب ان يقال سبطانة لاشتقاق اسمها من السبوطة وهي الطول والامتداد
ومن سمي الساباط لامتداده بين الدارين الزربطانة القناة المذكورة
وما يضاهيها استعملها المولدون كقول ابن الحجاج
لها في سرمها بعر صغار ٭ على مقدار حب السيسبانة ٭ به ترمى لحاشقيها
كما يرمى الفتى بالزربطانة ٭ وهي لفظة غير صحيحة فلست على ثقة ولم يذكرها
الا الملص والحوالبقي في ذيل الدرة ٭ والساباط بمعنى السقيفة عربي واما
اسم البلدة فاعجمي كما قيل ويقولون جرح زيد في ثديه فيوهمون فيه
والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي مختص بالمرأة والثندوة مختص
بالرجل هذا انما ذهب اليه بعض اللغويين وذهب غيره الى عمومه فقال
الثدي يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل ايضا واقتصر في القاموس
على تذكيره وهو الاشهر وفي مسلم ان رجلا من الصحابة وضع ذباب السيف
بين ثدييه فاستعمل الثدي للرجل وفي شرح الثدي مذكر على اللغة الفصيحة
وعليها اقتصر الفراء وثعلب وكثير من اهل اللغة وحكى ابن فارس والجوهري
فيه التذكير والتأنيث وقال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك
الموضع من الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري
الثدي للمرأة والرجل فعلى قول ابن فارس يكون الثدي يستعار للرجل
وفي الحديث الصحيح انحدر للعاتقة الى ثندوتها كما رواه ابو داود
وصححه ابن حجر وقال انه يستعمل الثندوة للمرأة فليست مخصوصة
بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض علماء العصر على تقدير تذكير
الثدي واختصاصه بالمرأة مع تأنيث الثندوة واختصاصها بالرجل
يكون ما للرجل مؤنثا وما للمرأة مذكرا كما في باب العدد وهما كلمتان مختلفتان

ذربطانة
سبطانة

واما كون السبطانة بهذا المعنى عربية صحيحة صح

الثُّنْدُوَة مثال التَّرْقُوَة والعَرْقُوَة على
فَعْلُوَة هذا اذا كان غير مهموز على ما قاله
ثعلب واذا ضممت اوله همزت وبفتح اوله
وهي فُعْلُلَة قاله ابو عبيدة وكان رؤبة
يهمز الثُّنْدُوَة كذا الجوهري

نجز بفتح الجيم بمعنى حضر ومنه قولهم بعته ناجزا بناجز اى حاضرا بحاضر

ولقدا بنقد فاما اذا كان بمعنى الانقضاء فالفعل بكسر الجيم ش هذا غير متفق

عليه وفي الحواشي قال ابن طريف اللغوى نجزت الحاجة نجازا ونجزا ايضا

ذهبت وانقضت فجعلها بفتح الجيم فى الجميع ويقال نجز الشىء نجزا ذهب

وانقضى ونجزت الحاجة نجازا انقضت ونجز الشىء كان حضر و

منه ناجز وناجز واجاز بعض اهل اللغة نجز ايضا بالفتح بمعنى ذهب

ثم انشد المصنف شعر النابغة وهو ◦ الى امرئ يرجو الخلود وقد رأى ◦

سرير ابى قابوس يغدى به نجز ◦ وكنت ربيعا لليتامى وعصمة ◦

فملك ابى قابوس اضحى وقد نجز ◦ اقول المحقق فى نجز ما فى شرح الكتاب

لابن خالب وهو قال الحريرى فى الدرة معنى نجز بفتح الجيم من باب ضرب حضر و

منه بعته ناجزا بناجز اى حاضرا بحاضر واذا كان بمعنى نفد اى فنى وانقضى

فهو بكسر الجيم من باب علم كما فى الغريبين للهروى وعليه قول النابغة اضحى وقد نجز

وفى الحديث فى الصرف الا ناجزا بناجز لا يجوز غيره يقال نجز ينجز نجزا اذا

حضر وحصل والخبر وعده احضره والمناجزة فى الحرب المفاخرة وانشدوا

فلما كلى مناجزا من مالنا ◦ ولبشر بن بدون عام قبلى ◦ اى بحاضر

من مالنا واما نجز ينجز نجزا فمعنى فنى انتهى كلام الهروى وكما هو

وابو قابوس هو النعمان بن المنذر ملك العرب وقابوس معرب كابوس

ويقولون فى جمع جوالق جوالقات فيخطئون فيه لان القياس مطرد

ان لا يجمع اسماء الاجناس غير المذكرة بالتاء والالف ش الجوالق الغرارة

معرب كوالة وفى القاموس هو بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام

وجمعه جوالق كصحائف وجواليق وجوالقات ومن حفظ حجة على

من لم يحفظ فلا عبرة لانكار المص لم ثم ذكر ما شذ جمعه بالالف والتاء

من اسماء الاجناس المذكرة فعد منها **حمام** قالوا فى جمعه حمامات وقد قيل انه يجمع

ومن الفوائد هنا ما فى القصريات لابى على الفارسى فانه قال فى جمع فعل

فعله وفعله على فعل نحو قرده وبابه الزم الهاء ليفرق بين جمع

المؤنث والمذكر مثل كره وخرقه وكسر وخرق وهى لتاكيد

تأنيث الجمع كما فى اسماء العدد لانها بمعنى جماعة ثم حذف من

المذكر للفرق بينهما انتهى **فاما تسمية المقتول بالنهروان** ذا الثدية فليست

الاشارة فيه الى ان له ثديا بل المراد به ان يده لنقص خلقتها اشبهت

بثدى المرأة بدليل انه روى ذا اليدية بياء تحتية فليس كما فى جمه

حتى يرد نقضا وقيل انه مصغر ثدى بناء على انه مؤنث كما وقيل هو مصغر

ثندوة بحذف نونه وقلب فائه واوا ياء وفى مسلم فى حديث الخوارج

فيهم رجل يقال له عضد وليس له ذراع على عضده مثل حلمة

الثدى عليه شعرات بيض الحديث وفى ابى داود مثله قال ابو مريم

وهو نافع المخدج ولقب ذا الثدية كما فى جامع الاصول ◦

اذا جاوز الاثنين سر فانه ◦ ينث وتكثير الوشاة قمين ش هذا

من قصيدة لقيس بن الحطيم الانصارى والحطيم مصغر بحاء مهملة وطاء

مهملة ومنها اجود بمضنون التلاد وانني ◦ بسرك عما سائنى لضنين

اذا جاوز الاثنين سر فانني ◦ كتوم لاسرار العشير امين ◦

يكون له عندى اذا ما ضمنته ◦ مكان بسوداء الفؤاد كمين ◦

سلى من جليسى فى الندى ومالفى ◦ ومن هو لى عند الصفا خدين ◦

واى اخى حرب اذا هى شمرت ◦ وقدره خصم بالوقار ركون ◦

وهل يحذر الجار الغريب فجيعتى ◦ وخونى وبعض المقرفين خؤون ◦

وهى طويلة والبث بالباء الموحدة بمعنى الافشا ويروى ينث

بالنون وهو بمعناه وقمين بمعنى حقيق وجدير **ويقولون**

ناجزا بناجز

انقضت

الجوالق

ابو قابوس

المضنون العلق

والخدن والخدين الصديق

تانيثه وعربيته القديم ديماس وصل لبعض الحفاظ لم قيل في جمع الحمام حمامات
وهو مذكر فقال انما جمع لحمام النساء **وسباط** مر تفسيره **وسرادق**
وهو ما يمد على صحن الدار معرب سراپرده وجمعه سرادقات **وايوان**
بكسر الهمزة صفة عظيمة وجمعه ايوانات واواوين **وخيال** وهو
ما يتراءى في يقظة او حلم وسمع فيه خيالة وجمعه على خيالات ويقال
اخيلة ايضا وقال المتنبي اذا خيالاته اطفن بنا اضحكه انني لها حامد
وخيالات يجوز ان يكون جمع خيالة وهو الاصل ويجوز ان يكون جمع خيال
وهو القياس في جمع ما لا يعقل **وجواب** وهو جواب السؤال المعروف
ويجمع على جوابات لكن قال ابن الجوزي في ذيل الدرة قال العسكري العامة
تقول في جمع الجواب جوابات واجوبة وهو خطاء لان الجواب مثل
الذهاب مصدر لا يجمع قياسا قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم
جوابات واجوبة كبتي مولد انتهى **مسـ** من قال الحمام مؤنث قيل
شبهته ان الجوهري انشد بيتا وقع فيه مؤنثا وهو
واذا دخلت سمعت فيها رنة ، صوت المعاول في بيوت هداد
لغط المعاول وقال التاج السبكي كذا اورده الجوهري في فصل العين من
باب اللام وعبارته المعول الفاس العظيمة ينقر بها الصخر وجمعه معاول
ثم قال ومما قيل في صفة الحمام وانشد البيت ومعاول وهداد
حيان من الازد انتهى والحمام مضبوط بتشديد الميم ضبط قلم وفي
عليه عول ابن الخباز في قوله انه مؤنث وفي تاريخ المظفري ما نصه
ان امرء حصين كان يبنى الحمام فخشي الجعد السروسي ان يبني حماما
كان له فقال ، امرء حصن بالحمام فشا ، احشى على طرفي نفاد تلادي ،
خضر مطوقة الفريد كانها ، خضبت قوايمهن بالفرصاد ،
واذا دخلت سمعت فيها رنة ، لغط المعاول في بيوت هداد ، وهذا تنتهي
بالمعنى

لعلهم جمعوا حمام النساء كذا

كما قال الكندي

حمام

اللغط بالتحريك الصوت و الجلبة صح

ان الحمام

ان الحمام مخففة الميم اسم الطائر المعروف لا مشددا اسم المكان وفيه ايضا المقاول وجمع
مقول بالفا وهو القيل بمعنى في لغة اليمن انتهى من تذكرة الصفدي
وسجل جمع على سجلات وهو مذكر اوما ول بصحيفة **ولهذا عيب على الطيب**
قوله ، فان يك بعض الناس سيفا لدولة ، ففي الناس بوقات لها وطبول
هو من قصيدة له في مدح سيف الدولة اولها ،
ليالي بعد الظاعنين شكول ، طوال وليل العاشقين طويل ، ومعناه من لا غناء فيه
او من يشيع امره كالطبل والزمر وانما عيب عليه لانه لفظ ثقيل مستهجن
قال الجوهري البوق جا في كلام العرب وجمعه بوقات وان كان مذكرا كحمام و
حمامات فقد عرفت انه سمع جمعه كذلك وانه لم يعب عليه من هذه الجهة
التي قالها المص وانما هو من جهة انها لفظة غريبة مستكرهة في السمع وهو معرب
بوري وفي الاساس من المجاز رجل ينفخ في البوق اذا نطق بالكذب و
الباطل وما لا طائل تحته وجا بالبوق ونطق بوقا باطلا قال حسان
الا الذين نطقوا بوقا ولم يكن ، وتبوق فلان بكذب **واما جوالق**
فذكر سيبويه انه لم يسمع عنهم جمع الا جواليق واجاز غيره ان يجمع على جوالق
بفتح الجيم كما قالوا في جمع غرانق **تتمه** استطرد فذكر ما جاء من فواعل
بالضم وجمع فواعل بالفتح فلم يفرق بين مفرده وجمعه المكسر بغير حركة وهذه
وهو من النوادر وذكر له المص اربعة امثلة وقد زاد ابن السيد في
شرح ادب الكاتب على هذه الخشارم وهو الذي يتطير بضم الخا في المفرد
وفتحها في الجمع وقراقر وقراقر ، وعذافر وعذافر فصارت سبعة **جمع المصغر**
بالالف والتاء نحو ثويبات ودريهمات علله المص بانه بمنزلة صفات
ما لا يعقل وهي تجمع كذلك كالجبال شامخات وعلل غيره بانها انما جمع كذلك
لتسلم علامة التصغير ولو كسر لزالت وجعلوا ما لا يعقل في حكم المؤنث
وكل وجهة **ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء ان يذكر في**
في باب العدد بلا هاء كالمؤنث فتقول كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلاث حمامات

بوق

فيما يفرق بين مفرده وجمعه بحركة واحده كم

لان الاعتبار في باب العدد باللفظ دون المعنى • والصحيح هذا مذهب بعض
الكوفيين قال الشاطبي في شرح الالفية قال طائفة يعتبر في العدد لفظ الجمع
لا لفظ المفرد فيقولون ثلاث سجلات واربع حمامات وخمس سرادقات
ونحوه والعرب على خلاف ما قاله هؤلاء وهو مذهب البصريين انتهى
فما قاله المحشي مبني على هذا المذهب الضعيف الذي ذهب اليه بعض الكوفيين
والصحيح انه يراعي في الجموع احادها فتقول ثلاثة ارغفة فتثبت التاء في ثلاثة
نظرا الى رغيف فان كان في ارغفة تاء التانيث وكذلك ثلاث سجلات
نظرا للسجل فان اضيف الى اسم مفرد وهو جمع معنى وليس جمع سلامة و
لا تكسير روعي لفظه دون وجوه نحو ثلثمائة فراعيت المائة ولم يراع
العدد وكذلك ثلاث من الخيل والابل لانها اسم مفرد وليس بجمع واما
ثلاثة طلحات فانما لزمته التاء لان العبرة في هذا الباب بالتانيث
المعنوي حقيقة او مجازا لا بالتاء فافهم فان المحشي خبط فيه عشواء ثم
قال انهم **لا يفرقون بين معنى نعم وبلى فيقيمون احدهما** مقام الآخر
وليس كذلك لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فترد الكلام الذي
بعد حرف الاستفهام تم قال ابن بري اعلم ان نعم مصدقة للجملة التي قبلها
فيقدر اعادتها بعد نعم من غير استفهام فاذا قال ازيد قائم فقلت نعم
فتقديره نعم زيد قائم فان قال ازيد ليس قائما فقلت نعم فتقديره نعم
زيد ليس قائما فهي ابدا داخلة على الجملة التي قبلها تقديرا من غير استفهام
موجبة كانت او سالبة واما بلى فلا تقع الا بعد النفي موجبة للجملة فاذا
قال اليس زيد قائما فقلت بلى فتقديره بلى زيد قائم فتقدر جملة موجبة
لانك تسقط اداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقي الجملة بحالها
فان قال اليس زيد لا يملك درهما دينارا فقلت بلى فتقديره لا يملك
دينارا فيسقط النفي الاول المصاحب لالف الاستفهام لا غير ويبقى النفي
الثاني لا تغيره ولو اتيت بنعم في هذا الموضع لصار تقديره نعم ليس زيد

لا يملك دينارا فيوجب له ملك الدينار وبلى تنفيه **وقوله** ولهذا قال ابن
عباس الخ قال ابن عادل فيه نظر ان صح عنه وذلك ان هذا النفي صار مقررا
فكيف يكفرون بتصديق المقرر وانما المانع من جهة اللغة وهو ان النفي
مطلقا اذا قصد ايجابه اجيب ببلى وان كان مقررا بسبب دخول الاستفهام
عليه وانما كان كذلك تغليبا لجانب اللفظ ولا يجوز مراعاة جانب المعنى
الا في ضرورة الشعر كقوله • اليس الليل يجمع ام عمرو • وايانا فذاك بنا تداني •
نعم واري الهلال كما تراه • ويعلوها النهار كما علاني • وفيه بحث لان ابن مالك
قال في التسهيل بلى لايجاب نفي مجرد او مقرون باستفهام وقد يوافقها
بعد المقرون ولم يقيده بضرورة الشعر وكيف يصح ان يكون ضرورة
وقال المرادي ان منه قول الانصار للنبي عليه السلام وقد قال لهم السم
ترون ذلك قالوا نعم وانما ساغ هذا لامن اللبس وقد تاول بيت
جحدر على انه جواب لمقدر في نفسه من ان الليل يجمعه وام عمرو واجاز
بعضهم ان يكون جوابا لقوله فذاك بنا تداني • وقال الكرماني انه كذلك في
اصل اللغة واما العرف فلا يفرق بينهما ومنه يعلم الجواب عما حكاه ابن الانباري
وفي المغني بلى للايجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه لكن وقع في
احاديث ما يقتضي خلافه كحديث البخاري انه عليه السلام قال لاصحابه
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى لكنه قليل لا يقاس عليه **حتى**
قال بعضهم ان اصلها بل وانما زيدت الالف ليحسن السكوت عليها
قال ابن فارس في فقه اللغة الصاحبي انها بل وصلت بها الالف فيكون
دليلا على كلام يقول القائل ما خرج زيد فتقول بلى فبلى رجوع عن جحد
والالف دلالة كلام كانك قلت بل خرج زيد يعني انها مثل كلمة التذكر
التذكير وفيما انشده من قول الشاعر • فيالك من داع دعاني نعم نعم
جمع بين الصيغتين لتغاير لفظهما ولو فتحت عينهما كان تاكيدا ومما

ومما يحسن ايراده هنا قولي • وقائلة في فتية وعظوا بها •
لهم عظة تجري لدى سائر الامم • اهم ابل للماء يحمل ظهرها •
وقد ظمئت في البر قلت نعم نعم ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم
زيد يأتينا صباح مساء على الاضافة ويأتينا صباح مساء
على التركيب ش حاصل فرقه ان في الاضافة الاتيان في الصبح
فقط وفي التركيب في الصباح والمساء معا وليس كما قال قال
ابن بري ليس هذا الفرق مذهب احد من النحويين البصريين
قال المحرر انما قال سير عليه صباح مساء وصباح مساء وصباحا
ومساء ومعناهن واحد وليس سير عليه صباح مساء مثل ضربت غلام
زيد في ان السير لا يكون الا في الصباح كما ان الضرب لا يقع الا بالا
وهو الغلام دون الكل لانك لو لم ترد ان السير وقع فيهما لم يكن
في اتيانك بالمساء فائدة وهكذا قال سيبويه فلا عبرة بما قاله المصر
وعلى ذكر صباح مساء يحسن ايراد قولي فيه •
يا طرة من فوق غرة شادن • تهدي لرائيها ضنا الاهواء •
عبث الغرام بمهجتي في حبها • عبث النسيم بها صباح مساء •
واجازوا ان تقع الفاء جوابا للتمني في مثل قوله تعالى يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما ومنعوا ان تقع جوابا للترجي وضعفوا
قراءة من قرأ لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب ش قال
المغني قوله وعون لعلي ابلغ الخ انما قاله جهلا ومخرقة وانكارا
قال الزمخشري وغيره انه اشربها معنى ليت وليت تتعلق بالمستحيل
غالبا وبالممكن قليلا فقد علم انه تقام كل واحد منهما مقام الاخرى وان
مثله ورد في النظم المجيد واثبته الثقات فلا عبرة بما قاله المص
ومن ذلك انهم لا يفرقون بين العرّ والعُرّ بفتح العين وضمها وبينهما

من ذلك انهم يفرقون بين قولهم يأتينا صباح مساء على الاضافة ويأتينا صباح مساء على التركيب ٩

ول

اجازوا ان تقع الفاء جوابا للتمني

السموات صح

يفرقون بين العر والعر بفتح العين وضمها ٩

فرق في اللغة وهو ان العر بفتح العين الجرب وبضمها قروح تخرج في مشافر
الابل ش قد تبع فيما ذكره ظاهر كتب اللغة المشهورة وقد ذهب كثير من
اهل اللغة الى خلافه وفي القاموس العر والعر والعرة الجرب او بالفتح
الجرب وبالضم قروح في اعناق الفصلان وفي الصحاح العر بالضم
قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل
منها ماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعدوها المراض وكون المكوي
هو الصحيح يشهد له بيت النابغة الذي انشده عن الاصمعي •
يكوى ولحد مما اصابه الداء • وقال ابن بري انما يكوى مشافر الصحاح
لان من شان الابل ان تحك بعضها بمشافرها فاذا كوي مشفر البعير
لم يحك به فيا من يزعمهم من العدوى وقيل انما يكوى اعجازها لا
لا مشافرها لان الذي به العر يحك مشافره باعجازها ما يصح منها وما
يسقم فاذا حدث مواضع الكي ينتفع به وما انشده للنابغة من
قصيدة له يعاتب بها النعمان بن المنذر اولها • عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع
فجنبا اريك فالتلاع الدوافع • اتوعد عبدا لم يخنك امانة •
وتترك عبدا ظالما وهو ضالع • حملت عليه ذنبه وتركته •
كذا العر يكوى غيره وهو راتع • كذا رأيته في ديوانه وما ذكره
المص من انه يكوى الصحيح فيبرأ السقيم قول الاصمعي وابي عمرو وقال
ابن دريد انما يكوى الصحيح لئلا يتعلق به الداء لا ليبرأ السقيم ومعنى
البيت حملت ذنب المذنب واخذت البريء وهذا مثل لان السقيم
اولى بالكي وقيل ان العرب كانت تكوي الناقة اذا اصاب فصيلها العر
لفساد لبنها فاذا كويت برئ فصيلها لبراءة امه وفي شرح ادب الكاتب
قال ابو عبيدة هذا تمثيل لا حقيقة له كعق لهم يترب محلان ويسكر
مسلم ولم يكونا تخصني موجودين • وله نظائر كثيرة كقول المتنبي

رع

على ذنبه

وجرم جرّه سفهاء قوم ٭ فحلّ بغير جارمه العذاب ٭ وقول آخر
رأيت الحرب يجنيها رجال ٭ ويصلى حرها قوم براء ٭ وقوله
غيري جنى وانا المعاقب فيكم ٭ فكانني سبابة المتندم ٭ وقوله كذي الرمح
حال اي تركت شبها بذي الرمح وقام مقام المصدر اي تركا كترك ذي الرمح
وجملة وهو الخ حالية وجملة تكوى مفسرة لما قبلها فلا محل لها
من الاعراب وكذلك لا يفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ
وبينهما فرق لان السؤال في الاول عن ثمن الثوب المصبوغ وفي الثاني
عن ثمن الصبغ نفسه لانه في النصب حال من الثوب فكان صفة له
معنى وفي الثاني مصبوغ خبر ثوبك وبكم متعلق بالخبر مقدم وهذا هو المتبادر منه قال المبرد في كتاب المقتضب تقول بكم ثوبك
مصبوغ لان التقدير بكم منا ثوبك مصبوغ او بكم درهما وتقول
على كم جذعا بيتك مبني على اذا جعلت على كم ظرفا للمبني رفعت البيت
بالابتداء وجعلت المبني خبرا عنه وجعلت على كم ظرفا للمبني فهذا على
قول من قال في الدار زيد قائم ومن قال في الدار زيد قائما فجعل
في الدار خبرا قال على كم جذعا بيتك مبنيا اذا نصبت مبنيا جعلت
على كم ظرفا للبيت لانه لو قال لك على هذا المذهب على كم جذعا بيتك
لاكتفى كما انه لو قال في الدار زيد لاكتفى انتهى ومن ذلك لا يفرقون بين
قولهم خلف الله عليك واخلف الله عليك والفرق بينهما ان لفظ خلف
الله عليك يقال لمن هلك له من لا يستعيضه ويكون المعنى كان الله
خليفة لك منه ولفظ اخلف الله عليك يستعمل فيما يرجى اعتياض مثله
من هذا احد قولين لاهل اللغة وفي المصباح استخلفته جعلته خليفة
لي وخلف الله عليك كان خليفة ابيك عليك او من فقدته ممن لا يتعوض
كالعم واخلف الله عليك بالالف رد عليك ما ذهب منك واخلف الله عليك

وكذلك لا يفرقون بين قولهم لا رجل في الدار ولا رجل عندك
والفرق بينهما انك اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح
فقد عممت جنس الرجال بالنفي وكان كالاجل جواب
من قال هل رجل في الدار فاذا قلت لا رجل
في الدار بالرفع فالمراد نفي الخصوص لا وجه لهذا
ايضا فانه اذا بني على الفتح كان نصا في الاستغراق
كما قالوا واختلفوا في تعليله واذا رفع احتمل
الاستغراق وعدمه وقد يتعين الاستغراق
لقرينة قائمة عليه كما صرحوا ولذا قرئ
بهما معا في بعض الآيات كما تعرف
عما قليل كما في قوله تعالى لا بيع فيه
ولا خلة ولا شفاعة فقوله
المراد نفي الخصوص ليس
بصحيح على الاطلاق صح

واخلف

واخلف الله عليك بالالف واخلف الله مالك والخلف للخير وقد يحذف الحرف
فيقال اخلف الله عليك وللاستغراق الا الاصمعي انتهى وفي القاموس ما
يشير الى عدم الفرق بينهما ولكل وجهة لمن تبصر وكذلك لا يفرقون بين
معنى مخوف ومخيف والفرق بينهما انك اذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما
حصل الخوف منه كقولك الاسد مخوف واذا قلت مخيف كان اخبارا عما
يتولد الخوف منه كقولك للمرض مخيف اي يتولد الخوف منه لمن يشاهده ثم قال
ابن بري اذا قلت خاف زيد الطريق فزيد الخائف والطريق مخوف و
اذا قلت اخاف زيدا الطريق فزيد المخوف والطريق هو المخيف ولابد
من تقدير مفعول محذوف تقديره اخاف الطريق زيدا الهلاك لان الهمزة
زادته مفعولا وزيدا وان كان مفعولا فهو في المعنى فاعل كما تقول اضربت
زيدا عمرا فزيد مفعول وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني اي جعلت زيدا
يضرب عمرا فهو الضارب لعمرو وكذلك جعل زيدا الطريق يخاف الهلاك
فزيد هو الخائف فبان بهذا انك اذا قلت طريق مخيف فليس الطريق يخاف
الهلاك هو المخوف المحذور وانما هو المحذر والمحذور غيره وهو ما فيه من
الهلاك واذا قلت طريق مخوف فالطريق هو المحذور لا المحذر
الا ان الطريق وان كان هو المخوف في اللفظ فليس هو المخوف في المعنى وانما
المخوف ما يتوقع فيه من هلاك وعطب فقد آل معناهما الى شيء واحد
الا ترى انك اذا قلت خفت الطريق فالطريق وان كان مخوفا فهو الذي
اوجب ان تخافه فهو اذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق
وانما يحصل الخوف مما يتوقع فيه فقولهم طريق مخوف لا خطأ فيه و
في المصباح خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة وخفت الامر يتعدى بنفسه فهو
مخوف واخافني الامر فهو مخيف بضم الميم وطريق مخوف بالفتح ايضا لان
الناس خافوا فيه ومال الحائط فاخاف الناس فهو مخوف ويتعدى بالهمزة

والتضعيف فيقال الحضه وحوضه **لا يفرقون بين او وام في الاستفهام**
فينزلون احدهما منزلة الاخر فيوهمون فيه **ش** ما ذكره مقرر في كتب العربية
غنية وتبيينه الآن فيما ذكره امور منها انه قال يجب ان يجاب ازيد
عندك ام عمرو بنعم او بلا وليس بسديد لما في المغني من انه لو اجيب بالتعيين
صح لانه جواب وزيادة. ومنها انه جوز العطف بعد همزة التسوية باو
وقد منعه ابن هشام على ما فيه من القيل والقال. ومنها انه ذكر من معاني
او التقريب وهو معنى غريب وفيه كلام في محله **لا يفرقون بين الحث**
(معنى غريب لأو وهو التقريب)
والحض وقد فرق بينهما الخليل فقال الحث يكون في السير والسوق وفي كل
شيء والحض يكون فيما عدا السير والسوق **ش** ما ذكره الخليل هو في
اصل وضعه واما في الاستعمال فلا يفرقون بينهما ولذا سوى بينهما صاحب
القاموس وقال النحاة حروف التحضيض هي الحث على الفعل والامر فيه
سهل **وكذلك لا يفرقون** بين النعم والانعام وقد فرقت بينهما العرب
فجعلت النعم اسما للابل خاصة وللماشية التي فيها الابل وقد تذكر وتؤنث
وجعلت الانعام اسما لانواع المواشي من الابل والبقر والغنم حتى ان
بعضهم ادخل فيها الظبا وحمر الوحش تعلقا بقوله تعالى احلت لكم بهيمة
الانعام **ش** قال الراغب النعم يختص بالابل وجمعه انعام وسميت بذلك
لانها من اعظم النعم عندهم لكن الانعام يقال للابل والبقر والغنم و
لا يقال لها انعام حتى يكون في جملتها الابل. وقال ابن بري هو من
التغليب اذ غلبوا النعم على غيرها ثم لا فرق بينهما في الحقيقة وكونها
شاملة للظبا ولحمر الوحش ليس من اللفظ في شيء بل من جعل اضافة
بهيمة الانعام كلجين الماء كما في الكشاف لا انه من مسماه كما توهمه المصنف
ومن هنا علم ما في اقحام لفظ البهيمة من البلاغة لما فيها من التنصيص على
النعم لانها لو لم تذكر لربما توهم ان المراد بها الابل فقط وفي ما شرح الاشهاب

للعطف من انه للاجمال ثم التفصيل ليس بشيء لانه لم يعهد مثله في مضاف والمضاف اليه
وفي درة التأويل لم قال نسقيكم مما في بطونه في النحل وفي سورة
المؤمنين مما في بطونها والجواب ان الانعام في سورة النحل وان
اطلق لفظ جميعها ظاهر فالمراد بعضها الا ترى ان الدر لا يكون في
جميعها وانما اللبن لبعض اناثها فكانه قال وان لكم في بعض
الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ولهذا ذهب من ذهب الى انه رد
على النعم لانه يودي ما يوديه الانعام من المعنى والمراد ما ذكرناه بالدلالة
التي بيناها ولا كذلك سورة المؤمنين لانه قال نسقيكم مما في بطونها
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون فاخبر عما يتصف
به اصناف النعم ذكورها واناثها فلم يحتمل ان يراد به البعض كما كان ثمة
ومن ذلك توهمهم ان معنى بات نام وليس هو كذلك بل معنى بات
(معنى بات)
اظله المبيت واجنه الليل نام او لم ينم يدل على ذلك قوله تعالى
والذين يبيتون لربهم سجدا الآية ويشهد له ايضا قول ابن ربيض
بات يقاسيها غلام كالزلم ، بانوا نياما وابن هند لم ينم ،
خدلج الساقين خفاق القدم ، قد لفها الليل بسواق حطم ،
ليس براعي ابل ولا غنم ، … ولا بجزار على ظهر وضم ،
من يلقني يود كما اودت ارم ، وهذا الشعر لرشيد علم مصغر الرشد العنبري
(ورد ابن ربيض)
ابن ربيض بضم الراء المهملة وبفتح الباء الموحدة ثم بياء مثناة تحتية
تليها الضاد المعجمة بصيغة المصغر ايضا وروى ابن المكرم في كتاب
الكناية ان معاوية لما رشح ابنه يزيد لولاية عهده وكان عبد الله بن
الزبير يرى انه اولى بالامر منه فلما قدموا مكة قال ابن الزبير لاهل مكة
هذا يزيد بن امير المؤمنين فسلوه وقصدا منهم لاكثار المسئلة عليه
اذا ردهم نسبوه للبخل وزهدوا فيه فلما الحوا في السؤال اخبر اباه

بذلك وانه من كيد ابن الزبير فقال تكفاه ان شاء الله وقال لابن الزبير
انت اعلم باهل مكة وادرى بقريش من يزيد فاقبض المال واقسمه
فيهم كما تريد فاتته قريش حتى اضجرته وكان لبخله يصعب عليه خروج
المال من يده فما زال حتى صار ذميما فيهم ومعاوية وابنه محمودين عندهما
ذلك حتى فلما امسوا نزل ابن الزبير يرتجز ويقول
بلّغها الليل بعصلبي • مهاجر ليس باعرابي • يعرض بمعاوية لانه
لم يهاجر فلما سمعه يزيد قال • بانوا ابنا ما وابن هند لم ينم • الحقا عجب
ذلك لما فيه من التعريض بابن الزبير وكان يمثل به ففي مجمع الامثال
البيان ان رجلا من ربيعة يقال له الحطيم بن هند البكري اقبل
حتى اتى النبي عليه السلام وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال
الى ما تدعوا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قبيله
يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة يتكلم بلسان الشيطان فلما اجابه
به قال له انظرني لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال
عليه السلام دخل بوجه كافر وخرج بوجه غادر • فمر بسرح لاهل المدينة
فساقه وانطلق به وهو يرتجز بقوله قد لفها الخ وصحح البلاذري
انه الحطيم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد احد بني ثعلب
وهو ممن اسلم وارتد بعد وفاة النبي عليه السلام واستعمال
البيت في احد فرديه بقرينة تدل عليه غير بعيد ومن ذلك توهمهم
ان القينة المغنية خاصة وهي في كلام العرب الامة مغنية كانت
او غير مغنية ثم وقيده ابن السكيت بالامة البيضاء واستعماله
بمعنى المغنية كثير في كلام العرب نظما ونثرا • وفي الحديث كان لعبد الله
بن خطل قينتان تغنيان • وفي القاموس والقينة المغنية او
اعم وهو تخصيص العام باحد فرديه او من المجاز المشهور فلا وجه لانكاره

والعصلبي من الرجال
الشديد بزيادة اللام
قال الراجز •
قد لفها الليل بعصلبي
حوبري

القينة

ومن

ومن ذلك توهمهم ان الراحلة تختص بالناقة النجيبة وليس كذلك بل الراحلة
تقع على الجمل والناقة والهاء فيها للمبالغة ثم هذا قول لبعض اهل اللغة و
ذهب الجوهري الى ان الراحلة هي الناقة التي تصلح لان ترحل قال
ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى انتهى • فقد عرفت انه امر مختلف
فيه عندهم وكون الهاء في فاعل بمعنى مفعول للمبالغة بناء على انه لا يجوز
تانيثه كما نص عليه سيبويه وراضية ايضا كذلك وفيه كلام في شروح
الكتاب البهيم اللون الخالص الذي لا يخالطه لون آخر سواء كان ابيض
ام اسود او غيره ثم وهذا ايضا قول لبعض اهل اللغة وخصه بعضهم
بالاسود وفي القاموس وغيره البهيم الاسود وبه جرى الاستعمال
فليس ما انكره بمنكر عندهم م فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا
نحن فيهم سوقة نتنصف ه ثم ذكر اهل التاريخ انه لما قدم سعد بن
ابي وقاص القادسية امير اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر مع جوار
لها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قالت ها انا حرقة م
فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال
تنتقل باهلها انتقالا وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذه
الارض قبلك يجبى الينا خراجها ويطيعنا اهلها • فلما ادبر الامر
وانقضى صاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا
وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم في حبرة الا والدهر يعقبهم
عبرة • ثم انشأت تقول من شعر لها •
فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيها سوقة نتنصف •
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها • تقلب تارات بنا وتصرف •
فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كانه ينظر لهذه حيث يقول
ان للدهر صولة فاحذرنها • لا تبيتن قد امنت السرور •

البهيم

زيادة في كريها

قد يبيت الفتى معافى فيردى . ولقد كان آمنا مسرورا . ثم اكرمها
واحسن جائزتها فقالت لا جعل لك الى لئيم حاجة . ولا زالت لكريم
عندك حاجة . ولا نزع الله من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها
عليه وخرجت فقيل لها ما صنع بك الامير فقالت .
حاط لي ذمتي واكرم وجهي . انما يكرم الكريم الكريم . وقد روي
لسوق موضع لسوس وهو من السياسة وممن تنصف نخدم
والسوقة خلاف الملك مطلقا لا اهل السوق وهم سوقية
بياء النسبة من عدادهم وفي الكلام النوابغ السوقية كلاب سلوقية ..

ومنه توهم ان هوى لا يستعمل الا في الهبوط وليس كذلك
بل معناه الاسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط وفي حديث
البراق فانطلق يهوي به اي يسرع وذكر اهل اللغة ان مصدر
الصعود الهوي بضم الهاء ومصدر الهبوط الهوي بفتحها ش ليس هذا
ايضا مما اتفقوا عليه بل هو قول لبعض اهل اللغة وفي شرح
اشعار هذيل للامام المرزوقي قال الاصمعي يقال هوت العقاب
اذا انقضت لغير الصيد واهوت اذا انقضت له وقيل هما
بمعنى وقال بعضهم يقال هوى يهوي هويا بفتح الهاء من اعلى الى
اسفل وهويا بضمها لعكسه انتهى ثم ان المص رحمه الله جرى
على نهج اهل العربية فختم كتابه بمسائل تتعلق برسم الخط
واجاد وافاد روح الله روحه فقال مبتدئا بالبسملة تيمنا
بذكره وتبركا وهو من حسن صنيعه يكتبون باسم الله بحذف
الالف اينما وقع وحيثما اعترض فيتوهمون فيه يعني انه
لا يحذف الفه الا في البسملة خاصة وعند حذف المتعلق
وهذا ايضا مختلف فيه فقال الكسائي لا اشترط الاضافة الى

الجلالة

الى الجلالة فيحذفها في نحو قوله باسم القاهر واشترط بعضهم الاضافة الى لفظ
الله وعدم ذكر المتعلق واما اشتراط تمام البسملة ففي شرح التسهيل فيه نظر
وكذا اشتراط كونه واقعا في الابتداء كما قاله المص على ان بعضهم ذهب الى
انه لا حذف في بسم الله وانما هو على لغة من يقول في اسم سم بلا همزة في اوله
ولما دخلته الباء خفف بتسكين السين يحذف الالف من ابن اذا وقع
صفة بين علمين من الاعلام الاسماء والكنى ش هذا ايضا مما اختلف فيه فمنهم
من لم يحذف مع الكنية ومنهم من شرط اشتهاره بها واما اذا وصف
باسم الاب الاعلى فعند المص كغيره لا يحذف وفي شرح التسهيل الصحيح
انها تحذف وانشد سيبويه اومثل اسرة منظور بن سيار ومنهم من
جوز الحذف اذا نسب الى الام وعندي انه اذا اشتهر بها ولم ينسب لغيرها
كعيسى بن مريم جاز واشترط بعضهم ان لا يكون في اول السطر ومما يوهمون
فيه كتبهم الحياة والصلوة والزكوة بالواو في كل موطن ش وهي كذلك
ما لم تضف وتثنى وكتابتها بالواو كذلك برسم المصحف واما في غيره
من الناس من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك مخالف له
فانه يقتضي ان كتابتها بالواو لغية لان من العرب من يفخمها فينحو بها
نحو الواو فجاء رسمها على ذلك وفيه تفصيل في شرح الرائية ومن
ذلك انهم اذا الحقوا الابان حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك
على عمومه ش كما فصله المص وهو ايضا مما اختلف فيه علماء الرسوم فقيل
تكتب دائما موصولة وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عاملة وصلت
والا فصلت ومنهم من قال ان ادغمت لغنة فصلت والا وصلت
ثم قال في الفعل المجهول من نحو عاود وطاوع انه يرسم بواوين
انه يرسم بواوين ولا بد من نحو ووري وشوور وعوود وطووع
لتعلم بذلك ان احدى الواوين اصلية والاخرى هي المنقلبة عن الف فاعل

وكذلك يجب ابرازها في اللفظ بان يلبث على الاولى منهما لبثة ما
ثم يلفظ بالثانية من غير ادغام لان اول المثلين اذا كان مبدلا
من همزة لزوما لم يجب بجواز ادغامه كالفعل المجهول من فا وله تقول
فيه قوول بدون ادغام لئلا يلتبس فوعل بفعل فيلتبس باب المفاعلة
بباب التفعيل ولهذا رسم بواوين ليطابق الخط اللفظ ويكون لكاتبه
غير قصير عن قامته وهذه فائدة نفيسه صرفية وعلى هذا
يستشهد ببيت جرير من قصيدة له في هجو الاخطل وهي
بان الخليط ولو طوعت ما بانا ۰ وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
كالمنازل اذ لا نبتغي بدلا ۰ بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب ۰ مروعا من حذار البين محزانا
ان العيون التي في طرفها مرض ۰ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ۰ وهن اضعف خلق الله اركانا
وهي قصيدة طويلة وبان بمعنى بعد والخليط المخالط من الاحبة ق
قوله لو طوعت اي لو اطاعوني وسمعوا ما قلته لهم لم يبعدوا و
يرحلوا وقوله وقطعوا الخ استعارة تمثيلية لقطع العلائق المعنوية
والاقران جمع قرن وهو الحبل المفتول ثم قال ان ما زاد على الثلثة
يكتب بالياء الا ان يكون قبل آخره يا فيكتب بالالف لئلا يجمع بين
يائين وذلك نحو العليا والدنيا ش هذا هو المشهور وفيه ثلاثة مذاهب
احدها هذا والثاني ان يكتب بالالف مطلقا نظرا الى اللفظ كما نقل
ابن عصفور عن الفارسي والثالث ان يختار الياء فيما ذكر و
يجوز الالف ايضا ورجحه قوم واختار الزجاج انه اذا اشكل شيء من
هذا يكتب بالالف فلهم فيه اختلاف وقوله في يحيى علما انشاد
قد ذهب المبرد الى خلافه وانه يقاس عليه كل علم يحكيه كاعيى لو سمى به

ولم يشذ عنه الا قولهم للمتوعد جا ينفض مذرويه وهو طرف الالية
بالواو لاجل انه حين لم يلفظ بمفرده ميز عن نوعه ش هذا قول ابي
عبيدة وقال ابن قتيبة رادا عليه ليس المذروان فرعي الاليتين
حسب بل هما من الجانبان من كل شيء يقول العرب جا فلان
يضرب اصدريه وينفض مذرويه وهما منكباه فذكر انه سمع رجلا
من فصحاء العرب يقول قنع الشيب مذرويه يريد جانبي راسه
وهما فوداه وانما سميا بذلك لانهما يذريان اي يشيبان ق
الذرى الشيب قال وهذا اصل هذا الحرف ثم استعير للمنكبين
والاليتين والطرفين من كل شيء قال امية بن عائذ الهذلي
يذكر قوسا له ۰ على عجس هتافة المذروين ۰ زورا مجمعة في الشمال
اراد قوسا ينفض طرفاها وكونه لم يلفظ بواحده قيل ولهم ايضا فيه
قول آخر حكاه في القاموس وهو انه سمع منهم مذرى واحدا له و
لكل وجهة ۰ وانما فرق بين كلا وكلتا في رسم الخط لان كلتا كما عينه
في التسهيل انهم رسموها بالالف والقياس ان يكتب بالياء و
اما كلا فانه رسوه بالالف على القياس ۰ ومن ظن من يلافي
الحروف ان لا يصاب فقد ظن عجزا هو بيت من قصيدة
للخنساء تبكي قومها وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد والقصيدة
هي هذه ۰ تعرقني الدهر نهسا وحزا ۰ واوجعني الدهر قرعا وغمزا
وافنى رجالي فبادوا معا ۰ فاصبح قلبي بهم مستفزا
كان لم يكونوا حمى يتقى ۰ اذ الناس اذ ذاك من عز بزا
وكانوا سراة بني مالك ۰ وزين العشيرة فخرا وعزا
وهم في القديم سراة الاديم ۰ والكائنون من الخوف حرزا
وهم منعوا جارهم والنسا ۰ يحفز احشاءها الخوف حفزا

١٣٥

غداة لقوهم بملمومة ۰ رواح تغادر للارض ركزا

ببيض الصفاح وسمر الرماح ۰ فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا

وخيل تكدس بالدارعين ۰ تحت العجاج يجمزن جمزا

حززن نواصي فرسانها ۰ وكانوا يظنون ان لا تحزا

ومن ظن ممن يلاقي الحروب ۰ ان لا يصاب فقد ظن عجزا

نعف ونعرف قدر الجواز ۰ ونتخذ الحمد والمجد كنزا

وقوله ان لا يصاب روى بدله بان لا يصاب ثم كما زيدت في قوله الم تعلم بان الله يرى ولو اسقطها لكان المصراع الثاني مخزوما والخزم يكون في اول البيت وجاء في المصراع الثاني قليلا. وان يجوز ان يكون مصدرية وان يكون مخففة من الثقيلة وفي ادعاء الخزم نظر لانه اذا كان مدورا لا خزم فيه. والمصراع تمثل به لنفسه يعني لكل جواد كبوة ومن صنف فقد استهدف فلا يخلو من طعن الطاعنين فان توهم السلامة من ذلك كان توهما فارغا وظنا باطلا كما ان من دخل الحروب وقارع الابطال وظن انه لا يصاب بشيء من الضرب والطعن ونحو ذلك فقد ظن ظنا باطلا: فسماه عجزا تجوزا والمراد بالعجز عجز الناس عنه. وقد انجز ما اوردناه. وتم على الكمال ما قصدناه. والحمد لله على مزيد الانعام في كل مفتتح واختتام. وعلى افضل الرسل افضل صلوة وسلام. وعلى آله وصحبه الكرام

آمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابرا...
١٢٢٥ وقفي عبده